اللاجئون الفلسطينيّون في المِحنة السوريّة

أوراق بحث – إحصائيات – وثائق



يوسف فخر الدين
يوسف زيدان

اللاجئون الفلسطينيّون في المِحنة السوريّة
أوراق بحث - إحصائيّات - وثائق

اللاجئون الفلسطينيّون في المِحنة السوريّة
أوراق بحث - إحصائيات - وثائق

* المؤلفان: يوسف فخر الدين ، يوسف زيدان

* لوحة الغلاف: الفنان أنس سلامة، تصميم الغلاف: سمَا

* إصدار: مركز دراسات الجمهوريّة الديمقراطيّة

الطبعة الأولى: 2013

مركز دراسات الجمهورية الديمقراطية

- بريد الكتروني info@drsc-sy.org
- موقع: www.drsc-sy.org

اللاجئون الفلسطينيّون في المِحنة السوريّة

أوراق بحث – إحصائيات - وثائق

يوسف فخر الدين   يوسف زيدان

إصدار

مركز دراسات الجمهوريّة الديمقراطيّة

إهداء...

.إلى المعذَّبينَ في سوريا، الملايينُ التي حلُمت بأن تدخلَ عصرَ الحريّات فدفعت الغالي والنفيس ثمناً للحلم

.إلى الشهداءِ والمعتقَلين والنازحينَ والمهجَّرينَ في المنافي. إلى الصابرينَ في ظروفٍ لا يحتملها البشر

إلى الشهيدِ السوريّ غيّاث مطر، والأفكار النبيلة التي حملها والمحبة التي حاول أن يزرعها، والشهيد .الفلسطينيّ السوريّ أحمد كوسى، الذي بدأ معه مشروعُ توثيقِ أسماءِ الشهداء، إلى أمّهات كلّ الشهداء

إلى الأقلامِ الحرّة التي دافعت عن حريّةِ الشعبِ وكرامته، وأعلَت صوتَها ضدَّ القهرِ والظلمِ والاستبداد، .وصمدت رغم الصعابِ وقسوةِ الظروف، وفي المقدّمةِ ياسين الحاج صالح

إلى معتقلي الرأي والحريَّة المغيَّبينَ في الزنازين، وبينهم علي الشّهابي، الكاتب الفلسطينيُّ المعتقلُ منذ تسعةِ .أشهر

إلى الصامدين وناشطي الإغاثةِ الذين أنكروا ذواتهم وقدموا أنبل معاني التضحيةِ والعطاء، وبينهم خولة دنيا .بانحيازها الذي لا يلين للواجب

إلى كلِّ هؤلاء، ومن لا نستطيع ذكر أسمه، ننحني ونهدي عملنا. على أملِ أن يكونَ شمعةً مضيئةً جديدةً في .طريقِ فجرٍ جديد

يوسف فخر الدين ، يوسف زيدان تشرين أول/أكتوبر 2013

يوسف فخر الدين ، يوسف زيدان

تشرين أول/أكتوبر 2013

اللاجئون الفلسطينيّون في المِحنة السوريّة
أوراق بحث - إحصائيّات - وثائق

ملخص المحتويات:

الفهرس

الفصل الأول

الوضع الفلسطينيّ من مدخل مِحنة الفلسطينيّين في سوريا

يوسف فخر الدين

الوضع الفلسطينيّ من مدخل مِحنة الفلسطينيّين في سوريا*

قادمٌ من سوريا قبل ثلاثة أشهر، حيث الثورة التي تعرّضت لواحدةٍ من أوسع عمليّات القمع الداخليّ التي عرفتها البشريّة في العصر الحديث، أوصِل سلامَ أهلِكم لكم من المخيّمات المحاصَرة ومخيّم درعا الذي أصبح أثراً بعد عين. ففي الوقت الذي أكتب فيه لكم مازال كلٌّ من مخيّم اليرموك ومخيّم خان الشيح محاصَرَين، والمعلومات المؤكَّدة القادمة منهما تقول إنّ هناك ندرةً بالمواد الغذائيّة والطبيّة تهدّد بمجاعة، وتؤدّي لاستشهاد جرحى القصف على مخيّم اليرموك لعدم القدرة على العناية بهم.

الجميع يعلم أنّ قصف النظام لمخيّم اليرموك بالمدفعيّة وقذائف الهاون، لم يتوقّف طوال سنةٍ ونصف، ليتطوّرَ إلى قصفٍ بطيران الميغ وصواريخ أرض-أرض منذ شهر كانون أوّل/ديسمبر الماضي. ففي 16 كانون أوّل الماضي قام النظامُ بقصف جامع عبد القادر الحسينيّ ومدرسة الفالوجة في مخيّم اليرموك، نجم عنه عشرات الشهداء والجرحى، وفرض على المخيّم حصاراً شاملاً إثر دخول الجيش الحرّ إلى المخيّم مساءَ اليوم نفسه، وهو ما يفنّد ادعاءات النظام السوريّ وأتباعه بأنّه يحاصر مخيّم اليرموك ويقصفه بسبب وجود الجيش الحرّ فيه؛ فالمخيّم تعرّض للقصف ولقتل أبنائه وبناته قبل أن يكون هناك تواجدٌ لمجموعاتٍ معارِضةٍ مسلّحة فيه[1]. وها نحن نشهد مثل ذلك في مخيّم خان الشيح، رغمَ أنّه لا مسلّحين فيه، فهو يتعرّض للحصار والقصف لأنّ السلطة تعدّ المنطقة المحيطة به منطقةً معادية، لأنّها ثائرةٌ عليها.

لا يمكن بعد كلّ ذلك أن نتجاهل أنّ اعتمادَ العقوبة الجماعيّة من قِبل السلطة الحاكمة في سوريا تُنفّذ بأشدّ أشكالها وحشيّةً.[2] ولكن للأسف يتمّ إنكارُ هذه الحقيقة من أطرافٍ فلسطينيّةٍ تتبع للسلطة السوريّة وتتلقّى التمويل من إيران، بل إنّ بعضها يشارك في حصار مخيّم اليرموك عبر عناصرهم المتواجدين على معبر مدخل مخيّم اليرموك مع حواجز النظام، وهو ما يشكّل إحراجاً كبيراً أمام الشعب السوريّ، ويجعلنا مهدّدين جديّاً بأن ينعكس هذا الأمر موقفاً عدائياً من عامّة السوريّين اتجاه الفلسطينيين واتجاه قضيّتهم[3]، رغم

* عرض الكاتب هذا البحث في مؤتمر الذكرى السنوية العشرين لاتفاقية أوسلو الذي نظمته جمعية فلسطين / كلية الدراسات الشرقية والإفريقية SOAS Palestine Society، جامعة لندن، في الاسبوع الأول من تشرين أول/أكتوبر 2013

(1) وثيقة رقم (13) : المظاهرة الحاشدة في مخيّم اليرموك بتاريخ 2012/07/13 والتي سقط فيها العديد من الشهداء.

(2) إحصائية الشهداء الفلسطينيين في الفصل الثالث، 42 شهيداً من ناشطي الإغاثة و 69 شهيداً تحت التعذيب.

(3) يبدو واضحاً ما نتحدث عنه في ما صرح به الدكتور صادق جلال العظم بانفعال في مقابلته مع جريدة الرأي الكويتية بتاريخ 2013/09/25، حيث قال:" كذلك أقول لماذا العتب على الغرب اذا كانت حركة التحرر الوطني الفلسطيني وجبهات تحرير فلسطين الثورية تتقصد التعامل مع ثورة الشعب السوري بكلبية وانتهازية وسلبية لا تختلف عن اللامبالاة الباردة ذاتها التي يبديها الغرب والتي رصدناها لدى الحكومة العراقية الحالية. أرجو ألا يذهب قادة الفصائل الفلسطينية الثورية إلى عناق بشار الأسد كما عانق ياسر عرفات صدام حسين في لحظة إجرامه قبل الأخيرة.

التفاعل الشعبيّ الفلسطينيّ السوريّ مع معاناة السوريّين إن كان على مستوى العمل الإغاثيّ، أو على صعيد الشهداء الفلسطينيّين الذين ارتقوا وهم يحاولون تمرير الخبز للعائلات السوريّة[4]، وتكرّس ذلك عبر الرفض الجماعيّ لمحاولات سلطة الاستبداد، ومن يتبعها من فصائل، زجّ أبناء الفلسطينيّين في معركتها مع الشعب السوريّ كشبّيحة أو جعل دمهم غطاءً على الدم السوريّ. وكلّنا شهدنا كيف انتفض مخيّم اليرموك رافضاً هذه الأدوار يوم تشييع شهداء الجولان في 06-06-2011.[5]

1. تمهيد

اعتدنا في السنوات الأخيرة عند التعامل مع الواقع الفلسطينيّ، أن نحصرَ اهتمامنا في السجال حول تفاصيله دون كثير اهتمامٍ بما يحصل في محيط فلسطين القريب والعالَم. غالباً كان ذلك انعكاساً لتعاظم أخطائنا السياسيّة، وردّاً على فشل خياراتنا، وفي محاولةٍ تبدو يائسةً لإعادة تجميع أنفسنا على برنامجٍ وسلوكٍ مختلفَين. في المقلب الآخر، من الواضح أنّ السلطة الفلسطينيّة التي نشأت عن اتفاقيّة أوسلو فشلت في كلِّ شيءٍ إلّا في تقسيمنا. يتعدّى الأمر ما درجنا على الحديث عنه من انقسامٍ سياسيٍّ بين حركتَي فتح وحماس، إلى مأسسةِ وطنيّةٍ جديدة لا تعبأ ببقيّة الفلسطينيّين خارج مشروعها السياسيّ "الوطنيّ" بمبنى ومعنى واضحٍ هو وطنيّة الضفّة والقطاع. وفقط عندما ننظر في هذا الانقسام والمدى الذي وصل إليه ومآلاته المحتمَلة، يمكن لنا أن نجيب عن ما أوصلتنا إليه اتفاقيّة أوسلو، ونطرح الأسئلة المحرِجة عن حظوظ إمكانيّة بناء مشروعٍ سياسيٍّ مختلف، منطلقين من معرفتنا بأنّ أيّ مشروعٍ يوضع لشعبٍ افتراضيٍّ لا أهميّة له، ومن السذاجة التصوّر أنّه سيتجاوز مساحة الورق الذي خُطّ عليه.

إذاً، هل مازلنا شعباً واحداً في جميع أماكن تواجدنا كما تُكرّر أدبيّاتنا؟ الوقائع السياسيّة تقول لا؛ ومنها أنّه لم تتحرّك أيٌّ من القوى السياسيّة لحماية اللاجئين الفلسطينيّين في العراق إبّان محنتهم، ولا للدفاع عن مخيّم نهر البارد في أزمته، ولا لمساندة المخيّمات الفلسطينيّة في سوريا في نكبتها. بالطبع من المفهوم الحديث الدائر عن "النأي بالنفس" عن الصراعات في دول المنطقة، ولكن فقط بعد أوسلو، ورحيل القيادة التاريخيّة للحركة الوطنيّة، الراحلة بدورها، أصبح من الممكن أن تنأى قيادة منظّمة التحرير بنفسها عن الفلسطينيّين وعن حصارهم وقتلهم. قبل ذلك كانت حركة فتح، ومن يتبعها من قوى، تتقدّم مباشرة للذود عن المخيّمات وقتال كلّ من يعتدي عليها كائناً من كان، محافظة على مسافةٍ بينها وبين جميع القوى المتصارعة بما يتناسب مع ما تعتقده مصلحةً وطنيّة. وهو ما لا يمكن تفسيره إلّا بتغيّر "الوطنيّة" أوّلاً، وطبعاً يلحق بها تغيّرٌ في طبيعة

(4) عدد شهداء العمل الاغاثيّ بحسب إحصائيّات الشهداء الفلسطينيّين المرفقة يبلغ أكثر من 42 شهيداً.

(5) وثيقة رقم (2): عندما انتفض مخيّم اليرموك ،مقال في الحياة بتاريخ 2011/06/27، يوسف فخر الدين.

قادتها من ثوارٍ إلى متعيّشين. ولكون هذه هي المعضلة الذاتيّة، من المفهوم أن تكون محور أيّ تفكيرٍ فلسطينيٍّ جديّ، إن لرفضها والخلوص إلى قناعة بضرورة أن يتمّ إعادة الاعتبار لوطنيّةٍ فلسطينيّةٍ جامعة، أو للإقرار أنّ ما سبق ووصفناه من تشظٍّ للوطنيّة الفلسطينيّة أصبح أمراً واقعاً لا رجعة عنه، ومن ثَمّ دعوة الفلسطينيّين في الشتات والأراضي الفلسطينيّة المحتلّة عام 1948 للبحث عن مصالحهم كيفما ارتأوا(6). لا يعني هذا بالنسبة للفلسطينيّين في الشتات التوطين بالضرورة، ربّما يصبح لدينا شعبٌ فلسطينيٌّ آخر لا تعنيه الضفّة والقطاع إنّما يهمّه تدبير أحواله وحقّ العودة. موضوعيّاً هذا ما يحصل مع الكثيرين، يمكن الذهاب إلى شبكات التواصل الاجتماعيّ للاطلاع على آراء الآلاف من الشباب الفلسطينيّين الذين يتحدّثون عن العودة إلى مخيّم اليرموك، وعندما يَذكرون فلسطين يكون للحديث عن قراهم ومدنهم في الأراضي المحتلّة عام 1948، مع تعبيرهم عن النفور مما يعتبرونه "اعتقاد الناس في الضفّة والقطاع أنّهم وحدهم الفلسطينيّون"(7). وهو ما سنبحثه أيضاً على أساس أنّه نتيجةٌ للسياسة التي اتبعتها منظّمة التحرير بخصوص الحلّ السياسيّ، وسياسة القوى التابعة للنظام السوريّ التي أتت ضدّ مصالحهم.

هي ثلاثة مواضيع للبحث دون تابوات (الوضع الدوليّ والإقليميّ والفلسطينيّ) للخلوص إلى مقارباتٍ تساعدنا على التفكير في ما علينا فعله مستقبلاً. يحتاج هذا البحث، إن توخينا الإصرار على نتائج إيجابيّةٍ، ثورةً للخلاص من الإرهاب السياسيّ لدعاة حلّ الدولتين الذين في أحسن الأحوال يقبَلون تحميل اتفاقيّة أوسلو المسؤولية عن الفشل، وكأنّها ليست التنفيذ الواقعيّ لخيارهم السياسيّ، ويرفعون سيف "الإجماع الوطنيّ" المزعوم في وجه كلّ من يخالفهم الرأي؛ وثورة للخلاص من الإرهاب السياسيّ للقوى المموَّلة من إيران، حتّى نستطيع أن نرى الواقع العربيّ والدوليّ دون ثنائيّة الخير والشرّ التي أوصلتنا ليقتل "خيرهم" أكثر من مائة ألف سوريّ (والمفقودين يقدروا بتسعين ألف)، ويدمّر ثلث سوريا، ويدفع النسبة نفسها من سكّانها إلى اللجوء داخل البلد وخارجه؛ وحتّى نتخلّص من انتظار مخلِّصٍ زائفٍ، وننظر، بدلاً من التعويل على وعودٍ كاذبة، إلى إمكانيّاتنا الذاتيّة ونعمل بناءً عليها.

(6) وثيقة رقم (36): ماذا لو لم يكن هناك "حلّ" للفلسطينيّين ؟، مقال في الحياة بتاريخ 2013/03/28، يوسف فخر الدين.

(7) منذ اللحظات الأولى لطرح "الدويلة الفلسطينية" رفضها أغلبية اللاجئين الفلسطينيين لأنهم لم يجدوا المدن والقرى التي اقتلعوا منها في نطاقها، وهو ما لاحظه القائد الفلسطيني الراحل صلاح خلف "أبو إياد"، وبغض النظر عن الموقف من استنتاجاته بهذا الخصوص إلا أن ما سجله عنه في مذكراته "فلسطيني بلا هوية" يرقى لمستوى الوثيقة. فتعليقاً منه على لقاء شعبي عقد له في مخيّم تل الزعتر في لبنان، إثر تبني المجلس الوطني النقاط العشر(1974)، كتب:" الحقيقية هي أن مستمعي الرافضين أبدوا إقليمية محلية ضيقة. فبما أنهم ينتمون بأصولهم إلى الجزء الفلسطيني الذي قامت عليه دولة إسرائيل عام 1948، فإنهم كانوا يعتبرون أنفسهم غرباء عن الضفة الغربية! ويشعرون أنهم غير معنيين «بالدويلة» التي نقترحها!".

2. الوضع الدوليّ

يمكن عدّ وصول باراك أوباما إلى البيت الأبيض في واشنطن لحظة تحوّلٍ في الوضع الدوليّ. العدائيّة البوشيّة، التي ظنّت أنّها قادرةٌ على إجبار العالم على الانبساط أمام نفوذها، ولّدت نقيضَها في الداخل الأمريكيّ مع تضافر الأزمة الاقتصاديّة وخيبة الأمل من تحقيق إنجازاتٍ في الساحات التي افتتحها الغزو الأمريكيّ. العراق الذي أسقط المحافظون الجدد نظامه، واحتلته جيوشهم، أصبح صديقاً حميماً للخصم الإيرانيّ، ويقيم علاقاتٍ اقتصاديّةً مميّزة مع الصين وروسيا. أفغانستان تستنفد طاقة التدخّل الأمريكيّة دون أيّ ملمح للنجاح هناك، بل على العكس أُضيف لأعداء الولايات المتّحدة من طالبان والقاعدة حكومةٌ فاسدة على كلّ الصعد يُشكّ بأنّ أطرافاً منها يتعاملون مع أعدائها. الأمر الذي أعاد الليبراليّين إلى الحكم مع جدول أعمالٍ أكثر تواضعاً يقول إنّ الولايات المتّحدة غير قادرةٍ، وغير معنيّةٍ، بتأدية دور حاكمة العالم، يكفيها أن تكون في موقع قيادةٍ متقدّمٍ من أجل حماية مصالحها. ولكنّ هذا إن أتى استجابةً لاحتياجاتٍ أمريكيّة لا يعني أنّ السوق توقّف عن الاتساع، أو أصبح أقلّ ميلاً لذلك. بالعكس تماماً، يدّعي بعض المحلّلين أنّ الأزمة الاقتصاديّة في الدول المتقدّمة ناتجةٌ عن نموّ الإنتاجيّة في الدول التي كانت تُعدّ أطرافاً. عند هؤلاء، ومنهم الباحث الفلسطينيّ السوريّ المعتقَل في السجون السوريّة علي شهابي[8]، حصلت ثورة على الصعيد العالميّ على مراحل توقّفت بموجبها الدول الإمبرياليّة عن احتكار الصناعة ومنع الدول الأخرى من السير على خطى التطوّر الرأسماليّ الذي مرّوا به، فاندفعت الصناعات للهجرة إلى الدول التي كانت تسمّى "أطرافاً" في معادلة كان المفكّر اللبنانيّ مهدي عامل سمّى نمط إنتاجها بـ"الكولينياليّ". ونتج عن هذا التحوّل، والعولمة التكنولوجيّة الثقافيّة المرافقة له، تولّدُ الرغبة عند قطاعاتٍ متزايدةٍ من الناس في دول العالم الثاني والثالث للديمقراطيّة والمشاركة السياسيّة. الأمر الذي تصادم مع نظمٍ سياسيّة في منطقتنا لم تستطع منع الانفتاح الاقتصاديّ فاختارت كبحه ومحاولة تحويل فوائده للقائمين عليها. وهو ما ولّد في محصّلته ثوراتٍ سياسيّةً اجتماعيّةً.

3. الوضع الإقليميّ

لا بدّ أنّ الصراع في سوريا شديد التعقيد. النظام السوريُّ الشموليّ له من العمر أكثر من أربعة عقودٍ، خبِر خلالها كلّ أساليب القهر والقمع، وناور بين مصالح الدول لتحقيق استقراره. في عام 1976 دخل إلى لبنان، ضمن "قوّات الردع العربيّة"، تنفيذاً لقرار الجامعة العربيّة بموافقةٍ أمريكيّةٍ ورضى إسرائيليّ[9]،

(8) مرجع رقم (4): تعريف بالكاتب الفلسطينيّ المعتقل علي سعيد الشهابي.

(9) دخل 30 ألف جنديّ سوريّ في 1976/6/5 في إطار ما سمّي بقوات الردع العربيّة تنفيذاً لقرار جامعة الدول العربيّة الصادر في قمة الرياض 1976 المرعى أمريكيّاً، وقد ورد في كتاب "أمل والمخيّمات"، عبدالله الغريب: "نقلت وكالة الصحافة الفرنسيّة

لضرب الحركتين الوطنيّتين الفلسطينيّة واللبنانيّة، وبعدها شهدنا مجزرة مخيّم تلّ الزعتر التي نفّذتها حليفته المارونيّة السياسيّة برعايته[10]. وبقي هذا حاله وصولاً إلى مشاركته في حرب الخليج الثانية حينما أرسل قوّاته ضمن التحالف الدوليّ لإخراج الرئيس العراقيّ حينذاك صدام حسين من الكويت. وإذا عدنا لأدبيّات الحركة الوطنيّة الفلسطينيّة فسنجد الكثير من الوثائق التي تقرأ هذا النظام على أنّه انقلابٌ عسكريٌّ محميٌّ غربيّاً أحد أهدافه تنفيذ تسويةٍ مع إسرائيل، وهي إحدى التُهم التي ووجه بها حافظ الأسد في مؤتمر حزب البعث الذي أنهاه بانقلابه.

كلّ ما سبق يذكّرنا بفترة الحرب الباردة، وهذه بالضبط السمة التي تميّز نظام الأسد، كما كانت تميّز نظام البعث في العراق، وأنظمةً عربيّةً عدّة من المحيط إلى الخليج. إنّها أنظمةُ حربٍ باردةٍ فقدت دورها بانتهاء هذه الحرب، واستمرّت نتيجة عطالة الواقع العربيّ وامتناع تشكّل قوىً بديلة. وبقي هذا الحال إلى أن أتت موجة الديمقراطيّة في المنطقة المسمّاة "الربيع العربيّ". حيث انعقدت الآمال على أن تُطلق موجةٌ من الحريّات وتنشأ عنها بيئةٌ مناسبة للمشاركة الشعبيّة. إلّا أنّ ما حصل فعلاً هو أنّ كسر الاحتكار السياسيّ والأمنيّ، والدخول بإمكانيّة إعادة بناء النظام السياسيّ، أظهر حجم التناقضات بين مستلزمات الحياة السياسيّة الديمقراطيّة، وبناء الدولة الديمقراطيّة، وبين أحوال القوى السياسيّة. وأولى هذه المشكلات اشتراك الأخيرة مع الأنظمة المُثار عليها في طبيعتها وثقافتها، ومن ثمة سمتها العامّة بالانتماء لعالمٍ مضى لم يعد مناسباً للتطوّرات على الصعيد العالميّ والمحليّ. الأمر الذي يهدّد جديّاً بالانتكاس عن الاحتمالات المبشّرة التي شهدناها، وبما أنّ لا شيء يعود فعليّاً إلى الماضي فالانتكاسة ستكون، إن حصلت، إلى ما هو أسوأ.

في هذا الوضع العربيّ القلق كان الصراع في سوريا الأشدّ اضطراباً، فبخلاف بقيّة الأنظمة التي عرفت ثورات "الربيع العربيّ"، رفض النظامُ السوريّ، أسوة بنظام القذافي، إجراء الحدّ الأدنى من الإصلاحات. كان الأمر يحتاج خطوةً مشابهةً لتلك التي جرت في تونسَ ومصر أو حتّى اليمن، التخلّص من رأس النظام وبطانته الفاسدة، مع فتح إمكانيّةٍ لإعادة بناء النظام السياسيّ بشراكاتٍ يجرى التفاوض عليها بين أطرافٍ سياسيّةٍ

(1976/9/29): صرّح شمعون بيريز وزير دفاع العدوّ الصهيونيّ السابق أنّ هدف إسرائيل هو هدف دمشق نفسه بالنسبة للمسألة اللبنانيّة ، وقال أيضاً : (يجب أن نمنع وقوع لبنان تحت سيطرة منظّمة التحرير الفلسطينيّة)".

- نشرت وزارة الخارجيّة الأميركيّة مجلّداً جديداً من وثائقها عن عقد السبعينيات من القرن الماضي بما في ذلك محاضر الجلسات التي شارك فيها وزير الخارجيّة آنذاك هنري كيسنجر مع مساعديه لمناقشة الحرب الأهليّة في لبنان بين أيلول 1975 وآب 1976 أي قبل وبعد دخول القوّات السوريّة إلى لبنان. المحاضر التي تطرّقت إلى الاتصالات والمداولات التي سبقت دخول القوّات السوريّة إلى لبنان، وموقف كسنجر من طلب النظام السوريّ السماح له بالدخول إلى لبنان الواضح بقوله "التدخّل يكون مقبولاً لو دخلوا وضربوا المنظّمة وبعدها يتمّ استبدالهم بقوّة تابعة للأمم المتحدة". النهار اللبنانيّة، 20-9-20013

(10) صلاح خلف (أبو إياد)، مذكّرات بعنوان "فلسطينيّ بلا هويّة".

تستمدُّ شرعيّتها من انتخاباتٍ نيابيّة. بالضدّ من ذلك اندفعت السلطة الاستبداديّة في الصراع بعنفٍ، وهي المتحوّلة إلى سلطانيّةٍ عائليّةٍ وراثيّة تامّة (وهو التحوّل الذي طمح إليه بقيّة الرؤساء في "الجملوكيّات"[11] التي ثار فيها الناس فيما سمّي "الربيع العربي") وعمدت سلطة الأسد إلى سياسة التوريط، بحيث منعت حلفاءها من إيجاد سبلٍ للحفاظ على مصالحهم دونها. اعتقلت وقتلت ونفت كلّ القادة والكوادر الوسطيّة، منهم غياث مطر، الناشط السلميّ من مدرسة التنويريّ جودت السعيد، وكلّ رفاقه، كما عبد العزيز الخيّر القياديّ اليساريّ الذي أصرّ على أفكار الحوار وسياسة المفاوضات. هكذا أصبح تجفيفُ الواقع السياسيِّ السوريّ، وإتاحة الظروف لنموّ التطرّف، هو الهدف الاستراتيجي لسلطة الأسد. فعمد إلى إطلاق سراح قادة السلفيّة الجهاديّة من المعتقلات، وإتاحة المجال أمامهم للعمل بغيةَ تخويف المجتمع السوريّ والغرب في آنٍ واحدٍ، وبغية استعادة التفويض الذي مُنح لهذه السلطة طويلاً من الولايات المتّحدة في حربها على ما سمّته "الإرهاب"، ومن المجتمع السوريّ الذي لطالما أُجبر على مقايضة مشاركته السياسيّة بأمنه.

ما يحصل في سوريا يحصل في باقي بلدان الموجة الديمقراطيّة، وإن بسقف عنفٍ أقلّ بكثير، القوى السياسيّة تخوض صراعاً حادّاً بغياب إجماعاتٍ سياسيّة وثقافيّة وطبقةٍ قائدة تمتلك مشروعاً تنمويّاً، وبروز نخبٍ سياسية ماضويّة بإجمالها، تتعامل مع مطالب الجماهير التي ثارت من أجل الحريّة والديمقراطيّة والمشاركة السياسيّة والعدالة الاجتماعيّة، بكثير من الاستخداميّة لمصلحة تنافسها على السلطة. النتيجة التي وصلنا إليها في عموم المنطقة هي اجتماع قوى دافعة باتجاه تزكية التطرّف على أنّه البديل الوحيد المتاح. وهو ما يناسبُ السلطات كما يناسب شركاءهم في التطرّف: الأصوليّين. ومن ثَمَّ التهديد بإعادتنا لدائرة ظننّا أنّنا نخرج منها قبل ثلاثة أعوام. تساعد على الدفع بهذا الاتجاه قوى إقليميّةٌ تتنافس من جانبٍ على دورها الإقليميّ، وتجتمع، من جانبٍ آخر، على رغبتها بالحدّ من الموجة حتّى لا تطيح أنظمتها[12]. فقط العقدة السوريّة هي التي أربكت الجميع حتّى بات الخائفون من التغيير أكثر من الموافقين عليه. غالباً التركيبة الطائفيّة للمجتمع السوريّ هي التي سمحت بذلك، وتحديداً فزع أقليّاتها[13] من أكثريّتها التي لم تُجمع حتّى اللحظة، رغم كلّ ما حصل معها، على تعريفٍ طائفيٍّ لنفسها. صحيح أنّ التفسير الدينيّ البسيط، الذي يقول إنّ كلّ هذا القمع كان محاربةً للإسلام أصبح شائعاً، ومن الاستحالة أن نظنَّ ألا يشيعَ في الظرف السوريّ الذي نرى. إلّا

(11) مصطلح من نحت د. سعد الله إبراهيم الذي قال عنه في مقال بعنوان "على مسرح الجملوكيّة (1)"، شبكة اتحاد المحامين: "فهو أن يبدأ النظام «جمهورياً» فى الدستور، وعلى الورق، ثم يتحوّل فى الواقع وبالخديعة إلى حُكم ملكىّ وراثىّ."

(12) وثيقة رقم (15): في تحديّات الثورة السوريّة، مقال للكاتب في الآداب البيروتيّة، عدد صيف 2012.

(13) وثيقة رقم (40): للاطلاع على رأي الكاتب في علاقة الطائفة العلوية بالسلطة الحاكمة في سورية في عهد الأسدين، الأب والابن، مراجعة مقالة له بعنوان "الكلام في المحرم الطائفي والطائفة الوظيفية" نشرت في الحياة اللندنية باسم "قاسم الطباع" لأسباب أمنية بتاريخ (الجمعة 8 يونيو 2012).

أنّه ليس هناك انسجامٌ سياسيٌّ إيديولوجيٌّ بين عامّة من نسمّيهم "السنّة" يجعلهم يرتضون قيادةً سياسيّةً على هذا الأساس. بل مازالت هذه الأغلبيّة الأكثر معاندةً في مواجهة التطييف، والأكثر تذمّراً من نموّ قوى الإسلام السياسيّ.

رغم المقاومة الأهليّة في مجتمع الثورة، وقوى سياسيّة واجتماعيّة مدنيّة ديمقراطيّة، إلّا أنّ استمرار العنف السلطويّ المنفلت من أيّ معيارٍ، والمرتكز على قرار التدمير الممنهج والواسع، يُضعف يوماً بعد يوم مناعة المجتمع السوريّ. ثمّ إنّ مواقف أغلب القوى السياسيّة التي تدّعي العلمانيّة على طول المنطقة وعرضها التي أيّدت الطاغية، ومنها قوى فلسطينيّة، تحبط السوريّين وتبشّر بتحلّلهم مستقبلاً من أيّ روابط تجمعهم مع محيطهم. وهذا يهدّد القضيّة الفلسطينيّة، وهو ما سنعود إليه في هذا البحث.

4. الوضع الفلسطينيّ

ما كان لاستبدال تمثيل منظّمة التحرير الفلسطينيّة، مؤسّسة الوطنيّة الفلسطينيّة الجامعة، بتمثيلٍ لدولة مشتهاة في الأمم المتّحدة ليتمّ لولا أنّ الصمت أطبق على الحالة الفلسطينيّة عندما أعلن محمود عبّاس وصولَ الحلّ السياسيّ إلى طريقٍ مسدودٍ. في الواقع إنّ كلّ القوى السياسيّة الفلسطينيّة، المؤيّدة له والمعارضة، شعرت بإحراجٍ عظيم؛ فرغم أنّها تشترك جميعاً في تحميله بشكلٍ شخصيٍّ مسؤوليّة المسار السياسيّ، إلّا أنّها تنتظر وصوله لنتائجَ قد تنتقدها ولكنّها جاهزةٌ للقفز إلى قاربها. وهو ما يعيد تذكيرنا بالحقيقة التي أصبح فوقها الكثير من الزيف الناتج عن التحايل الفصائليّ المعتاد، والتي تقول إنّ أوسلو هي البوابة المتاحة لحلّ الدولتين. وعلى الرغم من كلّ المرافعات، المليئة بالأكاذيب، التي تحاجج بسوء التطبيق فإنّ هذا الخيار مبنيٌّ على اعتبارٍ متخَيّل سجّلته الجبهة الديمقراطيّة بشكلٍ واضحٍ على غلاف أحد أعداد مجلّتها المركزيّة، "الدولة الفلسطينيّة مصلحة إسرائيليّة"، وليصبح لازمةً سياسيّةً تذكر عند دعاة هذا الحلّ. الاعتبار الذي يكتمل بقبول ما تقوله الإدارة الأمريكيّة عن أنّها صاحبة مصلحةٍ في حلّ الدولتين وليست فقط راعيةً له [14].

وبينما لم يظهر لنا حتّى الآن أنّ إسرائيل قد اهتدت إلى مصلحتها المزعومة، التي تعيها بعض القوى السياسيّة الفلسطينيّة أكثر منها كما يبدو[15] (ونعرف من تصريحات الدول الغربيّة أنّها تعرف مصلحة

(14) في الخطاب الذي ألقاه في القاهرة في يونيو 2009، قال أوباما إنّ السبيل الوحيدة لتحقيق تطلّعات إسرائيل والفلسطينيّين هي عبر دولتين تعيشان بسلام وبأمن. وشدّد على أن هذه ليست مصلحة الطرفين فقط، بل وأيضا «مصلحة أمريكيّة ومصلحة عالميّة».

(15) نقلت الوكالة الفلسطينية للأنباء "وفا" في 11-10-2011 عن محمود عبّاس قوله أثناء اجتماع مع الجالية الفلسطينيّة في كولومبيا أنّه: "من مصلحة إسرائيل أن تعترف بدولة فلسطين ولمصلحة إسرائيل أن تكون إلى جانبنا كدولة لنعيش بأمن واستقرار".

إسرائيل أكثر منها وتحاول إقناعها بمراعاتها[16]) نتبيّن بوضوح أنّ السير في خطواتٍ عمليّةٍ في هذا الاتجاه رفعَ عن إسرائيل صفة الاحتلال ومسؤوليّاته، في الوقت الذي أتاح لها الاستمرار في استكمال مشروع الاستيطان في الأراضي المحتلّة عام 1967[17] وتهويد الأراضي المحتلّة عام 1948[18] وتفكيك الشعب الفلسطينيّ.

من المؤكّد أنّه سيقال في مؤتمركم الكثير عن نتائج هذا المسار في الضفّة والقطاع، وآمل أن يتضمّن الحديث نتائجه الكارثيّة على شعبنا في الأراضي المحتلّة عام 1948، لذلك سأركّز على الفلسطينيّين السوريّين الذين يعيشون نكبةً جديدةً هي نصيبهم من سلسلة نكباتٍ عاشها الفلسطينيّون في الشتات مرّةً في الأردن وأخرى في لبنان وثالثةً في العراق، ومهدّد أن يعيش مثلها أيٌّ من قطاعات شعبنا في أيّ دولةٍ عربيّةٍ لهم وجودهم فيها إن دخلت في صراعٍ دمويّ.

4.1 الفلسطينيّون السوريّون

كان من المفهوم الحذر الذي أبدته قيادة منظّمة التحرير من الموجة الديمقراطيّة في المنطقة العربيّة، وخلفها نتائج كارثيّة للتدخل في شؤون الدول العربيّة، إلى أن ضُربت المخيّمات في سوريا وتبيّن فعليّاً أنّ "النأي بالنفس" الخاصّ بهذه القيادة يطالُ اللاجئين الفلسطينيّين في سوريا أيضاً. الفلسطينيون في سوريا أبدوا رغبتهم في البقاءِ على الحياد بسبب خوفهم من معاودة التورّطِ في أزمات الدول المضيفة، ولاسيّما بعد المحاولاتِ المبكّرة للنظام السوريّ وإعلامه لتوريطهم بالأحداث الجارية، حيث حاولت هيئاتٌ نافذةٌ في النظام السوريّ تحميلهم مسؤوليّةَ الأحداث في محاولةٍ لإظهار أنّ "أطرافاً خارجيّة" هي من أطلقت "شرارةَ الاحتجاجات". فمع بداية الانتفاضةِ الشعبيّة في درعا إثر اعتقال الأطفال وإهانة وجهاءِ البلد من قبل ضابطِ الأمن العسكريّ عاطف نجيب ابن خالة الرئيس بشار الأسد، والمحافظ فيصل كلثوم[19]، حاولت صحيفةُ الوطن السوريّة، المقرّبة من النظام، الترويجَ لوجود "عناصرَ مندسّةٍ" من الفلسطينيّين ضمن حشودِ المتظاهرين السوريّين في درعا، "يقومون بأعمال التخريبِ والتحريض"[20]، كما حصل الأمر نفسه عند وصول

---

(16) ينسجم "اليسار" الصهيونيّ مع التحذيرات الغربيّة ويشارك معها بترديدها على جمهور إسرائيليّ غير مهتمّ يزداد ميلاً لليمين، وبهذا الصدد ذكرت "الحياة برس" في 26-6-2013 "أعاد اليوم رئيس دولة الاحتلال شمعون بيرس تأكيده على ضرورة تطبيق حلّ الدولتين محذراً من العواقب الوخيمة التي تنطوي عليها فكرة الدولة ثنائيّة القوميّة".

(17) مرجع رقم (1): إحصائيّة تبيّن تسارع الاستيطان قبل أوسلو وبعدها.

(18) مرجع رقم (2): عن تهويد الأراضي المحتلّة عام 1948، ومشروع برافر.

(19) مرجع رقم (7) تفاصيل اندلاع الانتفاضة الشعبية في درعا.

(20) بحسب ما نُشر في صحيفة الوطن السوريّة الموالية للنظام وموقع شام برس بتاريخ 22 و23 آذار/مارس 2011 ونقلته أيضاً وسائل إعلام متعدّدة منها فضائيّة العربيّة، حيث نشرت صحيفة الوطن: "خلال المواجهات كان شيوخ ووجهاء درعا يوجهون النداءات عبر مكبرات الصوت في الجوامع للشباب بالخروج من وسط المدينة والتوقف عن إحداث الفوضى والخراب، إلا أنهم رفضوا كل النداءات، وتبين لاحقاً لوجهاء درعا أن أغلبية من شارك في إحداث الفوضى والخراب كان من المتطرفين

الاحتجاجاتِ إلى اللاذقية عندما سارعت الحكومة السوريّة على لسان نائبِ رئيس الجمهوريّة، بثينة شعبان، باتّهام "عناصر من مخيّم الرمل الفلسطينيِّ في اللاذقية "بالوقوف وراء "الفتنة""[21] كما سمّتها، ولكنّ الأخبارَ الميدانيّة، وانتشار مظاهر الاحتجاج والمظاهراتِ إلى مناطقَ مختلفةٍ في سوريا، فنّد هذه الادّعاءات وأثبت بطلانها، وبيّن أنّها كانت محاولةً فاشلةً للإيحاء للرأي العامّ الداخليِّ والإقليميّ بأنّ "أطرافاً خارجيّة" هي التي تقومُ بأعمال التظاهر والاحتجاج.

وحتّى يتوضّح الأمر نعود للبدايات، فربّما يكون وضع مخيّم اليرموك اليوم أكثر تعقيداً من ذي قبل، بسبب وجود طرفين يخوضان صراعاً دامياً للسيطرة عليه. في الأساس لم يكن في المخيّم إلّا سلطة النظام وأعوانه من القوى الفلسطينيّة، وحينها انطلقت مناشداتٌ عدّة، وقّع على بعضها المئات، تطالب بتحييدِ المخيّمات ومنعِ القيادة العامّة من التسليح[22]. فعليّاً لم تُلبَّ هذه المناشدات، بالعكس من ذلك، ومع مرور الوقت، تجاوبت قوى فلسطينيّةٌ أخرى مع الحرس الثوريّ الإيرانيّ، وعطاياه الماليّة، وشاركت في العسكرة[23]. وحينذاك أيضاً تمّ قصف المخيّم عدّة مرّات بالهاون عقاباً له على الدور الإغاثيّ الذي اختاره، حيث آوى أبناؤه وبناته عشرات الآلاف من النازحين من المناطق المجاورة، وأَجبروا مدارس الأونروا على فتح أبوابها لهم، وأُنشئت مؤسّساتٌ إغاثيّةٌ لتغطية احتياجاتهم. ورداً على تظاهرةٍ حاشدةٍ للتنديد بالقصف قامت أجهزة الأمن بإطلاق النار على المتظاهرين، وسقط المزيد من الشهداء. كلّ ذلك لم يؤدِّ إلى أيّ تحرّكٍ جديٍّ لقيادة منظّمة التحرير، ما زاد من جرأة سلطة الاستبداد على المخيّمات.

ربّ قائلٍ في هذا الموضع إنّ سلطةً تقتل هذه الأعداد من شعبٍ يُفترض أنّها منه لن تتوانى عن الانتقام من اللاجئين الفلسطينيّين في سوريا إن أخذت قيادتهم السياسية موقفاً حديّاً. وهذا صحيح لو لم تأخذ هذا الموقف أصلاً كما بيّنّا، بعد أن فشلت سياستها في توريطهم إلى جانبها، ولو لم تستخدم سكوت القيادة الفلسطينيّة غطاءً لمزيدٍ من عنفها تجاههم، ولولا أنّ هذا الصمت لم يسمح لقوى، منها الجبهة الشعبيّة، الدخول في معركة النظام، إن لم يكن من مدخل العنف المسلّح بشكلٍ واضحٍ فمن بوّابة الدعم السياسيّ

الفلسطينيين، وأن أبناء درعا كانوا أقلية". كما اتّهم موقع شام برس "مجموعات من فتح الإسلام تأتي من التجمعات الفلسطينية الموجودة على أطراف درعا إلى وسط المدينة، وتقوم بإطلاق النار لتفجير الأوضاع وإثارة الفتنة للإيقاع بين الدولة والشعب". وكذلك وجّهت قناة "الإخباريّة السوريّة" الاتهام لتنظيم "فتح الإسلام" على نشراتها وشريطها الإخباريّ مرّات عدّة.

(21) تصريح بثينة شعبان مستشارة الرئيس السوري بشار الأسد، بحسب التلفزيون السوريّ والعديد من وسائل الإعلام بتاريخ 2011/03/27 : "ما حدث في اللاذقية أن مجموعة من مخيّم "الرملة" - ويؤسفني أن أقول من الأخوة الفلسطينيين - هاجموا وكسروا المحال التجارية في مدينة اللاذقية وبدأوا بمشروع فتنة وعندما تصرف الأمن بشكل ممتاز ولم يقبل باستخدام أي عنف خرج أحد المتظاهرين يحمل سلاحا فقتل رجل أمن واثنين من المتظاهرين.".

(22) الوثائق رقم (14)، (16)، (19)، (23)، (24): عدد من العرائض والبيانات التي صدرت حول هذا الموضوع.

(23) وثيقة رقم (28): بيان فتح إقليم سوريا الذي يحمّل بعض الفصائل مسؤولية حصار ومعاناة مخيّم اليرموك.

بشكلٍ لا لبس فيه. التقصير على كلّ حالٍ كان على كلّ المستويات، ويتجاوز الأراضي السوريّة إلى عدم الاكتراث بأحوال من وصل من الفلسطينيّين إلى الأردن، فتمّ التعامل معهم بأسوأ الأشكال. وبحدودٍ كبيرةٍ كان هناك تقصيرٌ بحقّ من دخل إلى لبنان، يتراجع قليلاً فقط عندما يعمُّ الغضب بين صفوفهم، وبحقّ من تقطّعت به السبل في مصر[24]، ويجد أبواب سفارة السلطة الفلسطينيّة موصدةً دونه، وتُطلق عليه النار من قِبل الجيش المصريّ في حال حاول عبورَ البحر باتجاه أوربا للنجاة من الموت والعوَز[25]. المشكلة الأساسيّة التي ظهرت، هي عدم الوجود الفعليّ لمنظّمة التحرير، ولم يستطع الدور الإيجابيّ لبعض كوادر حركة فتح إجراءَ تغييرٍ كبيرٍ، حتّى بمقياس ما تستطيع الإمكانيّات الذاتيّة لبقايا مؤسّسات المنظّمة في سوريا فعله، طالما أنّ شخصيّاتٍ مثل طلال ناجي، مدير دائرة التربية والتعليم العالي (الأمين العامّ المساعد للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين-القيادة العامّة التي تقوم بدور رئيسٍ في حصار مخيّم اليرموك)، أو إحسان توفيق صالحة (أبو توفيق)، مدير المدينة التعليميّة لأبناء شهداء ومجاهدي فلسطين في عدرا، مرتبطة مع أجهزة المخابرات السوريّة ويأخذون أوامرهم منها، وهم مفوّضون من قبل رئيس منظّمة التحرير محمود عبّاس.

غياب منظّمة التحرير إذاً هو المشكلة، بغضّ النظر عن اتفاقنا أو خلافنا على توصيف الصراع في سوريا، هذا أصبح واضحاً لمئات الآلاف من الفلسطينيّين في سوريا. صحيح أنّ الكثير من كوادر حركة فتح اندفعوا للعمل الإغاثيّ والطبيّ والاجتماعيّ لتخفيف الضغط عن المدنيّين، ودفع عددٌ منهم حياتَه في هذا السبيل، إلّا أنّه كان تعبيراً عن انتماء هؤلاء لشعبهم، وليس ترجمةً لتوجيهاتٍ أو برنامجٍ وضعته قيادة الحركة في رام الله التي بقيت بعيدةً وباردةً، وإلى حدٍّ بعيدٍ عكست نفوراً من عبء اللاجئين الفلسطينيّين. وأيضاً في هذا الموضع لا يمكن عدُّ إيجابيّةِ بعض كوادر حركة فتح إلّا سلوكاً فرديّاً يشي بالتزاماتٍ وطنيّةٍ فرديّةٍ لا أكثر. ودليلنا هو أنّ التفويضَ من محمود عبّاس بقي لإحسان توفيق صالحة الذي رفض استقبال النازحين من مخيّم اليرموك إلى مدينة أبناء الشهداء، إلى أن فرضوا عليه ذلك بغضبٍ عمّ الرأي العامَّ، ولكنه بقي يهدّدهم ويضيّق عليهم حتّى آخر لحظةٍ من وجودهم فيها.

4.2 رؤية عامّة واقتراح للتفكير

وينتج عن غياب منظّمة التحرير في نكبة الفلسطينيّين في سوريا، وعن الإهمال الشعبيّ في الضفّة والقطاع لأوضاعهم إشكاليّاتٌ مركّبةٌ نرى منها: فلسطينيّون يجدون أنفسهم وحدهم دون بقيّة أبناء شعبهم الموزّعين بين الوطن والشتات، يشتركون مع أقرانهم السوريّين في الشقاء والفاقة، ويمدّون لبعضهم يدَ العون، فيسألون

(24) نداء الرابطة الفلسطينية لحقوق الإنسان/سوريا بتاريخ 2013/08/27.

(25) مرجع رقم (6): الاعتصامات في مصر، العرائض، ورسالة المحامي والكاتب الفلسطينيّ سمير الزبن.

أنفسهم عن معنى هويّتهم الوطنيّة إن لم تكن ما يحصل في نطاق سوريّتهم، وعن معنى الترك والانفصال إن لم يكن ما يفعله إخوانهم في القضيّة.

ومن جهةٍ أخرى، هناك اضطرابٌ في معنى العدوّ، فمهما حاول الواحد منهم منعَ نفسه، لأسبابٍ سياسيّةٍ، إلّا أنّه يجدها وجهاً لوجهٍ مع المقارنة بين ما يفعله الجيشُ والأمن السوريّان من قتلٍ وتدميرٍ وإذلالٍ واغتصابٍ ومذابحَ بشتّى أنواع الأسلحة، ومنها البلطات والسكاكين، وبين سلوك الاحتلال الإسرائيليّ مع الشعب المحتلّ. وهي المقارنة التي لابدّ أن تجري في مخيّلة كلِّ مهتمٍّ بالمنطقة وشؤونها، من داخلها أو خارجها. ما يبرّر الخشية من أن يزدادَ اعتياد السلوك الإسرائيليّ، أو حتّى أن يجدَ من يسخّفه أمام هول ما فعله ويفعله حكم الطغمة الأسديّة.

تنشأ الإشكاليّات سابقة الذكر، من وقائعَ عصيّةٍ على التجاوز والتبرير السهل أو التناسي، وتُدخل أصحابها في أتون أسئلةٍ وجوديّةٍ من المنطقيّ توقّع أنّها ستنعكس على خياراتهم الآنيّة والمستقبليّة. وهو ما يحتاج التفاعلَ مع مبادراتٍ شعبيّةٍ قائمةٍ، وتقديم أفكارٍ للحوار الوطنيّ للدخول على خطّها ومحاولة دفعها باتجاهاتٍ تصبّ في المصلحة الوطنيّة الجامعة.

4.3 الدعوة إلى إحياء المنظّمة ودمقرطتها(26)

على الرغم من الجدل الذي دار حول أسباب نشأةِ منظّمة التحرير، وحول اعتبارِ وجودها في الأساس دليلاً على ضعف مشروع الوحدة العربيّة، فإنّ الفلسطينيّين حوّلوا هذا الوجود خلال عقودٍ إلى كيانٍ جامعٍ ينوب عن الدولة الوطنيّة في الظروف الاعتياديّة. ومنذ أيام التأسيس الأولى، عكست المنظّمة ميزانَ القوّة الإقليميّ والفلسطينيّ، بل إرادةَ الفلسطينيين الشعبيّة أيضاً بحدودٍ لا يمكنُ الاستهانة بها. ولذلك انتقل مركزُ الثقل فيها باتّجاه فصائل العمل المسلّح حين كانت هذه التعبيرَ الأبرزَ عن تلك الإرادة. وبفضل آليّاتِ التمثيل التي اعتمدتها المنظّمة (التي راعت، بالإضافة إلى «الشرعيّة الثوريّةِ» التي حازتها فصائلُ العمل المسلّح، إرادةَ التكوينات الاجتماعيّة) استطاعت أن تكونَ معبّراً موثوقاً إلى حدٍّ بعيد عن إرادةِ الشعب.

تغيّر كلُّ ذلك حين انتقلَ «حلُّ الدولتين» من كونه مشروعاً سياسيّاً تتبنّاه قيادةُ منظّمة التحرير، إلى نطاق التحقّق عبر ما اعتُبر توسّطاتٍ له. فنتجت سلطةُ الحكم الذاتيّ المحدود، وتمَّ عمليّاً نقلُ التمثيل السياسيِّ الفلسطينيّ إليها، وتحنيطُ المنظّمة بانتظار استكمال الاتفاقيّات، لتوقّع المنظّمة -وهي مومياء- عن الفلسطينيّين المغيَّبين في الشتات وأراضي 48، قبل دفنها نهائيًّا. وفقط في حالتين عدنا إلى سماع الحديث عن

(26) نشر هذا القسم للكاتب في الآداب اللبنانية، عدد ربيع 2012، بعنوان "منظّمة التحرير الفلسطينيّة: إعادةُ إنعاشٍ أم استكمالُ دفن؟"

دورٍ سياسيّ تمثيليّ للمنظّمة: مرةً بعد نتائج الانتخابات التشريعيّة في الضفّة والقطاع، حين وجد أبو مازن أنّه في حاجةٍ إلى شرعيّةِ المنظّمة لمواجهة فوز حركةِ حماس، وتخوّفًا من أن يؤدّي هذا الفوزُ إلى تعطيل المفاوضات[27]؛ وأخرى كلّما وصلت المفاوضات إلى استعصاء، وآخرُها بعد أن اعترف «عرّابُها» نفسُه بوصول المفاوضات مع الاحتلال إلى طريقٍ مسدود.[28] وقد عبّر ذلك عن البؤس الذي وصلتْ إليه الحالةُ السياسيّة الفلسطينيّة: فهي لم تستطع تحقيقَ حلمها بالدولة الفلسطينيّة عبر المفاوضات، ولم تعد تمتلك القوّةَ التي كانت تتيحها وحدةُ الشعب الفلسطينيّ كلّه.

كان من المنطقيّ أن يتلقّفَ دعاةُ وحدة الشعب الفلسطينيّ عبر المؤسّسة الجامعة ما بدا لهم فرصةً مواتيةً، حين تزايدت المطالبُ بإحياء المنظّمة. الفكرة لدى هؤلاء هي أنّ إمساك الناس بمصيرهم عبر مؤسّساتٍ ديمقراطيّةٍ سيَضبط القيادةَ السياسيّةَ بإرادة الناس. وهذه فكرةٌ صحيحةٌ إلى حدٍّ ما، ولكنّها تعني أنّ صراعاً سيُخاض مع القيادة السياسيّة الخبيرة بسبل التفلّت من الضوابط الشعبيّة. وغالباً ستحاول القيادة الفلسطينيّة وضعَ نفسها في منتصف الطريق، بين ما يريده الشعب وما يريده الاحتلال، لتساوم الطرفين: الأوّل على ديمومتها وسبل الانتخاب التي تُبقي لها السيطرة، والثاني على استعادة بعض الآمال في التسوية. وهي تفعل ذلك اليوم حقّاً، معتمدةً على ادّعاء «الانتخابات حيثما أمكن ذلك»[29]. ويظهر ذلك في الترتيبات التي تُعدّها لضمان سطوتها إن اضطرّت إلى إجراء الانتخابات، وفي إبقاء الباب مفتوحاً أمام عودة المفاوضات (إمّا باللقاء المباشر أو عبر تبادل الرسائل مع الاحتلال). ولعلّ من أهمّ ما يمكن أن تفعله مبادرةُ مجموعاتٍ شابّةٍ في فلسطين والشتات إلى بناء آليّاتٍ إلكترونيّةٍ للتسجيل والانتخاب نزع أعذار من يدّعي استحالة الانتخابات في كثيرٍ من الأماكن[30].

الطريق إلى تفعيل المنظّمة، بواسطة المطابَقة بين وجودها ومعناها السياسيَّين، وذلك عبر التحوّل الديمقراطيّ وجعل التمثيل سبيلَ تمكين الناس عبر الانتخاب، هدفٌ أثيرٌ على قلوب أجيالٍ متعاقبةٍ من الفلسطينيّين؛ وهو ما يجد اهتماماً كبيراً في حاضرنا، لأنّه يعبّر عن ذهنيّة الشباب، وينتمي إلى الأفكار المؤسِّسة للموجةِ الديمقراطيّة التي تجتاح المنطقة العربيّة. ولذلك يمكن عدُّ الحراك الشبابيّ المتصاعد في هذا

(27) حاولت الفصائلُ الفلسطينيّة حلَّ معضلة المفاوضات الناجمة عن فوز حماس من خلال وثيقة سمّتها وثيقة الحوار الوطنيّ (وثيقة الأسرى) حيث ورد في البند السادس منها: «إنّ إدارة المفاوضات هي من صلاحيّة م.ت.ف ورئيس السلطة الوطنيّة الفلسطينيّة.» وهو ما وجدَته حماس مخرجاً مريحاً لها، فثبتّته في برنامج «حكومة الوحدة الوطنيّة» التي ترأّسها إسماعيل هنيّة.

(28) محمود عباس، خطاب ألقاه في رام الله، يوم الجمعة 16 سبتمبر/أيلول.

(29) في 2012/2/27 صرّح عضو اللجنة التنفيذيّة في منظّمة التحرير، واصل أبو يوسف، أنّ اللجنة «اتفقت على إجراء الانتخابات وفق التمثيل النسبيّ الكامل داخل الأراضي المحتلّة، وخارجها حيثما أمكن ذلك».

(30) مرجع رقم (3): الحملة المطالِبة بإجراء انتخابات مباشرة للمجلس الوطنيّ الفلسطينيّ، وأحد أنشطتها: « سَجِّل أنا فلسطينيّ».

الخصوص رافداً من روافد الربيع الفلسطينيّ، إن لم يكن الخطوة الأولى في دربه. وكما الحال بالنسبة إلى الثوّار في المنطقة، أصبح من الواضح أنّ اهتمام الشباب يتركّز على الطريق لا على الهدف النهائيّ؛ فالأهدافُ عند أجيالٍ شابّة مفعمة بالمستقبليّة متبدّلة، ولكنّ حريّة الاختيار ومراقبة الممثّلين وسيلتان ثابتتان يطالب بهما الشباب، لأنّهما تتيحان لهم التعديل بشكلٍ دائمٍ وتمنعان الاحتكار والاستبداد. ومن هذا الهاجس الشبابيّ ندرك استخلاصَ جيلٍ جديدٍ لحكمةٍ جديدة: أنّ البليّة هي في منع الاختيار ولو باسم الفضيلة، لا في الاختيار الخطأ ما دامت العودةُ عنه ممكنةً.

لكنّنا، وعلى قناعتنا بأنّ للعمل على هذا المشروع فائدةً في كلّ الأحوال لكونه يطوّر التجربة السياسيّة لقطاعاتٍ شبابيّة، نسأل: هل توفّرت شروط إعادة إحياء المنظّمة؟ للجواب، يُفترض النظر في شروطٍ ثلاثة: إقليميٍّ ودوليٍّ لا يشجّعان عودة المنظّمة التي كان تغييبها نجاحاً باهراً بالنسبة إليهما، لما عناه من تخلٍّ عن 78% من الأرض الفلسطينيّة وعن حلِّ الشعب الفلسطينيّ في أراضي48 والشتات[31]؛ وذاتيٍّ فلسطينيٍّ.

فقد عُطّلت المنظّمة لعدّة أسبابٍ منها:

أ) لفشلها في تحقيق مشروع التحرير الذي يعني الكلَّ الفلسطينيّ.

ب) لأنها أصبحت تتناقض في تمثيلها مع تعريف الأرض والشعب الفلسطينيَّين، المُتضمَّن في «حلِّ الدولتين» الذي تبنّته قيادتها وسلطة الحكم الذاتيّ.

ج) لأنّ لاجئي الشتات خسروا قدرتهم على التأثير حين انتقلت القيادة السياسيّة إلى أراضي 67، وفقدوا مؤسّسات المنظّمة في وسطهم.

د) لأنّ صعود القوى الفلسطينيّة الجديدة تمّ في الأراضي المحتلّة لا في وسط اللاجئين.

هـ) لأنّ القوى الجديدة الصاعدة لم تجد فائدةً تُرتجى من دخولها منظّمة معطّلةً يسيطر عليها خصومُها.

يُفترض بمن يناضل من أجل تفعيل المنظّمة ودمقرطتها البحثُ في ما إذا كانت هذه العوامل المعطِّلة قد تراجعت بما يكفي لتبرير التفاؤل. التدقيق في الواقع الفلسطينيّ يشكّك في حصول ذلك. لكنْ ثمّة مستجدّاتٌ أعادت إلى الأضواء هذا الهدف، أهمّها استعصاءُ «حلّ الدولتين» بسبب التعنّت الإسرائيليّ، وبسبب معضلةٍ تكوينيّةٍ في إسرائيل: فهي تريد أن تكونَ دولةً ديمقراطيّةً ويهوديّةً في آنٍ واحدٍ (وهو ما يستلزم التخلّصَ من

(31) يرى حسن جبارين أنّ التسوية الجارية «مبنيّة على أساس الفصل القوميّ العنصريّ في فلسطين التاريخيّة» (راجع: «الفصل كحلٍّ إسرائيليّ شامل،» موقع فصل المقال).

الديموغرافيا الفلسطينيّة)، وتريد الانفصال عن الفلسطينيّين من دون التخلّي عن القدس وغور الأردن والمستوطنات والمياه الجوفيّة في الضفّة، وتنظر بعين الطمع إلى الغاز المكتَشف في بحر غزّة. وانطلاقاً من هذا الاستعصاء وحده، تجد القيادةُ الفلسطينيّة نفسها عاجزةً عن التقدّم في مشروع دولتها، وفي اختصار فلسطين إلى الضفّة والقطاع وإعادة تعريفِ الشعب الفلسطينيّ على أنّه سكّانهما فحسب. ولكنّ انعدام التقدّم لا يعني إمكانيّة التراجع: فهناك مواثيقُ واتفاقاتٌ وتعهّداتٌ لسلطة الحكم الذاتيّ مع إسرائيل والدول العظمى[32]؛ وهناك مسؤوليّاتٌ لها عن سكّان الضفّة والقطاع الذين أنهت إسرائيلُ مسؤوليّتَها عنهم في الوقت الذي دمّرت وحاصرت سبلَ إنتاجهم الخاصّ. ولا بدّ أنّ قراراً بحجم إعادة إحياءِ المنظّمة ثورةٌ من قِبل القيادة الفلسطينيّة، في حين أنّ ما يُعرف عنها يدلّ على أنّ إنعاش المنظّمة بالنسبة إليها هو محضُ وسيلة ضغطٍ على الاحتلال لتحصيل مكاسب.

كما أنّه بعد أن تشكّلت سلطةُ الحكم الذاتيّ المحدود، تحوّلت إلى واقعٍ سياسيٍّ اقتصاديٍّ اجتماعيٍّ لا يمكن القفزُ فوقه. فكثيرٌ من الفلسطينيّين في الضفّة والقطاع وجدوا فيها تجسّداً وطنيّاً يتناسب، وإن بالحدود الدنيا، مع طموحهم إلى التخلّص من الاحتلال وتقرير مصيرهم[33]. وهو السبب الذي يجعل تخوينَ مَن يؤيّد السلطة وحلّ الدولتين اتهاماً متسرّعاً، إن لم يكن مراجعةً لمفهوم «الوطنيّة» الذي اعتمدته الحركة الوطنيّة طوال عقود، وكان بمنزلة أبٍ «للوطنيّة الجديدة المختَصرة» التي تمثّلها سلطةُ الحكم الذاتيِّ المحدود. والمشكلة التي يولّدها «حلّ الدولتين» ذات صلةٍ بالخلاف حول مفهوم هذه «الوطنيّة الجديدة،» من حيث تجزئته القضيّة الفلسطينيّة، وجعله لكلّ قطاعٍ فلسطينيٍّ «قضيّته» الوطنيّة المنفصلة: هكذا ينفصل الفلسطينيّون في أراضي 67 في مسعاهم من أجل «الدولة المستقلّة» في حدودهم، بينما يهجس فلسطينيّو 48 «بالمواطنة والمساواة»[34]، ويركّز اللاجئون الفلسطينيّون على حقّهم في العودة إلى أرضهم التي أُخرِجوا منها. وفي مواجهة التجزيئيّة، يقف طرفٌ يصرُّ على هويّةٍ وطنيّة جامعة، وينتصب ضميرٌ فلسطينيٌّ جماعيٌّ يعتمد الرواية الفلسطينيّة والتجربة الجماعيّة[35].

(32) ورد بشكل واضح في برنامج «حكومة الوحدة الوطنيّة» الذي أعلنه إسماعيل هنيّة: «تحترم الحكومةُ قرارات الشرعيّة الدوليّة والاتفاقات التي وقّعتها منظّمة التحرير الفلسطينيّة».

(33) يرى البند الخامس من «وثيقة الأسرى» ضرورة «حماية وتعزيز السلطة الوطنيّة الفلسطينيّة باعتبارها نواةَ الدولة القادمة، هذه السلطة التي شيّدها شعبُنا بكفاحه وتضحياته ودماء وعذابات أبنائه».

(34) نقداً لاندفاع جزء من الحركة الفلسطينيّة في أراضي 48 خلف «المواطنة» وانتخابات الكنيست، كتبت رجاء زعبي عمري: «المواطنة الكاملة هي مشروع استكمال الأسرلة المنقوصة... والمقاطعة موقف يتصدّى لاستكمال الأسرلة... المواطنة الكاملة ... طموح وأماني المواطنين العرب في إسرائيل.» موقع أجراس العودة.

(35) نديم روحانا، الهويّة الوطنيّة الفلسطينيّة والحلول السياسيّة، مجلّة الدراسات الفلسطينيّة (شتاء 2012).

على أنّ لهذه الانقسامات حواملَها التاريخيّة. فنحن نتحدّث عن قطاعاتٍ اجتماعيّةٍ منفصلةٍ جغرافيّاً منذ العام 1948، وهي كانت ضعيفةَ التكوّن الوطنيّ قبل ذلك بفعل طول التعرّض للاحتلال العثمانيّ، والاحتلال البريطاني من بعده مع ما في سياسة وسلوك الأخير من تدمير ممنهج. وقد ظهر ذلك في غياب إجماع الضفةِ الغربيّة على الوطنيّة الفلسطينيّة، إلى أن اختُزلت هذه الأخيرة إلى حدٍّ بعيدٍ لتصبح «ضفّاويّة.» وبهذا نتبيّن أنّ الوطنيّة الفلسطينيّة الجديدة، التي كانت سلطةُ الحكم الذاتيّ مؤسِّستها في التاريخ الفلسطينيّ الجديد، هي تعبيرٌ عن مشروعٍ سياسيٍّ صُوّر لقطاعٍ فلسطينيّ على أنّه من مصلحته، وأنّها تتناقض مع الوطنيّة التي تعبّرُ عنها المنظّمة. وهذا يوضّح سبب تعقيد الجمع بينهما[36].

5. خلاصة أولى

إنّ تعاضد الناس في عمليةٍ مطلبيّةٍ سياسيّة من نوع إحياء منظّمة التحرير أمرٌ مفيدٌ، كما ذكرنا، لأنّه يعني إدراكهم حقّهم في تقرير مستقبلهم. إلّا أنّ هذه الفائدة ستتعاظم حين يدركون أنّ ما يواجه مسعاهم يتعدّى استبداداً سياسيّاً تقليديّاً، كذاك الذي يعرقل حركة الديمقراطيّة في الدول المحيطة بهم. ذلك أنّ الوضع الفلسطينيّ يشهد انقساماً مصلحيّاً محمّلاً على ظروفٍ نشأت من وجود الاحتلال والتطهير العرقيّ الذي ارتكبه، ومن المشروع السياسيّ الذي تبنّته قيادة منظّمة التحرير. وإذا كان صحيحاً أنْ لا ضرورةَ لوضع المشروع السياسيّ شرطاً لتمكين الناس من اختيار قادتهم، فإنّ الوضع الفلسطينيّ الخاصّ (الذي هو انقسام الناس أنفسهم) يجعل تجاهلَ المشروع السياسيّ إغماضاً للعين عن مكمن استحالة الوحدة الوطنيّة الجامعة من دون مراجعته. وهذا ما سيُدخلنا، شئنا أم أبينا، في الصراع السياسيِّ البينيِّ. ويمكن النظرُ في الانتخابات التشريعيّة التي أدّت إلى تصادم حركتي فتح وحماس، وإلى انفصال قطاع غزّة، للبحث إن كان صندوقُ الاقتراع وحده حلاً لمشكلات الواقع الفلسطينيّ.

هناك نقصٌ أساسيٌّ يعتري الوضع الفلسطينيّ مقارنةً ببقيّة دول الربيع العربيّ. فبينما استطاعت نخبٌ ثقافيّةٌ من هذه الدول الانشقاقَ عن نُظمها السياسيّة وتقديمَ تصوّرٍ عن حياةٍ أخرى ممكنة، انقسم المثقّفون الفلسطينيّون بين مندغمٍ بالنظام السياسيّ الفلسطينيّ (ومن ثَمّ بمشروعه السياسيّ) وبين مستمرئٍ لترديد خطابٍ ماضويٍّ لا يتضمّن أيّ مشروعٍ قابل للعمل. وهذا ما يستدعي من المثقّفين الديمقراطيّين قطعَ حبل السرّة مع الماضي، آخذين في الاعتبار معطيات الواقع وعُقده العنيدة. وأهمّ ما يُفترض عمله لتجاوز هذا النقص هو طرحُ بديلٍ عمليٍّ من «حلّ الدولتين»: بديلٍ لا يتجاهل وجود السلطة، بل يعيد النظر في وظيفتها

(36) نرى تعقيدَ علاقة المنظّمة بالسلطة، ومحاولَة السلطة التهرّبَ من تبعيّتها للمنظّمة ومن الالتزام بوطنيّة جامعة، في نقاشات لجنة انتخابات المجلس الوطنيّ. وعبّر عنها واصل أبو يوسف بقوله إنّ اللجنة «قرّرت إحالة حسم طبيعة العلاقة بين المجلسين الوطنيّ والتشريعيّ إلى اجتماعها المقرّر في عمّان، وذلك بعد لقاء لجنة تفعيل المنظّمة» (مصدر سبق ذكره).

لتصبحَ نواةَ جهاز حكمٍ ذاتيٍّ لكلّ الفلسطينيّين في دولةٍ واحدةٍ ديمقراطيّة علمانيّة تتبع لمنظّمة التحرير. كما أنّ فرصَ النجاح في تحشيد الجهود من أجل إعادة إحياء منظّمة التحرير ودمقرطتها تزداد حين تطبيق الأهدافِ المتوخّاة منها في سياق العمليّة النضاليّة لاستعادتها، فليس من المتوقّع أن يهتمّ الفلسطينيّون بمن يدّعي أنّه يسعى من أجل مصلحتهم في الوقت الذي يهمل معاناتهم اليوميّة. هذا يعني أنّ من يريد النجاحَ في هذا المسعى عليه أن ينخرط في العمل المباشر من أجل خلق آليّات تضامنٍ وتكاملٍ وتكافلٍ الآن وفوراً مع الفلسطينيّين في نكبتهم في سوريا، ومعاناتهم في لبنان والعراق مثلاً. وفي الإجابة عن هذه التحدّيات نجد الإجابة عن مدى نجاحنا في إنعاش المنظّمة... أو نستكمل دفنها.

6. تفكير مختلف لا حلول مختلفة فقط(37)

تعجّ منطقتنا بالمظلوميّات، وأحدُ أسبابها عطلٌ في تعاملنا مع حقيقة انقسامنا المزمن إلى قوميّاتٍ وطوائفَ. فعلى الرغم من شيوع التغزّل باجتماعنا كفسيفساء، إلّا أنّ ذلك لم يمنع في يومٍ من الأيّام قهرنا لبعضنا. فكلٌّ منّا يمتلك ما يبرّر له الادّعاء أنّه من جماعةٍ قُهرت، ولكنّ قلّةً تعترف بأنّ "جماعتها" لم تقصّر في قهر الآخرين حين أُتيح لها أن تفعل. وأمام الجحيم الذي دشّنه الاستبدادُ السوريُّ في مواجهة الثورة، والأحقاد التي أنتجها عنفه الفاشيّ، وبعد الإقرار بحقيقة أنّ هناك من لم يتوقف عن تأييده لأسبابٍ طائفيّة، وأنّ بعض هؤلاء شارك بنشاطٍ واندفاعٍ في القتل والتدمير، وأنّ هناك من تعاون معه تلبيةً لطموحاتٍ قوميّة، أصبح لزاماً علينا الوقوفُ أمام حقائقنا متخلّصين من المساحيق التي لا تنفع لتجميل قبحنا. الأمر الذي يعني الإقرار بأنّنا مازلنا نعيش ذهنيّةَ القسوة، وأنّ الثقافة السائدة عندنا لا تعبأُ بالضعيف وتقدّس القويّ، وتهمل مشكلاتها، بل تجرّم من يتجرّأ على البوح بها. ما يبقينا مقيّدين في دوراتٍ من المظلوميّة تنقلب فيها الأدوار، فيصير في كلٍّ منها الظالم مظلوماً قبل أن يتحوّلا بدورهما إلى مظلومَين من قِبل ظالمٍ ثالث. وفي كلّ مرّةٍ نجد أنفسنا أمام "حقوق" لا يطالها الشكّ، قوميّة كانت أم دينيّة، تبيح إهمال حقوق الآخرين، بل كتمها إن لزم الأمر.

يمكن للفلسطينيِّ أن يثبت بسهولةٍ أنّ مستوطنين أغراباً تجمّعوا من كلّ بقاع الأرض لاغتصاب أرضه، والإسرائيليّ اليهوديّ بدوره يمتلك أسطورةً تتضمن تفويضاً إلهيّاً قديماً وتراثاً من التعهّد أمام الربّ أنّه لن ينسى أرض "أورشليم/القدس" التي يدّعي أنّها اغتُصبت منه. وكذا يفعل العربيّ حين يثبت ملكيّةَ الأرض ويدّعي بأنّ كلّ الممالك والشعوب القديمة في المنطقة قد ذابت في بوتقته، وأورثته حقوقها. هناك سريان أكسبوا الجغرافيا اسمهم، وأكراد يذكرون مملكةً، يكاد لم يسمع بها أحد، كدليلٍ لا يمكن رفضه عن مليّكتهم الأرض إلّا من قِبل الشوفينيّين حسب زعمهم. كلّ من ذكرنا، ولم نذكر، يغذّون الأمل بأنّهم ذات يومٍ سيتمكّنون من

(37) نشر هذا القسم للكاتب في جريدة الحياة اللندنيّة، 31 أغسطس 2013، بعنوان "قوميّات ومظلوميّات في هذه المنطق"

استعادة أمجاد دولتهم القوميّة دون أيّ اكتراثٍ ببقيّة القوميّات، وفي أحسن الأحوال يتحدّثون عنها كأقليّاتٍ يمكن أن تُعطى بعض الحقوق. ولا شيءَ يبعث على الأمل بأنّنا قد نخرج من هذه الدائرة. ما يُبقينا في دوامة إنتاج وإعادة إنتاج المظلوميّات، بتبادل أدوارٍ قائمٍ على ضعف عصبيّاتٍ وتفككها والغلبة لعصبيّاتٍ فتيّةٍ.

ما يمكن أن نحقّقَ عليه الإجماع دون كثير عناءٍ هو أنّه لا يوجد تغييرٌ واسعٌ ممكنٌ للتنوّع القائم، فالتطهير العرقيّ الذي ربما يداعب أحلامَ المتطرّفين من كلّ اتجاه، والذي يمكن أن يؤدّي إلى الخلاص من قوميّةٍ من القوميّات المتنازِعة، أمرٌ غير وارد إلّا إن قامت حربٌ إقليميّةٌ عظمى. وحدود الحرب في سوريا أقلّ من ذلك بكثير، وستبقى دون حدود التطهير العرقيّ الواسع حتّى لو تحقّقت أماني حكّام دمشق التي تولّدت عندما اقتنعوا أنّ العودة إلى الوراء أصبحت مستحيلةً، ومنّوا النفسَ بأنّ زجَّ الدول معهم في المستنقع يولّد إمكانيّاتٍ جديدةً، الكلّ فيها متضرّرٌ يبحث عن مخرجٍ . ولكنّ ذلك لم يحصل، ولن يحصل، فالإدارةُ الأمريكيّة قرّرت أن تدفع كلّ حلفائها إلى مقاعد الفرجة معها إلى أن يُنهكَ خصومها ويقرّروا أنّهم جاهزون لتقديم التنازلات، وهو ما ستفضي الأمور إليه قصُرَ الزمن أو طال. وبما أنّنا سنبقى هنا معاً، وأنّ أيَّ عنفٍ لن تكون نهايته إلّا صيغةً للعيش معاً، يبقى السؤال عن الوجه الجديد للمنطقة التي نريد العيش فيها، وما إذا كنّا سنعود لما ألفناه من تغييرٍ للمواقع دون تغييرٍ في قواعد اللعبة، هو الأكثر أهميّةً، والجواب عنه يستحقّ منا تحدّي يقينيّاتنا ومحرّماتنا.

على مستوى الوعي تنتج مشكلتنا عن التناقض بين فهمٍ نتبنّاه عن حقّ تقرير المصير بما هو السيطرة على الجغرافيا، وبين حقيقة أنّ هذه الجغرافيا تعود لجميع من عليها بوجهين: الأوّل، هي مهد حضاراتٍ قوميّةٍ عدّة ممثلوها على قيد الحياة ويعتقدون بأحقيّتهم فيها. والثاني، أنّ انتهاء دورات المظلوميّة بين القوميّات يتمّ حين تكفّ كلّ منها عن التعامل مع الجغرافيا كملكيّةٍ حصريّةٍ. أي إنّ الطبقات المتراكبة للحقوق على جغرافيا واحدة، وما يتعلّق بها من حقائق وأوهامٍ وزيف، ستؤدّي إلى استمرار الاعتماد على الغلبة، وهو ما ستكون محصّلته الدوريّة مظلوميّةً متبدّلةً وفق متوالية عنفٍ وقهر. وحتّى عندما نحاول الارتكازَ على الحقوق لإيجاد حلولٍ بدفعٍ من نيّة تحقيق العدل، نجد أنفسنا نتيجة اعتقادنا الراسخ بأنّ حقَّ تقرير المصير هو السيطرة على الجغرافيا ،مدفوعين إلى مقاربة حلِّ قضيّة المظلوميّات على أنّه الحقُّ بالانفصال، أو السيطرة على جغرافيا مختلف على ملكيّتها ضمن فدراليّاتٍ هشّةٍ، ما يؤدي إلى إعادة توزيع المواقع من المظلوميّة. وفي هذه الحالة ينشغل الديمقراطيُّ بتعداد السكّان تاركاً للأغلبيّة في كلِّ موقعٍ حقَّ الهيمنة، ويروح إلى نقاش البقيّة كأقليّاتٍ يجب مراعاتها. وبدلاً من ذلك نقترح التفكيرَ في حقِّ تقرير المصير كعدم سيطرةٍ، التفكير في فدراليّةٍ لا تقوم على اعتبار الأرضِ إنّما على اعتبار الناس. وطالما أنّ الناس أغلبهم في منطقتنا يصرّون على أن يكونوا "جماعاتٍ" في معاملاتهم علينا أن نفكّرَ كيف يمكن أن ننشئَ بناءً سياسيّاً جمهوريّاً يسمح لهم أن يعيشوا

مشاركتهم السياسيّة على هذا الأساس. أي أن يكونَ هناك مؤسّساتٌ تُنتخب على أساسٍ قوميٍّ، وترعى مصالحَ ناخبيها بغضِّ النظر عن أماكن تواجدهم على مساحة الجغرافيا الوطنيّة المشتركة كلّها، لا على ما تقتطعه لنفسها منها مطلقةً عليه صفة "أرضي". يمكن التفكيرُ في التمثيل القوميِّ في المؤسّسة ومن خلالها، وليس في ما تشغله من حيّزٍ مختلَفٍ عليه.

7. خلاصة ثانية

تستدعي مثلُ هذه الحلول إجراءَ تغييرٍ جوهريٍّ في ثقافتنا، والتحرّر من قيودٍ ثقيلةٍ أصبح واضحاً في أيّامنا المضطربةِ هذه أنّها لا تفضي إلى أيِّ فائدةٍ لنا بل تطيلُ زمن الاستبداد. وهو ما سيسمح لنا بالتفكير في الحقوق بطريقةٍ مختلفةٍ، نتوقّف نتيجةً لها عن وضع حقّنا مقابلَ "حقّهم". ينفع مثل هذا الأمر في فلسطين الموحَّدة كما في سوريا والعراق وربّما تركيّا وإيران. ما يهمُّنا هنا هو البحثُ فيما إذا كانت مقاربةٌ مختلفة، لواقعٍ أثبت استعصاءه على الحلول الناجحةِ في مواقعَ لا تشبهه، يمكن أن تشكّلَ آليّةً لحلٍّ قابلٍ للتطوير ومراجعة نجاحاته وإخفاقاته. مثلُ هذا البحث، وهذه الحلول، بحاجةٍ لآليّة تفكيرٍ مختلفةٍ عن تلك التي طالما امتلكناها؛ فحتّى التيّار الذي أطلق على نفسه صفةَ "الواقعيّة"، وأخذ يتّهم من يخالفه بالعدميّة، تبيّنَ بعد أربعين عاماً من تبنّيه برنامج "واقعيّته" أنّه يفكّر بدلاً من الواقع لا فيه، تبيّن أنّه يُخرج الواقعَ من رأسه بدل أن يُخرج رأسه من الواقع ليفكّرَ فيه.

ختاماً، ولكلِّ ما سبق، أسجّلُ قناعتي بما ورد في وثيقة اللجنةِ التحضيريّة لمؤتمر حيفا الثاني من أجل العودة والدولة الديمقراطيّة العلمانيّة في فلسطين التاريخيّة، المنعقد في 29-2010/5/30: «إنّنا لن نطرحَ دمقرطة الاحتلال... ولكنْ ندعو لبناء نظامٍ جديدٍ منبثقٍ من الناس ولأجلهم، نظامٍ ينفي المشروعَ الصهيونيّ ويؤسّس لقيام فلسطين الديمقراطيّة العلمانيّة».

يوسف فخر الدين، فرنسا – بوردو، في 2013/09/18

الفصل الثاني

مِحنة اللاّجئين الفلسطينيّين في سوريا

محطّات وإحصائيّات

يوسف زيدان*

* اسم مستعار لكاتب فلسطيني

مِحنة اللّاجئين الفلسطينيّين في سوريا - محطّات وإحصائيّات

تمهيد

هذا الفصلُ، يسلّطُ الضوءَ بشيءٍ من التفصيل على مِحنة الفلسطينيّين في سوريا، وأهمِّ الانتهاكات التي تعرّض لها اللاجئون الفلسطينيّون في سوريا طوال الثلاثين شهراً الماضية من عمر الثورة السوريّة، ويبيّن حجم التضحيات التي قدّمها الفلسطينيّون في سوريا في مخيّماتهم و أماكن تواجدهم كلّها، كما يقدم قراءةً إحصائيّةً تفصيليّةً للشهداء الفلسطينيين في ظلِّ الثورة السوريّة تبرز أهمَّ حالات القتل الجماعيِّ والمحطات الفارقة، مدعّماً بإحصائيّةٍ تفصيليّةٍ شاملةٍ للشهداء الفلسطينيّين في سوريا حتى تاريخ 14 أيلول/سبتمبر 2012، مرفقة في الفصل الثالث.

1. مقدّمة عن توزّع اللاجئين الفلسطينيّين في سوريا

يبلغ عددُ اللاجئين الفلسطينيّين في سوريا وفق تقديراتِ الأونروا ومؤسّسات المجتمع المدنيِّ، نحو 600 ألف لاجئ[(1)]؛ بما يمثّل 2.6% من مجموع سكان سوريا[(2)]. يعيش منهم نحو 260 ألفاً في دمشق، و220 ألفاً في ريف دمشق، و37 ألفاً في حلب، و33 ألفاً في درعا، و24 ألفاً في حمص، و 12 ألفاً في اللاذقيّة، و10 آلافٍ في حماة، والباقي نحو 4 آلافٍ يتوزّعون على القنيطرة وإدلب والرقّة ودير الزور والسويداء[(3)].

يتركّز اللاجئون الفلسطينيّون في سوريا في 13 مخيّماً و 14 تجمّعاً، والبقيّة يعيشون في المدن الرئيسة. وتقع المخيّمات تحت إشراف الهيئةِ العامّة للاجئين الفلسطينيّين من ناحية الشؤون الإداريّة والأحوال المدنيّة، بينما تقعُ التجمّعات تحت إشراف البلديّات.

بحسب الأونروا، يتواجدُ في سوريا 10مخيّماتٍ معترفٍ بها، و3 مخيّماتٍ غير معترفٍ بها. ولا يوجد فروقٌ كبيرةٌ في كيفيّة تعاطي الدولة أو الأونروا معها، باستثناء بعض الخدمات التي لا تقدّمها الأونروا للمخيّمات غير المعترف بها.

- مخيّمات دمشق وريفها: مخيّم اليرموك (غير معترف به من قِبل الأونروا) ويعيشُ فيه أكثر من 145 ألف لاجئ، ومخيّم سبينة، ومخيّم السيدة زينب، ومخيّم خان الشيح، ومخيّم خان دنّون، ومخيّم جرمانا.

(1) بحسب خارطة ميادين عمل الأونروا 2011، وتجمّع العودة الفلسطينيّ-واجب، الباحث الفلسطينيّ طارق حمّود .

(2) عدد سكّان سوريا بحسب المجموعة الإحصائيّة السوريّة أكثر من 21.5 مليون نسمة لعام 2012.

(3) السكّان المقيمون غير السوريّين وخصائصهم (د. سمير حسن و سميّة سعد الدين عام 2007).

- مخيّمات حلب: مخيّم النيرب ، ومخيّم عين التل أو حندرات (غير معترف به)
- مخيّم العائدين في حمص
- مخيّم العائدين في درعا ومخيّم درعا الطوارئ (القديم والجديد)
- مخيّم العائدين في اللاذقيّة (أو مخيّم الرمل - غير معترف به)
- مخيّم العائدين في حماة.
- التجمّعات: تتركّز التجمّعات الفلسطينيّة في دمشق وريفها وتشمل الحسينيّة، الرمدان، دمّر، دوما، جوبر، برزة، القابون، ركن الدين، جديدة عرطوز، دروشا، حوش بلاس، المزّة، الحجر الأسود، وتجمّعات درعا التي تشمل المزيريب، جلّين، المعلقة، وتجمّع طريق الشام في حمص.

2. حقوق اللاجئين الفلسطينيّين في سوريا

لقي اللاجئون الفلسطينيّون في سوريا منذ النكبةِ احتضاناً من الشعب السوريِّ على الصعد كلّها؛ فالقانونُ رقم 260 الذي أصدره الرئيس السوريُّ الراحل شكري القوتلي بتاريخ 1956/07/10بمصادقةِ البرلمان السوريِّ آنذاك، والذي حافظت عليه الحكومات السوريّة المتعاقبة[4]، أعطى اللاجئين الفلسطينيّين في سوريا حقوقاً في التملّك والعمل والدراسة والوظائف الحكوميّة والانتساب للنقابات والاتحادات المهنيّة، الأمر الذي انعكس في حالةٍ من الرضى والاستقرار لديهم، ولاسيّما عند مقارنة وضعهم مع اللاجئين في لبنان مثلاً. وأصبح الفلسطينيّون نتيجة ذلك جزءاً من النسيج الاجتماعيِّ السوريِّ يتشاركون مع السوريّين أغلب الظروف المعيشيّة والسياسيّة والأمنيّة، مع احتفاظ اللاجئين بهويتهم الوطنيّة وتمسّكهم بحقّ العودة إلى وطنهم.

3. تفاعل اللاجئين الفلسطينيّين مع الثورة السوريّة

بفعل انتشار الفلسطينيّين في معظمِ الأراضي السوريّة، كانوا معرّضين للتفاعل مع الاحتجاجاتِ الشعبيّةِ التي اندلعت في درعا بتاريخ 18 مارس/آذار 2011، وانتشرت في معظم المدن والأحياء السوريّة. وقد غلبَ على موقف القاعدة الشعبيّة للفلسطينيّين بالعموم طابعُ التضامن مع الاحتجاجات السلميّة، والتعاطف مع دماء الشهداء، واستنكار القمع والتنكيل الذي تتعرضُ له التظاهراتُ السلميّة التي استمرّت أشهراً عديدةً، ولم تكن روايةُ الإعلام الرسميِّ السوريِّ عن "مندسين" و "أجندات خارجيةٍ" و "عصاباتٍ مسلّحةٍ تقتل المتظاهرين" لتنطلي على أحد.

(4) مرجع رقم (5) قوانين تخص اللاجئين الفلسطينيين في سوريا.

بشكلٍ موازٍ لهذا التضامن الأخلاقيّ والإنسانيّ، حافظ الفلسطينيّون على الحياد عموماً، ولم تشهد تلك المرحلة مشاركةً فلسطينيّةً جماعيّةً في الحراك الشعبيّ السوريّ، واقتصرت على مشاركاتٍ فرديّةٍ تفاوت حجمها من منطقةٍ إلى أخرى، وتركّزَ الدعمُ الفلسطينيُّ في بعض المناطق بتقديم العون الإغاثيّ والطبيّ للمحاصرين في المناطق الساخنة، وللنازحين السوريّين من جوارهم الثائر، حيث جرى ذلك في مخيّم درعا ولاحقاً في مخيّم الرمل في اللاذقية ومخيّم العائدين في حمص، ومن ثَمَّ بشكلٍ واسعٍ في مخيّم اليرموك في دمشق. هذا الموقفُ الفلسطينيُّ الشعبيُّ الذي اتّسم بالحياد الإيجابيّ، لم يمنع سقوطَ عشرات الضحايا الفلسطينيّين في فترةٍ مبكّرةٍ، بعضهم قضى أثناء إسعافِ الجرحى أو إدخال المؤن الغذائيّة للمحاصرين في الأحياءِ السورية المجاورة؛ فالشهيدُ وسام أمين الغول من مخيّم درعا، وهو أوّلُ شهيدٍ فلسطينيّ يسقط بعد اندلاع الثورة السوريّة، استشهد في 23 آذار/مارس 2011 برصاص الأمن بعد نقله لاثنين من جرحى الاحتجاجاتِ السوريّين إلى المشفى، كذلك الشهيد موسى الطفوري من مخيّم درعا، وهو ثامنُ شهيدٍ فلسطينيّ يسقط بعد اندلاع الثورة السوريّة، استشهد في 30 نيسان/أبريل 2011 برصاص القناصة بينما كان يقومُ بنقل الموادِ الغذائيّة والأدوية على دراجته الناريّة من المخيّم إلى أهالي مدينة درعا أثناء حصارها من قبل قوّات الأمن.

أ. الدور الإغاثيّ:

مع تصاعد وتيرة الحملة العسكريّة الشرسة التي شنّها النظامُ السوريُّ على المدن والأحياء السوريّة كلّها التي شهدت تظاهراتٍ وعمليّاتٍ عسكريّةً مناوئةً للنظام، شكّل الدور الإغاثيُّ المحورَ الأساسيّ الذي كرسه اللاجئون الفلسطينيّون في تلك الفترة، حيث استقبلت المخيّماتُ الفلسطينيّة وتحديداً مخيّم اليرموك في دمشقَ موجةً كبيرةً من النازحين السوريّين الذين هربوا من القصف الذي تعرّضت له الأحياء الثائرة في منطقةِ التضامن والحجر الأسود والقدم ونهر عيشة وغيرها من المدن السوريّة الثائرة، قدّر عددهم بأكثر من 300 ألف نازحٍ، وقامت جمعيّاتٌ أهليّةٌ وتجمّعاتٌ شبابيّة بتأمين النازحين في المدارس والجوامع والبيوت، وقدّمت لهم ما يحتاجونه من مأوىً وغذاءٍ ودواءٍ. هذا الدعم الإغاثيُّ والإنسانيُّ أثار حنق النظام وأنصاره بسبب تناقضه مع السياسة التي اتبعها النظام والتي بانت ملامحها في فترةٍ مبكرةٍ من الثورة، والتي بدأت بمحاولة إنكار وجود النازحين وفبركة القصص الغريبة عن أسباب نزوحهم مثلما فعلت ريم حداد مديرة التلفزيون السوري (أقيلت لاحقاً) التي ادّعت أن النازحين من جسر الشغور إلى تركيا ذهبوا لزيارة أقاربهم[5]،

(5) في تصريحات لتلفزيون «بي بي سي»، بتاريخ 2011/6/9، قالت ريم حداد حداد مديرة التلفزيون السوري (أقيلت بعدها بفترة قصيرة) ، رداً على سؤال حول نزوح مئات اللاجئين السوريين إلى تركيا: «أنا مذهولة من (قصص) أن اللاجئين يهربون، أريد فقط التوضيح أن هذه القرى هي الحدود، والكثير من السكان هناك لديهم أقارب يعيشون في القرى المجاورة على الجانب التركي، هذا

ليقومَ النظام بعدها بالتضييق على النازحين وظروف معيشتهم، وملاحقة واعتقال العاملين في الدعمِ الإغاثيّ والإنسانيّ، وصولاً إلى سياسة القصف والتدمير للمناطق التي تواجد فيها عناصر من الجيش الحرّ في المرحلة التي بدأت فيها عسكرة الثورة. ترافق هذا الحنق مع فشل أنصار النظام في المخيّمات كالجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة في تحويل المخيّمات الفلسطينيّة إلى كياناتٍ داعمةٍ للنظام. ونتيجة هذا الدور الإغاثي البارز، تعرّضت معظمُ المخيّمات الفلسطينيّة إلى انتهاكاتٍ وحملاتٍ أمنيّةٍ عديدةٍ أسفرت عن مئات الشهداء والجرحى والمعتقلين.

ب. التفاعل مع الثورة:

هناك عواملُ كثيرةٌ أسهمت في تفاعل شريحةٍ واسعةٍ من الفلسطينيّين مع الثورة السوريّة؛ فالنظام السوريُّ حاول منذ البداية توجيهَ التهم للفلسطينيّين ومحاولة توريطهم، وفي الوقت نفسه دأب على استخدام شعارات المقاومة والممانعة، ستاراً يغطي من خلاله حملته الأمنيّة والعسكريّة، فالإعلام السوريّ الرسميّ بنى روايته فيما يجري منذ اليوم الأول بأنه "مؤامرةٌ كونيّةٌ تستهدف محور المقاومة"، وهو ما أثار حفيظة شريحةٍ كبيرةٍ من الفلسطينيّين، الذين يعتبرون أنّ فلسطين هي "قضية حريّة وكرامة"[6] وليست ستاراً يتخفّى خلفه المستبدّون [7]. يُضاف إلى ذلك، شراسة الحلّ الأمنيّ والعسكريّ الذي مارسه النظامُ السوريُّ للقضاء على الثورة، والذي لم يميّز بين سوريٍّ وفلسطينيٍّ، ونتج عنه سقوط عددٍ كبيرٍ من الضحايا الفلسطينيّين، ولاسيّما بعد تزايد استهداف المخيّمات الفلسطينيّة بالقصف والتنكيل وتصاعد عسكرة الثورة، فمخيّم درعا على وجه الخصوص تعرّض للتدمير شبه الكامل، فيما تمَّ تدميرُ مئات المساكن في مخيّم اليرموك الذي لا يزال تحت نار القصف والقنص والحصار الكامل حتى اللحظة.

في الأشهر الأولى للثورة السوريّة وحتى نهاية عام 2011 سقط على أيدي قوّات الأمن والجيش السوريّ أكثر من 40 شهيداً من مخيّم العائدين في حمص وحماة ومخيّم الرمل في اللاذقيّة ومخيّم اليرموك، ليصلَ العدد في نهاية عام 2012 إلى 645 شهيداً، ويبلغ في منتصف أيلول/سبتمبر 2013 نحو 1456 شهيداً،[8] بينهم 160 من النساء، و114 طفلاً. وقد صدرت عدّةُ بيانات تضامنٍ مع الفلسطينيّين من جانب هيئات الثورة السوريّة، مثل

تفصيل، ولكنه مهم لتوضيح الصورة». وتابعت تقول بثقة كبيرة: «العبور سهل جداً بالنسبة إليهم لأن لديهم أقارب هناك. الأمر أشبه بأنه لديك مشكلة على الشارع الذي تعيش فيه، وأمك تعيش في الشارع المقابل، فتذهب لزيارة أمك لفترة".

(6) الكاتب والباحث الفلسطيني ماجد كيالي: خلاص الفلسطينيين من خلاص السوريين.. الحرية لا تتجزأ. مقالة نشرت في المستقبل، الأحد 21 تموز 2013، العدد 4753.

(7) وثيقة رقم (1): مثقفون عرب وفلسطينيون يدينون "القتل" في سوريا، بتاريخ 27-04-2011، والوثيقة رقم (9): بيان 100 مثقف فلسطيني: ليس باسمنا ليس باسم فلسطين ترتكب الجرائم أيها القتلة، بتاريخ 05-02-2012، والوثيقة رقم (11): بيان لمثقفين فلسطينيين بشأن ما يجري في سوريا، بتاريخ 27-04-2012

(8) إحصائيات الشهداء الفلسطينيين المرفقة في الفصل الثالث.

بيان لجان التنسيق المحليّة في سوريا الذي استنكرت فيه "أعمال النظام الإجرامية بحقِّ الفلسطينيّين في سوريا"، وأكّدت "أن محاولات النظام البائسة لن تنالَ من أواصر العلاقة الأخويّة والآلام والآمال المشتركة بين الشعبين"[9] ، وكذلك أصدرت جماعةُ الإخوان المسلمين في سوريا مؤخراً ما سمّته "صحيفة برٍّ ووفاء ... توثيق العهد مع الأشقاء الفلسطينيّين على الأرض السوريّة" بتاريخ 16 آذار/مارس 2013[10].

وقد أدّت محاولات النظام، وبعض الفصائل الفلسطينيّة الموالية له، لإرهاب المخيّمات (عبر الشبّيحة وما يسمّى باللجان الشعبيّة) إلى ردّة فعلٍ عكسيّةٍ، حيث ازدادت جرأةُ الناشطين في تحدّي النظام، ونتج عن ذلك مشاركةُ ناشطين فلسطينيّين في المظاهرات التي كانت في أولها صغيرةً ومحدودةً، وتشكّلت العديد من مجموعات الناشطين منها: تنسيقيّة مخيّم اليرموك-الثورة السوريّة، ومجموعة في مخيّم خان الشيح باسم "حكاية الكنعاني المغدور"، وتنسيقيّة مخيّم فلسطين، وتجمّع أحرار مخيّم اليرموك، وفي خارج سورية أسّس ناشطون في غزة التجمّعَ الفلسطينيَّ لنصرة الثورة السورية، وأُسّست صفحاتٌ إعلاميّةٌ على شبكة التواصل الاجتماعيّ لهذه المجموعات، أضيف لها صفحاتٌ غلب على عملها الطابعُ الإعلاميُّ مثل شبكة اتحاد أخبار المخيّمات الفلسطينيّة (اتحاد لمجموعةٍ من الصفحات موزّعة على المخيّمات)، وأخرى زاوجت بين الإعلاميِّ والإحصائيِّ مثل شبكة التضامن مع الثورة السوريّة (صفحة رئيسة للشبكة ينضوي فيها صفحة إحصائيّات الثورة السورية، صفحة "آيباد" الثورة السوريّة، إحصائيات الثورة السورية، صفحة اليوم التالي)[11] . كما ظهرت مجموعاتٌ تعمل في مجال حقوق الإنسان عرف منها الرابطة الفلسطينيّة لحقوق الإنسان/سوريا، والمرصد الفلسطينيّ لحقوق الإنسان/سوريا.

(9) وثيقة رقم (12): بيان لجان التنسيق المحلية في سوريا حول جرائم النظام بحق الفلسطينيين تاريخ 11-07-2012.

(10) وثيقة رقم (34): صحيفة بر ووفاء ... توثيق العهد مع الأشقاء الفلسطينيين على الأرض السورية – صادرة عن جماعة الإخوان المسلمين بتاريخ 16-03-2013.

(11) روابط الصفحات:

- شبكة التضامن مع الثورة السوريّة: www.facebook.com/Solidarity.Network.For.Syrian.Revolution
- إحصائيات الثورة السوريّة: www.facebook.com/Syrian.Revoultion.Statistics
- آيباد الثورة السوريّة: www.facebook.com/Syrian.Revolution.iPad
- اليوم التالي: www.facebook.com/AlywmAltaly
- تنسيقية مخيّم اليرموك-الثورة السوريّة: www.facebook.com/yarmok.camp
- الرابطة الفلسطينية لحقوق الإنسان/سوريا: www.facebook.com/pahr-s
- المرصد الفلسطيني لحقوق الإنسان/سوريا: www.facebook.com/OPFHR
- اتحاد شبكات أخبار المخيّمات الفلسطينيّة: www.facebook.com/syriancamps

4. موقف الفصائل الفلسطينيّة

حالةُ التضامن الشعبيّ الفلسطينيّ مع الثورة السوريّة اتّسعت تدريجيّاً بسبب استمرار سقوط الشهداء الفلسطينيّين بشكلٍ متسارعٍ، وبفعل تصاعد الاحتجاجاتِ الشعبيّة وانتشارها، إضافةً إلى شراسة القمع والتنكيل والتدميرِ الذي تعرّضت له الأحياءُ السورية الثائرة والمخيّمات الفلسطينيّة من قبل قوّات الأمن والجيش، وربّما ساهم في تصاعدِ الاحتقان في صفوف الفلسطينيّين، مواقف بعض الفصائل الفلسطينيّة في دمشقَ، وعلى رأسها الجبهةُ الشعبيّة-القيادة العامّة بزعامة أحمد جبريل، والتي تبنّت روايةَ النظام السوريِّ وإعلامه حول "المؤامرة الكونيّة والعصابات المسلّحة"، وأصدرت عدّةَ تصريحاتٍ تؤكّد فيها وقوفَها مع النظام السوريّ ضدَّ هذه "المؤامرة"، وقامت لاحقاً بعد رفض بقيّةِ الفصائل، بتشكيل ما سُمّي "باللجان الشعبيّة" في المخيّمات الفلسطينيّة ولاسيّما في مخيّم اليرموك، جزء كبير منهم تكوّن من أرباب السوابق، وذلك بهدفٍ معلنٍ هو حمايةُ المخيّم، وهو ما فشلت فيه، بينما الدور الذي مارسته عمليّاً هو استفزاز الجوار السوريّ الثائر، والمساهمة في توريط المخيّم لاحقاً في الصراع المسلّح الذي كان قد ظهر بعد نحو ستةِ أشهر من اندلاع الاحتجاجات الشعبيّة[12]. وقد صدرت تصريحاتٌ متفرقةٌ لبعض القيادات الفلسطينيّة تهاجم مواقفَ الجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة، ولكن غلب عليها الطابعُ الفرديُّ، منها تصريحُ عضو اللجنة المركزيّةِ لحركة فتح جمال محيسن، الذي قال فيه "أحمد جبريل غرّدَ خارج السرب الفلسطينيّ عندما أعلن منذ البداية انحيازَه للنظام، وتصديه للمعارضة السوريّة."[13]، وتصريحات رباح مهنا عضو المكتب السياسيّ للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، الذي صرّح أنّ الجبهةَ الشعبيّة القيادة العامّة تحاول زجَّ المخيّمات الفلسطينيّة في أتون الثورة السوريّة، وإجبار اللاجئين على تبنّي موقفٍ مؤيّدٍ للنظام السوريّ[14]، مع ملاحظةِ أنَّ تصريحَ مهنا لم يأتِ منسجماً مع موقف جبهته، والذي اتّسم بمحاباة النظام وتجنّبِ انتقاده، رغم كلِّ الانتهاكات التي حصلت في المخيّمات. على صعيد المؤسّساتِ الفلسطينيّة، صدرت تصريحاتٌ عن سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطينيّ، شجب فيها الموقفَ الذي اتخذته القيادةُ العامّةُ وأمينها العامّ جبريل بالانحياز للنظام السوريِّ

(12) من خطاب الرئيس بشار الأسد أمام مجلس الشعب السوري بمناسبة الدور التشريعي الأول في 3 حزيران/يونيو 2012: "القضية بسيطة وبديهية.. بدأوا بمراحل في هذه الأزمة.. بدأوا بحالة الثورة الشعبية التي توقعوا أن تندلع خلال أسابيع وفشلوا فيها حتى رمضان.. وبعد رمضان بدأوا بالعمل المسلح."

(13) وثيقة رقم (10): فتح تهاجم بشدة تصريحات لأحمد جبريل – تاريخ 01-04-2012

(14) وثيقة رقم (17): رباح مهنا عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: الجبهة الشعبية القيادة العامة تحاول زج المخيّمات الفلسطينية في أتون الثورة السورية وإجبار اللاجئين على تبني موقف مؤيد للنظام السوري – تاريخ 23-07-2012

ضدَّ الثورة السوريّة، واعتبر أنَّ هذا الموقفَ هو "مخالفٌ للسياسة التي تتّبعها منظّمة التحرير الفلسطينيّة تجاه الدول العربيّة بعدم التدخل بشؤونها الداخليّة"[(15)].

بالإجمال بقي دورُ الفصائل الفلسطينيّة في دمشق، التي تأتمر بشكلٍ كاملٍ من النظام، هزيلاً لا يرقى إلى مستوى الأزمةِ رغم تصاعد الانتهاكاتِ بحقِّ الفلسطينيّين في سوريا، واكتفت هذه الفصائلُ بإصدار بعض البياناتِ والتصريحات[(16)] التي كانت تدعو إلى الحياد، وتندّدُ في بعض الأحيان باستهدافِ المخيّمات الفلسطينيّة عندما يكون الانتهاكُ فاقعاً، مثل ما حصل عندما قصف النظامُ مخيّم اليرموك بصواريخ الميغ في منتصف كانون أول/ديسمبر 2012، حيث لم تجرؤ هذه البيانات على الإشارةِ للنظام السوريّ ولو من بعيد. بينما كانت الفصائلُ التابعة لدمشقَ تسارع إلى الدفاع عنه، وتشيع روايته للأحداث، يشارك بعضها معه في التضييق على المخيّماتِ وحصارها لاحقاً. ومثالٌ على سلوكها ردُّها على بيان وكالة الأونروا الذي صدر بتاريخ 2011/08/15 واستنكرت فيه اقتحامَ وقصف مخيّم الرمل في اللاذقيّة[(17)] ، حيث ردَّ عليه تحالفُ فصائل دمشق، التابع للنظام، ببيان استنكارٍ وتكذيبٍ لمحتوى البيان، ومطالبةٍ للأونروا بتصويب تصريحاتهم[(18)].

من جهة قيادات منظّمة التحرير الفلسطينيّة والسلطة الفلسطينيّة في رام الله، فقد صدرت تصريحاتٌ رسميّةٌ من ياسر عبد ربه أمين سرِّ منظّمة التحرير الفلسطينيّة، تستنكرُ اقتحامَ وقصف مخيّم الرمل عام 2011، ولاحقاً قصف مخيّم اليرموك بصواريخ الميغ في 2012/12/16[(19)]، ولكن موقف منظّمة التحرير الفلسطينيّة بالعموم كان هزيلاً وصادماً، وولّدَ حالةً من الشعور باليتم لدى فلسطينيّي سوريا الذين تأمّلوا أن تمارسَ منظّمة التحرير الفلسطينيّة والسلطة الوطنيّة في رام الله دوراً أكبرَ في حمايتهم والدفاع عنهم.

أما حركةُ حماس، التي انسحبت عمليّاً من تحالفِ فصائل دمشق مع بداية الثورة السورية، فهي قد أطلقت عدّةَ بياناتٍ وتصريحاتٍ، أولها كان في بداية الاحتجاجات السوريّة أكّدت فيه على "تقدير الحركة لما قدّمته القيادةُ السوريّة للمقاومة"، ودعت إلى "احترام المطالبِ الشعبيّة بالإصلاحات والحرية والعدالة". هذا البيان بحسب التسريبات الصحفيّة آنذاك أثار غضبَ واستياء قيادة النظام السوريّ التي كانت بحاجةٍ ماسّةٍ إلى دعمٍ إعلاميٍّ وسياسيٍّ ممن يرفعون "شعارات المقاومة"، من أجل تدعيم نظريّتها حول "المؤامرة الخارجيّة"

---

(15) وثيقة رقم (20): سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني: نرفض انحياز جبهة أحمد جبريل للنظام السوري – تاريخ 2012-09-16

(16) وثيقة رقم (18): بيان سياسي صادر عن الفصائل الفلسطينية في سوريا في 27-07-2012

(17) وثيقة رقم (5): تصريح وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) حول مخيّم الرمل باللاذقية تاريخ 15-08-2011

(18) وثيقة رقم (6): الفصائل الفلسطينية في سوريا تستنكر تصريحات "الأونروا " بشأن أحداث الرمل الفلسطيني في اللاذقية - 15-08-2011

(19) الوثائق رقم (7)، (26): تصريحات ياسر عبد ربه أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية.

و"استهداف محور المقاومة" مثلما فعل حزب الله وزعيمه حسن نصر الله. إثرَ هذا البيان واستياء الحكومة السوريّة، بدأت حركةُ حماس بالخروج من سوريا تدريجيّاً، وبدأت الانتقاداتُ لحركة حماس تظهر تدريجيّاً في الإعلام السوريّ الرسميِّ، يقابلها تصاعدٌ في الموقف المؤيّدِ للثورة السورية من قبل الحركة، والمندّد باستهداف الفلسطينيّين في سوريا، إلى أن أصبحَ هذا الموقفُ صريحاً وواضحاً على لسان زعمائها خالد مشعل وإسماعيل هنية في أكثر من مناسبة[20]. إعلام النظام من جهته واصل شنَّ حملاته الإعلاميّة ضدَّ الحركة، وتصاعدت حدّتها باتهام الحركة بتدريب عناصر من الجيش السوريِّ الحرّ، ومشاركة بعض عناصرها في القتال الدائر، وهو أيضاً ما ذكره تقريرٌ لصحيفة «ذي تايمز» البريطانيّة، نقلته وسائلُ إعلاميّةٌ عدّة منها جريدة الأخبار المقرّبة من حزب الله[21]، وهو ما نفته حركةُ حماس في بيانٍ صدر من مكتبها الإعلاميِّ، قالت فيه "إنَّ التقريرَ لا أساس له من الصحة، وإن وقوفها مع الشعب السوريِّ وتأييدها لمطالبه العادلة والمشروعة، لا يعني المشاركة في الصراع الدائر هناك"[22].

5. الشهداء الفلسطينيّون في ظل الثورة السوريّة، محطّات هامة وإحصائيات

امتزج الدمُ الفلسطينيُّ بالدم السوريِّ منذ الأسبوع الأوّل للثورة السوريّة، فقد بدأ سقوطُ الشهداء الفلسطينيّين بشكلٍ متقطّعٍ في الأشهر الأولى إلى أن أخذَ منحىً تصاعديّاً على شكل قفزاتٍ كبيرةٍ في مطلع شهر تمّوز/يوليو 2012. بلغ عدد الشهداء الفلسطينيّين في كامل الأراضي السوريّة حتّى تاريخ 14 أيلول/سبتمبر 2013 نحو 1456 شهيداً، منهم 1243 شهيداً موثّقين بشكل كامل، و 213 شهيداً غير موثّقين لأسباب عديدة منها التشوه الكامل لبعض الجثث، ودفن بعض الشهداء بدون توثيق، وصعوبة التوثيق في بعض المناطق، ورغبة الأهل بعدم التوثيق لأسباب متعدّدة. أكثر من ثلث الشهداء الفلسطينيّين سقط في مخيّم اليرموك في دمشق حيث بلغ عدد الشهداء 556 شهيداً، وفي درعا 107 شهداء، وفي الحسينيّة 74 شهيداً، وفي غوطة دمشق 60 شهيداً، وفي دوما 57 شهيداً، وفي مخيّمي النيرب وحندرات في حلب 55 شهيداً، وفي مخيّم العائدين في حمص 52 شهيداً، وفي مخيّم خان الشيح 45 شهيداً، وفي الحجر الأسود 43 شهيداً، وفي السيدة زينب 25 شهيداً، وفي مخيّم سبينة 25 شهيداً، وفي التضامن 18 شهيداً، وفي مخيّم العائدين في حماة 17 شهيداً، وفي المعضميّة 13 شهيداً، وفي مخيّم الرمل في اللاذقيّة 11 شهيداً، وفي عرطوز 11 شهيداً، وفي مخيّم جرمانا 11 شهيداً، وفي القابون 7 شهداء، وفي دمّر 6 شهداء، وفي عدرا 5 شهداء، وفي قدسيّا 5 شهداء، وفي برزة 5

(20) وثيقة رقم (8): تصريحات وبيانات حركة حماس.

(21) صحيفة الأخبار، العدد 1973 السبت 6 /4/ 2013.

(22) وكالات، تايمز-الجزيرة نت في 2013/04/06.

شهداء، وفي الذيابيّة 5 شهداء، وفي مخيّم خان دنّون 4 شهداء، وفي ركن الدين 3 شهداء، وفي حجّيرة شهيدان، وفي جمرايا شهيدان، وفي بقية مناطق دمشق وريفها 18 شهيداً.

المخطّطات البيانيّة المرفقة تسلّط الضوء على أعداد الشهداء الفلسطينيّين بحسب المناطق، وبحسب الأشهر، وتفصيل الشهداء، وظروف الاستشهاد.

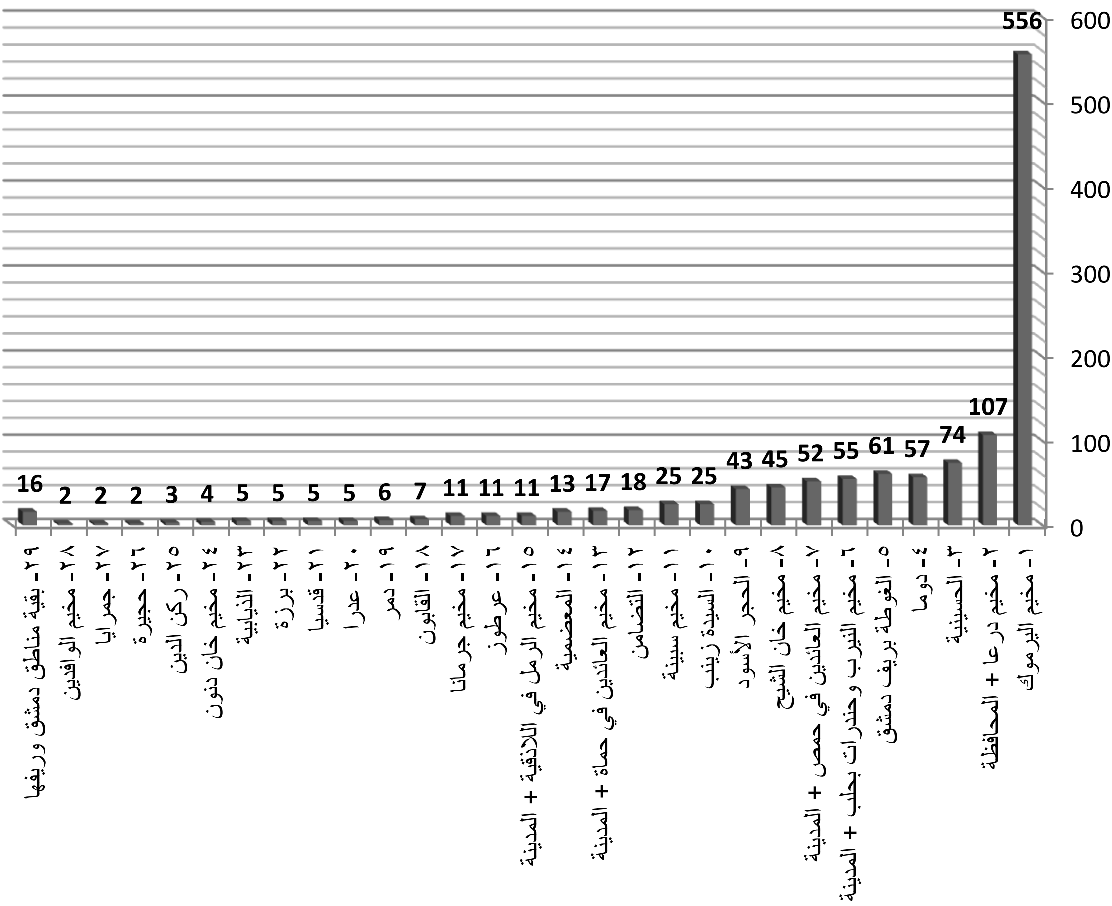
المخطّط البيانيّ رقم (1) يوضّح أعداد الشهداء الفلسطينيّين بحسب المناطق.

المخطّط البيانيّ رقم (2) يوضّح أعداد الشهداء الفلسطينيّين بحسب الأشهر.

المخطّط البيانيّ رقم (3) يوضّح تفصيل الشهداء الفلسطينيّين.

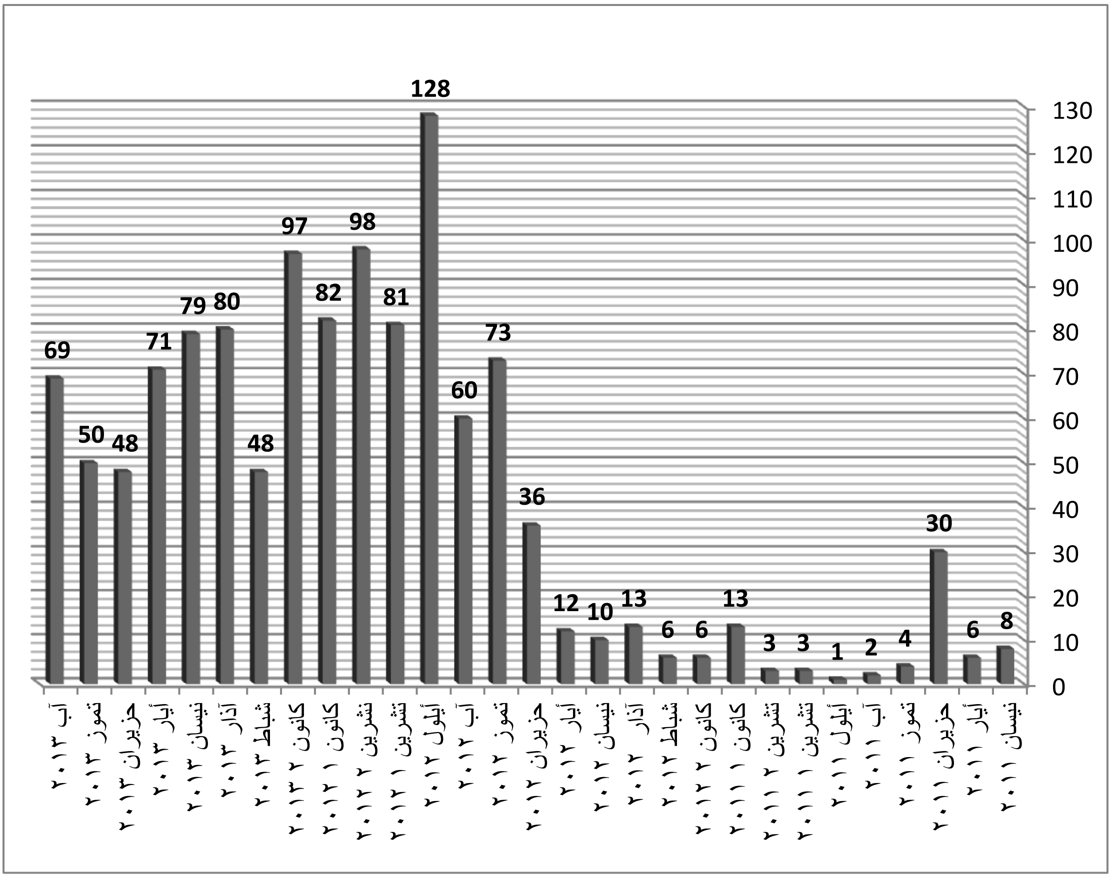
المخطّط البيانيّ رقم (4) يوضّح ظروف الاستشهاد.

المخطّط البيانيّ رقم (1): أعداد الشهداء الفلسطينيّين بحسب المناطق

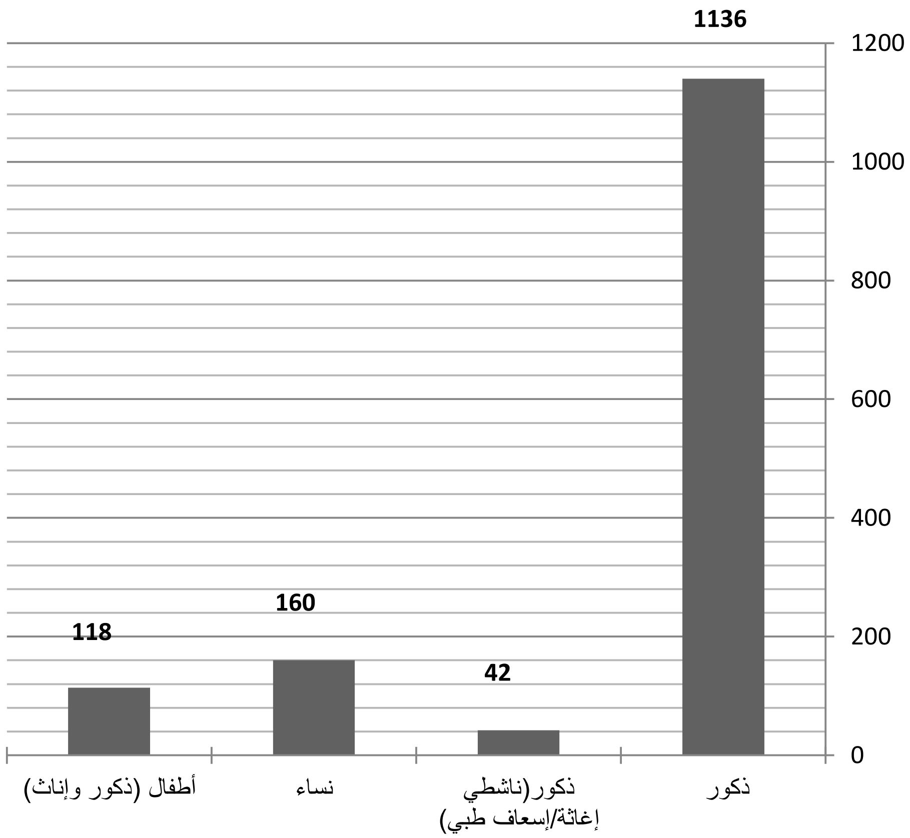


المخطّط البيانيّ رقم (2): أعداد الشهداء الفلسطينيّين بحسب الأشهر*

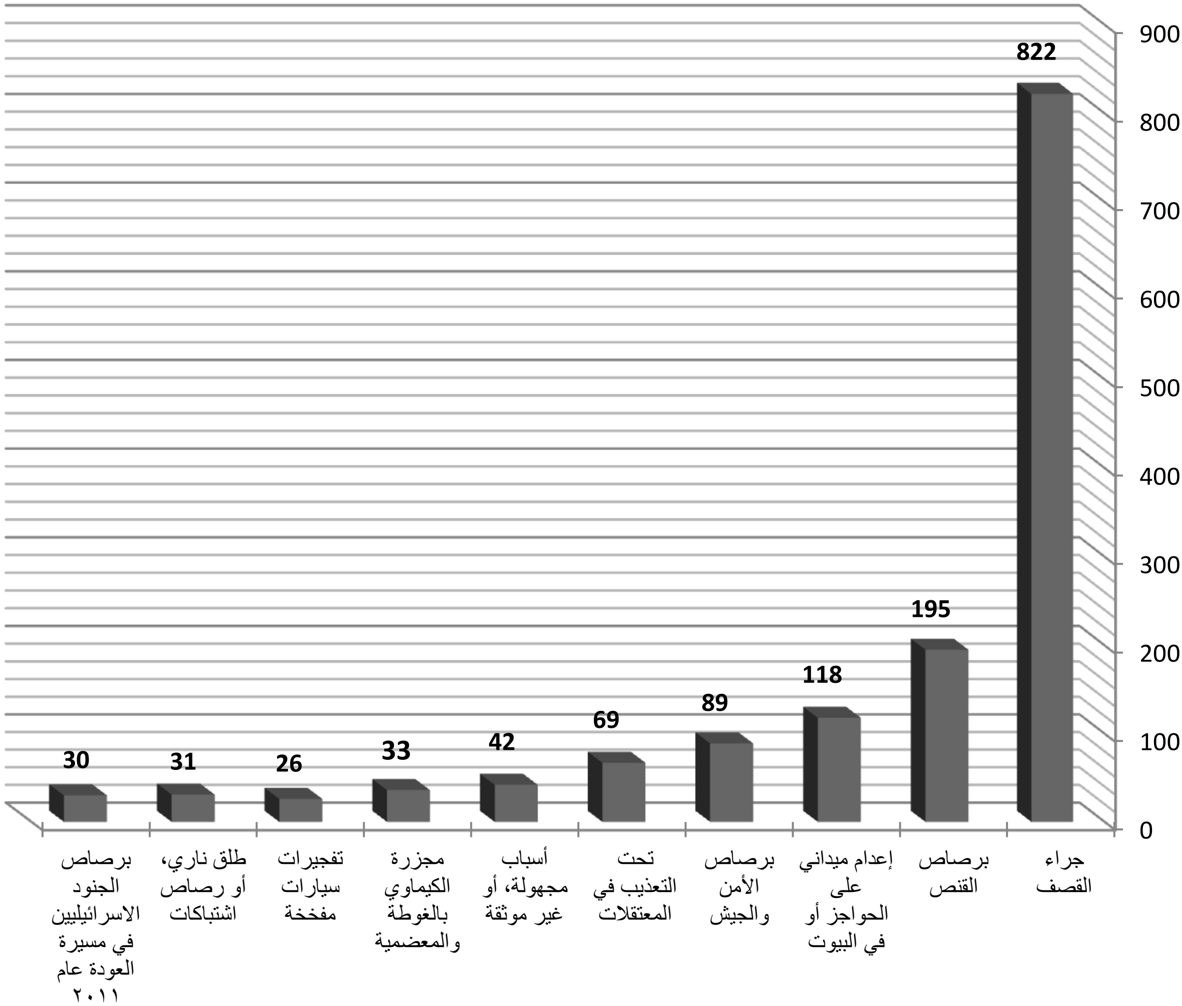
*شهر أيار/مايو 2011 يشمل 4 شهداء في مسيرة العودة بذكرى النكبة، وشهر حزيران/يونيو 2011 يشمل 26 شهيداً في مسيرة العودة بذكرى النكسة، قضوا برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي على حدود الجولان السوري المحتل.



المخطّط البيانيّ رقم (3): تفصيل الشهداء الفلسطينيّين



المخطّط البيانيّ رقم (4): ظروف الاستشهاد



أهمّ المحطّات

المحطّاتُ التالية توثق الأحداثَ الهامّة التي مرّت على الفلسطينيّين في سوريا من خلال سياقها الزمني، وتسلّط الضوء على أبرز حالاتِ الاستهداف والقتل الجماعيّ للفلسطينيّين.

5.1 أوائل الشهداء الفلسطينيين

وسام أمين الغول أوّلُ شهيدٍ فلسطينيٍ في الثورة السوريّة من أصل 9 شهداء فلسطينيّين سقطوا في مخيّم درعا في بداية الثورةِ السوريّة على يد قوّات الأمن إثرَ إسعافهم للجرحى السوريّين، ومشاركتهم في فكّ الحصار عن درعا البلد عبر نقل الموادِ الغذائيّة والأدوية، و نذير حجير من مخيّم العائدين في حمص، هو أوّل شهيدٍ فلسطينيّ قضى تحت التعذيب، وموسى الطفوري استشهد برصاص قنّاص بينما كان يقوم بنقل المواد الغذائيّة والأدوية على درّاجته الناريّة للسكّان من المخيّم إلى مدينة درعا أثناء حصارها من قبل قوّات الأمن والجيش.

جدول رقم (1): أوائل الشهداء الفلسطينيّين

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	وسام أمين الغول	2011-03-23	مخيّم درعا	برصاص الأمن بعد نقله لاثنين من جرحى الاحتجاجات السوريين إلى المشفى
2	نذير حجير	2011-04-15	مخيّم العائدين في حمص	استشهد تحت التعذيب بعد اعتقاله في نيسان 2011
3	خالد علي المحمد	2011-04-25	مخيّم درعا	برصاص الأمن
4	عبد اللطيف الوشاحي	2011-04-25	مخيّم درعا	برصاص الأمن ودفن في الأردن
5	ياسر الحسين	2011-04-26	مخيّم درعا	أثناء مداهمة الأمن لدرعا البلد
6	علي سمير الأحمد	2011-04-28	مخيّم درعا	أثناء مداهمة الأمن
7	حمزة البكر	2011-04-29	مخيّم درعا	برصاص الأمن وأحرقت جثته
8	موسى الطفوري	2011-04-30	مخيّم درعا	كان يقوم بنقل المواد الغذائية والأدوية على دراجته النارية للسكان من المخيّم إلى مدينة درعا أثناء حصارها من قبل قوّات الأمن والجيش. استشهد برصاص القناصة
9	مصطفى البحطيطي	2011-05-06	مخيّم درعا	برصاص الأمن
10	طلب سليمان طلب شلحة	2011-05-07	درعا - عتمان	برصاص قنّاص أمام منزله في بلدة عتمان بالقرب من درعا

5.2 مسيرة العودة على حدود الجولان المحتلّ، وأحداث الخالصة في مخيّم اليرموك في ذكرى النكسة بتاريخ 2011/06/06:

أحد الأحداثِ الفارقة التي شكّلت صدمةً لدى الشارع الفلسطينيّ في المخيّمات، هو مسيرةُ العودة باتجاه الحدود مع الجولان السوريّ المحتلِ التي جرت في ذكرى النكسة 6 حزيران/يونيو2011، وأحداث الخالصة التي جرت بعد تشييع شهداء هذه المسيرة، حيث تمَّ استغلالُ حماس الشباب الفلسطينيّ ورغبته في التعبير عن حقِّه في العودة إلى وطنه، فتمَّ تنظيمُ وتسهيل وصول مجموعةٍ كبيرةٍ من الشباب الفلسطينيّ إلى حدود الجولان، وتشجيعهم على عبور السياج الفاصل، ممّا أسفر عن سقوط 26 شهيداً ومئات الجرحى برصاص الجنود الإسرائيليّين، تحت نظر وسمع بعض القيادات الفلسطينيّة وعناصر الأمن السوريّين الذين لم يحرّكوا ساكناً. عاد المشاركون في المسيرة بالشهداء إلى المخيّم، وخرجت حشودٌ كبيرةٌ لتشييع الشهداء ومعظمهم بحالة حنقٍ شديدةٍ على فصائل تحالف دمشق و"عرّابي الدم الفلسطينيّ" كما سموهم، حيث حصل احتكاكٌ في مقبرة الشهداء مع ماهر الطاهر عضو المكتب السياسيّ للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، بعد أن هتفَ المتظاهرون ضدّه، فأطلق حرسه النارَ في الهواء ممّا زاد في حالة الاحتقان والغضب، وبعد هروب الطاهر، اتّجه المتظاهرون إلى مجمع الخالصة التابع للجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة، وقبلَ أن يصلوه بمسافةٍ قصيرةٍ، بدأ حرسُ الخالصة بإطلاق النار عليهم ما أجّج غضبهم أكثر ودفعهم لحصاره ورميه بالحجارة وحرق محارسه، وحصار أحمد جبريل زعيم الجبهة داخله. مع استمرارِ إطلاق الرصاص الحيّ على المتظاهرين وقتل أربعة فلسطينيّين (أحدهم استشهد لاحقاً متأثراً بجراحه)، وجرح العشرات، قام المتظاهرون بإشعال حريقٍ في المقرِّ، إلى أن جاء الدعمُ من عناصر القيادة العامّة خارج المخيّم ومن الأمن السوري، وقاموا بإخلاء أحمد جبريل ومن معه إلى خارج المخيّم. هذه الحادثةُ تركت أثراً كبيراً لدى الفلسطينيّين الذين اعتبروا أنّ الجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة لم تتورّع عن إراقة الدم الفلسطينيّ واستغلاله خدمةً لأجندات لا تتعلّقُ بالعمل الوطنيّ الفلسطينيّ، بل لتنفيذ مخطّطاتٍ مشبوهةٍ تخدم النظامَ الذي يؤيّدونه. الجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة من جانبها في بيانٍ لها، حمّلت المسؤوليّةَ أطرافاً وصفتها بـ "العميلة للكيان الصهيونيّ" في سلطة رام الله، كما ذكرت في بيانها عن "انضمام مجموعاتٍ من جوار المخيّم من الذين يحرّضون ضدَّ الدولة السوريّة إلى المجموعات التي مارست أعمال التخريب". قيادة منظّمة التحرير الفلسطينيّة بدورها أدانت استهدافَ عناصر القيادة العامّة للمتظاهرين، ووصفت ما حدث بالعمل "الإجراميّ الجبان الذي يخرج عن أبسطِ التقاليد الوطنيّة الفلسطينيّة، ويرقى إلى مستوى جريمة القتل الجماعيّ دون تمييز"[(23)].

(23) وثيقة رقم (4) أحداث الخالصة في ذكرى النكسة بتاريخ 2011/06/06.

جدول رقم (2): شهداء أحداث الخالصة في ذكرى النكسة بتاريخ 6 حزيران/يونيو 2011

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	خالد ريان	2011-06-06	مخيّم اليرموك	برصاص الجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة في أحداث الخالصة بعد تشييع شهداء مسيرة العودة في ذكرى النكسة
2	رامي أحمد أبو صيام	2011-06-06	مخيّم اليرموك	
3	ناصر مبارك	2011-06-06	مخيّم اليرموك	
4	وليد محمد البربار	2012-10-28	من مخيّم العائدين في حماة، أصيب في مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه وإصابته بالشلل بعد إصابته برصاص الجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة في أحداث الخالصة بعد تشييع شهداء مسيرة العودة في ذكرى النكسة

جدول رقم (3): شهداء مسيرة العودة في ذكرى النكبة وذكرى النكسة 2011، برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي.

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	عبيدة محمد عوض زغموت	2011-05-15	مخيّم اليرموك	برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي في مسيرة العودة في ذكرى النكبة بتاريخ 15-05-2011
2	قيس سليمان أبو الهيجاء	2011-05-15	مخيّم اليرموك	
3	بشار علي الشهابي	2011-05-15	مخيّم اليرموك	
4	سامر خرطبيل	2011-05-15	مخيّم خان الشيح	
6	محمود محمد العرجا	2011-06-05	مخيّم اليرموك	
7	أيمن أحمد حسن	2011-06-05	مخيّم اليرموك	
8	وسيم سليم دواه	2011-06-05	مخيّم اليرموك	
9	أحمد ياسر رشدان	2011-06-05	مخيّم اليرموك	
10	علي محمد عشماوي	2011-06-05	مخيّم اليرموك	
11	فايز أحمد عباسي	2011-06-05	مخيّم اليرموك	
12	وسام خالد سعدية	2011-06-05	مخيّم اليرموك	برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي في مسيرة العودة في ذكرى النكسة بتاريخ 05-06-2011
13	أحمد أسعد الفوط	2011-06-05	مخيّم اليرموك	
14	زكريا يحيى أبو الحسن	2011-06-05	مخيّم اليرموك	
15	أحمد محمود سعيد	2011-06-05	مخيّم اليرموك	
16	مازن زهير محجوب	2011-06-05	مخيّم اليرموك	

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
17	شادي سليمان حسين	2011-06-05	مخيّم اليرموك	برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي في مسيرة العودة في ذكرى النكسة بتاريخ 05-06-2011
18	مجدي محمد زيدان	2011-06-05	مخيّم النيرب	
19	محمد عيسى ديب	2011-06-05	مخيّم النيرب	
20	جهاد أحمد عوض	2011-06-05	مخيّم خان الشيح	
21	محمد محمود سعيد	2011-06-05	مخيّم خان الشيح	
22	علاء حسين الوحش	2011-06-05	مخيّم خان الشيح	
23	فايز عباس	2011-06-05	مخيّم خان الشيح	
24	محمود عوض صوان	2011-06-05	مخيّم خان الشيح	
25	أحمد محمود سعيد الحجة	2011-06-05	مخيّم خان الشيح	
26	رمزي محمد سعيد السوالمة	2011-06-05	الحسينيّة	
27	عبد الرحمن حسن الجريدة	2011-06-05	مخيّم الوافدين	
28	عزت عزيز مسودة	2011-06-05	المليحة	
29	ابراهيم أحمد عيسى	2011-06-05	مخيّم السيدة زينب	
30	ثائر حسين عادل	2011-06-05	مخيّم سبينة	

5.4 مجزرة العدويّة وكرم الزيتون في حمص بتاريخ 2012/03/11:

في مجزرة العدوية وكرم الزيتون[24] في حمص بتاريخ 11 آذار/مارس 2012، التي راحَ ضحيتها ما لا يَقلُّ عن 45 مدنيّاً قُتلوا ذبحاً بالسكاكين، استشهدت أسرتان فلسطينيّتان كلٌّ منها أربعة أفراد، من آل الحسن وآل زهرة.

جدول رقم (4): شهداء مجزرة العدويّة وكرم الزيتون في حمص بتاريخ 11 آذار/مارس 2012

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	عبدالرزاق لطفي الحسن	2012-03-11	حمص – العدوية	مجزرة العدوية (أسرة كاملة)
2	علي لطفي الحسن	2012-03-11	حمص – العدوية	
3	لطفي علي الحسن	2012-03-11	حمص – العدوية	
4	محمد لطفي الحسن	2012-03-11	حمص – العدوية	
5	رزق الله زهرة	2012-03-11	حمص - كرم الزيتون	مجزرة كرم الزيتون (أسرة كاملة)
6	لطفي زهرة	2012-03-11	حمص - كرم الزيتون	
7	محمد زهرة	2012-03-11	حمص - كرم الزيتون	
8	مرزوق زهرة	2012-03-11	حمص - كرم الزيتون	

5.5 مجزرة القصف والإعدام الميداني في دوما بتاريخ 2012/06/28:

في مجزرة دوما بتاريخ 28 حزيران/يونيو 2012، استشهد 12 فلسطينياً منهم أسرةٌ أب وأم وابنهما أعدموا ميدانيّاً.

جدول رقم (5): شهداء مجزرة دوما بتاريخ 28 حزيران/يونيو 2012

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	أحمد أيمن رستم	2012-06-28	دوما	إعدام برصاص الأمن - أسرة كاملة
2	أيمن رستم	2012-06-28	دوما	
3	تهاني سامي أبو الرُب	2012-06-28	دوما	
4	سامي أبو الرُب	2012-06-28	دوما	برصاص الأمن
5	محمد حمادة تيم	2012-06-28	دوما	قصف الجيش على دوما
6	محمد عبد الله كامل (77 سنة)	2012-06-28	دوما	

(24) مرجع رقم (8) احصائية المجازر التي ارتكبها النظام السوري.

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
7	أحمد فياض الخضراء	2012-06-28	دوما	قصف الجيش على دوما
8	سميح عبد الوهاب (65 سنة)	2012-06-28	دوما	
9	فايزة (عبد الوهاب)	2012-06-28	دوما	
10	هشام وائل خليفة	2012-06-28	دوما	
11	وائل صلاح خليفة	2012-06-28	دوما	
12	عبد الله السعدي	2012-06-30	دوما	أعدم ميدانياً ووجدت الجثة مربوطة ومشوهة ومنهوشة من الكلاب

5.6 استشهاد 14 مجنّداً من جيش التحرير الفلسطينيّ من مخيّم النيرب وحندرات في حلب بتاريخ 2012/07/11:

في 11 تمّوز/يوليو 2012 استشهد 14 مجنّداً من جيش التحرير الفلسطينيّ من مخيّم النيرب وحندرات في حلب بعد خطفهم لأكثر من أسبوعين، حيث وجدت جثثهم في المشفى الوطنيّ في إدلب، وقد تبادل كلٌّ من النظام السوريّ والمعارضة الاتهامات حول استهدافهم، وإن كانت لجانُ التنسيق المحليّة في سوريا قد أكّدت أنّ استهدافهم قد حصل للإيقاع بين الفلسطينيّين والثوّار السوريّين[25]، وهو الرأيُ نفسه الذي ساد في مخيّم اليرموك، وعُبِّرَ عنه بتظاهرةٍ شبابيّةٍ رغم الظروف الأمنيّة وانتشار الشبّيحة.

جدول رقم (6): الشهداء من مجنّدي جيش التحرير الفلسطينيّ من مخيّم النيرب في حلب في 11 تمّوز/يوليو 2012

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	أحمد جمامسة	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطيني	تم خطف الباص ثم قتل العساكر من قبل جهة مجهولة- وجدت الجثث قرب بنش/ إدلب
2	أحمد رشيد قشطه	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطيني	
3	أنس كريم	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطيني	
4	شريف علي الباش	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطيني	
5	عماد مناع	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطيني	
6	فراس أبو الحسن	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطيني	
7	فريد محمد قاسم	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطيني	
8	محمد أبو الليل	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطيني	

(25) وثيقة رقم (13) مظاهرة مخيّم اليرموك بتاريخ 13-07-2012 إثر مجزرة التريمسة، واستشهاد 14 مجنداً من جيش التحرير الفلسطيني بعد خطفهم لأسبوعين.

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
9	محمد أحمد الجدع	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطيني	تم خطف الباص ثم قتل العساكر من قبل جهة مجهولة- وجدت الجثث قرب بنش/ إدلب
10	محمد أحمد أيوب	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطيني	
11	محمد صالح ديب	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطيني	
12	محمود ساعد	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطيني	
13	مصطفى أحمد هلال	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطيني	
14	أحمد عز	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطيني	سائق مبيت الباص، وجدت جثته بعد يومين في تفجير ريكاردا في حلب

5.8 استهداف المظاهرة التي خرجت في مخيّم اليرموك في دمشق بتاريخ 2012/07/13 تنديداً بمجزرة التريمسة واختطاف وقتل مجنّدين من جيش التحرير الفلسطينيّ:

شهد مخيّم اليرموك الذي يضمُّ العدد الأكبر من اللاجئين، خروجَ مظاهراتٍ طيّارةٍ قصيرةٍ ومحدودةٍ طوال أحداث الثورة السوريّة، إلى أن وقعت مجزرةُ التريمسة بتاريخ 13 تمّوز/يوليو 2012[26]، والتي قضى فيها أكثرُ من مئتين وخمسين شهيداً من السوريّين بينهم نساءٌ وأطفال، وكان قد سبقها بتاريخ 11 تمّوز/يوليو 2012 اكتشاف جثث 14 مجنّداً من جيش التحرير الفلسطينيّ من مخيّم النيرب في حلب[27]، فخرج أبناءُ مخيّم اليرموك في مظاهرةٍ كبيرةٍ تندّد بالمجزرتين، وما لبث الأمنُ السوريُّ أن واجهها بالرصاص الحيِّ الذي أسفر عن وقوع 5 شهداء وعشرات الجرحى. وفي اليوم التالي خرجت مظاهرةٌ حاشدةٌ بالآلاف لتشييع الشهداء والتنديد بالنظام، هتف فيها المتظاهرون للشهيد ووحدة الدمِ الفلسطينيّ السوريّ، وندّدوا بالنظام وغنّوا بصوتٍ ملحميٍّ واحدٍ أغنيةَ "جنّة" التي باتت أيقونةً مميّزةً للثورة السوريّة. وكانت هذه المظاهرةُ لافتةً من حيث العدد

(26) أورد المركز الإعلاميّ السوريّ توصيفاً لمجزرة التريمسة في ريف حماة: "تم مُحاصرة القرية وقطع الكهرباء وكافة وسائل الاتصالات عنها، وتعرضت القرية لهجوم من قِبل الجيش النظامي السوري استخدم فيه المروحيات وقام بقصف القرية بشكل عنيف ومتواصل راح ضحيته 250 شخصاً على الأقل من بينهم أطفال ونساء".

(27) بخصوص شهداء جيش التحرير الفلسطيني، ورد في البيان الرسميّ لفصائل منظمة التحرير الفلسطينيّة في سوريا:
"تنعي فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في سوريا شهداء مخيّمات حلب وتدين بأشد العبارات الجريمة البشعة التي ارتكبت بقتل عدد من الشباب الفلسطينيين من مجندي جيش التحرير الفلسطيني من أبناء مخيّمات حلب بعد اختطافهم وهم متوجهون من معسكر مصياف للتدريب إلى مخيّم اتهم في حلب". واعتبر البيان أن "أي استهداف للفلسطينيين إنما يستهدف إضعاف مقاومتهم للاحتلال وإضعاف نضالهم المتواصل من أجل العودة إلى ديارهم".

- كما ورد في بيان لجان التنسيق المحليّة في سوريا: بتاريخ 2012/07/12: "استشهد اليوم ستة عشر شاباً من مجندي جيش التحرير الفلسطيني في سوريا، كانوا قد تعرضوا للخطف منذ نحو أسبوعين لدى قدومهم من معسكر مصياف للتدريب لتمضية إجازاتهم في مخيّمي النيرب وحندرات للاجئين في مدينة حلب. إن النظام الذي لم يتوقف عن محاولاته لإشعال الفتنة بين السوريين والفلسطينيين، ولم يكتف بالعمل ليس فقط لتحييد فلسطينيي سوريا عن الثورة والثوار، وإنما محاولة تأليبهم وتخويفهم من الثورة ومآلاتها. ولذلك فإننا نعتبر نظام الفتنة الأسدي هو المشتبه الأول عن هذه الجريمة البشعة. إننا في لجان التنسيق المحلية، إذ نتوجه بالعزاء لعائلات الشهداء وللمخيّمات الفلسطينية في سوريا، ندين هذه الجريمة النكراء من ضمن جرائم النظام اليومية التي لا تستثني أحدا على الأرض السوريا. ونؤكد أن هؤلاء الشهداء هم شهداء سوريا وفلسطين، شهداء الحرية والكرامة، ولن ينال من وحدة الحلم بالحرية أيا من محاولات النظام اليائسة لزرع الفتن بين الشعبين".

والهتافات والمشاركة الأهليّة، وشكّلت علامةً فارقةً في موقف أهالي مخيّم اليرموك الداعم للشعب السوريّ ودمائه النازفة.

إثر هذه المظاهرة الحاشدة التي شهدها مخيّم اليرموك ، كتب الناطقُ باسم الخارجيّة السوريّة جهاد مقدسي على صفحته الشخصيّة على تويتر (وحذفه لاحقاً): "أصعب شيءٍ أن يكونَ ببلدك ضيوفٌ معزّزون مكرّمون لأبعد حدٍّ.. وترى البعض منهم لا يحترمون أصولَ الضيافة.. يعني سوريّ معارض أو تائه أو مسلّح.. أمر الله وحكم.. لكنّ الضيوف (بعضهم) يجب أن يلتزموا أصول الضيافة، وإذا عجزوا عن ذلك فليرحلوا لواحات الديمقراطيّة بالبلاد العربيّة".

جدول رقم (7): شهداء مظاهرة مخيّم اليرموك في دمشق بتاريخ 2012/07/13، التي خرجت تنديداً بمجزرة التريمسة واستهداف مجندي جيش التحرير الفلسطيني في حلب.

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	إياس فرحات	2012-07-13	مخيّم اليرموك	برصاص الأمن على المظاهرة
2	عفيف مصطفى	2012-07-13	مخيّم اليرموك	
3	أنس برعي	2012-07-13	مخيّم اليرموك	
4	عامر الحجة	2012-07-13	مخيّم اليرموك	
5	يزن ناصر الخضرا (15 سنة)	2012-07-13	مخيّم اليرموك	
6	أحمد السهلي (أبو رامز)	2012-07-13	مخيّم اليرموك	إعدام ميداني في منزله برصاص الأمن

5.9 قصف مخيّم اليرموك والحجر الأسود بقذائف الهاون بتاريخ 2012/07/18

في 18 تمّوز/يوليو 2012 تمّ استهدافُ مخيّم اليرموك والحجر الأسود بقذائف الهاون، وسقط 9 شهداء فلسطينيّين وعشرات الجرحى.

جدول رقم (8): شهداء استهداف مخيّم اليرموك والحجر الأسود بقذائف الهاون في 18 تمّوز/يوليو 2012

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	أسامة كنعان	2012-07-18	مخيّم اليرموك	قصف الجيش على مخيّم اليرموك
2	رأفت برناوي	2012-07-18	مخيّم اليرموك	
3	علاء النواصرة	2012-07-18	مخيّم اليرموك	
4	عماد محمود النمراوي	2012-07-18	مخيّم اليرموك	
5	محمد شكري محمد	2012-07-18	مخيّم اليرموك	
6	محمد عبد الناصر	2012-07-18	مخيّم اليرموك	

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
7	محمد غنيم	2012-07-18	مخيّم اليرموك	قصف الجيش على مخيّم اليرموك
8	خالد العبويني	2012-07-18	الحجر الأسود	
9	موسى العبويني	2012-07-18	الحجر الأسود	

5.10 مجزرة شارع الجاعونة في مخيّم اليرموك في دمشق في 2012/08/02 قبيل إفطار رمضان

في 2 آب/أغسطس 2012 خلال شهر رمضان المبارك، تمّ قصفُ شارع الجاعونة في مخيّم اليرموك قبيل الإفطار بقليل بمجزرةٍ مروعة سقط فيها 18 شهيداً وعشرات الجرحى.

جدول رقم (9): شهداء مجزرة شارع الجاعونة في مخيّم اليرموك في دمشق في 2 آب/أغسطس 2012

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	الطفل إبراهيم علي الطلوزي	2012-08-02	مخيّم اليرموك	قصف الجيش على شارع الجاعونة
2	الطفل أنس أحمد الطلوزي	2012-08-02	مخيّم اليرموك	
3	أحمد محمد عريشة	2012-08-02	مخيّم اليرموك	
4	أسامة أكرم عريشة	2012-08-02	مخيّم اليرموك	
5	بهاء أيوب	2012-08-02	مخيّم اليرموك	
6	حسام سلامة	2012-08-02	مخيّم اليرموك	
7	خيرو أحمد حميدة	2012-08-02	مخيّم اليرموك	
8	عبد الله الصالح	2012-08-02	مخيّم اليرموك	
9	علاء محمد غنيم	2012-08-02	مخيّم اليرموك	قصف الجيش على شارع الجاعونة
10	عمر دبور	2012-08-02	مخيّم اليرموك	
11	فتحي حسن	2012-08-02	مخيّم اليرموك	
12	محسن وليد مشينش	2012-08-02	مخيّم اليرموك	
13	محمد رافع الرفاعي	2012-08-02	مخيّم اليرموك	
14	محمد عبدالكريم إبراهيم	2012-08-02	مخيّم اليرموك	
15	محمد عنبتاوي	2012-08-02	مخيّم اليرموك	
16	نضال الريان	2012-08-02	مخيّم اليرموك	
17	وائل عدنان الأحمد	2012-08-02	مخيّم اليرموك	
18	يحيى إسماعيل عليان	2012-08-02	مخيّم اليرموك	

5.11 شهر أيلول "الدامي" على فلسطينيّي سوريا (أيلول/سبتمبر 2012)

في شهر أيلول/سبتمبر 2012 تصاعدت حدّةُ القصف على مخيّم اليرموك والحجر الأسود، ونجم عنه سقوطُ أكثر من خمسةٍ وثلاثين شهيداً، كما سقط أربعةُ شهداء في قصف مخيّم النيرب في حلب، وسقط خمسةَ عشرَ شهيداً في السيّدة زينب وحجّيرة والحسينيّة والذيابيّة التي شهدت مجزرةً قضى فيها أفرادٌ من عائلة أبو راس الفلسطينيّة. كما سقط في الحجر الأسود الذي يقطنه جزءٌ من الفلسطينيّين، أكثر من خمسةٍ وثلاثين شهيداً جرّاء القصف، ومن ثَمّ الإعدامات الميدانيّة التي تلت دخول الجيش السوريّ. وبلغ مجموعُ عدد الشهداء الفلسطينيّين في هذا الشهر مئةً وثمانيةً وعشرين شهيداً، وهو الشهر الأعلى من بين الثلاثين شهراً الماضية[28].

5.12 قصف الحسينيّة بتاريخ 2012/10/14

تعرّضت الحسينيّة للقصف العنيف بتاريخ 14 تشرين أوّل/أكتوبر 2012، نجم عنه استشهاد 4أفراد من أسرة واحدة من آل سوالمة.

جدول رقم (10): شهداء من أسرة واحدة جراء قصف الحسينيّة بالصواريخ في 14 تشرين أول/أكتوبر 2012

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	مريم رديني (الأم)	2012/10/14	الحسينيّة	جراء قصف الجيش- من أسرة واحدة
2	حنان جمال سوالمة	2012/10/14	الحسينيّة	
3	فداء جمال سوالمة	2012/10/14	الحسينيّة	
4	حماس جمال سوالمة	2012/10/14	الحسينيّة	

5.13 إعدام ميدانيّ لأسرة كاملة في دوما بتاريخ 2012/10/25

خلال مداهمة قوّات الجيش لمدينة دوما بتاريخ 25 تشرين أول/أكتوبر 2012، حصلت الكثير من حالات الإعدام الميداني، منها 6 أفراد من أسرة واحدة من آل الصفدي .

جدول رقم (11): شهداء من أسرة واحدة تمّ إعدامهم ميدانيّاً في 25 تشرين أوّل/أكتوبر 2012

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	دياب الصفدي	2012/10/25	دوما	إعدام ميداني - أسرة كاملة
2	مهند دياب الصفدي	2012/10/25	دوما	
3	بتول الصفدي	2012/10/25	دوما	

(28) إحصائيات الشهداء الفلسطينيين المرفقة.

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
4	مروة الصفدي	2012/10/25	دوما	إعدام ميداني - أسرة كاملة
5	مرام الصفدي	2012/10/25	دوما	
6	موفق الصفدي	2012/10/25	دوما	

5.14 قصف مخيّم اليرموك بطيران الميغ في 2012/12/16

مع استمرار تعرّضِ مخيّم اليرموك للقصف العشوائيِّ والقنص وسقوط المزيد من الشهداء، كان يوم 16 كانون أول/ديسمبر 2012 يوماً دامياً وفاصلاً في المخيّم، حيث قام طيران الميغ بقصف جامع عبد القادر الحسيني ومدرسة الفالوجة التي كانت تأوي نازحين سوريّين من الحجر الأسود والتضامن، نجم عن القصف عشراتُ الشهداء الفلسطينيّين والسوريّين من النازحين، معظمهم تحوّلوا إلى أشلاء ولم تُعرَفْ هويتهم، وحصل ذلك في يوم دخول الجيش الحرّ إلى المخيّم عقب بعض الانشقاقاتِ في عناصر اللجان الشعبيّة والجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة، لتروَّجَ شائعاتٌ في مساء اليوم نفسه نشرتها بعضُ المجموعات المؤيّدة للنظام عن إعطاءِ النظام مهلة 24 ساعة لأهالي المخيّم لإخلائه، مما سبب حالةَ ذعرٍ كبيرةٍ ونزوحٍ جماعيٍّ للأهالي من الفلسطينيّين والسوريّين المقيمين والنازحين في صباح اليوم التالي، وبقي في المخيّم وقتها أقل من 20% من سكانه. ومنذ هذا التاريخ، قام النظامُ السوريُّ بإحكام الحصار على المخيّم عبر الحواجز على مداخله، مع فرض قيودٍ شديدةٍ على حركة دخول وخروج الأهالي، ومنع إدخال الخبز والمواد الغذائية إلا بكميّاتٍ قليلةٍ. هذا الحصار الشائن تصاعد منذ رمضان الماضي ليتحوّلَ إلى حصارٍ محكمٍ ومنع دخول وخروج الأهالي، ولا يزال الأهالي المتبقون في المخيّم عرضةً لنيران القصف والقنص والحصار، مع تعرّضهم في بعض الأحيان لنيران الاشتباكات بين قوّات النظام وكتائبِ الجيش الحرِّ المرابطة داخل المخيّم. وقد صدرت العديدُ من الإدانات للقصف الذي تعرّض له مخيّم اليرموك على لسان الأمين العامِّ للأمم المتحدة وقيادات في منظّمة التحرير الفلسطينيّة وحركة حماس. وعرف من الشهداء الفلسطينيّين الذين قضوا بقصف طيران الميغ: معمر ناصر (أبو مؤيد) مؤذّن في الجامع، وميادة عبد الرحمن وإكرام أبو سمره وأحمد بسام إبراهيم الباش وراتب النمر.

5.16 قصف شارع المدارس في مخيّم اليرموك بقذائف الهاون في 2012/12/27

في 27 كانون أول/ديسمبر 2012 سقطت عدّةُ قذائف على شارع المدارس في مخيّم اليرموك نجم عنها استشهادُ 5 أشخاصٍ من أسرةٍ واحدةٍ من آل سلامة.

جدول رقم (12): شهداء عائلة سلامة في مخيّم اليرموك بتاريخ 27 كانون أول/ديسمبر 2012

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	الحاج محمد عوض سلامة	2012-12-27	مخيّم اليرموك	جراء قصف شارع المدارس
2	موسى عوض سلامة	2012-12-27	مخيّم اليرموك	
3	زهير سلامة	2012-12-27	مخيّم اليرموك	
4	لؤي أحمد سلامة	2012-12-27	مخيّم اليرموك	
5	الطفل عوض سلامة	2012-12-27	مخيّم اليرموك	

5.17 قصف مخيّم الحسينيّة بطيران الميغ في 2013/01/17 وسقوط 7 شهداء من عائلةٍ واحدة

في 17 كانون ثاني/يناير 2013 تعرّض مخيّم الحسينيّة للقصف بطيران الميغ، نجم عنه سقوط أكثر من 11 شهيداً بينهم 7 أفراد من عائلةٍ واحدة، مع وجود أشلاء عديدة لشهداء لم يتمَّ التعرّف عليهم.

جدول رقم (13): شهداء قصف مخيّم الحسينيّة بطيران الميغ في 17 كانون ثاني/يناير 2013

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	الطفلة منار مصطفى	2013-01-17	الحسينيّة	مجزرة في مخيّم الحسينيّة جراء القصف بطيران الميغ على منازل المدنيين
2	الطفلة شيماء رائد	2013-01-17	الحسينيّة	
3	الشهيدة منال	2013-01-17	الحسينيّة	
4	الطفلة نور الشورى	2013-01-17	الحسينيّة	
5	منى عبدالله	2013-01-17	الحسينيّة	
6	الحاجة جميلة	2013-01-17	الحسينيّة	
7	الطفلة ريم عبدالله	2013-01-17	الحسينيّة	
8	محمد عادل عبدالله	2013-01-17	الحسينيّة	
9	الطفلة حنين عبدالله	2013-01-17	الحسينيّة	
10	الطفلة سمر عبدالله	2013-01-17	الحسينيّة	
11	الطفلة حلا عبدالله	2013-01-17	الحسينيّة	

5.19 قصف مخيّم سبينة بالقذائف في 2013/03/17

في 17 آذار/مارس 2013 استشهد 5 أشخاص بينهم أفراد أسرةٍ واحدةٍ في مخيّم سبينة نتيجة القذائف.

جدول رقم (14): شهداء قصف مخيّم سبينة في 17 آذار/مارس 2013

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	أيهم معجل	2013-03-17	مخيّم سبينة	جراء سقوط عدة قذائف على مخيّم سبينة
2	مريم معجل	2013-03-17	مخيّم سبينة	
3	علي ياسر معجل	2013-03-17	مخيّم سبينة	
4	خضرة الزعل	2013-03-17	مخيّم سبينة	
5	محمود موسى الصالح	2013-03-17	مخيّم سبينة	

5.20 خمسة شهداء تحت التعذيب من عائلة واحدة في عرطوز بتاريخ 2013/03/27

في 27 آذار/مارس 2013 استشهد 5 أشخاصٍ من عائلةٍ واحدةٍ في عرطوز تحت التعذيب في سجون النظام.

جدول رقم (15): شهداء تحت التعذيب من عائلة واحدة في عرطوز بتاريخ 27 آذار/مارس 2013

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	خالد الظاهر	2013-03-27	عرطوز	تحت التعذيب في فرع المنطقة
2	باسم الظاهر	2013-03-27	عرطوز	
3	باسل الظاهر	2013-03-27	عرطوز	
4	نزيه الظاهر	2013-03-27	عرطوز	
5	لؤي الظاهر	2013-03-27	عرطوز	

5.21 إعدام ميدانيّ لخمسة شهداء من أسرةٍ واحدة في مخيّم درعا بتاريخ 2013/03/29

في 29 آذار/مارس 2013 استشهد 5 أشخاص من أسرةٍ واحدة من آل النابلسي في مخيّم درعا بعد أن قامت قوّات النظام بإعدامهم ميدانياً في منزلهم.

جدول رقم (16): شهداء الإعدام الميدانيّ لأسرةٍ في مخيّم درعا بتاريخ 29 آذار/مارس 2013

الرقم	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	أنس النابلسي	2013-03-29	مخيّم درعا	مجزرة بحقّ أسرةٍ كاملةٍ في مخيّم درعا على يد الأمن السوريّ حيث تمَّ إعدامهم ميدانيّاً في منزلهم
2	أبناء أنس النابلسي الثلاثة	2013-03-29	مخيّم درعا	
3				
4				
5	زوجة أنس النابلسي	2013-03-29	مخيّم درعا	

5.22 قصف حيِّ التقدّم في مخيّم اليرموك بصواريخ أرض-أرض بتاريخ 2013/04/01

في 01 نيسان/أبريل 2013 تمَّ قصفُ حيِّ التقدم في مخيّم اليرموك في دمشق بصواريخ أرض-أرض نجم عنها سقوط 14 شهيداً.

جدول رقم (17): شهداء قصف حيّ التقدم في مخيّم اليرموك بصواريخ أرض-أرض بتاريخ 01 نيسان/أبريل 2013

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	الطفل عامر فضيل شاهين (10 سنوات)	2013-04-01	مخيّم اليرموك	جراء قصف مخيّم اليرموك-حي التقدم بصاروخي أرض-أرض
2	الطفل علاء يحيى حسين	2013-04-01	مخيّم اليرموك	
3	طارق عبد المعطي	2013-04-01	مخيّم اليرموك	
4	عمر عبد المعطي (15 عاما)	2013-04-01	مخيّم اليرموك	
5	خالد قاسم	2013-04-01	مخيّم اليرموك	
6	محمد منير إسماعيل	2013-04-01	مخيّم اليرموك	
7	شادي عوض	2013-04-01	مخيّم اليرموك	
8	سمير محمد	2013-04-01	مخيّم اليرموك	
9	حسين المبيض	2013-04-01	مخيّم اليرموك	
10	الطفل نبيل صالح	2013-04-01	مخيّم اليرموك	
11	الطفل عماد نجيب	2013-04-01	مخيّم اليرموك	
12	الطفل سامر قباني	2013-04-01	مخيّم اليرموك	
13	الطفل محمود عامر	2013-04-01	مخيّم اليرموك	
14	خلدون سامية	2013-04-01	مخيّم اليرموك	

5.23 قصف مخيّم خان الشيح بالقذائف بتاريخ 2013/04/28

في 28 نيسان/أبريل 2013 استشهد 5 أشخاص من مخيّم خان الشيح جرّاء قذيفةٍ على الحارة الشرقية في المخيّم.

جدول رقم (18): شهداء قصف مخيّم خان الشيح بتاريخ 28 نيسان/أبريل 2013

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	خالد فضيل	2013-04-28	مخيّم خان الشيح	جراء قذيفة على الحارة الشرقية
2	حسين أحمد ضاهر	2013-04-28	مخيّم خان الشيح	
3	علي حسين ضاهر	2013-04-28	مخيّم خان الشيح	
4	نوفل الأحمد	2013-04-28	مخيّم خان الشيح	

5.24 شهداء مجزرة الكيمياوي في الغوطة والمعضميّة بتاريخ 2013/08/21

بتاريخ 21 آب/أغسطس 2013 تعرّضت الغوطة والمعضميّة لقصفٍ بالسلاح الكيمياوي، أودى بحياة أكثر من 1429 شهيداً بينهم أكثر من 423 طفلاً. ومن بين هؤلاء الشهداء، تمَّ التعرّفُ على 33 شهيداً فلسطينيّاً، بينهم 18 شهيداً من عائلةٍ واحدةٍ في زملكا (من عائلة غازي-واكد /قرية المجيدل في فلسطين المحتلة وقد فتح لهم بيت عزاء من أقاربهم الباقين هناك)، و9 شهداء من عائلة أبو زيد في زملكا، وشهيدان من عائلة شنبور في زملكا، و4 شهداء من عائلة منصور في المعضميّة.

جدول رقم (19): شهداء مجزرة الكيمياوي في الغوطة والمعضميّة بتاريخ 21 آب/أغسطس 2013

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	محمود سليمان غازي	2013-08-21	زملكا	مجزرة الكيمياوي في غوطة دمشق - من عائلة واكد /قرية المجيدل في فلسطين المحتلة وقد فتح لهم بيت عزاء هناك.
2	منى علي حسين غازي	2013-08-21	زملكا	
3	فاطمة محمود غازي	2013-08-21	زملكا	
4	الطفلة أسماء محمود غازي	2013-08-21	زملكا	
5	الطفلة هبة محمود غازي	2013-08-21	زملكا	
6	الطفلة ريم محمود غازي	2013-08-21	زملكا	
7	الطفلة عائشة محمود غازي	2013-08-21	زملكا	
8	الطفل سليمان محمود غازي	2013-08-21	زملكا	
9	يوسف سليمان غازي	2013-08-21	زملكا	
10	إيمان غازي	2013-08-21	زملكا	
11	عبود يوسف غازي	2013-08-21	زملكا	
12	الطفلة بيان يوسف غازي	2013-08-21	زملكا	
13	الطفل محمد يوسف غازي	2013-08-21	زملكا	
14	الطفلة حنان يوسف غازي	2013-08-21	زملكا	
15	محمد سعد غازي	2013-08-21	زملكا	
16	زوجة محمد سعد غازي	2013-08-21	زملكا	
17	طفل- ابن محمد سعد غازي	2013-08-21	زملكا	
18	طفل- ابن محمد سعد غازي	2013-08-21	زملكا	
19	ظاهر حسن أبو زيد	2013-08-21	زملكا	مجزرة الكيمياوي في غوطة دمشق والمعضميّة
20	فتحية حمد	2013-08-21	زملكا	
21	يحيى ظاهر أبو زيد	2013-08-21	زملكا	
22	نسرين علي موسى	2013-08-21	زملكا	
23	إياد يحيى أبو زيد	2013-08-21	زملكا	

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
24	رشا يحيى أبو زيد	2013-08-21	زملكا	مجزرة الكيمياوي في غوطة دمشق والمعضميّة
25	إيهاب يحيى أبو زيد	2013-08-21	زملكا	
26	رنا يحيى أبو زيد	2013-08-21	زملكا	
27	سمر ظاهر أبو زيد	2013-08-21	زملكا	
28	محمد شنبور	2013-08-21	زملكا	
29	خالد شنبور	2013-08-21	زملكا	
30	ناصر أحمد منصور	2013-08-21	المعضميّة	مجزرة الكيمياوي في غوطة دمشق والمعضميّة -أسرة من أب وأم وطفلين
31	منال مصطفى منصور	2013-08-21	المعضميّة	
32	الطفل همام ناصر منصور	2013-08-21	المعضميّة	
33	الطفل عمر ناصر منصور	2013-08-21	المعضميّة	

5.26 شهداء الإغاثة والإسعاف الطبيّ والشهداء تحت التعذيب

طوال ثلاثين شهراً، تمَّ توثيق أكثر من 69 شهيداً قضوا تحت التعذيب في سجون النظام، منهم 42 شهيداً من ناشطي الإغاثة والإسعاف الطبي، كما تم استهداف العديد من الناشطين المعروفين في مخيم اليرموك، ومنهم الشهيد غسان أحمد شهابي، مدير دار الشجرة للذاكرة الفلسطينيّة، الذي تعرض لرصاص قنّاص أدى لتدهور سيارته في شارع اليرموك بتاريخ 2013/01/12، كما شهد شهرُ أيلول/سبتمبر 2013 حالاتٍ عديدةً من قتل ناشطي الإغاثة المعتقلين، ولاسيّما من مخيّم اليرموكوك، وكذلك استشهاد 5 من ناشطي الإغاثة في مخيّم اليرموك بتاريخ 8 أيلول/سبتمبر 2013 ممّن يعملون ضمن الهيئة الوطنيّة الفلسطينيّة، حيث كانوا يقومون بدورهم الوسيط في نقل جثّة أحد عناصر قوّاتِ النظام مقابل الإفراج عن إحدى النساء المعتقلات لدى حاجز النظام أوّل المخيّم، وخلالها تمَّ إطلاقُ ثلاث قذائف هاون عند ساحة الريجة ممّا أدى إلى استشهاد الناشطين الخمسة وإصابة أكثر من 12 شخصاً من المتواجدين في المكان نفسه.

جدول رقم (20): خمسة شهداء ناشطين في الإغاثة في مخيّم اليرموك، سقطوا بتاريخ 08 أيلول/سبتمبر2013

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	فادي أبو عجاج	2013-09-08	مخيّم اليرموك	من أعضاء الهيئة الوطنية الفلسطينيّة، كانوا يقومون بدورهم الوسيط في نقل جثّة أحد عناصر قوّات النظام مقابل الإفراج عن إحدى النساء المعتقلات لدى حاجز النظام أوّل المخيّم وخلالها تمَّ إطلاقُ ثلاث قذائف هاون عند ساحة الريجة ممّا أدّى إلى استشهاد الخمسة وإصابة آخرين
2	جعفر محمد (أبو محمد)	2013-09-08	مخيّم اليرموك	
3	خليل زيدان (أبو بسام)	2013-09-08	مخيّم اليرموك	
4	محمود عزيمة	2013-09-08	مخيّم اليرموك	
5	علي محمد عتر	2013-09-09	مخيّم اليرموك	

جدول رقم (21): 69 شهيداً تحت التعذيب لغاية 14 أيلول/سبتمبر 2013.

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	نذير حجير	2011/04/20	مخيّم العائدين في حمص	تحت التعذيب بعد اعتقاله في نيسان 2011
2	خميس حسن حريري	2011/12/21	مخيّم الرمل في اللاذقية	تحت التعذيب بعد اعتقاله في 16 أيار 2011
3	شفيق سعيد العوض	2012/02/13	مخيّم العائدين في حمص	تحت التعذيب في سجون النظام
4	رعد نضال سعد فورة	2012/04/25	مخيّم درعا	تحت التعذيب - معتقل منذ تاريخ 11-3-2012، عثر على جثته بتاريخ 25-4-2012
5	محمد سامر أبوجمعة	2012/05/09	مخيّم الرمل في اللاذقية	تحت التعذيب في سجن صيدنايا بعد اعتقاله في طرطوس في 7-9-2011
6	أحمد بدر الصعبي	2012/05/09	اللاذقية	تحت التعذيب
7	محمود فهد خليل	2012/05/23	اللاذقية	تحت التعذيب
8	محمد المصري	2012/07/12	درعا - الشجرة	تحت التعذيب في مفرزة الأمن العسكري بالشجرة ودفن بالمزيريب
9	فوزي شريف نبواني	2012/07/13	حلب	تحت التعذيب متأثراً بجراحه في سجن حلب المركزي بعد اعتقاله، وهو بالأصل مقيم في الحسكة
10	محمد جعفر	2012/07/14	دوما	تحت التعذيب
11	ماهر أحمد الربداوي	2012/09/13	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب لدى الأمن بعد اعتقاله منذ يومين
12	ابراهيم السيدي	2012/09/13	مخيّم اليرموك	إعدام ميداني، تم العثور على جثته وعليها آثار تعذيب شديد
13	أحمد مجدلاوي	2012/09/13	مخيّم اليرموك	اختطف قبل أيام وهو شقيق الشهيد وائل مجدلاوي حيث تم العثور على جثته وعليها آثار تعذيب شديد

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
14	محمود طيفور	2012/09/24	سبينة	إعدام ميداني/تحت التعذيب، بعد خطفه من قبل قوّات النظام في منطقة المرايا عند مفرق السبينة
15	عبد الله زياتنة	2012/10/19	جوبر	تحت التعذيب بعد اعتقاله لمدة 20 يوماً
16	أنس مشمش	2012/10/23	مخيّم العائدين في حماة	تحت التعذيب بعد اعتقال دام شهر ونصف
17	راشد أبو راشد	2012/10/26	مخيّم اليرموك	عثر على جثته قرب مبنى المخابرات الجوية وعليها آثار تعذيب، وذلك بعد فقده في منتصف الشهر
18	(طبيب فلسطيني من خان الشيح)	2012/10/26	مخيّم خان الشيح	وجدت جثته مرمية في مزارع دروشا بعد ان اعتقلته قوّات النظام من مزرعته
19	عماد محمد إبراهيم اليوسف	2012/11/07	مخيّم اليرموك	إعدام ميداني/تحت التعذيب، اختطف في صحنايا من قبل اللجان الشعبيّة وعثر على جثته في مشفى المواساة
20	سامح الخيال	2012/11/10	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب بعد أن اختطفه الأمن من المشفى
21	إبراهيم صالح	2012/11/23	الحجر الأسود	إعدام ميداني مع شقيقه إيهاب، عثر على جثتهما وعليها آثار تعذيب
22	إيهاب صالح	2012/11/23	الحجر الأسود	إعدام ميداني مع شقيقه ابراهيم عثر على جثتهما وعليها آثار تعذيب
23	ضياء خليل القديري	2012/12/16	مخيّم درعا	تحت التعذيب، اعتقل منذ رمضان
24	محمد عبد الله العبد أبو فارس	2012/12/26	مخيّم العائدين في حمص	تحت التعذيب- كان معتقلاً في فرع الامن العسكري

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
25	إياد أحمد موعد	2013/01/12	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب بعد اختطافه من قبل الحاجز في أول المخيّم على خلفية مشادة، اثر تعرضهم لفتاة قبل عشرين يوم
26	أحمد نجدات ظاهر	2013/01/18	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب، كان مخطوفاً لدى الأمن منذ ثلاثة أسابيع – وجدت عليه آثار التعذيب وطعنات السكاكين
27	نديم خالد الغنيم	2013/01/23	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب، وهو من أهالي الغارية الشرقية في درعا ويسكن في مخيّم اليرموك في دمشق.
28	بشير صبحية (أبو وسام)	2013/01/28	مخيّم العائدين في حمص	تحت التعذيب حيث كان معتقلاً لدى النظام لمدة اسبوع كامل، وهو صاحب مكتبة البشير
29	سالم بياعة	2013/02/21	دمشق-الفحامة	شقيق الشهيد سمير بياعة، استشهدا تحت التعذيب بعد شهر من اعتقالهما
30	سمير بياعة	2013/02/21	دمشق-الفحامة	شقيق الشهيد سالم بياعة، استشهدا تحت التعذيب بعد شهر من اعتقالهما
31	محمد بشير بقلة	2013/03/09	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب بعد اعتقاله في أحد الفروع الأمنية منذ حوالي ستة أشهر
32	خالد الظاهر	2013/03/27	عرطوز	تحت التعذيب في فرع المنطقة
33	باسم الظاهر	2013/03/27	عرطوز	تحت التعذيب في فرع المنطقة
34	باسل الظاهر	2013/03/27	عرطوز	تحت التعذيب في فرع المنطقة
35	نزيه الظاهر	2013/03/27	عرطوز	تحت التعذيب في فرع المنطقة
36	لؤي الظاهر	2013/03/27	عرطوز	تحت التعذيب في فرع المنطقة
37	أحمد حسين الخطيب	2013/04/02	دمر	تحت التعذيب في أحد فروع الأمن السوري
38	محمد محمد	2013/04/17	الزبداني	تحت التعذيب في فرع الخطيب

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
39	حسين دولة	2013/05/01	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في سجن صيدنايا بعد اعتقاله لعدة أشهر
40	حسين مفلح الراشد	2013/05/01	جديدة عرطوز	جراء التعذيب-استشهد بعد وقت قصير من الافراج عنه
41	خالد جهاد السعدي	2013/05/02	مخيّم العائدين في حمص	تحت التعذيب في سجون النظام
42	سليم الشبطي	2013/05/07	مخيّم العائدين في حمص	تحت التعذيب في فرع الأمن العسكري
43	نضال جهاد سعدية	2013/05/14	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في فروع الأمن السوري، استشهد مع أخيه يامن
44	يامن جهاد سعدية	2013/05/14	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في فروع الأمن السوري، استشهد مع أخيه نضال
45	علاء بكار	2013/05/19	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب، معتقل منذ أكثر من ستة أشهر في سجون النظام السوري
46	سعيد عزوز	2013/05/19	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب، معتقل منذ أكثر من ستة أشهر في سجون النظام السوري
47	محمد عطوة	2013/05/21	السيدة زينب	تحت التعذيب في فروع الأمن وهو طالب في كليه الآداب في جامعة دمشق
48	إبراهيم عبد الحفيظ	2013/05/24	دمر	تحت التعذيب في الأمن العسكري
49	محمد أحمد ادريس	2013/05/30	مخيّم العائدين في حمص	تحت التعذيب في فرع الأمن العسكري
50	محمد فيصل العيسى	2013/06/02	مخيّم درعا	تحت التعذيب وهو معتقل منذ أكثر من ستة أشهر
51	أشرف سرحان	2013/06/13	مخيّم العائدين في حمص	تحت التعذيب في سجون النظام السوري بفرع الامن الجوي
52	صبحي الناطور	2013/06/15	دمشق-شارع الأمين	تحت التعذيب في سجون

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
				النظام، من سكان شارع الامين
53	حسن أبو طيون	2013/06/17	دمر	تحت التعذيب في فرع الأمن العسكري 215. عسكري في جيش التحرير
54	محمد أبو طيون	2013/06/17	دمر	تحت التعذيب في فرع الأمن العسكري 215
55	فراس زيدان السهلي	2013/06/20	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في سجون النظام
56	أمير ابو زيد	2013/06/27	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في سجون النظام
57	راغب الجشي	2013/07/07	مخيّم العائدين في حمص	نتيجة التعذيب في سجون النظام
58	الطبيب باسل مصطفى سويد	2013/07/10	جديدة عرطوز	تحت التعذيب بعد اعتقاله قبل ثلاثة أشهر. متطوع في الهلال الأحمر السوري، ورئيس نقطة عرطوز.
59	عبد الله شكري أحمد خنيفس	2013/07/12	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في سجون النظام السوري
60	منير محمد ابو ناصر (أبو اسحق)	2013/07/14	مخيّم سبينة	تحت التعذيب في سجن فرع فلسطين
61	عبد الرحيم محمد موعد	2013/08/06	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في سجون النظام، اعتقل في حيّ الزاهرة بعد خروجه من المخيّم منذ حوالي أسبوع
62	هشام قبلاوي (ابو ناصر)	2013/08/07	الحسينيّة	تحت التعذيب اثر اعتقاله قبل شهر ، وهو مسؤول في حركة فتح (الانتفاضة)
63	موعد الموعد (ابو الحكم)- قيادي في إقليم حركة فتح في سوريا	2013/08/25	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في سجون النظام السوري
64	عمار فارس	2013/08/29	مخيّم الرمل في اللاذقية	تحت التعذيب بعد اعتقاله منذ شهرين
65	ياسر ابراهيم الجودة	2013/09/10	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في سجون النظام السوري وهو معتقل منذ شهر

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
				12/ 2012- تم ابلاغ اهله باستشهاده، بتاريخ 9-9-2013
66	خالد محمد بكراوي	2013/09/11	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في سجون النظام السوري بعد اعتقال دام لمدة 8 شهور، وهو ناشط شبابي وإغاثي
67	سامر أبو القطن	2013/09/11	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في سجون النظام السوري بعد اعتقاله في شهر تشرين الثاني العام الماضي، وهو ناشط إغاثي
68	وسام سعيد رشدان	2013/09/11	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في سجون النظام السوري وهو ناشط إغاثي وتم ابلاغ اهله باستشهاده بتاريخ 11-9-2013
69	سامر سعيد عمرين	2013/09/12	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في سجون النظام، وهو ناشط إغاثي من سكان قدسيا اعتقل في الشهر الاول من عام 2013

5.27 واقع المخيّمات، وانتهاكات بعض الكتائب التابعة للجيش الحرّ

الواقع الذي عاشه مخيّم اليرموك بعد قصفه بطيران الميغ، ودخول الجيش الحرِّ إليه بتاريخ 2012/12/16، ونزوح معظم سكانه، أفرز وضعاً مأساوياً مركّباً ذا وجهين، فالنظام اعتبر من بقي في المخيّم حاضنةً شعبيّةً للجيش الحرّ، وقام بإطباق الحصار على المخيّم وتقييد دخول وخروج الأهالي وتقنين إدخال الموادّ الغذائيّة والطبيّة، وصولاً إلى إغلاقه بشكلٍ كاملٍ بعد رمضان 2012، وجرى ذلك الحصارُ بمشاركةٍ فاعلةٍ من عناصر الجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة المتواجدين على حاجز مدخل المخيّم وأطرافه، كما قام النظامُ بتصعيد القصف اليوميِّ والتدمير ليطال أكثر من 20% من المساكن والبنية التحتيّةِ بحسب الناشطين الباقين في المخيّم، ومقابل هذه الحملة الشرسة من قبل النظام، تعرّض كثيرٌ من الأهالي المتبقين في المخيّم لانتهاكاتٍ من قِبل بعض كتائب الجيش الحرِّ أو من يعملون باسمه داخل المخيّم، كما حصلت مئات حالات السرقة للبيوت، واحتلال بعضها، وهدم بعض الجدران الداخليّة التي تصل البيوت ببعضها، وحرق بعض المنازل بدعوى أنها منازلُ "شبيحة للنظام"، و غيرها العديد من حالاتِ الاستهداف والتهديد والاستفزاز. وهو ما سبّب شعوراً بالحنق والغضب من قبل أهالي المخيّم تجاه هذه الكتائب، وصدرت العديدُ من النداءات والبيانات لوقف الانتهاكات، إلى أن قام الجيشُ الحرُّ في أوائل أيلول/سبتمبر 2013 بطرد عدة كتائب اتّهمت بالسرقة والانتهاكات.

انتهاكات بعض كتائب الجيش الحر، والتي شملت التهديد والاختطاف، طالت أيضاً بعض الأهالي الفلسطينيين في مخيّم خان الشيح بريف دمشق، ومخيّم النيرب وحندرات في حلب في مراحل زمنية متفرقة.

5.29 ضحايا الجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة واللجان الشعبيّة

ترافق دخول الجيش الحر إلى مخيّم اليرموك بتاريخ 2012/12/16، مع العديد من الانشقاقات في صفوف عناصر الجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة واللجان الشعبيّة، وهروب المتبقّين. ومن ثمّ مشاركتهم في دعم حاجز النظام في مدخل المخيّم بمشاركة "شبّيحة" شارع نسرين من منطقة التضامن المجاورة، وترافق حصار المخيّم مع تواصل الاشتباكات مع عناصر الجيش الحرّ داخل المخيّم طوال الأشهر التسعة الماضية، سقط فيها العديد من الضحايا من عناصر الجبهة واللجان الشعبيّة بحسب بياناتهم المنشورة على مواقعهم وفي وسائل الإعلام السوريّة الرسميّة.

جدول رقم (22): ضحايا الجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة واللجان الشعبيّة خلال قتالهم إلى جانب النظام ضدّ الجيش الحرّ في مخيّم اليرموك والسيدة زينب

م	الاسم	بحسب بيانات الجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة واللجان الشعبيّة
1	أدهم حسن محامي	خلال المعارك ضد "التكفيريّين" في مخيّم اليرموك والسيدة الزينب بحسب بيان الجبهة الشعبيّة- القيادة العامّة المنشور في 7-8-2013
2	فوزي محمد دواه	
3	إحسان محمد عباس	
4	نسيم حجير	
5	عبد الله الجابري	
6	يحيى بلاوني	
7	حسين عبد الله الخطيب	
8	حسين علي السوري	
9	حمزة علي عيسى	
10	صبحي محمد الأحمد	
11	محمود محمد أحمد	
12	يوسف عبد الله الخطيب	
13	حسن عوض معتوق	
14	حسين عوض معتوق	
15	عامر ياسين خلف	خلال المعارك ضد "الارهابيّين التكفيريّين والمرتزقة الوهابيين" في مخيّم اليرموك بحسب بيان الجبهة الشعبيّة- القيادة العامّة المنشور في 21-8-2013
16	محمد محمود (حسون)	
17	نسيم خضر	
18	سمير خليل عبيد	خلال المعارك ضد "عصابات الصهيونية والتكفيريين في مخيّم اليرموك" في مخيّم اليرموك بحسب بيان الجبهة الشعبيّة- القيادة العامّة المنشور في 31-8-2013
19	محمود عبد القادر فزع	

م	الاسم	بحسب بيانات الجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة واللجان الشعبيّة
20	محمد رامي احمد محمود	
21	محمدخليل شاهين	
22	محمد عيد فؤاد علي	
23	جهاد ماهر البحيري	
24	أوس عارف هدروس	خلال المعارك ضد "عصابات الإرهاب والمرتزقة" بحسب بيان الجبهة الشعبيّة- القيادة العامّة المنشور في 12-9-2013
25	غازي حسين	
26	عمر محمود أيوب	
27	عامر ابو رحمة (أبو حربة)	
28	طلال ياسين (أبو الفضل)	خلال المعارك ضد "عصابات القتل والإرهاب في مخيّم اليرموك" بحسب بيان الجبهة الشعبيّة- القيادة العامّة المنشور في 14-9-2013
29	رياض عبد الكريم يوسف	خلال المعارك ضد "الإرهابيين في مخيّم اليرموك" بحسب بيان الجبهة الشعبيّة- القيادة العامّة المنشور في 15-9-2013

5.31 مخيّم اليرموك تحت الحصار والقصف والتجويع.. ومهدّدٌ بكارثةٍ إنسانيّة...

يمكن اعتبارُ مخيّم اليرموك الآن مهدّداً بكارثةٍ إنسانيّةٍ وشيكة، فالحصارُ الخانق الذي فرضه النظام عبر حاجزه على مدخل مخيّم اليرموك، تحوّل منذ الأسبوع الأول لشهر تموز/يوليو 2013 (أوائل شهر رمضان) إلى حصارٍ كاملٍ ومنعٍ باتٍّ للدخول والخروج، ومنع إدخال أيّة موادَّ غذائيّةٍ وطبيّة، حتى أنَّ الأهالي اضطروا لطحن العدس والبرغل لصنع الخبز، والاكتفاء بوجبةٍ غذائيّةٍ واحدة، مع انقطاعٍ كاملٍ للتيار الكهربائيِّ منذ أكثر من خمسة أشهر، كما سُجِّلَت الكثير من حالات الجفاف وسوء التغذية لدى الأطفال، نجم عنها وفاة طفلٍ صغيرٍ بتاريخ 18 حزيران/يونيو 2013، وأدّت قسوة الحصار إلى وفاة طفلةٍ رضيعةٍ تدعى جنى حسن، توفيت بتاريخ 19 آب/أغسطس 2013 بسبب عدم توفّر حليب أطفال، وعدم تقبّلها الرضاعة من أيّ أمٍّ مرضعةٍ أخرى، لأن والدتها ظلّت عالقةً خارج المخيّم بعد منعها من العودة إليه عند خروجها لإحضار الطعام.

توقّف التعليم في المخيّم أيضاً لفترة طويلة بعد أن أغلقت "الأونروا" المدارس التي تشرف عليها بحجة الأوضاع الأمنيّة المترديّة، إلى أن قامت مجموعة من الناشطين والمعلمين الباقين، وبدعم من مؤسّسات اجتماعيّة وإغاثيّة محليّة، بافتتاح مدراس أهليّة بديلة بإمكانيّات بسيطة، استطاعت بفعل الجهد المتواصل أن تحشد الكثير من المعلمين والمشرفين المتطوّعين، وأن توفّر التحصيل العلميّ البديل لأكثر من ألفي طالب وطالبة، جزء منهم قدم من بعض الأحياء المجاورة. كما تمكّنت هذه المدارس الأهليّة من الحصول على اعتراف دائرة التربية في "الأونروا" بالامتحانات التي تجريها.

طوال فترة الحصار على المخيّم، صدرت العديد من النداءاتِ لفكِّ الحصار وإيقاف القصف والقنص واستهداف المدنيين، وجرت كثيرٌ من المحاولات والمبادرات لفكِّ محنة المخيّم وعودة المهجرين إليه، إلا أنها بمجملها باءت بالفشل في ظلِّ تعنّت النظام ورفضه إيقاف القصف والقنص والحصار، ورفض كتائب الجيش الحرّ الخروج من المخيّم تحت شروط النظام . وانعكست هذه المحنة بكثير من الألم والقهر والرعب على كل سكانه، سواءً الصامدين فيه، أم المهجرين عنه، فعدد شهداء مخيّم اليرموك وحدَه بلغ نحو 556 شهيداً لغاية 14 أيلول/سبتمبر 2013، بما يعادل أكثر من ثلث تعداد الشهداء الفلسطينيين على كامل الأرض السورية، علاوةً على مئات الجرحى والمعتقلين.

6. خاتمة

بعد ثلاثين شهراً من عمر الثورة السوريّة، يجد اللاجئون الفلسطينيّون في سوريا أنفسَهم الآن في قلب "الأزمة" إن صحت التسمية، فمعظمهم يعيش نكبةً جديدةً بكل المعايير، فبعضهم نزح إلى ملاذاتٍ أكثر أمناً، وبعضهم غادر للخارج خوفاً على حياته وحياة أولاده، وبعضهم ركب قوارب الموت إلى منافٍ بعيدةٍ خلف البحار، أمّا الباقون فهم تحت النار والحصار ينشدون محمود درويش... على هذه الأرض ما يستحقُّ الحياة...

يوسف زيدان، 2013/09/28

الفصل الثالث

إحصائيّة الشهداء الفلسطينيّين في ظلِّ الثورة السوريّة

لغاية 14 أيلول/سبتمبر 2013

إعداد المؤلّفَين

الإحصائيّة التفصيليّة للشهداء الفلسطينيّين في ظلِّ الثورة السوريّة، منذ اندلاعها ولغاية 14 أيلول/سبتمبر 2013

في ظلِّ حالة التضييق الإعلاميِّ والأمنيّ التي مارسها النظام السوريّ، كان إحصاءُ عدد الشهداء والمعتقلين الفلسطينيّين بالغَ الصعوبة في بعض المناطق، ولاسيّما في ظلّ انتشار اللاجئين الفلسطينيّين في كامل البلاد وحتى ضمن القرى والأرياف. وقد صدرت عدّةُ إحصائيّات موثّقة للشهداء الفلسطينيّين من قِبل عدّة مجموعاتٍ ناشطةٍ، منها قاعدةُ بيانات الثورة السوريّة، والمرصد الفلسطينيّ لحقوق الإنسان-سوريا، وإحصائيّة مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا/الباحث الفلسطينيّ طارق حمّود؛ ومن الواضح المجهود الكبير المبذول في هذه الإحصائيّات رغم وجود أخطاء في بعضها. وقد تمَّ بحسب ما هو مرفقٌ في هذا الفصل، عملُ إحصائيّةٍ شاملةٍ مع الاعتماد على بيانات ناشطين في مختلف المناطق وشهود عيان ومجموعاتٍ فلسطينيّةٍ تُعنى بحقوق الإنسان، ونتج عن هذا التدقيق إحصائيّةٌ "مقاربةٌ للدقة" قدر المستطاع، تضمُّ أسماءَ وتواريخ وظروف الاستشهاد، مع الإشارة إلى الأعداد التي لم يتمكّن أحدٌ من توثيقها بشكلٍ دقيق، والتأكيد على الاستمرار في عمليات التدقيق والتصحيح والتوثيق.

وعليه، فإنّ عددَ الشهداء الفلسطينيّين الموثقين منذ بدء الثورة السوريّة في مارس/آذار 2011 وحتّى تاريخ 14 أيلول /سبتمبر 2013 قد بلغ (1243) شهيداً موثّقين بشكلٍ دقيق، ونحو (213) شهيداً لم يتمَّ توثيق أسمائهم لأسبابٍ عديدةٍ منها صعوبةُ التوثيق في بعض المناطق، ودفن العديد من الشهداء مجهولي الهويّة في ظروفٍ أمنيّةٍ مشدّدةٍ أو بشكلٍ عاجل، والتشوّه الشديد لبعض الجثث، ورغبة بعض ذوي الشهداء بعدم التوثيق لأسبابٍ أمنيّة. ويشمل هذا العدد غير الموثّق ضحايا مجازر وإعدامات ميدانيّة لعائلاتٍ كاملةٍ ضمّت بينها شهداءَ فلسطينيّين (مثل أفرادٍ من عائلة عبد ربّه، وعائلة البشر في مجزرة دوما بتاريخ 2012/06/28، وأفراد من عائلة المصري في مجزرة يلدا بتاريخ 2012/09/14). وبذلك يكون العددُ الكليُّ للشهداء الفلسطينيّين في الثورة السوريّة حتّى تاريخ 14 أيلول/سبتمبر 2013 بحدود (1456) شهيداً.

بالنسبة لعدد الجرحى والمعتقلين، فإنّه لم يتسنّى إعداد إحصائيّةٍ دقيقةٍ بالأسماء، ويقدّر عدد الجرحى الفلسطينيّين، استناداً للمراجع الموثوقة، نحوَ 1800 جريحٍ، وعدد المعتقلين نحو 400 معتقل.

الإحصائيّة التفصيليّة للشهداء الفلسطينيّين منذ بدء الثورة السوريّة

من تاريخ 23-3-2011 ولغاية 14-9-2013

مجموع عدد الشهداء 1456 شهيداً

منهم 1243 شهيداً موثَّقين بشكلٍ كاملٍ، و 213 شهيداً غير موثَّقين

الإحصائيّات من إعداد مؤلِّفي الكتاب، منسّقي مجموعة إحصائيّات الثورة السوريّة، بالتعاون مع ناشطين في المخيّمات الفلسطينيّة ، ومجموعاتٍ فلسطينيّةٍ تُعنى بحقوق الإنسان.

المحتويات:

1. جدول رقم (1): عدد الشهداء الفلسطينيّين بحسب المناطق
2. جدول رقم (2): تفاصيل أعداد الشهداء وظروف الاستشهاد
3. جدول رقم (4): قائمة تفصيليّة بأسماء الشهداء الفلسطينيّين مع تاريخ وظروف الاستشهاد، مرتّبة تصاعديّاً بحسب المنطقة والتاريخ، لغاية 14 أيلول/سبتمبر 2013
4. جدول رقم (5): شهداء مسيرة العودة في ذكرى النكبة وذكرى النكسة 2011، الذين قضوا برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي.
5. جدول رقم (6): ضحايا الجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة/اللجان الشعبيّة في معارك ضد الجيش الحرّ في مخيّم اليرموك والسيدة زينب.

جدول رقم (1): مجموع الشهداء الفلسطينيّين خلال الثورة السوريّة، بحسب المناطق، من 2011/03/23 وحتّى 2013/09/14.

مجموع الشهداء الفلسطينيّين خلال الثورة السوريّة من 2011/03/23 وحتّى 2013/09/14، بحسب المناطق		
المنطقة	عدد الشهداء الفلسطينيّين	النسبة
1- مخيّم اليرموك	556	%44.62
2- مخيّم درعا + المحافظة	107	%8.59
3- الحسينيّة	74	%5.94
4- دوما	57	%4.57
5- مخيّم النيرب وحندرات في حلب + المدينة	55	%4.41
6- الغوطة في ريف دمشق	53	%4.25
7- مخيّم العائدين في حمص + المدينة	52	%4.17
8- مخيّم خان الشيح	45	%3.61
9- الحجر الأسود	43	%3.45
10- السيدة زينب	25	%2.01
11- مخيّم سبينة	25	%2.01
12- التضامن	18	%1.44
13- مخيّم العائدين في حماة + المدينة	17	%1.36
14- المعضميّة	13	%1.04
15- مخيّم الرمل في اللاذقيّة + المدينة	11	%0.88
16- عرطوز	11	%0.88
17- مخيّم جرمانا	11	%0.88
18- القابون	7	%0.56
19- دمشق	7	%0.56
20- دمّر	6	%0.48
21- عدرا	5	%0.40
22- قدسيّا	5	%0.40

مجموع الشهداء الفلسطينيّين خلال الثورة السوريّة من 2011/03/23 وحتّى 2013/09/14، بحسب المناطق		
المنطقة	عدد الشهداء الفلسطينيّين	النسبة
23- برزة	5	%0.40
24- الذيابيّة	5	%0.40
25- يلدا	5	%0.40
26- مخيّم خان دنّون	4	%0.32
27- ركن الدين	3	%0.24
28- ببيلا	3	%0.24
29- حجّيرة	2	%0.16
30- جمرايا	2	%0.16
31- مخيّم الوافدين	2	%0.16
32- قطنا	1	%0.08
33- داريّا	1	%0.08
34- نهر عيشة	1	%0.08
35- الضمير	1	%0.08
36- عين منين	1	%0.08
37- الكسوة	1	%0.08
38- البويضة	1	%0.08
39- الزبداني	1	%0.08
40- جديدة الفضل	1	%0.08
مجموع الشهداء الفلسطينيين الموثَّقين حتّى 2013/09/14	**1, 243**	**%100**
مجموع الشهداء غير الموثَّقين (تشوّه كامل، دفن بدون توثيق، رغبة الأهل بعدم التوثيق، تعذّر التوثيق ،.. إلخ)	**213**	
المجموع الكليّ للشهداء الفلسطينيّين حتّى 2013/09/14	**1,456**	
العدد الإجمالي يشمل 30 شهيداً في مسيرة العودة العودة في ذكرى النكبة وذكرى النكسة 2011، والذين سقطوا برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي.		

جدول رقم (2): مجموع الشهداء الفلسطينيّين خلال الثورة السوريّة من 2011/03/23 وحتّى 2013/09/14، بحسب تفصيل الشهداء وكيفيّة الاستشهاد

تفاصيل الشهداء	عدد الشهداء
ذكور	1,140
نساء	160
أطفال (ذكور وإناث)	114
ناشطو إغاثةٍ/إسعاف طبيّ (ذكور)	42
المجموع الكليّ للشهداء الفلسطينيّين لغاية 14 أيلول/سبتمبر 2013	**1,456**
كيفيّة الاستشهاد	**عدد الشهداء**
جرّاء القصف (الطيران الحربيّ والمدفعيّة وقذائف الهاون وصواريخ أرض-أرض)	823
برصاص القنص	195
إعدام ميدانيّ على الحواجز أو في البيوت	118
برصاص الأمن والجيش	89
تحت التعذيب في المعتقلات	69
أسباب مجهولة، أو غير موثّقة	42
مجزرة الكيمياوي بالغوطة والمعضميّة	33
طلق ناريّ، أو رصاص اشتباكات	26
تفجيرات سيارات مفخّخة	31
برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي في مسيرة العودة في ذكرى النكبة والنكسة عام 2011	30
المجموع الكليّ للشهداء الفلسطينيّين لغاية 14 أيلول/سبتمبر 2013	**1,456**

جدول رقم (3): القائمة التفصيليّة للشهداء الفلسطينيّين* خلال الثورة السوريّة من 2011/03/23 وحتّى 2013/09/14، تشمل الاسم والتاريخ والمنطقة وظروف الاستشهاد

* شهداء مسيرة العودة في ذكرة النكبة والنكسة 2011، وضحايا الجبهة الشعبيّة- القيادة العامّة واللجان الشعبيّة، تمّ توثيقهم ضمن جدولين مستقلّين.

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	خالد ريان	2011-06-05	مخيّم اليرموك	برصاص الجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة في أحداث الخالصة بعد تشييع شهداء النكسة
2	رامي أحمد أبو صيام	2011-06-05	مخيّم اليرموك	برصاص الجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة في أحداث الخالصة بعد تشييع شهداء النكسة
3	ناصر مبارك	2011-06-05	مخيّم اليرموك	برصاص الجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة في أحداث الخالصة بعد تشييع شهداء النكسة
4	يامن السعدي	2011-07-03	مخيّم اليرموك	استشهد في قطنا قرب معسكر جيش التحرير الفلسطيني
5	علاء عبد الله نمر السهلي	2011-10-15	مخيّم اليرموك	برصاص الشبّيحة خلال تشييع الشهيد إبراهيم شيبان في الميدان
6	جمال أبو ماضي	2011-12-23	مخيّم اليرموك	تفجير سيارة مفخّخة في كفر سوسة
7	عبد الناصر عبد الرحمن ميقاري	2012-03-01	مخيّم اليرموك	عقيد في جيش التحرير الفلسطيني - اغتيل في سيارته
8	خلدون خليفة	2012-03-05	مخيّم اليرموك	برصاص الأمن في درعا أثناء زيارته لأقاربه
9	جهاد كعوش	2012-04-15	مخيّم اليرموك	تفجير سيارته في مخيّم اليرموك من قبل جهةٍ مجهولة
10	مهند سليمان عطية	2012-05-03	مخيّم اليرموك	برصاص اشتباكات في المخيّم
11	أنور السقا	2012-06-05	مخيّم اليرموك	عميد طبيب في جيش التحرير الفلسطيني-اغتيل بتفجير سيارته
12	كنان محمود السهلي	2012-06-09	مخيّم اليرموك	برصاص الشبّيحة في التضامن
13	رائد عبد الحق	2012-07-07	مخيّم اليرموك	جراء اشتباكات في التضامن
14	إياس فرحات	2012-07-13	مخيّم اليرموك	برصاص الأمن على المظاهرة
15	عفيف مصطفى	2012-07-13	مخيّم اليرموك	برصاص الأمن على المظاهرة
16	أنس برعي	2012-07-13	مخيّم اليرموك	برصاص الأمن على المظاهرة
17	عامر الحجة	2012-07-13	مخيّم اليرموك	برصاص الأمن على المظاهرة
18	يزن ناصر الخضرا (15 سنة)	2012-07-13	مخيّم اليرموك	برصاص الأمن على المظاهرة
19	أحمد السهلي (أبو رامز)	2012-07-13	مخيّم اليرموك	إعدام ميداني برصاص الأمن
20	حمادة أبو راشد	2012-07-15	مخيّم اليرموك	برصاص الأمن

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
21	أحمد محمد بدر	2012-07-17	مخيّم اليرموك	برصاص الأمن والجيش
22	أسامة كنعان	2012-07-18	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
23	حسين جلبوط (أبو ماجد)	2012-07-18	مخيّم اليرموك	بطلقٍ ناريّ في ظروف مجهولة
24	رأفت برناوي	2012-07-18	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
25	علاء النواصرة	2012-07-18	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
26	عماد محمود النمراوي	2012-07-18	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
27	محمد شكري محمد	2012-07-18	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
28	محمد عبد الناصر	2012-07-18	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
29	محمد غنيم	2012-07-18	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
30	أحمد الدوخي	2012-07-19	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على الحجر الأسود
31	محمد عبد الناصر جياب	2012-07-19	مخيّم اليرموك	بطلقٍ ناريّ
32	رامي خرطبيل	2012-07-20	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في التضامن
33	علاء صبيح	2012-07-20	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
34	تامر حمد	2012-07-24	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في منطقة القدم
35	علي خالد قبيعة	2012-07-24	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه برصاص قناص
36	باسل عفيف جلبوط	2012-07-26	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
37	محمد أحمد أبو خالد	2012-07-26	مخيّم اليرموك	برصاص الجيش
38	موفق السيد	2012-07-26	مخيّم اليرموك	برصاص الأمن
39	بسام محمود بكراوي	2012-07-28	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على الحجر الأسود
40	عبد الرزاق إسماعيل سحيم	2012-07-28	مخيّم اليرموك	عميد في جيش التحرير الفلسطيني - اغتيل في ريف دمشق
41	محمود هيثم عقيلة	2012-07-28	مخيّم اليرموك	جيش التحرير الفلسطيني - اغتيل في ريف دمشق
42	الطفل إبراهيم علي الطلوزي	2012-08-02	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذائف على شارع الجاعونة
43	الطفل أنس أحمد الطلوزي	2012-08-02	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذائف على شارع الجاعونة

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
44	أحمد محمد عريشة	2012-08-02	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذائف على شارع الجاعونة
45	أسامة أكرم عريشة	2012-08-02	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذائف على شارع الجاعونة
46	بهاء أيوب	2012-08-02	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذائف على شارع الجاعونة
47	حسام سلامة	2012-08-02	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذائف على شارع الجاعونة
48	خيرو أحمد حميدة	2012-08-02	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذائف على شارع الجاعونة
49	عبد الله الصالح	2012-08-02	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذائف على شارع الجاعونة
50	علاء محمد غنيم	2012-08-02	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذائف على شارع الجاعونة
51	عمر دبور	2012-08-02	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذائف على شارع الجاعونة
52	فتحي حسن	2012-08-02	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذائف على شارع الجاعونة
53	محسن وليد مشينش	2012-08-02	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذائف على شارع الجاعونة
54	محمد رافع الرفاعي	2012-08-02	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذائف على شارع الجاعونة
55	محمد عبد الكريم إبراهيم	2012-08-02	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذائف على شارع الجاعونة
56	محمد عنبتاوي	2012-08-02	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذائف على شارع الجاعونة
57	نضال الريان	2012-08-02	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذائف على شارع الجاعونة
58	وائل عدنان الأحمد	2012-08-02	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذائف على شارع الجاعونة
59	يحيى إسماعيل عليان	2012-08-02	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذائف على شارع الجاعونة
60	يزن خالد الشهابي	2012-08-04	مخيّم اليرموك	إعدام ميداني - ابن الشهيد خالد الشهابي
61	زاهر عيسى أبو خروب	2012-08-04	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في مخيّم اليرموك
62	سليمان عوض عبود	2012-08-04	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص مقابل جامع سلمان الفارسي
63	محمد سليم القصير	2012-08-04	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه جراء القصف العشوائي من قبل الجيش على مخيّم اليرموك
64	وائل محمد المجدلاوي	2012-08-12	مخيّم اليرموك	على يد قوّات الجيش بعد أن تمَّ اعتقاله وهو معتقلٌ سياسيٌّ سابق
65	أحمد ماهر البحيري	2012-08-13	مخيّم اليرموك	برصاص الجيش في ريف دمشق
66	عفيف جودة	2012-08-18	مخيّم اليرموك	بجوار مشفى فلسطين
67	جمال أبو الهيجاء	2012-08-24	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
68	حنين جمال أبو الهيجاء	2012-08-24	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
69	الطفل شهاب مرجان	2012-09-01	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
70	الطفل علي جاديبا	2012-09-01	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
71	الطفل محمود سمير الوزير	2012-09-01	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
72	مطيع محمد درويش (أبو إياد)	2012-09-02	مخيّم اليرموك	برصاص "مسلّحين" على طريق حمص دمشق الدولي
73	علاء فاروق عودة	2012-09-05	مخيّم اليرموك	قصف الجيش على مخيّم اليرموك
74	وليد السرحان	2012-09-05	مخيّم اليرموك	برصاص الجيش والأمن حاجز يلدا
75	أحمد ماهر الخطيب	2012-09-06	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
76	أحمد عبد الله السهلي	2012-09-06	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
77	رحال محمد عبد الله أبو يزيد	2012-09-06	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
78	ماهر الخطيب	2012-09-06	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
79	محمد القباعي	2012-09-06	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
80	محمد أحمد حسن	2012-09-06	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
81	محمد أحمد عقلة	2012-09-06	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
82	محمد سعيد سامي السهلي	2012-09-06	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
83	أيهم الشهابي	2012-09-07	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك- دوار فلسطين
84	محمد محمود النعيمي	2012-09-07	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
85	وسيم محمود النعيمي	2012-09-07	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
86	أحمد محمد أبو الهيجاء	2012-09-08	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
87	معتصم متو	2012-09-09	مخيّم اليرموك	في شارع العروبة- ملاحق منذ فترة وكان أحد السجناء الإسلاميّين
88	جهاد حسين سليمان	2012-09-09	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص أثناء ذهابه للعمل في جرمانا
89	سامي عللو - أبو هلال	2012-09-09	مخيّم اليرموك	إعدام ميداني في التضامن
90	جهاد حسين سليمان	2012-09-09	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في آخر حيّ العروبة قبل شارع بيروت

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
91	أحمد محمد الأسعد	2012-09-09	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك آخر حيّ العروبة
92	زكريا إبراهيم	2012-09-09	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في التضامن
93	نور الدين المصري	2012-09-09	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على يلدا
94	باسل صلاح البستوني	2012-09-09	مخيّم اليرموك	مع أخيه وائل - وجدت جثته في شارع المالكي
95	وائل صلاح البستوني	2012-09-09	مخيّم اليرموك	مع أخيه باسل - وجدت جثته في شارع المالكي
96	محمود فايز كيالي	2012-09-10	مخيّم اليرموك	برصاص الأمن في التضامن
97	خالد محمد حمد (56) سنة	2012-09-11	مخيّم اليرموك	برصاص قناص
98	محمد مراد	2012-09-11	مخيّم اليرموك	جراء قصف الجيش على مخيّم اليرموك
99	ماهر أحمد الربداوي	2012-09-13	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب لدى الأمن بعد اعتقاله قبل يومين
100	إبراهيم السيدي	2012-09-13	مخيّم اليرموك	أُعدم ميدانياً حيث تمّ العثور على جثته وعليها آثار تعذيب شديد
101	أحمد مجدلاوي	2012-09-13	مخيّم اليرموك	اختطف قبل أيام وهو شقيق الشهيد وائل مجدلاوي حيث تم العثور على جثته وعليها آثار تعذيب شديد
102	يحيى ياسين أبو راشد	2012-09-15	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص قرب مشحم عامر-من عناصر جيش التحرير الفلسطيني
103	الحاج عبد الواحد طالب الصفدي	2012-09-16	مخيّم اليرموك	جراء القذيفة التي سقطت في محيط فرن الجليل بشارع ال15
104	أسامة الشيخ	2012-09-18	مخيّم اليرموك	عثر على جثته قرب مطعم نجمة الشام في شارع الثلاثين
105	زياد رفعت دبور	2012-09-18	مخيّم اليرموك	متأثراً بإصابته برصاص قناص
106	هادي يوسف مكي	2012-09-18	مخيّم اليرموك	جراء القصف على حيّ دير ياسين والحجر والإعدامات الميدانية
107	حسن المعلاق	2012-09-18	مخيّم اليرموك	جراء القصف على حيّ دير ياسين والحجر والإعدامات الميدانية
108	زينب المعلاق	2012-09-18	مخيّم اليرموك	جراء القصف على حيّ دير ياسين
109	أحمد محمد مصطفى	2012-09-18	مخيّم اليرموك	جراء القصف على حيّ دير ياسين والحجر

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
				والإعدامات الميدانية
110	محمد أسعد عشماوي	2012-09-19	مخيّم اليرموك	برصاص الأمن عند مفرق أبو هايل/الحجر الأسود
111	جلال يوسف صالح	2012-09-19	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص عند مفرق مشفى فلسطين جانب أجبان حمادة
112	أكرم عبد المجيد جمعة (أبو أسامة)	2012-09-25	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه إثر إصابته قبل 3 أسابيع
113	رائد حجوج	2012-09-26	مخيّم اليرموك	أُعدم ميدانيّاً في يلدا وهو من سكان حيّ العروبة
114	عمار عبد علي عباس	2012-09-26	مخيّم اليرموك	أُعدم ميدانيّاً في يلدا وهو فلسطيني أردني من سكان صهيّا
115	عمر قدورة	2012-09-26	مخيّم اليرموك	برصاص من سيارة مرسيدس تعود لسائد عبد العال كما أفاد شهود عيان
116	محمد منصور	2012-10-06	مخيّم اليرموك	أعدم ميدانياً على حاجز كازية الجد في في بلدة يلدا
117	الطفل معتصم أسامة صقر	2012-10-13	مخيّم اليرموك	جراء الانفجار الذي وقع في مخيّم اليرموك
118	هاني الحجاوي	2012-10-13	مخيّم اليرموك	جراء الانفجار الذي وقع في مخيّم اليرموك
119	سوسن شاكر حاج علي	2012-10-13	مخيّم اليرموك	جراء الانفجار الذي وقع في مخيّم اليرموك
120	أحمد بدوي	2012-10-14	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في بلدة يلدا
121	خالد هاشم تميم	2012-10-15	مخيّم اليرموك	على حاجز بلدة يلدا
122	أحمد مصطفى صالح العمري	2012-10-17	مخيّم اليرموك	برصاص اللجان الشعبيّة في مخيّم الحسينيّة بطريق الخطأ
123	ماهر حسين بدوية	2012-10-17	مخيّم اليرموك	جراء القصف
124	الطبيب رشاد محمود أبو زور	2012-10-25	مخيّم اليرموك	من غزة - سكان مخيّم اليرموك - استشهد في منطقة دروشة
125	راشد أبو راشد	2012-10-26	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب، عثر على جثته قرب مبنى المخابرات الجوية وعليها آثار تعذيب، وذلك بعد فقده في منتصف الشهر
126	أحمد سويد	2012-10-27	مخيّم اليرموك	أعدم ميدانياً من قبل قوّات الجيش والأمن

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
				في حيّ التضامن
127	الصيدلاني محمد الصالح	2012-10-28	مخيّم اليرموك	بعد يوم من اختطافه، وهو صاحب صيدلية الخطيب في مخيّم اليرموك شارع حيفا
128	محمود الخطيب وزوجته وأبناؤه الثلاثة	2012-10-29	مخيّم اليرموك	جراء قذيفة على حيّ الزين خلف تربة الشهداء
129	زوجة محمود الخطيب	2012-10-29	مخيّم اليرموك	جراء قذيفة على حيّ الزين خلف تربة الشهداء
130	الابن الأول لمحمود الخطيب	2012-10-29	مخيّم اليرموك	جراء قذيفة على حيّ الزين خلف تربة الشهداء
131	الابن الثاني لمحمود الخطيب	2012-10-29	مخيّم اليرموك	جراء قذيفة على حيّ الزين خلف تربة الشهداء
132	الابن الثالث لمحمود الخطيب	2012-10-29	مخيّم اليرموك	جراء قذيفة على حيّ الزين خلف تربة الشهداء
133	حسين سهيل عمايري	2012-10-29	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في منطقة ببيلا
134	خالد عزيمة (أبو عبدو)	2012-11-04	مخيّم اليرموك	جراء قصف مدفعي
135	خالد حسن عمايري	2012-11-04	مخيّم اليرموك	جراء قصف مدفعي
136	ناهد يونس	2012-11-04	مخيّم اليرموك	جراء قصف مدفعي
137	سوزان صالح طينة	2012-11-04	مخيّم اليرموك	جراء قصف مدفعي - بالأصل من مخيّم درعا
138	رحاب جبر	2012-11-04	مخيّم اليرموك	جراء قصف مدفعي
139	نادر خليل جمعة	2012-11-04	مخيّم اليرموك	جراء قصف مدفعي
140	طارق شريف عيسى	2012-11-04	مخيّم اليرموك	جراء قصف مدفعي
141	طارق أبو طالب	2012-11-04	مخيّم اليرموك	جراء قصف مدفعي
142	عمار قاسم	2012-11-04	مخيّم اليرموك	خلال أداء واجبه كمسعف طبي
143	ميساء عزي	2012-11-05	مخيّم اليرموك	جراء القذيفة التي سقطت عند كوسكو مارت في شارع ال 30 على ميكرو باص
144	الطفل عبادة الدهان	2012-11-05	مخيّم اليرموك	جراء القذيفة التي سقطت عند كوسكو مارت في شارع ال 30 على ميكرو باص
145	الطفل علاء الدهان	2012-11-05	مخيّم اليرموك	جراء القذيفة التي سقطت عند كوسكو

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
				مارت في شارع ال 30 على ميكرو باص
146	الطفلة آلاء الخضري	2012-11-05	مخيّم اليرموك	جراء القذيفة التي سقطت عند كوسكو مارت في شارع ال 30 على ميكرو باص
147	عماد الدين سويد	2012-11-05	مخيّم اليرموك	جراء القذيفة التي سقطت عند كوسكو مارت في شارع ال 30 على ميكرو باص
148	محمود قويدر	2012-11-05	مخيّم اليرموك	جراء القصف على حيّ المغاربة
149	حنين عزيمة	2012-11-05	مخيّم اليرموك	جراء القصف بجوار الإعاشة
150	محمود حمدان	2012-11-05	مخيّم اليرموك	عثر على جثته عند سوق التقدم مكبل اليدين ومصاب بعدة طلقاتٍ نارية
151	فادية عمورة	2012-11-05	مخيّم اليرموك	إثر إصابتها بشظايا قذيفة بالرأس
152	محمد ياسر عدنان داوود	2012-11-05	مخيّم اليرموك	من سكان يلدا
153	آيات يوسف	2012-11-05	مخيّم اليرموك	جراء القصف
154	تيسير سعد زايد	2012-11-05	مخيّم اليرموك	جراء القصف
155	محمد زهير ناصيف	2012-11-05	مخيّم اليرموك	جراء القصف
156	رمزي الأسود	2012-11-06	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في شارع فلسطين
157	أحمد موسى أبو راس	2012-11-06	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في منطقة دوار فلسطين
158	عامر البهلوان	2012-11-06	مخيّم اليرموك	جراء القصف على المخيّم
159	عدنان قبطان	2012-11-06	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص عند دوار فلسطين
160	محمد قويدر	2012-11-06	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه من إصابة سابقة
161	عماد محمد إبراهيم اليوسف	2012-11-07	مخيّم اليرموك	إعدام ميداني/تحت التعذيب، اختطف في منطقة صحنايا من قبل اللجان الشعبيّة وعثر على جثته في مشفى المواساة
162	باسل وحيد أبو عون	2012-11-07	مخيّم اليرموك	جراء القصف
163	أدهم يحيى حمود	2012-11-07	مخيّم اليرموك	جراء القصف
164	محمود أحمد السماك	2012-11-07	مخيّم اليرموك	بنيران جيش النظام
165	مؤيد زهير طه	2012-11-07	مخيّم اليرموك	من سكان شارع الثلاثين حيث وجد مصاباً بطلقٍ ناريٍ في الرأس

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
166	أحمد جمال الشهابي (أبو جمال)	2012-11-08	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه جراء القصف
167	سامح الخيال	2012-11-10	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب بعد أن اختطفه الأمن من المشفى
168	أحمد الأشقر	2012-11-11	مخيّم اليرموك	إعدام ميداني، عثر على جثته عند جامع البشير بعد قيام شبيحة شارع نسرين بخطفه
169	وسيم الناجي	2012-11-11	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه جراء القصف على المعمل الذي كان يعمل فيه في بيت سحم منذ أيام
170	جهاد يونس	2012-11-12	مخيّم اليرموك	جراء القصف
171	عماد عرابي	2012-11-12	مخيّم اليرموك	جراء القصف
172	محمود فارس كساب	2012-11-12	مخيّم اليرموك	جراء القصف
173	سهاد مسعود أبو لبدة	2012-11-12	مخيّم اليرموك	متأثرة بجراحها جراء القصف
174	أحمد محمد عبد الله	2012-11-12	مخيّم اليرموك	جراء القصف الذي استهدف مخيّم اليرموك (من عناصر القيادة العامّة)
175	الطفلة هبة المنقل (6 سنوات)	2012-11-12	مخيّم اليرموك	جراء قصفٍ مدفعيّ
176	عبد الكريم منصور	2012-11-13	مخيّم اليرموك	جراء القصف الذي استهدف حيّ العروبة
177	أسد منصور	2012-11-13	مخيّم اليرموك	جراء القصف الذي استهدف حيّ العروبة
178	مجدي علي عودة	2012-11-13	مخيّم اليرموك	جراء القصف
179	عبد الكريم جمال منصور	2012-11-13	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه جراء القصف
180	جهاد علو	2012-11-13	مخيّم اليرموك	جراء القصف
181	عامر إدريس	2012-11-13	مخيّم اليرموك	جراء القصف
182	محمد غنايم	2012-11-13	مخيّم اليرموك	جراء القصف
183	إبراهيم الرفاعي	2012-11-15	مخيّم اليرموك	برصاص قناص
184	جاسر سليمان سعدية	2012-11-17	مخيّم اليرموك	جراء القصف على دوار فلسطين
185	الصيدلاني محمود نخاش	2012-11-17	مخيّم اليرموك	جراء القصف على دوار فلسطين/ صاحب صيدلية الدوار

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
186	إبراهيم عبد المعطي	2012-11-17	مخيّم اليرموك	جراء القصف على دوار فلسطين
187	حسام المدني	2012-11-17	مخيّم اليرموك	جراء القصف على دوار فلسطين -مسعف في الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني
188	هشام محمد العايدي(54 عاماً)	2012-11-18	مخيّم اليرموك	إثر سقوط القذائف على مخيّم اليرموك - صاحب محل خضروات في سوق الخضار
189	فراس محمود شهابي (أبو محمود)	2012-11-19	مخيّم اليرموك	استشهد صباح الاثنين في منطقة داريا وهو يعمل سائق تكسي
190	محمود أحمد الكردي	2012-11-19	مخيّم اليرموك	من عناصر جيش التحرير الفلسطيني ولم تعرف ظروف مقتله
191	محمد أسعد يعقوب	2012-11-21	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص قرب معهد البشير
192	محمود الشنيني 16عاما	2012-11-22	مخيّم اليرموك	بعد فقدانه - تمَّ التعرف على جثته في مشفى المجتهد
193	خضر أحمد الدسوقي	2012-11-22	مخيّم اليرموك	وجدت جثته مع ابنه أحمد تحت أنقاض البناء الذي انهار في شارع الثلاثين بتاريخ 18-11-2012
194	أحمد خضر الدسوقي	2012-11-22	مخيّم اليرموك	وجدت جثته مع والده خضر تحت أنقاض البناء الذي انهار في شارع الثلاثين بتاريخ 18-11-2012
195	إيهاب عبد الكريم صالح	2012-11-22	مخيّم اليرموك	اختطف مع شقيقه إبراهيم على أيدي مجهولين من مخيّم اليرموك ووجدت جثتاهما في منطقة التضامن بتاريخ 2012/11/22
196	إبراهيم عبد الكريم صالح	2012-11-22	مخيّم اليرموك	اختطف مع شقيقه إيهاب على أيدي مجهولين من مخيّم اليرموك ووجدت جثتاهما في منطقة التضامن بتاريخ 2012/11/22
197	أميرة محمد علي بدوية 63عاماً	2012-11-27	مخيّم اليرموك	جراء القذيفة التي سقطت أمام جامع عبد القادر الحسيني
198	بسام العاص	2012-12-01	مخيّم اليرموك	إثر سقوط قذيفة بالقرب من ميكرو باص آخر شارع اليرموك

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
199	المهندس صادق الصادق	2012-12-02	مخيّم اليرموك	جراء الاشتباكات التي جرت في طريق المطار عند الجسر الخامس
200	ستّ جثثٍ مجهولة الهوية	2012-12-04	مخيّم اليرموك	جثتان جانب جامع عبد القادر الحسيني وجثتان على شارع الثلاثين خلف الكوسكو مارت وجثتان في بساتين الثلاثين
201	يامن محمد عريشة	2012-12-05	مخيّم اليرموك/العروبة	على يد أفراد اللجان التابعة لتنظيم الجبهة الشعبيّة/ القيادة العامّة
202	محمود عبد الرحمن منصور	2012-12-09	مخيّم اليرموك	
203	خالد محمد عبود	2012-12-10	مخيّم اليرموك	استشهد في شارع فلسطين بالمخيّم
204	الطفلة لمى الأبطح 6 سنوات	2012-12-13	مخيّم اليرموك	مع شقيقها ياسر نتيجة القصف على منزلهما في منطقة المشروع
205	الطفل ياسر الأبطح 11 سنة	2012-12-13	مخيّم اليرموك	مع شقيقته لمى نتيجة القصف على منزلهما في منطقة المشروع
206	يوسف خير الله	2012-12-13	مخيّم اليرموك	جراء القذيفة التي سقطت في شارع حيفا
207	محمد سعدية	2012-12-13	مخيّم اليرموك	جراء القذيفة التي سقطت في شارع حيفا
208	سحر علي الحسن	2012-12-13	مخيّم اليرموك	والدة الشهيدة إيناس شريتح استشهدت جراء القذائف على المخيّم
209	قاسم أبو سالم	2012-12-13	مخيّم اليرموك	جراء القصف- وحيد والديه كان في النرويج وعاد إلى سوريا قبل عام
210	مروان الخطيب	2012-12-14	مخيّم اليرموك	جراء القصف
211	محمد فوزي يوسف	2012-12-14	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه إثر القصف الذي استهدف مخيّم اليرموك
212	أسامة راشد رحمة	2012-12-14	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه إثر القصف الذي استهدف شارع حيفا
213	مؤمن محمد سلطان (14 عاماً)	2012-12-15	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه إثر القصف الذي استهدف شارع حيفا
214	نهلة إسماعيل رحمة	2012-12-15	مخيّم اليرموك	متأثرة بجراحها جراء القصف
215	معمر ناصر (أبو مؤيد)	2012-12-16	مخيّم اليرموك	إثر قصف الميغ لجامع عبد القادر الحسيني- مؤذن جامع عبد القادر الحسيني ومسؤول

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
				العائلات النازحة في الجامع
216	ميادة عبد الرحمن	2012-12-16	مخيّم اليرموك	إثر قصف الميغ لجامع عبد القادر الحسيني
217	محمود خالد الحسن	2012-12-17	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في مخيّم اليرموك
218	إكرام أبو سمره أم لخمسة أطفال	2012-12-17	مخيّم اليرموك	إثر قصف الميغ على مدرسة الفالوجة في مخيّم اليرموك
219	نحو 25 شهيداً مجهولي الهوية	2012-12-17	مخيّم اليرموك	فلسطينيون وسوريون استشهدوا خلال القصف بالطيران الحربي الذي طال مسجد عبد القادر الحسيني ومدرسة الفالوجة. الجثث شوهدت في مشفى دمشق (المجتهد)
220	هيثم نبيل خرطبيل	2012-12-17	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص
221	أحمد بسام إبراهيم الباش	2012-12-17	مخيّم اليرموك	جراء قصف الميغ على جامع عبد القادر الحسيني
222	الطفل محمد بسيم جاموس	2012-12-18	مخيّم اليرموك	جراء القصف
223	راتب النمر	2012-12-18	مخيّم اليرموك	جراء قصف الميغ على المخيّم
224	علي الجمال (أبو محمد)	2012-12-18	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في منطقة الساحة
225	بلال سعد	2012-12-18	مخيّم اليرموك	استشهد في مخيّم اليرموك
226	عبد الرحمن الخضراوي	2012-12-18	مخيّم اليرموك	استشهد في مخيّم اليرموك
227	الشاب علي رفا	2012-12-18	مخيّم اليرموك	استشهد في مخيّم اليرموك
228	حسين عمايري	2012-12-18	مخيّم اليرموك	استشهد في مخيّم اليرموك
229	خالد خليل سخنيني	2012-12-19	مخيّم اليرموك	ضابط في القيادة العامّة من مخيّم حماة (أنباء وردت عن أنه انشق عن الجبهة وقضى في الاشتباكات)
230	المحامي أحمد عواد	2012-12-19	مخيّم اليرموك	عثر على جثته في حيّ الحجر الأسود
231	أحمد موفق فياض	2012-12-19	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص البلدية - من سكان شارع فلسطين
232	أحمد هوين حياتلة	2012-12-19	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه جراء رصاص قنّاص قرب سوق الخضرة

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
233	ماهر الطيب	2012-12-21	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص منطقة البلدية
234	فاطمة إبراهيم إسماعيل (أم محمد جلبوط)	2012-12-22	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص أثناء محاولتها شراء بعض الحاجيات لمنزلها
235	عثمان حسين	2012-12-22	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص بالقرب من شارع راما
236	محمد عدنان أبو شنب	2012-12-22	مخيّم اليرموك	برصاص قناص
237	وليد نجم 58 عاماً	2012-12-22	مخيّم اليرموك	جراء إصابته بثلاث رصاصاتٍ أثناء محاولته شراء الطعام لأسرته
238	خالد عمايري	2012-12-22	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في شارع الـ15 قرب مركز القدس الثقافي
239	وسام نعيم القاضي	2012-12-23	مخيّم اليرموك	إثر إصابته بشظية في اليوم السابق
240	مها محمد الموعد	2012-12-23	مخيّم اليرموك	متأثرة بجراحها جراء شظايا القذيفة التي سقطت بجوار بيتها في مخيّم اليرموك بتاريخ 2012-12-13
241	طارق سلامة	2012-12-23	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه إثر سقوط قذيفة على المنطقة بينما كان يحاول إخراج أسرته من مخيّم اليرموك
242	محمود عقلة	2012-12-23	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص
243	سامر شرف	2012-12-23	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في شارع الـ 15
244	خلف خليف	2012-12-24	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في شارع فلسطين
245	مصطفى إبراهيم حميد	2012-12-25	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص بمنطقة شارع الثلاثين
246	محمد سعيد الخطيب	2012-12-26	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص قرب سوق الصاغة في المخيّم
247	الحاج محمد عوض سلامة (أبو عاطف)	2012-12-27	مخيّم اليرموك	جراء قصف النظام لشارع المدارس
248	موسى عوض سلامة	2012-12-27	مخيّم اليرموك	جراء قصف النظام لشارع المدارس
249	زهير سلامة	2012-12-27	مخيّم اليرموك	جراء قصف النظام لشارع المدارس
250	لؤي أحمد سلامة	2012-12-27	مخيّم اليرموك	جراء قصف النظام لشارع المدارس
251	الطفل عوض سلامة	2012-12-27	مخيّم اليرموك	جراء قصف النظام لشارع المدارس

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
252	الطفلة سحر سمير محمود	2012-12-29	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص عند سوق الخضرة في شارع فلسطين
253	الطفل محمد ياسر طرابلسي	2012-12-29	مخيّم اليرموك	إثر سقوط قذيفة على شارع فلسطين
254	إيمان الأسود أم إبراهيم	2012-12-30	مخيّم اليرموك	جراء تفجير في مخيّم اليرموك وهي زوجة الشهيد رمزي الأسود الذي استشهد منذ أشهر قليلة أمام بيته
255	محمد الولي	2012-12-31	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في أول شارع اليرموك
256	طه حسين	2012-12-31	مخيّم اليرموك	إعدام ميداني/تحت التعذيب. من متطوعي الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني. فقد مع عمر الحارث أثناء خروجهما لجلب الخبز لمخيّم اليرموك
257	عمر الحارث	2012-12-31	مخيّم اليرموك	إعدام ميداني/تحت التعذيب. من متطوعي الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني. فقد مع طه حسين أثناء خروجهما لجلب الخبز لمخيّم اليرموك
258	محمد خير عبد الله (17 عاماً)	2013-01-02	مخيّم اليرموك	بطلقٍ ناريٍ في شارع 30
259	معاوية الشنار	2013-01-02	مخيّم اليرموك	جراء القصف المدفعي على مخيّم اليرموك
260	هشام خليلي	2013-01-02	مخيّم اليرموك	جراء القصف المدفعي على مخيّم اليرموك
261	عبدو غبش	2013-01-02	مخيّم اليرموك	جراء القصف المدفعي على مخيّم اليرموك
262	ياسر رباح	2013-01-02	مخيّم اليرموك	جراء القصف المدفعي على مخيّم اليرموك
263	شادي النداف	2013-01-03	مخيّم اليرموك	إثر سقوط قذيفة هاون أثناء تواجده بالقرب من أحذية أبو إسكندر
264	محمد الشرعان	2013-01-05	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذيفتي هاون على حيّ العروبة بالقرب من مالية جيش التحرير
265	علي عواد	2013-01-05	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذيفتي هاون على حيّ العروبة بالقرب من مالية جيش التحرير
266	عيسى عجاج	2013-01-06	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص
267	حسن عبد الله عليان	2013-01-06	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه إثر القذيفة التي سقطت يوم الأربعاء 2-1-2012

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
268	محمد عجايني	2013-01-07	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه التي أُصيب بها منذ شهرين لتعرضه لإطلاق النار على أحد الحواجز
269	رامي مجدلاوي	2013-01-07	مخيّم اليرموك	برصاص قناصٍ
270	أحمد كوسا	2013-01-07	مخيّم اليرموك	ناشطٌ إغاثيٌّ ومن مؤسّسي مؤسسة بصمة. استشهد برصاص قناصٍ
271	سامر عثمان عثمان (أبو الليث)	2013-01-08	مخيّم اليرموك	إثر تعرضه للضرب على رأسه على أحد الحواجز منذ 15 يوماً، وهو من سكان شارع فلسطين
272	محمود اللحام	2013-01-08	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في شارع اليرموك بالقرب من فروج اللورد
273	حمدة أبو ريا	2013-01-08	مخيّم اليرموك	جراء القذيفة التي سقطت بالقرب من ملحمة الخالد
274	محمد سعيد زيّاد	2013-01-08	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص عند بداية مخيّم اليرموك
275	محمد شتيوي	2013-01-08	مخيّم اليرموك	جراء قذيفة على شارع اليرموك
276	محمد ديب	2013-01-08	مخيّم اليرموك	جراء قذيفة على شارع اليرموك
277	أمرأة مجهولة الهوية	2013-01-08	مخيّم اليرموك	جراء قذيفة على شارع اليرموك
278	يحيى شطارة	2013-01-08	مخيّم اليرموك	جراء قذيفة على شارع اليرموك على شارع اليرموك جانب بن الأمراء
279	محمد طعمة	2013-01-08	مخيّم اليرموك	جراء قذيفة على شارع اليرموك على شارع اليرموك جانب بن الأمراء
280	محمد سعيد زيّاد	2013-01-09	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص - فلسطينيّ من الناصرة ومن سكان مخيّم اليرموك في دمشق
281	غسان أحمد شهابي	2013-01-12	مخيّم اليرموك	تعرض لرصاص قنّاص أدى لتدهور سيارته في شارع اليرموك - مدير دار الشجرة للذاكرة الفلسطينيّة، وناشط معروف
282	خالد مكي مرعي	2013-01-12	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص أول المخيّم
283	أسامة أبو مصطفى	2013-01-12	مخيّم اليرموك	برصاص قناص
284	كامل أحمد سليم	2013-01-12	مخيّم اليرموك	برصاص قناص

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
				4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540
285	إياد أحمد موعد	2013-01-12	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب بعد اختطافه من قبل الحاجز في أول المخيّم على خليفة مشادة إثر تعرضهم لفتاة منذ عشرين يوماً
286	فداء محمود عبد الله	2013-01-12	مخيّم اليرموك	
287	الطفل قصي عزيمة	2013-01-12	مخيّم اليرموك	برصاص قناص
288	علاء إبراهيم فياض	2013-01-12	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه جراء سقوط قذيفة هاون أثناء توجهه إلى عمله في مدينة الهامة في ريف دمشق
289	عامر بدر سالم	2013-01-12	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في شارع الثلاثين
290	كمال الداموني	2013-01-13	مخيّم اليرموك	من الجيش الحر- كتيبة أبابيل فلسطين التابعة لـ ألوية أبابيل حوران
291	الحاجة باسمة الكردي	2013-01-15	مخيّم اليرموك	في عش الورور - من سكان شارع المغاربة في مخيّم اليرموك
292	حسن حامد	2013-01-15	مخيّم اليرموك	في عش الورور - من سكان شارع المغاربة في مخيّم اليرموك
293	معتز جعارة	2013-01-15	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في آخر شارع لوبية وهو داخل سيارته وإصابة ابن أخيه الصغير داخل السيارة
294	خليل محمد العلي	2013-01-16	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في شارع الثلاثين
295	أحمد علي أحمد	2013-01-16	مخيّم اليرموك	أثناء عودته من دوامه في مقر الأركان في داريا- من مرتبات جيش التحرير الفلسطيني
296	أحمد نجدات ظاهر	2013-01-18	مخيّم اليرموك	كان مخطوفاً لدى الأمن منذ نحو ثلاثة أسابيع - وجدت آثار التعذيب وطعنات السكاكين على جسده
297	منير شعبان	2013-01-19	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص أول المخيّم - أب لخمسة أطفال
298	الحاج خالد شحادة جمعة	2013-01-19	مخيّم اليرموك	إثر إصابته في جراء سقوط قذيفة على حيّ التقدم بجانب مقبرة الشهداء
299	الطفل عبدالله فراس شهابي (4 أعوام)	2013-01-19	مخيّم اليرموك	إثر إصابته برصاصة في رأسه وهو يلعب بأحد المزارع في مخيّم خان الشيح أثناء

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
				الاشتباكات
300	نديم خالد الغنيم	2013-01-23	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب. وهو من أهالي الغارية الشرقية في درعا ويسكن في مخيّم اليرموك في دمشق
301	أسامة سهيل القريب	2013-01-21	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص وهو في طريقه إلى عمله في منطقة حجيرة -من سكان مخيّم اليرموك
302	أحمد حميد الوراد	2013-01-24	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص -من سكان منطقة دوار فلسطين
303	وليد محمد أحمد	2013-01-24	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في مدخل المخيّم - من سكان شارع العروبة
304	موفق الدبدوب	2013-01-26	مخيّم اليرموك	برصاص القناص المتمركز أول المخيّم
305	مهند أبو نعاج	2013-01-26	مخيّم اليرموك	برصاص حاجزٍ بالقرب من جامع أبي أيوب الانصاريِّ في منطقة الصناعة
306	عدنان توفيق الأحمد	2013-01-27	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في سوق الصاغة
307	محمد عادل إبراهيم	2013-01-29	مخيّم اليرموك	خلال اشتباكٍ حصل على أطراف أوتوستراد درعا عندما كان يقوم بعمله في نقل الطحين - من سكان مخيّم اليرموك
308	باسمة زواوي	2013-02-01	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذيفة على امتداد شارع ال30 في الحارة المجاورة للمختار
309	ناصر فوزي حميد	2013-02-03	مخيّم اليرموك	جراء القصف على المخيّم صباحاً أمام جامع الوسيم
310	ربا عدنان قنو	2013-02-03	مخيّم اليرموك	جراء القصف على المخيّم صباحاً أمام جامع الوسيم
311	فريال عمايري	2013-02-03	مخيّم اليرموك	جراء القصف على المخيّم صباحاً أمام جامع الوسيم
312	محمد يوسف كساب	2013-02-03	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص عند تقاطع شارعي لوبية واليرموك
313	فريدة توفيق سليم	2013-02-04	مخيّم اليرموك	جراء قذيفة قرب مسجد الوسيم
314	بسام مصرية	2013-02-06	مخيّم اليرموك	جراء القصف - شقيق الشهيد أحمد مصرية

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
315	أحمد مصرية	2013-02-06	مخيّم اليرموك	جراء القصف - شقيق الشهيد بسام مصرية
316	محمد سعيد قاسم طيراوية	2013-02-06	مخيّم اليرموك - بالأصل من مخيّم حماة	جراء سقوط قذيفة على الشارع المجاور لمشفى فلسطين وهو من سكان مخيّم العائدين في حماة
317	أسامة موفق التقي	2013-02-06	مخيّم اليرموك	أثناء الاشتباكات قرب ساحة العباسيين
318	بلال عواد	2013-02-06	مخيّم اليرموك	أثناء الاشتباكات قرب ساحة العباسيين
319	خميسة عباس حرم المرحوم سعيد ريان	2013-02-06	مخيّم اليرموك	سقوط قذيفة على منزلهم في حيّ العروبة
320	عزية عباس	2013-02-06	مخيّم اليرموك	سقوط قذيفة على منزلهم في حيّ العروبة
321	أحمد سعيد ريان	2013-02-06	مخيّم اليرموك	سقوط قذيفة على منزلهم في حيّ العروبة
322	ناريمان سعيد ريان	2013-02-06	مخيّم اليرموك	سقوط قذيفة على منزلهم في حيّ العروبة
323	نمار محمد سعيد ريان	2013-02-06	مخيّم اليرموك	سقوط قذيفة على منزلهم في حيّ العروبة
324	ريم قنو (27 عاما)	2013-02-07	مخيّم اليرموك	متأثرة بجراحها جراء سقوط قذيفة قبل أيام بجانب جامع الوسيم- أم لأربعة أطفال
325	عمر عدنان مصلح	2013-02-10	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في شارع الثلاثين
326	علي العادي	2013-02-10	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه جراء القصف
327	أحمد فاروق الزين	2013-02-10	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه إثر القصف على مخيّم اليرموك يوم الاثنين الماضي
328	ياسر منصور خليل	2013-02-15	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في مخيّم اليرموك
329	خالد قاسم	2013-02-16	مخيّم اليرموك	إثر إصابته بشظايا قذيفة
330	أيمن محمد جودة (أبو علاء)	2013-02-17	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في مدخل مخيّم اليرموك- ناشط من كوادر حركة فتح
331	بلال شحادة	2013-02-17	مخيّم اليرموك	أعدم ميدانياً من قبل القوات النظامية المتواجدة عند مدخل مخيّم اليرموك
332	قصي سامر صائغ (14 عاماً)	2013-02-20	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في مدخل مخيّم اليرموك
333	محمد علي عزيمة	2013-02-20	مخيّم اليرموك	جراء قصف المخيّم بصواريخ أرض-أرض على منطقة الدوار
334	بسام حميدي	2013-02-20	مخيّم اليرموك	جراء قصف المخيّم بصواريخ أرض-أرض على

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
				منطقة الدوار
335	حسن سمير عبود	2013-02-22	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه جراء قصف المخيّم بصواريخ أرض-أرض على منطقة الدوار
336	أكرم زياد الكوسى	2013-02-24	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في أول المخيّم
337	أميرة أحمد شرف	2013-02-25	مخيّم اليرموك	جراء القذيفة التي سقطت على شارع العروبة
338	الطفلة منى نمر السيدة	2013-03-02	مخيّم اليرموك	متأثرة بجراحها جراء سقوط قذيفة على حيّ العروبة في 26-02-2013
339	أحمد عدنان طه	2013-03-02	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذيفة على شارع صفد
340	عائشة أبو الشكر (65 عاما)	2013-03-04	مخيّم اليرموك	متأثرة بجراحها جراء إصابتها نتيجة الاشتباكات أول المخيّم
341	محمود قاسم	2013-03-06	مخيّم اليرموك	جراء القذيفة التي سقطت قرب مركز فريج الطبي في شارع اليرموك
342	محمد بشير بقلة	2013-03-09	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب، بعد اعتقاله في أحد الفروع الأمنية لمدة تزيد على ستة أشهر.
343	حسن أحمد الباش (65 عاماً)	2013-03-09	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراح أصيب بها قبل عدة أسابيع إثر القصف على منزله في مخيّم اليرموك
344	حسام سليمان	2013-03-12	مخيّم اليرموك	جراء إصابته بشظايا قذيفةٍ
345	سامر عمر النادر	2013-03-12	مخيّم اليرموك	أثناء محاولته إنقاذ المدنيين جراء القصف على شارع الـ 15 في مخيّم اليرموك
346	مازن شهابي	2013-03-12	مخيّم اليرموك	داخل المدينة الرياضيّة
347	مصطفى دراجي	2013-03-12	مخيّم اليرموك	داخل المدينة الرياضيّة
348	محمد عداد	2013-03-12	مخيّم اليرموك	داخل المدينة الرياضيّة
349	علاء محمد عليان	2013-03-14	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذيفة على حيّ التقدم بالقرب من مقبرة الشهداء
350	محمد كعكي	2013-03-14	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذيفة على حيّ التقدم بالقرب من مقبرة الشهداء
351	محمد أبو العلا	2013-03-14	مخيّم اليرموك	جراء قذيفة قرب مشفى الباسل
352	علاء يوسف عبدالله (14	2013-03-15	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذيفة هاون أمام مدرسة

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
	عاما)			كوكب
353	أيمن أحمد موعد (47 عاما)	2013-03-15	مخيّم اليرموك	بشظايا قذائف جانب مؤسسة الكهرباء، وهو أحد القائمين على جمعية الإسراء الخيرية
354	يوسف المصري	2013-03-16	مخيّم اليرموك	جراء القصف الذي استهدف شارع المالكي في منطقة دوار فلسطين
355	معتز سلام	2013-03-17	مخيّم اليرموك	جراء القصف على حيّ المغاربة
356	فرحات مبارك	2013-03-18	مخيّم اليرموك	جراء القذيفة التي سقطت على شارع اليازور بالقرب من جامع فلسطين
357	هشام محمود النمراوي	2013-03-18	مخيّم اليرموك	جراء القذيفة التي سقطت على شارع اليازور بالقرب من جامع فلسطين
358	حسين السلمان	2013-03-19	مخيّم اليرموك	جراء القصف
359	يوسف صبحي حديد (19 عاماً)	2013-03-20	مخيّم اليرموك	متأثراً بإصابته برصاص قناصٍ قبل عشرة أيام
360	عارف سعدية	2013-03-20	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه جراء سقوط قذيفة على حيّ العروبة
361	محمد خليل قاسم	2013-03-21	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه إثر سقوط قذيفة قرب جامع فلسطين
362	أحمد جميلة	2013-03-24	مخيّم اليرموك	في منطقة المعضميّة بعد إصابته مع والدته نتيجة القصف
363	إسماعيل سعيد	2013-03-27	مخيّم اليرموك	جراء القصف على مخيّم اليرموك
364	محمد سليمان مرعي	2013-03-27	مخيّم اليرموك	متأثراً بإصابته إثر التفجير الذي استهدف جامع الإيمان قبل أيام
365	الحاجّة منى قاعود (55 عاماً)	2013-03-27	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص مدخل المخيّم -من سكان شارع الجاعونة
366	عبد الرؤوف عاشور 70 عاماً	2013-03-29	مخيّم اليرموك	بشظية قذيفة
367	شادي الرفاعي 17 عاماً	2013-03-29	مخيّم اليرموك	بشظية قذيفة
368	محمد حسن صغير 45	2013-03-29	مخيّم اليرموك	برصاص قناص أول المخيّم
369	جهاد جمعة فرحان	2013-03-29	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص بلدية اليرموك عند موقف

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
				(أبو حسن الشهابي)
370	رمزية السلال	2013-03-29	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص عند جامع سلمان الفارسي في شارع السبورات في التضامن
371	وائل الشهابي	2013-03-30	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص عندما كان يقوم بإجراء مكالمةٍ هاتفيّةٍ مع أهله على سطح بيته في منطقة الساحة
372	عبد الرحيم باكير	2013-03-31	مخيّم اليرموك	برصاص الاشتباكات في مخيّم اليرموك
373	مفلح موعد	2013-03-31	مخيّم اليرموك	جراء القذيفة التي استهدفت شارع صفورية
374	الطفل عامر فضيل شاهين 10 سنوات	2013-04-01	مخيّم اليرموك	جراء قصف مخيّم اليرموك-حي التقدم بصاروخي أرض-أرض
375	الطفل علاء يحيى حسين	2013-04-01	مخيّم اليرموك	جراء قصف مخيّم اليرموك-حي التقدم بصاروخي أرض-أرض
376	طارق عبد المعطي	2013-04-01	مخيّم اليرموك	جراء قصف مخيّم اليرموك-حي التقدم بصاروخي أرض-أرض
377	عمر عبد المعطي (15 عاماً)	2013-04-01	مخيّم اليرموك	جراء قصف مخيّم اليرموك-حي التقدم بصاروخي أرض-أرض
378	خالد قاسم	2013-04-01	مخيّم اليرموك	جراء قصف مخيّم اليرموك-حي التقدم بصاروخي أرض-أرض
379	محمد منير إسماعيل	2013-04-01	مخيّم اليرموك	جراء قصف مخيّم اليرموك-حي التقدم بصاروخي أرض-أرض
380	شادي عوض	2013-04-01	مخيّم اليرموك	جراء قصف مخيّم اليرموك-حي التقدم بصاروخي أرض-أرض
381	سمير محمد	2013-04-01	مخيّم اليرموك	جراء قصف مخيّم اليرموك-حي التقدم بصاروخي أرض-أرض
382	حسين المبيض	2013-04-01	مخيّم اليرموك	جراء قصف مخيّم اليرموك-حي التقدم بصاروخي أرض-أرض
383	الطفل نبيل صالح	2013-04-01	مخيّم اليرموك	جراء قصف مخيّم اليرموك-حي التقدم بصاروخي أرض-أرض
384	الطفل عماد نجيب	2013-04-01	مخيّم اليرموك	جراء قصف مخيّم اليرموك-حي التقدم بصاروخي أرض-أرض

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
385	الطفل سامر قباني	2013-04-01	مخيّم اليرموك	جراء قصف مخيّم اليرموك-حي التقدم بصاروخي أرض-أرض
386	الطفل محمود عامر	2013-04-01	مخيّم اليرموك	جراء قصف مخيّم اليرموك-حي التقدم بصاروخي أرض-أرض
387	خلدون سامية	2013-04-01	مخيّم اليرموك	
388	الطفلة سجود الشيخ خليل	2013-04-02	مخيّم اليرموك	متأثرة بجراحها جراء قصف مخيّم اليرموك-حي التقدم بصاروخي أرض-أرض
389	أنس عمارة	2013-04-02	مخيّم اليرموك	ناشط إغاثيّ - استشهد برصاص قناصٍ
390	شادي أحمد حسن	2013-04-02	مخيّم اليرموك	
391	خالد الظاهر	2013-04-02	مخيّم اليرموك	جراء القصف على مخيّم فلسطين
392	هشام سلمان	2013-04-03	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في ريف دمشق في طريق عودته إلى منزله في عدرا وهو من سكان مخيّم اليرموك
393	حسن شما	2013-04-03	مخيّم اليرموك	من سكان مخيّم اليرموك-استشهد في حيّ التضامن
394	طارق شحادة دواه	2013-04-04	مخيّم اليرموك	
395	أحمد أسامة سكري	2013-04-04	مخيّم اليرموك	برصاص قناصٍ في مدخل مخيّم اليرموك
396	غياث محمد سلامة	2013-04-10	مخيّم اليرموك	برصاص قناص
397	أنس الكبرا	2013-04-13	مخيّم اليرموك	جراء القصف
398	سمية سلال	2013-04-13	مخيّم اليرموك	جراء قذيفة سقطت على منطقة الهامة في دمشق
399	عدنان موسى	2013-04-13	مخيّم اليرموك	جراء القصف
400	محمد عمر	2013-04-14	مخيّم اليرموك	جراء القصف على بلدة السبينة
401	فادي منصور	2013-04-15	مخيّم اليرموك	جراء القصف
402	شاب و طفل و سيدة	2013-04-17	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذائف جانب جامع البشير أثناء تجمع الأهالي الداخلين والخارجين من المخيّم
403	محمد حمد	2013-04-17	مخيّم اليرموك	إعدام ميدانيّ في جديدة عرطوز

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
404	محمود الساعد	2013-04-20	مخيّم اليرموك	
405	الحاج أبو سامر الشبلي	2013-04-23	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذيفة في محيط جامع الوسيم
406	أحمد عبدالله عبدالله	2013-04-23	مخيّم اليرموك	استشهد في منطقة كفر بطنا
407	الطفلة حلا نابلسي -8 سنوات	2013-04-25	مخيّم اليرموك	جراء القصف
408	جمال يعقوب (44 عاماً)	2013-04-25	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه بعد إصابته برصاص قنّاص في أول مخيّم اليرموك
409	طارق شقرا "أبو صالح"	2013-04-28	مخيّم اليرموك	جراء القصف الذي استهدف شارع فلسطين
410	محمد فايز طعمة	2013-04-28	مخيّم اليرموك	جراء القصف
411	حسين دولة	2013-05-01	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في سجن صيدنايا بعد اعتقاله لعدة أشهر
412	علاء الدين حسني رحيل	2013-05-01	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في حيّ القابون
413	ناجية عبد الله عيسى (أم عمر)	2013-05-03	مخيّم اليرموك	كانت مصابة بفشلٍ كلويٍ و تحتاج لغسيلٍ دوريّ ومنعت من الخروج من المخيّم
414	إحسان رمزي قدورة (53عاماً)	2013-05-03	مخيّم اليرموك	إثر إطلاق النار عليه من قبل الجيش النظامي أثناء محاولته الخروج من طريق سبينه لإحضار الخبز لأولاده
415	أحمد توفيق طه (أبو عامر)	2013-05-04	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذيفة على منزله قرب جامع فلسطين
416	الحاج أحمد نور الدين الأسعد	2013-05-04	مخيّم اليرموك	جراء قذيفة على محل ملبوسات الأهرام في شارع القدس
417	عماد جاموس	2013-05-04	مخيّم اليرموك	جراء قذيفة على محل ملبوسات الأهرام في شارع القدس
418	غسان فتحي أيوب	2013-05-06	مخيّم اليرموك	جراء القصف
419	محمد تيسير الحكيم	2013-05-12	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذيفة في منطقة باب توما في دمشق
420	تهاني الحلبي	2013-05-13	مخيّم اليرموك	جراء إصابتها بطلقٍ ناريٍ والتأخر بإسعافها جراء الاشتباكات الدائرة
421	نضال جهاد سعدية	2013-05-14	مخيّم اليرموك	مع أخيه يامن. استشهدا تحت التعذيب في فروع الأمن السوريّ

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
422	يامن جهاد سعدية	2013-05-14	مخيّم اليرموك	مع أخيه نضال. استشهدا تحت التعذيب في فروع الأمن السوريّ
423	حسن سليمان حيدر	2013-05-15	مخيّم اليرموك	جراء القصف على تقاطع شارع لوبية مع شارع حيفا
424	الطفل يوسف السيد	2013-05-15	مخيّم اليرموك	جراء القصف
425	يوسف أبو المجد (أبو شاكر)	2013-05-16	مخيّم اليرموك	جراء القصف
426	بسام معين فرهود	2013-05-17	مخيّم اليرموك	في منطقة عدرا وهو عسكريٌّ في جيش التحرير الفلسطينيِ
427	فايز عبدالله شرقي	2013-05-18	مخيّم اليرموك	إثر الاشتباكات التي وقعت اليوم في مخيّم اليرموك
428	خالد محمود عدوان	2013-05-19	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه التي أصيب بها في مخيّم اليرموك من قبل
429	علاء بكار	2013-05-19	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب. معتقل منذ أكثر من ستة أشهر في سجون النظام السوريِّ
430	سعيد عزوز	2013-05-19	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب. معتقل منذ أكثر من ستة أشهر في سجون النظام السوريِّ
431	محمد موسى عويضة	2013-05-21	مخيّم اليرموك	برصاص قناصٍ أثناء دخوله المخيّم
432	الطفل حسن الفاعوري	2013-05-21	مخيّم اليرموك	إثر إصابته بالقصف الذي استهدف شارع الـ 30 في مخيّم اليرموك
433	محمد خير الرزاز	2013-05-21	مخيّم اليرموك	جراء الاشتباكات الدائرة في مخيّم اليرموك
434	يوسف أحمد سعيد	2013-05-24	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في شارع اليرموك
435	أحمد عوض عبد الله	2013-05-24	مخيّم اليرموك	جراء القصف
436	محمد مرعي محمود	2013-05-27	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه جراء إصابته بشظايا قذيفة سقطت على المخيّم منذ عدة أيام
437	أنور صبحي فنطزية	2013-05-28	مخيّم اليرموك	جراء إصابته أمس بشظيّةٍ أثناء وجوده في ساحة الريجة
438	محمد باسم الأصبحي	2013-05-29	مخيّم اليرموك	برصاص قناصٍ
439	الطفلة بيان السعدي (7 سنوات)	2013-05-31	مخيّم اليرموك	برصاص قناصٍ قرب منزلها بجانب مطعم علي بابا في مخيّم اليرموك

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
440	محمود علي طه	2013-06-03	مخيّم اليرموك	أثناء دخوله من تركيا إلى سوريا
441	ماهر عدنان النادر	2013-06-03	مخيّم اليرموك	برصاص قناصٍ في مخيّم اليرموك. وهو بالأصل من أهالي مخيّم خان الشيح
442	محمد شريد	2013-06-03	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه جراء القذيفة التي سقطت على أول مخيّم اليرموك
443	محمد عمر النادر	2013-06-05	مخيّم اليرموك	أثناء محاولة إخلاء جثمان الشاب ماهر النادر حيث انفجرت عبوةٌ ناسفةٌ موجودةٌ بالجثمان وأُصيب أخوه وائل وبعض المشيعين. الجثمان كان بحوزة القوات النظامية وعناصر القيادة العامّة المرابطة على حاجز مدخل مخيّم اليرموك
444	خالد محمد جمال سليم	2013-06-06	مخيّم اليرموك	أثناء إسعافه أحد المصابين في مخيّم اليرموك
445	فاطمة مصرية	2013-06-10	مخيّم اليرموك	نتيجة إصابتها بشظايا قذيفة هاون سقطت بالقرب من شارع الثلاثين
446	الطبيب أحمد نواف الحسن	2013-06-17	مخيّم اليرموك	من أبناء مخيّم اليرموك قضى متأثراً بجراحه نتيجة إصابته بشظايا القذيفة التي سقطت في مخيّم اليرموك، وهو الجراح الوحيد الذي كان متواجداً في مخيّم اليرموك
447	فهد عباس	2013-06-17	مخيّم اليرموك	جراء القذيفة التي سقطت بالقرب من مركز الإعاشة
448	علي محمد قاسم	2013-06-17	مخيّم اليرموك	جراء القصف
449	خاتون لافي الأحمد	2013-06-17	مخيّم اليرموك	جراء القصف
450	ياسين خجا	2013-06-17	مخيّم اليرموك	جراء القصف
451	الطفل عبد الرحمن صالح	2013-06-17	مخيّم اليرموك	جراء القصف
452	طفل (نتيجة الجفاف)	2013-06-18	مخيّم اليرموك	قضى نتيجة الجفاف ولم يستطع ذووه إخراجه للعلاج بسبب إغلاق الحاجز في مدخل المخيّم.
453	عذاب ريان	2013-06-19	مخيّم اليرموك	متأثرة بجراحها إثر طلقة قناصٍ قبل يومين في مدخل المخيّم و تمَّ دفنها في مخيّم خان الشيخ

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
454	الطفلة ماسة فضل العيلوطي	2013-06-19	مخيّم اليرموك	جراء القصف على مخيّم خان الشيح. استشهدت مع أمّها وهي مهجّرةٌ من اليرموك
455	نعمات خالد حيدر والدة الطفلة ماسة	2013-06-19	مخيّم اليرموك	جراء القصف على مخيّم خان الشيح. استشهدت مع طفلتها وهي مهجّرةٌ من اليرموك
456	فراس زيدان السهلي	2013-06-20	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في سجون النظام
457	سوسن منصور	2013-06-21	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص مدخل المخيّم
458	محمد عابورة	2013-06-21	مخيّم اليرموك	جراء إصابته بشظايا قذيفةٍ في ساحة الريجة
459	جميلة الشهابي	2013-06-23	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذيفة على منطقة العروبة في مخيّم اليرموك
460	مازن سعد	2013-06-23	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذيفة على منطقة العروبة في مخيّم اليرموك
461	أمير أبو زيد	2013-06-27	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في سجون النظام
462	هاشم البقاعي	2013-07-04	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص مدخل المخيّم
463	محمد عدنان منصور هاشم	2013-07-04	مخيّم اليرموك	جراء القصف على المخيّم
464	أماني جمال ناعورة	2013-07-05	مخيّم اليرموك	برصاص قناصٍ في مدخل مخيّم اليرموك- من سكان منطقة ببيلا في ريف دمشق
465	جهاد محمد خير الشهابي	2013-07-06	مخيّم اليرموك	جراء إصابته بشظايا قذيفة سقطت في منطقة حجيرة
466	فوزي محمد صالح	2013-07-07	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص في مدخل المخيّم
467	خالد تميم	2013-07-07	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه جراء شظايا قذيفة هاون سقطت بالقرب من جامع عبد القادر الحسيني
468	ياسر محمود عامر	2013-07-07	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذيفة هاون بالقرب من ثانوية اليرموك للبنات
469	يوسف محمد برغيس (أبو خالد)	2013-07-07	مخيّم اليرموك	متأثراً بإصابته بشظايا قذيفة هاون
470	محمود شهابي	2013-07-10	مخيّم اليرموك	جراء القصف
471	رياض عدنان النادر	2013-07-10	مخيّم اليرموك	إثر إصابته بشظايا قذيفة في بلدة الذيابيّة

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
472	عبد الله شكري أحمد خنيفس	2013-07-12	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في سجون النظام السوري
473	حسن شرارة	2013-07-12	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه بعد إصابته برصاص قناص
474	مهند حسين عشماوي	2013-07-15	مخيّم اليرموك	جراء القصف
475	عمر عبد الحليم موعد	2013-07-15	مخيّم اليرموك	جراء القصف
476	عماد محمد علي	2013-07-21	مخيّم اليرموك	جراء القصف
477	محمد زياد غنيم	2013-07-21	مخيّم اليرموك	جراء القصف
478	خالد محمد باكير	2013-07-21	مخيّم اليرموك	جراء القصف
479	هاني اللافي	2013-07-21	مخيّم اليرموك	جراء القصف
480	رغد صلاح حمد	2013-07-24	مخيّم اليرموك	جراء القصف بصواريخ أرض- أرض على مخيّم اليرموك من قبل قوّات الجيش النظامي
481	مرح صلاح حمد	2013-07-24	مخيّم اليرموك	جراء القصف بصواريخ أرض- أرض على مخيّم اليرموك من قبل قوّات الجيش النظامي
482	عفاف مدردس والدة الطفلتنين مرح ورغد	2013-07-24	مخيّم اليرموك	جراء القصف بصواريخ أرض- أرض على مخيّم اليرموك من قبل قوّات الجيش النظامي
483	أحمد العبد لله	2013-07-24	مخيّم اليرموك	جراء القصف بصواريخ أرض- أرض على مخيّم اليرموك من قبل قوّات الجيش النظامي
484	حنان شاكر	2013-07-24	مخيّم اليرموك	جراء القصف بصواريخ أرض- أرض على مخيّم اليرموك من قبل قوّات الجيش النظامي
485	الطفل جعفر أبو زيد	2013-07-24	مخيّم اليرموك	جراء القصف بصواريخ أرض- أرض على مخيّم اليرموك من قبل قوّات الجيش
486	الطفلة ماريا أبو زيد	2013-07-24	مخيّم اليرموك	جراء القصف بصواريخ أرض- أرض على مخيّم اليرموك من قبل قوّات الجيش النظامي

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
487	أحمد محمود عبد الكريم	2013-07-24	مخيّم اليرموك	جراء القصف بصواريخ أرض- أرض على مخيّم اليرموك من قبل قوّات الجيش النظامي
488	في مجزرة 24-7-2013، أكثر من 12 شهيداً دفنوا بدون التعرف على جثثهم نتيجة التشوّه الشديد، وعدة شهداء دفنوا دون التوثيق بحسب رغبة أهلهم	2013-07-24	مخيّم اليرموك	جراء القصف بصواريخ أرض- أرض على مخيّم اليرموك من قبل قوّات الجيش النظامي
489	نهاد علي بهلول	2013-07-25	مخيّم اليرموك	جراء القصف - من سكان مخيّم اليرموك شارع المغاربة
490	محمد السعدي	2013-07-25	مخيّم اليرموك	جراء القصف - من سكان مخيّم اليرموك شارع المغاربة
491	أحمد محمود عبد الكريم	2013-07-25	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذيفة في نهاية امتداد شارع الثلاثين بالقرب من سوق الخضار
492	بهاء عزام وابنه البالغ 1.5 سنة	2013-07-25	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذيفة في نهاية امتداد شارع الثلاثين بالقرب من سوق الخضار
493	أحمد بهاء عزام (1.5 سنة)	2013-07-25	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذيفة في نهاية امتداد شارع الثلاثين بالقرب من سوق الخضار
494	الطفل محمود محمد أحمد	2013-07-26	مخيّم اليرموك	جراء القصف الذي استهدف منطقة جاسم في مدينة درعا، استشهد مع شقيقته فاطمة وهما من أبناء مخيّم اليرموك
495	الطفلة فاطمة محمد أحمد	2013-07-26	مخيّم اليرموك	جراء القصف الذي استهدف منطقة جاسم في مدينة درعا، استشهدت مع شقيقها محمود وهما من أبناء مخيّم اليرموك
496	محمد فتحي صبح	2013-07-26	مخيّم اليرموك	أثناء الاشتباكات مع الجيش النظاميِّ في مدينة عدرا
497	رياض رشيد الباش	2013-07-27	مخيّم اليرموك	متأثراً بإصابته جراء قصف بصواريخ أرض- أرض على مخيّم اليرموك من قبل الجيش
498	عبد الرحيم الحنش	2013-07-28	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذيفة مقابل فرن حمدان أدت إلى استشهاده وحرق منزله

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
499	إياس النعيمي	2013-07-30	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه إثر إصابته جراء القصف قبل أيام بصواريخ جراد
500	أنس خالد محمد	2013-08-01	مخيّم اليرموك	إثر إصابته بشظايا قذيفة سقطت على سوق التقدم في مخيّم اليرموك قبل يومين
501	وسيم عبد الحفيظ	2013-08-01	مخيّم اليرموك	جراء إصابته بشظايا قذيفة سقطت على مخيّم اليرموك قبل يومين
502	أحمد محمد قدورة	2013-08-06	مخيّم اليرموك	إثر إصابته بشظايا قذيفةٍ سقطت على سطح منزله
503	عبد الرحيم محمد موعد	2013-08-06	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في أحد أفرع الأمن حيث اعتقل في حيّ الزاهرة بعد خروجه من المخيّم منذ قرابة الأسبوع
504	عبد المنعم الشهابي	2013-08-07	مخيّم اليرموك	جراء القصف الذي استهدف خان الشيح
505	عماد عبد الحفيظ	2013-08-08	مخيّم اليرموك	وجدت جثته في مشفى المجتهد بعد أن تمَّ خطفه يوم 07-08-2013
506	سمير محمود نصار	2013-08-12	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه بعد إصابته بشظايا قذيفة سقطت على مخيّم اليرموك قبل عدة أيام
507	قدورة منذر الأشقر	2013-08-13	مخيّم اليرموك	جراء إصابته بشظايا قذيفة سقطت على تقاطع شارعي صفورية ولوبية
508	نصر الدين الشاعر	2013-08-13	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه بعد إصابته بشظايا قذيفة سقطت في شارع لوبية
509	الرضيعة جنى أحمد حسن	2013-08-19	مخيّم اليرموك	لعدم توفر حليب الأطفال المناسب ،ومنع ادخاله بسبب الحصار المستمر للمخيّم من قبل قوّات النظام السوري. حيث إن أمها لم تستطع دخول المخيّم منذ إغلاقه قبل أكثر من شهرٍ ممّا حرم الطفلة من الرضاعة الطبيعية
510	عمار عمورة	2013-08-21	مخيّم اليرموك	متأثراً بجراحه جراء سقوط قذيفة بالقرب من حيّ المغاربة يوم أمس 20-08-2013
511	الشاب عبد الهادي خضر	2013-08-21	مخيّم اليرموك	إثر إصابته بشظايا القذيفة التي سقطت على شارع المغاربة لعدم توفر المواد الطبية اللازمة

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
512	بلال نجيب	2013-08-21	مخيّم اليرموك	إثر إصابته بشظايا القذيفة التي سقطت على شارع المغاربة لعدم توفر المواد الطبية اللازمة
513	فوزي محمود دواه	2013-08-23	مخيّم اليرموك	أثناء الاشتباكات بين مجموعات الجيش الحرِّ والجيش النظاميّ في ساحة الريجة
514	موعد الموعد (أبو الحكم)- قياديٌّ بارزٌ في إقليم حركة فتح في سوريا	2013-08-25	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في سجون النظام السوري
515	إحسان عباس	2013-08-25	مخيّم اليرموك	جراء القصف
516	مرعي محمد محمد	2013-08-27	مخيّم اليرموك	جراء إصابته بشظايا قذيفةٍ سقطت بالقرب من فرن(أبو صيام)
517	يوسف شموط	2013-08-30	مخيّم اليرموك	جراء إصابته برصاص قنّاصٍ في منطقة أول شارع اليرموك بالقرب من صيدلية عفاف
518	عمر عباس	2013-09-02	مخيّم اليرموك	جراء إصابته بشظايا قذيفة من قوّات النظام
519	أحمد جميل السهلي	2013-09-04	مخيّم اليرموك	جراء إصابته بشظايا قذيفة في امتداد شارع الثلاثين، وهو ناشطٌ شبابيٌّ وإغاثيٌّ يعمل مع مؤسسة سواعد الإغاثيّة ومركز وتد للتدريب
520	عدنان قاسم	2013-09-04	مخيّم اليرموك	جراء إصابته بشظايا قذيفة أطلقتها قوّات النظام بالقرب من مشفى فايز حلاوة وهو ناشطٌ إغاثيٌّ ومسعفٌ
521	فادي أبو عجاج	2013-09-08	مخيّم اليرموك	من أعضاء الهيئة الوطنية الفلسطينية وناشطٌ إغاثيٌّ ومصوّرٌ، كان مع زملائه يقومون بدورهم الوسيط في نقل جثة أحد عناصر قوّات النظام مقابل الإفراج عن إحدى النساء المعتقلات أول المخيّم لدى حاجز النظام وخلالها تمَّ إطلاق ثلاث قذائف هاون عند ساحة الريجة ممّا أدى إلى استشهاد خمسة ناشطين وإصابة أكثر من 12 شخصاً كانوا في المكان.

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
522	جعفر محمد (أبو محمد)	2013-09-08	مخيّم اليرموك	من أعضاء الهيئة الوطنية الفلسطينية وناشطٍ إغاثيٍّ ، كان مع زملائه يقومون بدورهم الوسيط في نقل جثة أحد عناصر قوّات النظام مقابل الإفراج عن إحدى النساء المعتقلات أول المخيّم لدى حاجز النظام وخلالها تمَّ إطلاق ثلاث قذائف هاون عند ساحة الريجة مما أدى إلى استشهاد خمسة ناشطين وإصابة أكثر من 12 شخصاً كانوا في المكان.
523	خليل زيدان (أبو بسام)	2013-09-08	مخيّم اليرموك	من أعضاء الهيئة الوطنيّة الفلسطينيّة وناشطٍ إغاثيٍّ، كان مع زملائه يقومون بدورهم الوسيط في نقل جثة أحد عناصر قوّات النظام مقابل الإفراج عن إحدى النساء المعتقلات أول المخيّم لدى حاجز النظام وخلالها تمَّ إطلاق ثلاث قذائف هاون عند ساحة الريجة ممّا أدى إلى استشهاد خمسة ناشطين وإصابة أكثر من 12 شخصاً كانوا في المكان.
524	محمود عزيمة	2013-09-08	مخيّم اليرموك	من أعضاء الهيئة الوطنيّة الفلسطينيّة وناشط إغاثيّ، كان مع زملائه يقومون بدورهم الوسيط في نقل جثة أحد عناصر قوّات النظام مقابل الإفراج عن إحدى النساء المعتقلات أول المخيّم لدى حاجز النظام وخلالها تمَّ إطلاق ثلاث قذائف هاون عند ساحة الريجة مما أدى إلى استشهاد خمسة ناشطين وإصابة أكثر من 12 شخصاً
525	علي محمد عتر	2013-09-09	مخيّم اليرموك	أثناء قيام أعضاء الهيئة الوطنيّة الفلسطينيّة بدورهم الوسيط في نقل جثة أحد عناصر قوّات النظام مقابل الإفراج عن إحدى النساء المعتقلات أول المخيّم لدى حاجز النظام وخلالها تمَّ إطلاق ثلاث قذائف

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
				هاون عند ساحة الريجة ممّا أدى إلى استشهاد خمسة ناشطين وإصابة أكثر من 12 شخصاً كانوا في المكان.
526	محمد كمال العايدي	2013-09-09	مخيّم اليرموك	برصاص قنّاص على طريق سبينة
527	محمد أحمد السعدي	2013-09-10	مخيّم اليرموك	من أبناء مخيّم اليرموك في دمشق وشُيّعَ جثمانه بعد صلاة ظهر الأمس في مخيّم حماة
528	أحمد تراك	2013-09-10	مخيّم اليرموك	مقابل جامع فلسطين وهو شقيق الناشطة الإغاثية شادية تراك
529	ياسر إبراهيم الجودة	2013-09-10	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في سجون النظام السوريّ وهو معتقلٌ منذ شهر 12 /2012- تمَّ إبلاغ أهله باستشهاده بتاريخ 2013/9/9 ، وقد استشهد في فترةٍ سابقةٍ
530	خالد محمد بكراوي	2013-09-11	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في سجون النظام السوريّ بعد اعتقال دام لمدة 8 شهور، وهو ناشطٌ شبابيٌّ وإغاثيٌّ في مؤسسة جفرا ، وقد استشهد في فترةٍ سابقةٍ
531	سامر أبو القطن	2013-09-11	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في سجون النظام السوريّ بعد اعتقاله في شهر تشرين الثاني العام الماضي، وهو ناشطٌ إغاثيٌّ، وقد استشهد في فترةٍ سابقةٍ
532	وسام سعيد رشدان	2013-09-11	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في سجون النظام السوريّ وهو ناشطٌ إغاثيّ وتمَّ إبلاغ أهله باستشهاده بتاريخ 2013/9/11، وقد استشهد في فترةٍ سابقةٍ
533	شحادة أحمد الشهابي	2013-09-11	مخيّم اليرموك	جراء إصابته بشظايا القصف العنيف الذي تعرض له شارع فلسطين بتاريخ 2013/7/9، وهو ناشطٌ شبابيٌّ
534	سامي محمد عبد العزيز (أبو فراس)	2013-09-12	مخيّم اليرموك	جراء إصابته بطلق ناري
535	سامر سعيد عمرين	2013-09-12	مخيّم اليرموك	تحت التعذيب في سجون النظام السوريّ وهو ناشطٌ إغاثيّ من سكان قدسيا اعتقل

4- مخيّم اليرموك، مجموع الشهداء: 540				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
				في الشهر الأول من عام 2013
536	مصطفى منير حمزات	2013-09-12	مخيّم اليرموك	جراء إصابته بشظايا قذيفةٍ سقطت على شارع الـ15
537	الحاج محمد عبد الرحيم النمراوي (أبو أيمن)	2013-09-13	مخيّم اليرموك	متأثراً بإصابته بشظايا قذيفة هاون قبل أيام
538	محمد نداف (أبو عبادة)	2013-09-14	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذيفة بجانب المقبرة القديمة في مخيّم اليرموك
539	أحمد موسى (أبو مجد)	2013-09-14	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذيفة بجانب المقبرة القديمة في مخيّم اليرموك
540	وسيم صابر (أبو البراء)	2013-09-14	مخيّم اليرموك	جراء سقوط قذيفة بجانب المقبرة القديمة في مخيّم اليرموك

2- مخيّم درعا + المحافظة، مجموع الشهداء: 107				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	وسام أمين الغول	2011-03-23	مخيّم درعا	برصاص الأمن بعد نقله لاثنين من جرحى الاحتجاجات السوريين إلى المشفى
2	خالد علي المحمد	2011-04-25	مخيّم درعا	برصاص الأمن
3	عبد اللطيف الوشاحي	2011-04-25	مخيّم درعا	برصاص الأمن ودفن في الأردن
4	ياسر الحسين	2011-04-26	مخيّم درعا	برصاص الأمن أثناء مداهمة درعا البلد
5	علي سمير الأحمد	2011-04-28	مخيّم درعا	برصاص الأمن
6	حمزة البكر	2011-04-29	مخيّم درعا	برصاص الأمن وأحرقت جثته
7	موسى الطفوري	2011-04-30	مخيّم درعا	برصاص قنّاص عندما كان يقوم بنقل المواد الغذائيّة والأدوية على دراجته الناريّة إلى السكان من المخيّم إلى مدينة درعا أثناء حصارها من قبل قوّات الأمن والجيش
8	مصطفى البحطيطي	2011-05-06	مخيّم درعا	برصاص الأمن
9	طلب سليمان طلب شلحة	2011-05-07	درعا - عتمان	برصاص قنّاص أمام منزله في بلدة عتمان بالقرب من درعا
10	أحمد ريحان	2012-02-07	درعا-أم المياذن	برصاص الأمن
11	رعد نضال سعد فورة	2012-04-25	مخيّم درعا	تحت التعذيب، معتقل منذ تاريخ 11-3-2012 ، عثر على جثته بتاريخ 25-4-2012
12	محمد صبحي التلاوي	2012-05-26	مخيّم درعا	برصاص قنّاص على طريق الضاحية
13	عبد توفيق أبوخالد	2012-06-25	مخيّم درعا	جراء قصف قوّات النظام لمخيّم درعا
14	سيد غرابلي غزاوي	2012-06-25	درعا - طريق السد	جراء قصف قوّات النظام لمخيّم درعا، (بالأصل من غزة)
15	ياسين وليد الرديف	2012-06-26	مخيّم درعا	جراء قصف قوّات النظام لمخيّم درعا
16	مؤيد أبو الحاج	2012-06-30	مخيّم درعا	جراء قصف قوّات النظام لمخيّم درعا
17	عدنان أبو الحاج	2012-06-30	مخيّم درعا	جراء قصف قوّات النظام لمخيّم درعا - مهندس عم الشهيد مؤيد أبو الحاج
18	محمد طلعت الطويل (الغزاوي)	2012-06-30	مخيّم درعا	متأثراً بجراحه جراء القصف
19	عبد الله عوض الشريف (70 سنة)	2012-07-07	درعا - عتمان	برصاص قنّاص حاجز المدرسة الابتدائية

2- مخيّم درعا + المحافظة، مجموع الشهداء: 107				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
20	محمد المصري	2012-07-12	درعا - الشجرة	تحت التعذيب في مفرزة الأمن العسكري بالشجرة ودفن بالمزيريب
21	زيدون سمير الصبيحي	2012-07-25	درعا - المزيريب	جراء قصف قوّات النظام لمخيّم درعا
22	سليمان الخلف	2012-07-27	مخيّم درعا	جراء قصف قوّات النظام لمخيّم درعا
23	غيلان خالد فريج	2012-07-27	مخيّم درعا	متطوع في الجيش الحرّ - استشهد أثناء معركة تحرير المخفر في المخيّم
24	عبد الله ممدوح الشملوني	2012-07-28	مخيّم درعا	برصاص الجيش
25	أحمد خالد فريج	2012-08-12	مخيّم درعا	برصاص قناص
26	محمد حمد جبر الصبيحي	2012-08-15	درعا - طفس	برصاص قنّاص وهو داخل سيارته عند دوار طفس بالبلدة
27	سارة إبراهيم أبو عوكل	2012-08-26	درعا - طريق السد	جراء قصف قوّات النظام لمخيّم درعا
28	قحطان إبراهيم طباشه	2012-10-02	قرية زيزون	عقيد ركن في جيش التحرير الفلسطينيّ، أعلن انشقاقه بتاريخ 20-7-2012 وانضم للجيش الحرّ
29	محمد خالد فريج	2012-10-03	مخيّم درعا	متطوّع في الجيش الحر
30	حسام الترعاني	2012-10-03	مخيّم درعا	خلال إسعاف الجرحى
31	عبد الله المصري	2012-10-03	حي السد	خلال إسعاف الجرحى
32	محمود خليل خليفة	2012-10-03	مخيّم درعا	متأثراً بجراحه من إصابة سابقة
33	وائل عبد الرحيم حمدان	2012-10-03	مخيّم درعا	برصاص قنّاص خلال إسعاف الجرحى
34	أحمد قصاص	2012-10-03	مخيّم درعا	برصاص قناص
35	إبراهيم الشبلي المصري	2012-10-03	حي السد	اقتحام الجيش والأمن
36	خالد شريفة أبو عمار	2012-10-03	مخيّم درعا	اقتحام الجيش والأمن
37	محمد عايد العاتقي (أبو عايد)	2012-10-03	مخيّم درعا	اقتحام الجيش والأمن
38	حنان إبراهيم ملحم	2012-10-03	مخيّم درعا	جراء قصف قوّات النظام لمخيّم درعا
39	أحمد صالح ترعاني	2012-10-03	مخيّم درعا	من ذوي الاحتياجات الخاصة
40	أحمد مهاوش (أبو زاهر)	2012-10-03	مخيّم درعا	إعدام ميداني
41	إبراهيم عبد الحفيظ المصري	2012-10-03	مخيّم درعا	جراء قصف قوّات النظام لمخيّم درعا

2- مخيّم درعا + المحافظة، مجموع الشهداء: 107				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
42	كنان المصري	2012-10-03	النعيمة	استشهد أثناء مرافقته لعناصر في الجيش الحرِّ خلال أحد الاشتباكات
43	عبد الرحمن أحمد ترعاني	2012-10-13	مخيّم درعا	برصاص قنّاص على حاجز الضاحية
44	باسل غسان خليل	2012-10-14	مخيّم درعا	
45	الطبيب عادل أحمد حصان	2012-10-17	مخيّم درعا	إعدام ميداني إثر اقتحام منزله
46	المقدم المتقاعد محمد إسماعيل الأحمد	2012-10-21	درعا – البحار	برصاص قنّاص البريد في درعا، عمره (65 عاماً)
47	محمد أحمد الخلف	2012-10-27	مخيّم درعا	برصاص قنّاص خلال إسعاف الجرحى الذين سقطوا في التفجير أول أيام عيد الأضحى في درعا المحطة
48	أحمد خليل خليل	2012-10-27	مخيّم درعا	برصاص قناص- قيادي في حركة حماس
49	غازي محمد علي ملحم	2012-11-06	مخيّم درعا	جراء قصف قوّات النظام لمخيّم درعا
50	فاطمة خالد عزيمة	2012-11-06	مخيّم درعا	جراء قصف قوّات النظام لمخيّم درعا
51	ممدوح علي علي (الشملوني)	2012-11-06	مخيّم درعا	جراء قصف قوّات النظام لمخيّم درعا
52	نايف الشيخ قاسم	2012-11-11	حي السحاري في درعا	إعدام ميدانيّ
53	زاهر الشيخ قاسم	2012-11-11	حي السحاري في درعا	إعدام ميدانيّ
54	عمار أبو عابد	2012-11-11	حي السحاري في درعا	إعدام ميدانيّ
55	(شاب من بيت الوحش)	2012-11-11	حي السحاري في درعا	إعدام ميدانيّ
56	محمد عصام قطايشة	2012-11-16	درعا – الكاشف	برصاص قنّاص في منطقة الكاشف بالقرب من العيادات
57	ضياء عبد الله الابتلي	2012-11-28	درعا - بصرى الشام	جراء قذيفةٍ سقطت أمام منزله في بصرى الشام - من عناصر جيش التحرير الفلسطينيّ
58	ممدوح علي (أبو علي الشملوني)	2012-12-16	مخيّم درعا	جراء قصف قوّات النظام لمخيّم درعا

2- مخيّم درعا + المحافظة، مجموع الشهداء: 107				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
59	عرفات خالد عوض	2012-12-16	مخيّم درعا	جراء قصف قوّات النظام لمخيّم درعا
60	ضياء خليل القديري	2012-12-16	مخيّم درعا	تحت التعذيب. معتقل منذ شهر رمضان
61	أوس محمد فلاحة	2012-12-18	مخيّم درعا	إعدام ميدانيّ على يد قوّات الأمن السوريّ
62	أحمد أبو سمرة	2012-12-18	مخيّم درعا	إعدام ميدانيّ على يد قوّات الأمن السوريّ
63	أمجد مزعل	2013-01-13	مخيّم درعا	كمين لجنود النظام في منطقة النخلة الواقعة بين درعا ونصيب
64	خليل إبراهيم حماد	2013-01-13	مخيّم درعا	كمين لجنود النظام في منطقة النخلة الواقعة بين درعا ونصيب
65	عايش عايش أحمد	2013-01-16	مخيّم درعا	برصاص قنّاص المؤسسة الاستهلاكية
66	أحمد راتب إسماعيل	2013-01-16	مخيّم درعا	برصاص قنّاص المؤسسة الاستهلاكية
67	يوسف محمد مطاوع	2013-01-18	مخيّم درعا	جراء التفجير الذي استهدف مسجد الحسين اليوم عقب صلاة الجمعة
68	(شهيد طفل لم تعرف هويته)	2013-01-18	مخيّم درعا	جراء التفجير الذي استهدف مسجد الحسين اليوم عقب صلاة الجمعة
69	محمد داوود رشيدات	2013-01-18	مخيّم درعا	جراء التفجير الذي استهدف مسجد الحسين اليوم عقب صلاة الجمعة
70	رياض أحمد الحسن	2013-01-20	مخيّم درعا	إثر إصابته بطلقة قنّاص في مؤخرة الرأس من حاجز اليادودة في 20-1-2013، استشهد في مشفى الرمثا الحكومي
71	أحمد نواف الطفوري	2013-01-29	درعا-اليادودة	إثر إصابته بأعيرة ناريّة أطلقتها عربة بي أم بي بشكلٍ عشوائيٍّ في قرية اليادودة في درعا
72	الحاج عبد الرحيم عبد الكريم بدران	2013-02-11	درعا البلد	جراء القصف على حيّ البحار في منطقة درعا البلد، (فلسطيني أردني)
73	أحمد الشملوني	2013-02-15	مخيّم درعا	تمَّ إعدامه ميدانياً في سيارته نوع كيا ريو على تقاطع أوتوستراد الملعب مع طريق طفس
74	هاشم محمود مصطفى	2013-02-22	مخيّم درعا	قصف الطيران الحربي الميغ الذي تعرض له طريق السد بالقرب من مخيّم درعا
75	عبد الرحمن محمد حسن	2013-02-22	مخيّم درعا	قصف الطيران الحربي الميغ الذي تعرض له طريق السد بالقرب من مخيّم درعا

2- مخيّم درعا + المحافظة، مجموع الشهداء: 107				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
76	معاذ حاتم أبو عاتوق	2013-03-08	مخيّم درعا	من أبناء مخيّم درعا بعد إصابته في بلدة تسيل
77	منال وليد مصطفى نجم	2013-03-17	درعا-المزيرعة	جراء سقوط قذيفةٍ على بيتها في قرية المزيرعة، وهي ابنة الشهيد وليد أحمد مصطفى نجم من سكان مخيّم اليرموك
78	أنس النابلسي (وأولاده الثلاثة وزوجته)	2013-03-29	مخيّم درعا	مجزرة على يد الأمن السوريّ حيث قامت بإعدامهم ميدانياً في مخيّم درعا
79	ابن أنس النابلسي	2013-03-29	مخيّم درعا	مجزرة على يد الأمن السوريّ حيث قامت بإعدامهم ميدانياً في مخيّم درعا
80	ابن أنس النابلسي	2013-03-29	مخيّم درعا	مجزرة على يد الأمن السوريّ حيث قامت بإعدامهم ميدانياً في مخيّم درعا
81	ابن أنس النابلسي	2013-03-29	مخيّم درعا	مجزرة على يد الأمن السوريّ حيث قامت بإعدامهم ميدانياً في مخيّم درعا
82	زوجة أنس النابلسي	2013-03-29	مخيّم درعا	مجزرة على يد الأمن السوريّ حيث قامت بإعدامهم ميدانياً في مخيّم درعا
83	خالد أحمد الخياط	2013-03-29	مخيّم درعا	متأثراً بإصابته برصاص قنّاص قوّات النظام
84	سلمان قصاص	2013-04-02	مخيّم درعا	أعدم ميدانيّاً من قبل حاجز فرع الأمن الجويّ
85	محمد توفيق الحسن	2013-04-02	مخيّم درعا	جراء القصف
86	قصي النميري	2013-04-03	مخيّم درعا	جراء القصف على مخيّم درعا-طريق السد
87	أحمد أمين المصري	2013-04-10	مخيّم درعا	جراء القصف
88	أنس أبو داوود	2013-04-10	درعا	عثر عليه في مشفى بانياس، وكان قد اختطف من مدينة درعا وهو يعمل سائق تكسي
89	روان جهاد قرعان	2013-04-12	مخيّم درعا	جراء القصف بالصواريخ
90	أحمد محمد قرعان	2013-04-12	مخيّم درعا	جراء القصف بالصواريخ
91	محمد محمود الترعاني	2013-05-05	مخيّم درعا	أثناء الاشتباكات في وادي اليرموك
92	نور سيد الغرابلي (14 عاماً)	2013-05-07	مخيّم درعا	إثر إصابتها برصاص قنّاص على حاجز التربية الجديدة

2- مخيّم درعا + المحافظة، مجموع الشهداء: 107				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
93	خالد المصري	2013-05-16	مخيّم درعا	متأثراً بجراحه جراء القصف على حيّ طريق السد في درعا
94	الطفل ياسين إبراهيم علي	2013-05-27	مخيّم درعا	جراء القصف على مخيّم درعا
95	سلوى خالد عقاب	2013-05-29	مخيّم درعا	برصاص قنّاص عند مدخل مخيّم درعا
96	محمد فيصل العيسى	2013-06-02	مخيّم درعا	تحت التعذيب وهو معتقلٌ منذ أكثر من ستة أشهر
97	إياد راتب إسماعيل	2013-06-03	مخيّم درعا	إثر إصابته برصاص قنّاص في مخيّم درعا
98	أغيد عماد أبو ضعيف	2013-06-21	مخيّم درعا	برصاص القناص المتواجد على حاجز التربية الجديد
99	أنس محمد عبد الحق	2013-06-25	مخيّم درعا	برصاص قنّاص بالقرب من المشفى الوطني
100	يوسف عيسى الزنغري	2013-07-03	مخيّم درعا	متأثراً بجراح أصيب بها جراء سقوط قذيفة استهدفت طريق السد قبل أسبوع
101	سامر إدريس أبو رقطي	2013-07-15	درعا- حيّ السد	جراء القصف الذي تعرض له حيّ طريق السد في درعا
102	محمد العاتقي	2013-07-21	مخيّم درعا	جراء القصف
103	محمود فريج	2013-07-21	مخيّم درعا	جراء القصف
104	أيوب خالد سليمان	2013-07-27	مخيّم درعا	متأثراً بجراحه جراء القصف
105	نضال جمال صنديد	2013-08-21	مخيّم درعا	جراء القصف
106	شادي أيمن عايش	2013-09-02	مخيّم درعا	متأثراً بجراحه جراء القصف على مخيّم درعا - دفن في الرمثة الأردنية
107	مؤيد محمود عبد العال	2013-09-10	مخيّم درعا	جراء إصابته بشظايا القصف على مخيّم درعا - دفن في الرمثة الأردنية

3- الحسينيّة، مجموع الشهداء: 73				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	عمار أحمد حمايدة	2011-12-23	الحسينيّة	جراء تفجير كفر سوسة
2	حسن فياض	2012-07-20	الحسينيّة	جراء القصف
3	لؤي عزارى	2012-09-12	الحسينيّة	برصاص قناص
4	نجاح علي إبراهيم أم محمد	2012-09-22	الحسينيّة	بشظايا قذيفه سقطت أمام منزلها
5	خالد ناصر	2012-09-22	الحسينيّة	جراء قصف الجيش
6	محمد أبو راس	2012-09-26	الحسينيّة	إعدام ميدانيّ (أسرة واحدة)
7	فؤاد أبو راس	2012-09-26	الحسينيّة	إعدام ميدانيّ (أسرة واحدة)
8	صالح موسى أبو راس	2012-09-26	الحسينيّة	إعدام ميدانيّ (أسرة واحدة)
9	صهر صالح أبو راس	2012-09-26	الحسينيّة	إعدام ميدانيّ (أسرة واحدة)
10	مريم رديني (الأم)	2012-10-14	الحسينيّة	جراء قصف الجيش- أسرة واحدة
11	حنان جمال سوالمة (الابنة)	2012-10-14	الحسينيّة	جراء قصف الجيش- أسرة واحدة
12	فداء جمال سوالمة (الابنة)	2012-10-14	الحسينيّة	جراء قصف الجيش- أسرة واحدة
13	حماس جمال سوالمة (الابنة)	2012-10-14	الحسينيّة	جراء قصف الجيش- أسرة واحدة
14	شروق جمال سوالمة (الابنة)	2012-10-15	الحسينيّة	جراء قصف الجيش- أسرة واحدة
15	بسام زهير كامل	2012-10-29	الحسينيّة	جراء قصف الجيش
16	محمد جاسم موسى	2012-10-29	الحسينيّة	جراء قصف الجيش
17	محمد محمود المصري	2012-10-29	الحسينيّة	جراء قصف الجيش
18	ياسين موسى	2012-10-29	الحسينيّة	جراء قصف الجيش
19	نور محمد حسين	2012-10-29	الحسينيّة	جراء قصف الجيش
20	غسان شحادة	2012-10-29	الحسينيّة	جراء قصف الجيش
21	حياة محمود عبد الله	2012-10-29	الحسينيّة	جراء قصف الجيش
22	إيمان محمد حسين (8 سنوات)	2012-10-30	الحسينيّة	متأثرة بجراحها جراء القصف على المخيّم
23	وسام تيسير أسعد	2012-11-06	الحسينيّة	برصاص الحاجز التابع لقوات النظام إثر استهداف السرفيس الذي كان يقوده
24	محمد يوسف	2012-11-18	الحسينيّة	إثر قذيفةٍ سقطت على منطقة المشروع القديم في مخيّم الحسينيّة

3- الحسينيّة، مجموع الشهداء: 73				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
25	أحمد محمد خير عيد حسن	2012-11-26	الحسينيّة	جراء شظايا القذيفة التي سقطت بالقرب من كازية القدس بتاريخ 26-11-2012
26	يحيى حسين محاجي	2012-11-27	الحسينيّة	
27	شادي محمد محمود	2012-12-02	الحسينيّة	متأثراً بجراح أصيب بها يوم الخميس 29-11-2012 بنيران قوّات النظام
28	زينب داوود	2012-12-23	الحسينيّة	جراء القصف العشوائيّ على مخيّم الحسينيّة
29	رائد عارف مفلح ابن زينب داوود	2012-12-23	الحسينيّة	جراء القصف العشوائيّ على مخيّم الحسينيّة
30	محمد عودة الملقب (أبو حسن دوشكا)	2012-12-28	الحسينيّة	أثناء تصديه لمحاولة جيش الأسد اقتحام منطقة الذيابيّة ومخيّم الحسينيّة
31	عبد الرحمن أبو شلة	2012-12-29	الحسينيّة	من سكان الذيابيّة جراء الاشتباكات الجارية مع ميليشيات الأسد في المنطقة
32	شادية خالد حسين اللهيبي	2012-12-31	الحسينيّة	جراء القصف بقذيفة في منطقة الذيابيّة - البحدلية عندما ذهبت لتفقد منزلها
33	(10 شهداء) نتيجة قصف طيران الميغ	2012-12-31	الحسينيّة	جراء قصف الحسينيّة بطيران الميغ
34	الطفل محمد حسن قاسم	2013-01-02	الحسينيّة	جراء قصف الحسينيّة
35	الطفل طارق المصري	2013-01-02	الحسينيّة	جراء قصف الحسينيّة
36	الطفلة براءة مهند	2013-01-05	الحسينيّة	جراء قصف الحسينيّة
37	عصام خزاعي	2013-01-08	الحسينيّة	تمَّ إعدامه ميدانياً على أيدي قوّات النظام ورمي جثمانه بالقرب من مسجد السيدة عائشة في مخيّم الحسينيّة وهو أحد كوادر حماس
38	عمر هلال صالح	2013-01-08	الحسينيّة	تمَّ إعدامه ميدانياً على أيدي قوّات النظام ورمي جثمانه بالقرب من مسجد السيدة عائشة في مخيّم الحسينيّة وهو أحد كوادر حماس
39	زهير راغب اليافي	2013-01-12	الحسينيّة	متأثراً بجراحه جراء قصف الجيش على الحسينيّة
40	أبو رياض خزاعي	2013-01-12	الحسينيّة	جراء قصف الجيش على الحسينيّة مع ابنته
41	ياسمين خزاعي ابنة الشهيد	2013-01-12	الحسينيّة	جراء قصف الجيش على الحسينيّة مع والدها

3- الحسينيّة، مجموع الشهداء: 73				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
	أبو رياض			
42	سعيد الرز	2013-01-15	الحسينيّة	برصاص قنّاص في ظهره وهو قادمٌ من عمله على طريق المطار
43	الطفلة منار مصطفى	2013-01-17	الحسينيّة	مجزرة في مخيّم الحسينيّة جراء القصف بطيران الميغ على منازل المدنيّين
44	الطفلة شيماء رائد	2013-01-17	الحسينيّة	مجزرة في مخيّم الحسينيّة جراء القصف بطيران الميغ على منازل المدنيّين
45	الشهيدة منال	2013-01-17	الحسينيّة	مجزرة في مخيّم الحسينيّة جراء القصف بطيران الميغ على منازل المدنيّين
46	الطفلة نور الشورى	2013-01-17	الحسينيّة	مجزرة في مخيّم الحسينيّة جراء القصف بطيران الميغ على منازل المدنيّين
47	منى عبد الله	2013-01-17	الحسينيّة	مجزرة في مخيّم الحسينيّة جراء القصف بطيران الميغ على منازل المدنيّين
48	الحاجة جميلة	2013-01-17	الحسينيّة	مجزرة في مخيّم الحسينيّة جراء القصف بطيران الميغ على منازل المدنيّين
49	الطفلة ريم عبد الله	2013-01-17	الحسينيّة	مجزرة في مخيّم الحسينيّة جراء القصف بطيران الميغ على منازل المدنيّين
50	محمد عادل عبد الله	2013-01-17	الحسينيّة	مجزرة في مخيّم الحسينيّة جراء القصف بطيران الميغ على منازل المدنيّين
51	الطفلة حنين عبد الله	2013-01-17	الحسينيّة	مجزرة في مخيّم الحسينيّة جراء القصف بطيران الميغ على منازل المدنيّين
52	الطفلة سمر عبد الله	2013-01-17	الحسينيّة	مجزرة في مخيّم الحسينيّة جراء القصف بطيران الميغ على منازل المدنيّين
53	الطفلة حلا عبد الله	2013-01-17	الحسينيّة	مجزرة في مخيّم الحسينيّة جراء القصف بطيران الميغ على منازل المدنيّين
54	(أشلاء لعدة شهداء نتيجة قصف الميغ)	2013-01-17	الحسينيّة	مجزرة في مخيّم الحسينيّة جراء القصف بطيران الميغ على منازل المدنيّين
55	عوض محمد أحمد (أبو خالد)	2013-01-22	الحسينيّة	متأثراً بجراحه جراء سقوط القذائف
56	محمد رشاد بدير	2013-01-26	الحسينيّة	متأثراً بجراحه جراء سقوط القذائف
57	هشام حسين أبو الليل	2013-02-12	الحسينيّة	متأثراً بجراحه جراء سقوط القذائف

3- الحسينيّة، مجموع الشهداء: 73				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
58	علي الكردي	2013-03-24	الحسينيّة	جراء القصف على المخيّم
59	مؤمن أحمد	2013-03-24	الحسينيّة	جراء القصف على المخيّم
60	أحمد حسين قاسم	2013-03-28	الحسينيّة	إثر استهداف منزله في مخيّم الحسينيّة بقذيفتي دبابة
61	عدي أيمن قنديل	2013-04-15	الحسينيّة	متأثراً بجراحه في مخيّم اليرموك
62	ثلاثة شبان و امرأة	2013-04-26	الحسينيّة	جراء القصف
63	إيهاب هيثم قاسم	2013-05-07	الحسينيّة	جراء القصف
64	عزت الدرباس	2013-05-10	الحسينيّة	برصاص قنّاص في سوق الخضار
65	عبده شلحاوي	2013-05-17	الحسينيّة	قضى في منطقة عدرا وهو عسكريٌّ في جيش التحرير الفلسطينيّ
66	انتصار زيتونة	2013-05-29	الحسينيّة	متأثرة بجراحها جراء إصابتها بشظايا قذيفة سقطت على طريق الحاجز
67	علاء أبو الليل	2013-06-11	الحسينيّة	جراء القصف العنيف على المخيّم
68	حنان محمود عبد الله	2013-06-11	الحسينيّة	جراء القصف العنيف على المخيّم
69	أبو محمود الحلاق	2013-06-20	الحسينيّة	متأثراً بإصابته بشظية قذيفةٍ جراء القصف على مخيّم الحسينيّة
70	محمود صالح	2013-06-23	الحسينيّة	متأثراً بجراحٍ سابقة نتيجة رصاص قنّاص من حواجز الجيش السوري المحيطة بالمخيّم
71	عدنان أحمد قنديل	2013-06-23	الحسينيّة	متأثراً بجراحٍ سابقة إثر القصف على مخيّم الحسينيّة قبل أيام
72	هشام قبلاوي (أبو ناصر)	2013-08-07	الحسينيّة	تحت التعذيب إثر اعتقاله قبل شهر - مسؤول في حركة فتح (الانتفاضة)
73	أكرم علي حسين	2013-08-21	الحسينيّة	أثناء الاشتباكات على أطراف بلدة السبينة من جهة المطاحن

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
4- دوما، مجموع الشهداء: 57				
1	ياسين مصطفى النابلسي	2011-11-11	دوما	برصاص قنّاص في دوما
2	حنان البنا	2011-12-11	دوما	برصاص الأمن
3	عمر خريش (71 سنة)	2011-12-11	دوما	برصاص قنّاص خلال تشييع شهيد
4	عمر منير الحسيني	2011-12-25	دوما	قصف الأمن على دوما (القذيفة دمرت بطنه بالكامل)
5	محمود الأبطح	2011-12-27	دوما	برصاص الأمن أثناء تشييع أحد الشهداء
6	تامر الطويل	2012-01-27	دوما	برصاص قنّاص
7	محمد منذر مراد	2012-03-17	دوما	متأثراً بجراحه نتيجة انفجار عبوةٍ في أحد حاويات القمامة بتاريخ 14-3-2012
8	مجدي إبراهيم مراد	2012-04-07	دوما	متأثراً بجراحه جراء القصف
9	بسام المصري	2012-04-15	دوما	جراء إطلاق رصاص
10	موفق النابلسي	2012-04-20	دوما	برصاص قنّاص أثناء ذهابه لصلاة الجمعة
11	محمد الخضرا	2012-04-24	دوما	برصاص قنّاص أثناء إسعاف أحد الجرحى - رئيس إحدى فرق الهلال الأحمر
12	أحمد الأبطح	2012-05-23	دوما	استشهد بعدّة رصاصاتٍ إثر اقتحام المدينة
13	محمد النابلسي	2012-06-21	دوما	خلال إسعاف أحد الجرحى
14	خالد سامي الذيب	2012-06-21	دوما	جراء قصف الجيش على دوما
15	وائل المصري	2012-06-21	دوما	جراء قصف الجيش على دوما
16	ياسر المصري	2012-06-23	دوما	جراء إطلاق رصاص
17	أحمد حسين الأحمد	2012-06-25	دوما	برصاص الأمن
18	سعيد الصمادي	2012-06-21	دوما	جراء قصف الجيش على دوما
19	أحمد أيمن رستم	2012-06-28	دوما	إعدام برصاص الأمن - أسرة كاملة - ابن أيمن رستم وتهاني أبو الرب
20	أيمن رستم	2012-06-28	دوما	إعدام برصاص الأمن - أسرة كاملة - والد أحمد رستم وزوج تهاني أبو الرب
21	تهاني سامي أبو الرُب	2012-06-28	دوما	إعدام برصاص الأمن - أسرة كاملة - والدة أحمد رستم وزوجة أيمن رستم
22	سامي أبو الرُب	2012-06-28	دوما	برصاص الأمن

4- دوما، مجموع الشهداء: 57				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
23	محمد حمادة تيم	2012-06-28	دوما	جراء قصف الجيش على دوما
24	محمد عبد الله كامل (77 سنة)	2012-06-28	دوما	جراء قصف الجيش على دوما
25	أحمد فياض الخضراء	2012-06-28	دوما	جراء قصف الجيش على دوما
26	سميح عبد الوهاب (65 سنة)	2012-06-28	دوما	جراء قصف الجيش على دوما
27	فايزة عبد الوهاب	2012-06-28	دوما	جراء قصف الجيش على دوما
28	هشام وائل خليفة	2012-06-28	دوما	جراء قصف الجيش على دوما
29	وائل صلاح خليفة	2012-06-28	دوما	جراء قصف الجيش على دوما
30	عبد الله السعدي	2012-06-30	دوما	أُعدم ميدانياً ووجدت الجثة مربوطةً ومنهوشة من قبل الكلاب
31	توفيق سليم عسقول	2012-07-02	دوما	أثناء ذهابه لإحضار أغراض من منزله الذي نزح عنه
32	محمد الشهابي	2012-07-03	دوما	جراء قصف الجيش على دوما
33	محمد يوسف الشعبي	2012-07-04	دوما	استشهد في الطريق بين عربين ودوما بشظايا قذيفة أصابت رأسه
34	ثائر خلف الخضراء	2012-07-05	دوما	إعدام ميداني
35	محمد جعفر	2012-07-14	دوما	تحت التعذيب
36	عبادة مراد	2012-07-23	دوما	جراء إطلاق رصاص
37	فايزة قاروط	2012-08-02	دوما	برصاص قناص
38	راتب عبد الحق	2012-08-04	دوما	جراء إطلاق رصاص
39	محمد عيسى الأبطح	2012-08-29	دوما	جراء إطلاق رصاص
40	عماد المصفر	2012-09-09	دوما	جراء قصف الجيش على دوما
41	صابر دياب إدريس	2012-09-25	دوما	جراء قصف الجيش على دوما
42	الطفلة ميسم الحاج	2012-09-30	دوما	جراء قصف الجيش على دوما
43	جمال كامل عودة	2012-10-15	دوما	متأثراً بإصابته قبل عدّة أيامٍ برصاصة في الرأس
44	أميرة الخلف	2012-10-17	دوما	جراء قصف الجيش على دوما
45	حامد الشرقاوي (70 سنة)	2012-10-18	دوما	كان مفقوداً منذ أربعة شهور
46	دياب الصفدي	2012-10-25	دوما	إعدام ميداني - أسرة كاملة

4- دوما، مجموع الشهداء: 57				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
47	مهند دياب الصفدي	2012-10-25	دوما	إعدام ميداني - أسرة كاملة
48	بتول الصفدي	2012-10-25	دوما	إعدام ميداني - أسرة كاملة
49	مروة الصفدي	2012-10-25	دوما	إعدام ميداني - أسرة كاملة
50	مرام الصفدي	2012-10-25	دوما	إعدام ميداني - أسرة كاملة
51	موفق الصفدي	2012-10-25	دوما	إعدام ميداني - أسرة كاملة
52	صالح ديب عمر	2012-10-25	دوما	جراء القصف
53	عبدو البرناوي	2012-10-29	دوما	برصاص قوّات النظام في مدينة دوما
54	بلال سمير الخضراء	2012-10-29	دوما	برصاص قوّات النظام في مدينة دوما
55	أسامة محمد مفيد درباس	2013-04-11	دوما	برصاص قوّات النظام في مدينة دوما
56	صفاء إبراهيم النابلسي	2013-06-02	دوما	مع أختها هناء، جراء القصف العنيف الذي تعرضت له مدينة دوما
57	هناء إبراهيم النابلسي	2013-06-02	دوما	مع أختها صفاء. جراء القصف العنيف الذي تعرضت له مدينة دوما

5- مخيّم النيرب وحندرات في حلب + المدينة، مجموع الشهداء: 53				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	أحمد عمر الصفوري	2011-10-06	حلب	استشهد في مدينة حمص عند عودته من عمله إلى منزله
2	أحمد عمر الخطيب	2012-06-24	مخيّم النيرب في حلب	نتيجة فتنة مع قرية النيرب المجاورة
3	فوزي بستوني	2012-06-24	مخيّم النيرب في حلب	نتيجة فتنة مع قرية النيرب المجاورة
4	إبراهيم الأمين	2012-06-25	مخيّم النيرب في حلب	برصاص الأمن والشبّيحة
5	زياد حمدو خلف	2012-06-26	مخيّم النيرب في حلب	برصاص الأمن والشبّيحة
6	أحمد جمامسه	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطينيّ	تمَّ خطف الباص ثم قتل العساكر من قبل جهةٍ مجهولةٍ- وجدت الجثث قرب بنش/ إدلب
7	أحمد رشيد قشطه	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطينيّ	تمَّ خطف الباص ثم قتل العساكر من قبل جهة مجهولة- وجدت الجثث قرب بنش/ إدلب
8	أحمد عز	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطينيّ	سائق مبيت باص جيش التحرير، وجدت جثته بعد يومين في تفجير ريكاردا في حلب
9	أنس كريم	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطينيّ	تمّ خطف الباص ثم قتل العساكر من قبل جهة مجهولة- وجدت الجثث قرب بنش/ إدلب
10	شريف علي الباش	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطينيّ	تمّ خطف الباص ثم قتل العساكر من قبل جهة مجهولة- وجدت الجثث قرب بنش/ إدلب
11	عماد مناع	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطينيّ	تمَّ خطف الباص ثم قتل العساكر من قبل جهة مجهولة- وجدت الجثث قرب بنش/ إدلب
12	فراس أبو الحسن	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطينيّ	تمَّ خطف الباص ثم قتل العساكر من قبل جهة مجهولة- وجدت الجثث قرب بنش/ إدلب
13	فريد محمد قاسم	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطينيّ	تمَّ خطف الباص ثم قتل العساكر من قبل جهة مجهولة- وجدت الجثث قرب بنش/ إدلب

5- مخيّم النيرب وحندرات في حلب + المدينة، مجموع الشهداء: 53				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
14	محمد أبو الليل	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطينيّ	تمَّ خطف الباص ثم قتل العساكر من قبل جهة مجهولة- وجدت الجثث قرب بنش/ إدلب
15	محمد أحمد الجدع	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطينيّ	تمَّ خطف الباص ثم قتل العساكر من قبل جهة مجهولة- وجدت الجثث قرب بنش/ إدلب
16	محمد أحمد أيوب	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطينيّ	تمَّ خطف الباص ثم قتل العساكر من قبل جهة مجهولة- وجدت الجثث قرب بنش/ إدلب
17	محمد صالح ديب	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطينيّ	تمَّ خطف الباص ثم قتل العساكر من قبل جهة مجهولة- وجدت الجثث قرب بنش/ إدلب
18	محمود ساعد	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطينيّ	تمّ خطف الباص ثم قتل العساكر من قبل جهة مجهولة- وجدت الجثث قرب بنش/ إدلب
19	مصطفى أحمد هلال	2012-07-11	مخيّم النيرب- جيش التحرير الفلسطينيّ	تمَّ خطف الباص ثم قتل العساكر من قبل جهة مجهولة- وجدت الجثث قرب بنش/ إدلب
20	فوزي شريف نبواني	2012-07-13	حلب	بالأصل مقيم في الحسكة، استشهد تحت التعذيب متأثراً بجراحه في سجن حلب المركزيّ بعد اعتقاله
21	يوسف مصطفى كيالي	2012-07-28	حلب - صلاح الدين	متطوّع في طواقم الإسعاف الميدانيّة، استشهد برصاص قنّاصٍ أثناء محاولته إسعاف الجرحى في حيّ صلاح الدين
22	أحمد صالح أبو هاشم	2012-09-25	مخيّم النيرب	برصاص قنّاص في حلب
23	حسين المصري	2012-09-26	مخيّم النيرب	أعدم ميدانياً على حاجز أمنيٍّ
24	محمد الجدع	2012-09-26	مخيّم النيرب	أعدم ميدانياً على حاجز أمنيٍّ
25	حكمت درباس	2012-09-26	مخيّم النيرب	أعدم ميدانياً على حاجز أمنيٍّ
26	لطفي الشلبي (أبو سامر)	2012-09-28	مخيّم النيرب	جراء سقوط القذائف
27	علاء عبد الحق	2012-09-28	مخيّم النيرب	جراء سقوط القذائف

5- مخيّم النيرب وحندرات في حلب + المدينة، مجموع الشهداء: 53				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
28	الطفل حسين سامر الصفوري	2012-09-28	مخيّم النيرب	جراء سقوط القذائف ، شقيق عبد وهم أبناء سامر الصفوري
29	الطفل عبد سامر الصفوري	2012-09-28	مخيّم النيرب	جراء سقوط القذائف ، شقيق حسين وهم أبناء سامر الصفوري
30	محمد سميح الحوتري	2012-10-08	حلب	(من قلقيلية في فلسطين) -متطوع في الجيش الحر
31	خليل محمود قويسمي	2012-10-17	مخيّم حندرات	برصاص قنّاص على جسر الشقيف أثناء ذهابه إلى عمله
32	أحمد نظام فاعور	2012-10-17	حلب	وجد مقتولا في سيارته في حلب عند دوار قرطبة
33	حسن شحاده منصور	2012-12-06	مخيّم النيرب	برصاص قنّاص لدى عودته من مدينة حلب
34	حسين أبو حميد	2013-01-03	مخيّم حندرات	جراء إصابته بطلقة في الرأس أمام بيته المتواجد عند جامع فلسطين
35	عمر رستم	2013-01-05	مخيّم حندرات	برصاص قنّاص بينما كان حافلة ركاب أثناء عودته إلى المخيّم
36	سمير الخطيب	2013-01-07	مخيّم حندرات	في مدينة كلس التركية متأثراً بجراحه بعد أن نقل إليها إثر القصف الذي استهدف مخيّم حندرات
37	المهندسة الزراعية لميس المغربي	2013-01-15	مخيّم النيرب	جراء قصف بالصواريخ على جامعة حلب
38	الطالبة سميرة باكير	2013-01-15	مخيّم النيرب	جراء قصف بالصواريخ على جامعة حلب
39	شريف الخطيب	2013-04-07	مخيّم حندرات	برصاص قنّاص في منطقة العويجة
40	علي أبو ديب	2013-04-10	مخيّم حندرات	إثر إصابته بشظايا قذيفة هاون
41	فيحاء إبراهيم	2013-04-12	مخيّم حندرات	جراء إصابتها بطلقٍ ناريٍّ
42	رحاب إبراهيم	2013-04-12	مخيّم حندرات	جراء إصابتها بطلقٍ ناريٍّ
43	خليل قويسمة	2013-04-22	مخيّم حندرات	برصاص قنّاص وهو متجهٌ من مخيّم حندرات إلى مدينة حلب
44	محمود الرمضاني	2013-04-24	مخيّم حندرات	نتيجة للاشتباكات

5- مخيّم النيرب وحندرات في حلب + المدينة، مجموع الشهداء: 53				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
45	أحمد السعدي	2013-04-24	مخيّم حندرات	نتيجة للاشتباكات
46	معتز أحمد ديب	2013-04-24	مخيّم حندرات	جراء إصابته بشظايا القذائف
47	أريج أسعد محمد العقلة	2013-04-30	مخيّم النيرب	من النازحين إلى حيّ الحمدانية في مدينة حلب
48	عمر حسني	2013-05-10	مخيّم النيرب	جراء إطلاق نار على سيارتهم على طريق المخيّم
49	حسين محمد يونس	2013-05-16	مخيّم حندرات	متأثراً بجراحه جراء إصابةٍ سابقةٍ
50	شبلي إبراهيم (أبو عرفان)	2013-07-05	مخيّم حندرات	جراء قذيفة على بيتهم في منطقة الجلاء في حلب ، وهم نازحون من مخيّم النيرب
51	فيصل الضاهر	2013-08-21	مخيّم النيرب	إثر إطلاق النار من قبل أحد عناصر اللجان الأمنيّة التابعة للجبهة الشعبيّة القيادة العامّة
52	محمد كايد حسونة	2013-08-21	مخيّم النيرب	إثر إطلاق النار من قبل أحد عناصر اللجان الأمنيّة التابعة للجبهة الشعبيّة القيادة العامّة
53	محمود جلال مرضعة	2013-08-21	مخيّم النيرب	إثر إطلاق النار من قبل أحد عناصر اللجان الأمنيّة التابعة للجبهة الشعبيّة القيادة العامّة

6- مخيّم العائدين في حمص + المدينة، مجموع الشهداء: 52				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	نذير حجير	2011-04-20	مخيّم العائدين في حمص	تحت التعذيب بعد اعتقاله في أول الشهر
2	وليد وسام السيد (17 سنة)	2011-07-01	مخيّم العائدين في حمص	برصاص قنّاص في حيّ الشماس القريب من مخيّم العائدين في حمص
3	محمد أبو أحمد	2011-08-03	مخيّم العائدين في حمص	برصاص الأمن
4	أيمن زياد دياب الشجراوي	2011-11-06	حمص - بابا عمرو	برصاص الأمن
5	جمال السالم	2011-11-12	حمص - البياضة	برصاص الأمن ودفن في البياضة
6	كارم حسون	2011-12-07	مخيّم العائدين في حمص	وجدت جثته في المستشفى الوطني في حمص مصاباً بعشر طلقاتٍ
7	حيدر الخضراء (أبو سامي)	2011-12-24	حمص-حي الإنشاءات	إثر إصابة منزله بقذيفةٍ صاروخيّةٍ في حيّ الإنشاءات في حمص
8	يزن سلايمة	2011-12-27	مخيّم العائدين في حمص	نتيجة عدم السماح لأهله بنقله إلى المستشفى
9	محمود أحمد خليل	2011-12-27	حمص - تلبيسة	برصاص الجيش
10	محمود تركي الشهابي	2011-12-27	حمص - عكرمة الجديدة قرب المخيّم	برصاص الأمن بعد إصابته في اعتصام ساحة الساعة الجديدة في حمص
11	حسين الغنام	شهر 12-2011	مخيّم العائدين في حمص	دهسته سيارة أمن
12	وديع العمر	2012-01-16	مخيّم العائدين في حمص	يعمل سائق تاكسي عثر على جثته محروقة مع السيارة على طريق تدمر
13	محمد نور ممدوح آغا	2012-01-26	مخيّم العائدين في حمص	برصاص قناص
14	محمود أحمد ستيتية	2012-02-06	حمص	برصاص قنّاص عند جامع الأخيار في حمص
15	شفيق سعيد العوض	2012-02-13	مخيّم العائدين في حمص	تحت التعذيب
16	عبدالرزاق لطفي الحسن	2012-03-11	حمص - العدوية	مجزرة العدوية-أسرة من آل الحسن
17	علي لطفي الحسن	2012-03-11	حمص - العدوية	مجزرة العدوية-أسرة من آل الحسن
18	لطفي علي الحسن	2012-03-11	حمص - العدوية	مجزرة العدوية-أسرة من آل الحسن
19	محمد لطفي الحسن	2012-03-11	حمص - العدوية	مجزرة العدوية-أسرة من آل الحسن

6- مخيّم العائدين في حمص + المدينة، مجموع الشهداء: 52				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
20	رزق الله زهرة	2012-03-11	حمص - كرم الزيتون	مجزرة كرم الزيتون (أسرة كاملة)
21	لطفي زهرة	2012-03-11	حمص - كرم الزيتون	مجزرة كرم الزيتون (أسرة كاملة)
22	محمد زهرة	2012-03-11	حمص - كرم الزيتون	مجزرة كرم الزيتون (أسرة كاملة)
23	مرزوق زهرة	2012-03-11	حمص - كرم الزيتون	مجزرة كرم الزيتون (أسرة كاملة)
24	أحمد محمود قاسمية	2012-03-23	حمص-حي القرابيص	ذبح
25	ريم الأسدي	2012-04-13	مخيّم العائدين في حمص	برصاص الأمن
26	محمد زهير عثمان شحادة	2012-04-22	مخيّم العائدين في حمص	برصاص شبيحة النظام على باب المخيّم
27	ربحي أحمد درباس	2012-05-04	مخيّم العائدين في حمص	جراء إطلاق نار
28	أحمد برشلي	2012-05-15	حمص – الشماس	برصاص الأمن في حيّ الشماس
29	فؤاد غزول	2012-05-19	حمص - تل الشور	برصاص الأمن
30	بلال وائل اللبابيدي (4 سنوات)	2012-07-27	مخيّم العائدين في حمص	برصاص الجيش على الحدود الأردنية - شُيّع في الرمثة (أو قصي اللبابيدي في بعض المصادر)
31	ياسين كايد حجير	2012-08-01	مخيّم العائدين في حمص	برصاص الأمن في الخالدية
32	محمود يوسف إدريس	2012-08-31	مخيّم العائدين في حمص	متأثراً بجراحه جراء اقتحام المنطقة الأخير
33	عادل إدريس	2012-09-17	مخيّم العائدين في حمص	بعد اختطافه منذ عشرة أيامٍ في حمص
34	عبدالله مصطفى	2012-09-25	حمص-وادي الذهب	جراء قذيفة على منزلهم - رب أسرة من أربع أفراد
35	فهد مصطفى	2012-09-25	حمص-وادي الذهب	جراء قذيفة على منزلهم - ابن عبد الله مصطفى
36	حنان مصطفى	2012-09-25	حمص-وادي الذهب	جراء قذيفة على منزلهم - بنت عبد الله مصطفى
37	روحية بدران	2012-09-25	حمص-وادي الذهب	جراء قذيفة على منزلهم - زوجة عبد الله مصطفى
38	محمد خليل التوبة (أبو شادي)	2012-10-10	مخيّم العائدين في حمص	جراء قصف قوّات النظام على مدينة النبك في ريف دمشق

6- مخيّم العائدين في حمص + المدينة، مجموع الشهداء: 52				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
39	محمد عبد الله العبد أبو فارس (أبو عنتر)	2012-12-26	مخيّم العائدين في حمص	تحت التعذيب في فرع الأمن العسكري في مدينة حمص
40	بشير صبحية (أبو وسام)	2013-01-28	مخيّم العائدين في حمص	تحت التعذيب- كان معتقلاً لدى النظام منذ أسبوعٍ وهو صاحب مكتبة البشير
41	عبد الرحمن محمود رزق	2013-02-09	حمص-بابا عمرو	
42	رياض محمود مطر	2013-02-20	مخيّم العائدين في حمص	إثر اشتباكات في مخيّم العائدين في حمص وذلك بعد انتشار القناصة في المخيّم
43	مازن رجب برشللي	2013-02-26	مخيّم العائدين في حمص	متأثراً بجراحه إثر إصابته برصاص قنّاص قبل عدة أيام
44	ناصر الشيخ طه	2013-03-28	مخيّم العائدين في حمص	برصاص قنّاص المدينة الجامعية على شارع القدس في المخيّم
45	محمود عقلة	2013-04-14	حمص-باب هود	إثر الاشتباكات في منطقة باب هود في مدينة حمص
46	عادل أبو الحسن	2013-05-02	مخيّم العائدين في حمص	بعد اختطافه قرب حاجزٍ للأمن العسكريّ حيث وجد مذبوحاً بعد يومين
47	خالد جهاد السعدي	2013-05-02	مخيّم العائدين في حمص	تحت التعذيب في سجون النظام
48	سليم الشبطي	2013-05-07	مخيّم العائدين في حمص	تحت التعذيب في فرع الأمن العسكريّ
49	محمد عيسى أبو الخير (56 عاماً)	2013-05-07	مخيّم العائدين في حمص	إعدام ميداني. اختطف يوم الخميس 2013-05-03 على أحد الحواجز الأمنية في مدينة حمص
50	محمد أحمد إدريس	2013-05-30	مخيّم العائدين في حمص	تحت التعذيب في فرع الأمن العسكريّ
51	أشرف سرحان	2013-06-13	مخيّم العائدين في حمص	تحت التعذيب في سجون النظام السوريّ في فرع الأمن الجويّ، بعد اعتقاله قبل 10 أيام.
52	راغب الجشي	2013-07-07	مخيّم العائدين في حمص	تحت التعذيب في سجون النظام

7- الغوطة بريف دمشق، مجموع الشهداء: 52				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	محمد زياد عادل	2012-01-30	حمورية	
2	عبدالرؤوف عثمان	2012-07-03	دير العصافير	متأثراً بجراحه نتيجة إصابة سابقة
3	فريد الصالح	2012-02-01	سقبا	استهدف بقذيفة دبابة مباشرة على بعد 50 م. وبقيت جثته مدة 5 أيام دون دفن
4	أحمد الحاج يونس	2012-04-21	كفر بطنا	برصاص الأمن -مجند منشق عن جيش التحرير
5	مؤيد بالله فريج	2012-08-06	كفر بطنا	برصاص قناص
6	حسن ميعاد	2012-08-12	دير العصافير	جراء قصف الجيش على دير العصافير في غوطة دمشق
7	محمد الزامل	2012-09-08	دير العصافير	تمَّ إعدامه مع عدد من أبناء البلدة
8	إحسان الشورى	2012-09-29	زملكا	تحت التعذيب - كان محتجزاً لدى أحد الحواجز الأمنيّة
9	علاء الشورى	2012-09-29	زملكا	تحت التعذيب - كان محتجزاً لدى أحد الحواجز الأمنيّة
10	محمود حمد	2012-09-29	زملكا	تحت التعذيب - كان محتجزاً لدى أحد الحواجز الأمنيّة
11	عبد الله زياتنة	2012-10-19	جوبر	تحت التعذيب بعد اعتقاله لمدة 20 يوماً
12	عبادة قاسم	2012-10-30	دير العصافير	جراء القصف
13	إياد شهاب	2012-10-30	دير العصافير	جراء القصف
14	جبران محمد طه	2013-01-15	المليحة	متأثراً بحروق أصابته منذ نحو عشرة أيامٍ نتيجة قصف كازية المليحة
15	سارة خالد حسن أبو زهرة	2013-01-18	جوبر	جراء سقوط قذيفة هاون على بيتها في منطقة جوبر وإصابة زوجها بجروحٍ خطيرةٍ
16	محمد نمر حسين	2013-01-29	الغوطة الشرقية	
17	إسماعيل غازي	2013-02-10	زملكا	
18	حسن زيتاوي	2013-02-15	جوبر	
19	محمود رياض محمد	2013-02-20	جوبر	جراء القصف على حيّ جوبر
20	فادي مصطفى صالح	2013-02-24	الدرخبية	جراء سقوط قذيفة أمام منزله

7- الغوطة بريف دمشق، مجموع الشهداء: 52				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
21	إبراهيم الشيخ	2013-05-07	زملكا	جراء القصف على زملكا
22	محمد هاشم الأبطح	2013-06-17	زملكا	جراء اشتباكات في زملكا
23	عمر الصغير	2013-06-29	زملكا	جراء طلق ناري بسبب الاشتباكات بين الجيش الحرّ وقوات النظام
24	جاسر موسى	2013-08-01	المليحة	جراء القصف الذي استهدف منطقة المليحة في ريف دمشق
25	محمود سليمان غازي	2013-08-21	زملكا	مجزرة الكيمياوي في غوطة دمشق - من عائلة واكد /قرية المجيدل في فلسطين المحتلة وقد فتح لهم بيت عزاء هناك
26	منى علي حسين غازي	2013-08-21	زملكا	
27	فاطمة محمود غازي	2013-08-21	زملكا	
28	الطفلة أسماء محمود غازي	2013-08-21	زملكا	
29	الطفلة هبة محمود غازي	2013-08-21	زملكا	
30	الطفلة ريم محمود غازي	2013-08-21	زملكا	
31	الطفلة عائشة محمود غازي	2013-08-21	زملكا	
32	الطفل سليمان محمود غازي	2013-08-21	زملكا	
33	يوسف سليمان غازي	2013-08-21	زملكا	
34	إيمان غازي	2013-08-21	زملكا	
35	عبود يوسف غازي	2013-08-21	زملكا	
36	الطفلة بيان يوسف غازي	2013-08-21	زملكا	
37	الطفل محمد يوسف غازي	2013-08-21	زملكا	
38	الطفلة حنان يوسف غازي	2013-08-21	زملكا	
39	محمد سعد غازي	2013-08-21	زملكا	
40	زوجة محمد سعد غازي	2013-08-21	زملكا	
41	طفلا محمد سعد غازي	2013-08-21	زملكا	
42	ظاهر حسن أبو زيد	2013-08-21	زملكا	مجزرة الكيمياوي في غوطة دمشق والمعضميّة
43	فتحية حمد	2013-08-21	زملكا	
44	يحيى ظاهر أبو زيد	2013-08-21	زملكا	
45	نسرين علي موسى	2013-08-21	زملكا	
46	إياد يحيى أبو زيد	2013-08-21	زملكا	
47	رشا يحيى أبو زيد	2013-08-21	زملكا	
48	إيهاب يحيى أبو زيد	2013-08-21	زملكا	

7- الغوطة بريف دمشق، مجموع الشهداء: 52				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
49	رنا يحيى أبو زيد	2013-08-21	زملكا	مجزرة الكيمياوي في غوطة دمشق والمعضميّة
50	سمر ظاهر أبو زيد	2013-08-21	زملكا	
51	محمد شنبور	2013-08-21	زملكا	
52	خالد شنبور	2013-08-21	زملكا	

8- الحجر الأسود، مجموع الشهداء: 43				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	فادي هواري	2011-09-11	الحجر الأسود	جراء قصف الجيش على الحجر الأسود
2	إبراهيم البحطيطي	2012-07-05	الحجر الأسود	برصاص الأمن في الصبورة
3	خالد العبويني	2012-07-18	الحجر الأسود	جراء قصف الجيش على الحجر الأسود
4	موسى العبويني	2012-07-18	الحجر الأسود	جراء قصف الجيش على الحجر الأسود
5	أحمد محمد عدنان	2012-07-26	الحجر الأسود	جراء قصف الجيش على الحجر الأسود
6	سليمان سليمان	2012-08-16	الحجر الأسود	جراء قصف الجيش على الحجر الأسود
7	عبدالله اليسري	2012-08-16	الحجر الأسود	من التضامن- استشهد برصاص الجيش في الحجر الأسود
8	روعة محمد سعدي	2012-09-03	الحجر الأسود	جراء قصف الجيش على الحجر الأسود
9	فادي ضاهر الضاهر	2012-09-03	الحجر الأسود	جراء قصف الجيش على الحجر الأسود
10	معين حسين أبو ناصر	2012-09-12	الحجر الأسود	جراء قصف الجيش على الحجر الأسود-حي الثورة
11	عبد الباسط بيطار	2012-09-15	الحجر الأسود	جراء قذيفة سقطت على منزله قرب مشحم عامر في الحجر الأسود وإصابة شقيقه
12	عبد الحميد شبلي رياض	2012-09-16	الحجر الأسود	جراء قصف الجيش على الحجر الأسود-حي الثورة
13	محمود سويد	2012-09-16	الحجر الأسود	برصاص قنّاص عند مشحم عامر أثناء محاولته إسعاف طفل
14	إسماعيل الأمين	2012-09-18	الحجر الأسود	جراء قصف الجيش على الحجر الأسود
15	علي جمعة الشلبي	2012-09-18	الحجر الأسود	جراء قصف الجيش على الحجر الأسود
16	عمر محمود المصري	2012-09-16	الحجر الأسود	جراء قصف الجيش على الحجر الأسود
17	مؤيد محمد الشعار	2012-09-16	الحجر الأسود	جراء قصف الجيش على الحجر الأسود
18	نافذ أبو حسان	2012-09-19	الحجر الأسود	أُعدم ميدانياً في حيّ 8 آذار
19	محمد شعبان	2012-09-19	الحجر الأسود	أُعدم ميدانياً في الحجر الأسود
20	ياسر اللحام	2012-09-19	الحجر الأسود	أُعدم ميدانياً في الحجر الأسود
21	أحمد محمود عباس	2012-09-19	الحجر الأسود	برصاص قنّاص في حيّ دير ياسين

8- الحجر الأسود، مجموع الشهداء: 43				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
22	فاتن الهشيم	2012-09-19	الحجر الأسود	وجدت جثتها في حيّ الجزيرة وعليها آثار تعذيبٍ
23	منصور محمد فيشاوي	2012-09-19	الحجر الأسود	أُعدم ميدانياً في حيّ دير ياسين
24	جمال محمود كتيلة	2012-09-21	الحجر الأسود	أُعدم ميدانياً في الجزيرة بالحجر الأسود
25	فادي علاء المصري (10 سنوات)	2012-09-19	الحجر الأسود	برصاص قنّاص في حيّ الزين عند كازية عودة
26	محمد محمود دياب	2012-09-19	الحجر الأسود	وجدت جثته جانب مطعم نجمة الشام
27	بشار محمد أسعد عشماوي	2012-09-19	الحجر الأسود	أعدم ميدانياً في الحجر الأسود
28	يحي أبو يحي	2012-09-20	الحجر الأسود	أعدم ميدانياً في الحجر الأسود
29	جعفر أبو يحي	2012-09-20	الحجر الأسود	أعدم ميدانياً في الحجر الأسود
30	محمد أبو يحي	2012-09-20	الحجر الأسود	أعدم ميدانياً في الحجر الأسود
31	سلمو المصري	2012-09-20	الحجر الأسود	أعدم ميدانياً في الحجر الأسود
32	دياب المصري	2012-09-20	الحجر الأسود	أعدم ميدانياً في الحجر الأسود
33	خالد غسان عنبوسي	2012-09-20	الحجر الأسود	أعدم ميدانياً في الحجر الأسود
34	خليل محمد المقداد	2012-09-21	الحجر الأسود	أعدم ميدانياً في الحجر الأسود
35	خالد أبو زرد	2012-09-21	الحجر الأسود	برصاص قنّاص أثناء ذهابه لتفقد منزل أقاربه
36	مؤيد الشورى	2012-09-30	الحجر الأسود	فقد وانقطع الاتصال معه منذ 10أيام بعد ذهابه لتفقد بيته في الحجر الأسود
37	محمد عوض هواري	2012-11-15	الحجر الأسود	
38	إبراهيم صالح	2012-11-23	الحجر الأسود	إعدام ميداني/تحت التعذيب، مع شقيقه إيهاب حيث عثر على جثتيهما وعليها أثار تعذيبٍ واضحةٍ
39	إيهاب صالح	2012-11-23	الحجر الأسود	إعدام ميداني/تحت التعذيب، مع شقيقه إبراهيم حيث عثر على جثتيهما وعليها أثار تعذيبٍ واضحةٍ
40	طفلان عرف منهم الطفل أبو بكر أيوب	2012-12-18	الحجر الأسود	جراء قصف الجيش على الحجر الأسود

8- الحجر الأسود، مجموع الشهداء: 43				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
41	شقيق الطفل أبو بكر أيوب	2012-12-18	الحجر الأسود	جراء قصف الجيش على الحجر الأسود
42	خالد خرصة	2013-01-21	الحجر الأسود	متأثراً بجراحه جراء القصف
43	علي محمد عيسى	2013-04-14	الحجر الأسود	جراء القصف على منطقه سبينة

9- مخيّم خان الشيح، مجموع الشهداء: 38				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	جهاد إدريس (16 سنة)	2011-10-31	مخيّم خان الشيح	برصاص قوّات الأمن عند إطلاقها النار على أصحاب حفارات الآبار من المواطنين الفلسطينيّين
2	منذر حسين وحش	2012-06-04	مخيّم خان الشيح	متأثراً بجراحه من إصابة سابقة
3	أحمد عبد اللطيف الحاج صالح	2012-09-20	مخيّم خان الشيح	فلسطينيّ أردنيّ من سكان مخيّم خان الشيح استشهد على حاجز عرطوز
4	طبيب فلسطيني (60 سنة)	2012-10-26	مخيّم خان الشيح	تحت التعذيب- وجدت جثته مرميةً في مزارع دروشا بعد أن اعتقلته قوّات الأمن قبل يوم من مزرعته
5	مروان حسين سعود	2012-11-03	مخيّم خان الشيح	وجدت جثته في مشفى المواساة في دمشق بعد اختطافه من قبل جهة مجهولة
6	محمد أحمد فهد	2013-01-15	مخيّم خان الشيح	أثناء تصديه لجيش النظام في مدينة داريا
7	سلطان هايل	2013-01-26	مخيّم خان الشيح	وجدت جثته في قرية زاكية قرب الدرخبية إثر اختطافه من قبل مجموعة مسلحة يوم الجمعة الماضية من أمام جامع التوفيق
8	بشيرة شهاب	2013-03-09	مخيّم خان الشيح	جراء سقوط قذيفة بالقرب من جامع الرضا في شارع صيدلية الأحمد
9	شمسية يوسف	2013-03-09	مخيّم خان الشيح	جراء سقوط قذيفة بالقرب من جامع الرضا في شارع صيدلية الأحمد
10	أحمد يوسف عيسات	2013-03-17	مخيّم خان الشيح	برصاص قنّاص في بلدة داريا -مجند في جيش التحرير الفلسطينيّ
11	علاء وليد فارس	2013-03-19	مخيّم خان الشيح	في كمين من عناصر القيادة العامّة في محيط مخيّم دنون
12	سهير علي حسين أمونة	2013-03-19	مخيّم خان الشيح	متأثرةً بجراحها جراء القصف على مخيّم خان الشيح الأسبوع الماضي
13	يامن عادل ضاهر	2013-03-29	مخيّم خان الشيح	متأثراً بجراحه جراء القصف براجمات الصواريخ -دفن في الرمثة

9- مخيّم خان الشيح، مجموع الشهداء: 38				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
14	خلود القاضية	2013-04-07	مخيّم خان الشيح	جراء القصف
15	ياسين نايف فلاح	2013-04-10	مخيّم خان الشيح	برصاص قنّاص في مخيّم درعا
16	أحمد خليل مرعي	2013-04-15	مخيّم خان الشيح	جراء القصف
17	محمد جمعة قاسم	2013-04-15	مخيّم خان الشيح	جراء القصف
18	مأمون محمود أبو حمدة	2013-04-18	مخيّم خان الشيح	جراء القصف
19	الشاب ياسر رمضان	2013-04-18	مخيّم خان الشيح	جراء القصف
20	محمد جميل نوفل	2013-04-20	مخيّم خان الشيح	جراء القصف
21	خالد فضيل	2013-04-28	مخيّم خان الشيح	جراء سقوط قذيفة على الحارة الشرقية في المخيّم
22	حسين أحمد ضاهر	2013-04-28	مخيّم خان الشيح	جراء سقوط قذيفة على الحارة الشرقية في المخيّم
23	علي حسين ضاهر	2013-04-28	مخيّم خان الشيح	جراء سقوط قذيفة على الحارة الشرقية في المخيّم
24	نوفل الأحمد	2013-04-28	مخيّم خان الشيح	جراء سقوط قذيفة على الحارة الشرقية في المخيّم
25	مالك نوفل	2013-05-03	مخيّم خان الشيح	استشهد مع ابنه بشر جراء سقوط القذائف على المخيّم
26	الطفل بشر مالك نوفل	2013-05-03	مخيّم خان الشيح	استشهد مع والده مالك جراء سقوط القذائف على المخيّم
27	إيهاب عقل ظاهر	2013-05-03	مخيّم خان الشيح	جراء القصف
28	الطفل محمد أمين نوفل	2013-05-04	مخيّم خان الشيح	جراء القصف
29	أحمد سليم شتيوي	2013-05-05	مخيّم خان الشيح	متأثراً بجراحه جراء الشظايا التي أصيب بها أثناء القصف
30	شادي عدنان ظاهر	2013-05-10	مخيّم خان الشيح	جراء إصابته بشظايا قذيفة نتيجة القصف على المخيّم
31	محمد شكيب أبو حمدة	2013-05-26	مخيّم خان الشيح	خلال اشتباكات أثناء توجهه إلى مكان عمله في المعضميّة
32	محمد هلال الطفوري	2013-06-19	مخيّم خان الشيح	جراء القصف على مدارس النازحين

9- مخيّم خان الشيح، مجموع الشهداء: 38				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
33	الطفلة آمال جمال نتوف	2013-06-19	مخيّم خان الشيح	جراء القصف على مدارس النازحين
34	قصي أحمد عيلان	2013-06-19	مخيّم خان الشيح	جراء القصف على مدارس النازحين
35	مجد أحمد رتعان	2013-08-05	مخيّم خان الشيح	متأثراً بجراحه جراء الاشتباكات التي حصلت يوم 4-8-2013 على حاجز 68
36	رئيفة فارس	2013-08-07	مخيّم خان الشيح	جراء القصف
37	أمل حامد جمعة	2013-08-22	مخيّم خان الشيح	متأثرة بجراحها جراء القصف على المخيّم
38	حسين إسماعيل صعوبي	2013-08-22	مخيّم خان الشيح	جراء القصف الذي استهدف محيط الثانوية

10- السيدة زينب، مجموع الشهداء 24				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	أحمد صالح حسن	2012-06-26	السيدة زينب	عقيد ركن في جيش التحرير الفلسطينيّ – تم اغتياله
2	خالد ضاهر	2012-07-20	السيدة زينب	جراء قصف الجيش
3	الطفل قاسم سويحل	2012-08-06	السيدة زينب	جراء انفجار سيارة مفخخة في شارع المدارس
4	ناجي محمد التلاوي	2012-08-27	السيدة زينب	جراء قصف الجيش
5	جهاد علي الوحش	2012-09-12	السيدة زينب	أُعدم ميدانياً
6	أمير علي الوحش	2012-09-12	السيدة زينب	أُعدم ميدانيّاً
7	هدية هايل	2012-09-12	السيدة زينب	جراء قصف الجيش
8	أم النور" زوجة الشيخ وحيد عطية حميد	2012-09-13	السيدة زينب	جراء قصف الجيش
9	ثائر الوديس	2012-09-14	السيدة زينب-الشمالنة	جراء قصف الجيش
10	محمود الفتي	2012-09-14	السيدة زينب-الشمالنة	قصف الجيش (مع والدته فلسطينيّة لبنانيّة)
11	أم محمود الفتي	2012-09-14	السيدة زينب-الشمالنة	قصف الجيش (مع ابنها محمود)، وهي فلسطينيّة لبنانيّة
12	محمد قاسم معتوق	2012-09-22	السيدة زينب-الشمالنة	جراء قصف الباص الذي يستقلونه
13	محمد الميساوي	2012-08-28	السيدة زينب	جراء قصف الجيش
14	إسماعيل الأحمد	2012-09-29	السيدة زينب	وُجد مقتولاً أمام منزل أهله في حارة غربة على أيدي ميليشيات الشبّيحة
15	موسى القدومي الهجرمي	2012-09-29	السيدة زينب	برصاص الشبّيحة على أحد الحواجز
16	الطفل مؤمن السعدي	2012-10-06	السيدة زينب	برصاص قناص
17	ماهر محمود حسن	2012-11-09	السيدة زينب	متأثراً بجراحه جراء إصابة سابقة
18	معاذ محمد النميري	2012-12-16	السيدة زينب	أُعدم ميدانياً - من معتقلي سجن صيدنايا منذ أكثر من سنة
19	أحمد محمود عويد النميري	2012-12-16	السيدة زينب	أُعدم ميدانياً - من معتقلي سجن صيدنايا منذ أكثر من سنة

10- السيدة زينب، مجموع الشهداء 24				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
20	إياس غالب سلامة	2013-01-30	السيدة زينب	أثناء مشاركته في معارك السيدة زينب
21	خليل إبراهيم صالح (65 عاما)	2013-03-16	السيدة زينب	جراء القصف
22	أحمد محمود العلي	2013-03-30	السيدة زينب	جراء القصف
23	محمد عطوة	2013-05-21	السيدة زينب	تحت التعذيب في فروع الأمن، وهو طالبٌ في كليه الآداب في جامعة دمشق
24	محمود أحمد عوض الخطيب	2013-08-16	السيدة زينب	أثناء الاشتباكات التي جرت بين مجموعاتِ الجيش الحرّ من جهة والجيش النظاميّ

11- مخيّم سبينة، مجموع الشهداء: 24				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	محمد سليمان أحمد -أبو وسيم	2012-09-01	مخيّم سبينة	قصف الجيش على مخيّم سبينة
2	إسماعيل صالح أمين	2012-09-22	مخيّم سبينة	قصف الجيش على مخيّم سبينة
3	حسين صالح أحمد	2012-09-24	مخيّم سبينة	عُثر على جثته بعد فقدان أثره بيومٍ واحدٍ
4	محمود طيفور	2012-09-24	سبينة	بعد خطفه من قبل قوّات النظام في منطقة المرايا عند مفرق السبينة
5	رامز إبراهيم سليمان	2012-12-31	مخيّم سبينة	برصاص قنّاص على سطح منزله في المخيّم
6	محمد جنيد	2013-01-18	مخيّم سبينة	برصاص قنّاص
7	الحاجة أم بسام الخطيب	2013-01-21	مخيّم سبينة	جراء قصف حارة عبد الله الشملوني في المخيّم بالطيران الحربي
8	أيهم معجل	2013-03-17	مخيّم سبينة	جراء سقوط عدّة قذائف على مخيّم سبينة
9	مريم معجل	2013-03-17	مخيّم سبينة	جراء سقوط عدّة قذائف على مخيّم سبينة
10	علي ياسر معجل	2013-03-17	مخيّم سبينة	جراء سقوط عدّة قذائف على مخيّم سبينة
11	خضرة الزعل	2013-03-17	مخيّم سبينة	جراء سقوط عدّة قذائف على مخيّم سبينة
12	محمود موسى الصالح	2013-03-17	مخيّم سبينة	جراء سقوط عدة قذائف على مخيّم سبينة
13	خليل مصطفى	2013-03-28	مخيّم سبينة	برصاص قنّاص القوات المتمركزة في مساكن نجها
14	محمود محمد شتيوي	2013-03-30	مخيّم سبينة	متأثراً بجراحه جراء القصف على المخيّم
15	وسيم هايل حمادي	2013-04-02	مخيّم سبينة	جراء القصف
16	محمود هايل حمادي	2013-04-02	مخيّم سبينة	جراء القصف
17	ستة من أفراد أسرةٍ مكوّنةٍ من ثمانية أفراد	2013-04-12	مخيّم سبينة	جراء القصف
18	سمية عبد الله خروب	2013-04-21	مخيّم سبينة	بشظايا قذيفة في بلدة جديدة عرطوز

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
11- مخيّم سبينة، مجموع الشهداء: 24				
19	يوسف ملحم	2013-04-28	مخيّم سبينة	جراء القصف
20	خمسة أشخاص نتيجة صاروخ	2013-05-27	مخيّم سبينة	جراء سقوط صاروخ على مخيّم سبينة
21	حاتم أبو شقرة	2013-06-04	مخيّم سبينة	جراء سقوط صاروخ على منزلهم
22	محمد حاتم أبو شقرة	2013-06-04	مخيّم سبينة	جراء سقوط صاروخ على منزلهم
23	محمود مصطفى أبو شقرة	2013-06-04	مخيّم سبينة	جراء سقوط صاروخ على منزلهم
24	منير محمد أبو ناصر (أبو إسحق)	2013-07-14	مخيّم سبينة	تحت التعذيب في فرع فلسطين

12- التضامن، مجموع الشهداء: 18				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	أحمد فؤاد عجلوني	2012-06-22	التضامن	برصاص الأمن
2	عماد مصطفى ديب	2012-07-06	التضامن	جراء تفجير سيارته
3	أحمد قبلاوي	2012-07-16	التضامن	برصاص الأمن
4	قصي عبدالقادر	2012-07-18	التضامن	برصاص قناص
5	ثائر الأسعد	2012-08-02	التضامن	برصاص الأمن
6	أمجد زهير عيسى	2012-08-04	التضامن	جراء قصف الجيش على التضامن، بالأصل مقيم في خربة غزالة في درعا
7	فراس حسن شهابي	2012-08-04	التضامن	أُعدم ميدانياً من قبل الجيش
8	خالد الشهابي	2012-08-04	التضامن	أُعدم ميدانيّاً-والد الشهيد يزن الشهابي
9	خالد سيف	2012-08-05	التضامن	برصاص شبيحة من سيارة أمام حارته
10	محمد الحواجري	2012-08-05	التضامن	أُعدم ميدانياً من قبل الجيش
11	بدر الدرع	2012-09-12	التضامن	برصاص الجيش - منشق عن جيش التحرير الفلسطيني
12	نصير حميد	2012-09-12	التضامن	برصاص الجيش في القدم بعد اختطافه هو وشقيقه رضا قبل يوم
13	مروان شفيق الناجي (60 سنة)	2012-11-13	التضامن	برصاص الجيش
14	وليد إبراهيم أبو نضال	2012-11-13	التضامن	برصاص الجيش
15	لؤي وليد إبراهيم	2012-11-13	التضامن	برصاص الجيش
16	أحمد الحسن	2012-11-21	التضامن	خلال الحملة العسكرية على الحي
17	زهير صالح عوض	2012-12-26	التضامن	برصاص قنّاص في حيّ التضامن
18	طارق حمد عزام	2013-04-11	التضامن	برصاص قنّاص في حيّ التضامن

13- مخيّم العائدين في حماة + المدينة، مجموع الشهداء: 17				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	أحمد أبو عصبة	2012-01-20	مخيّم العائدين في حماة	برصاص الأمن، وهو فلسطينيّ أردنيّ كان بزيارة والدته في حماة
2	نادر القطان	2011-07-31	مخيّم العائدين في حماه	برصاص الأمن
3	نزار يحيى العبد الله	2011-07-31	مخيّم العائدين في حماة	برصاص الأمن
4	توفيق قاسم الريحاوي	2011-08-03	مخيّم العائدين في حماة	برصاص الأمن
5	فادي الأسطى	2012-04-15	مخيّم العائدين في حماة	جراء استهداف سيارته برشاشاتٍ ثقيلة
6	يحيى حسن القطان	2012-05-10	حماة - حربنفسة	تمَّ إعدامه فجراً على يد قوّات الأمن وذلك على خلفية تقديمه الخبز للأسر المحتاجة
7	محمود قاسم محمود	2012-06-11	مخيّم العائدين في حماة	جراء إصابته بطلقتين ناريّتين في الصدر من قبل قنّاص الحزب القديم
8	علي أبو أحمد	2012-08-03	مخيّم العائدين في حماة	برصاص الأمن
9	رشيد السعدي	2012-10-15	مخيّم العائدين في حماة	متأثراً بجراحه بعد إصابته بطلقٍ ناريّ جراء اشتباك بين أفراد الجيش الحر وعناصر القيادة العامّة
10	أنس مشمش	2012-10-23	مخيّم العائدين في حماة	تحت التعذيب بعد اعتقالٍ دام شهراً ونصف الشهر
11	وليد محمد البربار	2012-10-28	مخيّم العائدين في حماة	متأثراً بجراحه وإصابته بالشلل بعد إصابته برصاص القيادة العامّة في مخيّم اليرموك بعد تشييع شهداء النكسة
12	أحمد مصطفى الخطيب	2013-02-06	مخيّم العائدين في حماة	جراء الانفجار بالقرب من معامل الدفاع
13	حيان رشيد /50/ عام	2013-05-01	مخيّم العائدين في حماة	برصاص قنّاص - يعمل رجل إطفاء في الدفاع المدنيّ
14	محمد إبراهيم قاسم	2013-05-04	مخيّم العائدين في حماة	أُعدم ميدانياً في منطقة البساتين خلف جامع القدس

13- مخيّم العائدين في حماة + المدينة، مجموع الشهداء: 17				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
15	كرم الشيخ خليل	2013-05-23	مخيّم العائدين في حماة	إثر إصابته بطلقٍ ناريّ
16	سليم سخنيني	2013-05-24	مخيّم العائدين في حماة	إثر إطلاق نار من قبل مجموعةٍ مسلّحةٍ مجهولة الهوية
17	محمود عثمان سباعي	2013-06-04	مخيّم العائدين في حماة	وجد مقتولاً بعد أن تمَّ اختطافه من قبل مجهولين منذ عشرين يوماً.

14- المعضميّة، مجموع الشهداء: 13				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	محمود زهير أبو راشد	2012-08-23	المعضميّة	أُعدم ميدانياً من قبل الجيش
2	وسيم زهير أبو راشد	2012-08-23	المعضميّة	أُعدم ميدانياً من قبل الجيش
3	آسيا عبد الكريم	2012-08-23	المعضميّة	في المجزرة بتاريخ 2012/8/21 والتي ذهب ضحيتها أكثر من 90 شهيداً
4	محمد نهاد محمود السهلي	2012-09-21	المعضميّة	جراء قصف الجيش
5	محمد ناصر السهلي	2012-09-21	المعضميّة	جراء قصف الجيش
6	أحمد طه أبو راشد	2012-11-04	المعضميّة	استشهد في قطنا بعد عودته من عمله
7	أحمد غزي	2012-11-06	المعضميّة	أُعدم ميدانياً
8	خميس عزيز	2013-02-08	المعضميّة	من أعضاء جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني/ فرع سورية- استشهد أثناء الاشتباكات
9	ناصر أحمد منصور	2013-08-21	المعضميّة	مجزرة الكيمياوي في غوطة دمشق والمعضميّة -أسرة من أب وأم وطفلين
10	منال مصطفى منصور	2013-08-21	المعضميّة	مجزرة الكيمياوي في غوطة دمشق والمعضميّة -أسرة من أب وأم وطفلين
11	الطفل همام ناصر منصور	2013-08-21	المعضميّة	مجزرة الكيمياوي في غوطة دمشق والمعضميّة -أسرة من أب وأم وطفلين
12	الطفل عمر ناصر منصور	2013-08-21	المعضميّة	مجزرة الكيمياوي في غوطة دمشق والمعضميّة -أسرة من أب وأم وطفلين
13	أحمد العمري	2013-08-24	المعضميّة	متأثراً بجراح أصيب بها جراء القصف الذي تعرضت له معضمية الشام

15- مخيّم الرمل في اللاذقية + المدينة، مجموع الشهداء: 11				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	خالد البنا	2011-06-10	مخيّم الرمل في اللاذقية	برصاص الأمن
2	يحيى سلمان (أبو خالد)	2012-01-23	مخيّم الرمل في اللاذقية	تحت التعذيب -وجدت جثته في المشفى الوطني بتاريخ 23-1-2012 وكان قد اعتقل منذ شهرين
3	خالد أبو السعد	2012-08-15	مخيّم الرمل في اللاذقية	برصاص قنّاص أثناء وقوفه على الشرفة
4	خميس حسن حريري	2011-12-21	مخيّم الرمل في اللاذقية	تحت التعذيب بعد اعتقاله في 16 أيار 2011
5	محمد سامر أبوجمعة	2012-05-09	مخيّم الرمل في اللاذقية	تحت التعذيب في سجن صيدنايا بعد اعتقاله في طرطوس في 7-9-2011
6	أحمد بدر الصعبي	2012-05-09	اللاذقية	تحت التعذيب
7	محمود فهد خليل	2012-05-23	اللاذقية	تحت التعذيب
8	محمود سليم أبو تقالة	2012-10-12	مخيّم الرمل في اللاذقية	برصاص قوّات النظام في بلدة يلدا، مقيم في منطقة دوار فلسطين
9	رواء حلاق / أم ياسر المصري	2013-03-19	مخيّم الرمل في اللاذقية	في حيّ القابون في دمشق حيث سقطت قذيفة هاون على سيارة التكسي التي كانت تستقلها
10	لطفي صالح البوبلي (54 عاماً)	2013-05-30	مخيّم الرمل في اللاذقية	برصاص قنّاص قوّات الأمن خلال عمله على سيارة شحن على طريق دمشق
11	عمار فارس	2013-08-29	مخيّم الرمل في اللاذقية	تحت التعذيب بعد اعتقاله منذ شهرين

16- عرطوز، مجموع الشهداء: 11				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	مصطفى غصن	2012-02-13	جديدة عرطوز	برصاص الأمن
2	رانيا طه	2012-05-12	جديدة عرطوز	برصاص الأمن
3	أحمد شاويش	2012-11-09	جديدة عرطوز	برصاص الأمن
4	محمد شاويش	2012-11-09	جديدة عرطوز	برصاص الأمن
5	خالد الظاهر	2013-03-27	عرطوز	تحت التعذيب في فرع المنطقة
6	باسم الظاهر	2013-03-27	عرطوز	تحت التعذيب في فرع المنطقة
7	باسل الظاهر	2013-03-27	عرطوز	تحت التعذيب في فرع المنطقة
8	نزيه الظاهر	2013-03-27	عرطوز	تحت التعذيب في فرع المنطقة
9	لؤي الظاهر	2013-03-27	عرطوز	تحت التعذيب في فرع المنطقة
10	حسين مفلح الراشد	2013-05-01	جديدة عرطوز	جراء التعذيب-استشهد بعد وقت قصير من الإفراج عنه
11	الطبيب باسل مصطفى سويد	2013-07-10	جديدة عرطوز	تحت التعذيب بعد اعتقاله من قبل الأمن قبل ثلاثة أشهر. متطوع في الهلال الأحمر السوريّ، ورئيس نقطة عرطوز

17- مخيّم جرمانا، مجموع الشهداء: 11				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	أحمد يوسف حسين	2012-08-09	مخيّم جرمانا	أثناء ذهابه للعمل
2	سامر التمر (فلسطينيّ أردنيّ)	2012-10-08	مخيّم جرمانا	استشهد في قدسيا
3	محمد الحروب (فلسطينيّ أردنيّ)	2012-10-08	مخيّم جرمانا	استشهد في قدسيا
4	محمود أكرم ياسين 13- سنة	2013-03-27	مخيّم جرمانا	جراء سقوط قذيفة على حارة القيطية
5	صفاء أحمد إبراهيم	2013-03-27	مخيّم جرمانا	إثر إصابتها بشظايا قذائف الهاون التي سقطت على مخيّم جرمانا
6	أكرم موسى	2013-03-27	مخيّم جرمانا	جراء قذيفة سقطت على مخيّم جرمانا
7	محمد أحمد محمود	2013-05-02	مخيّم جرمانا	في تفجير المرجة
8	المجند عمر حرب	2013-05-16	مخيّم جرمانا	متأثراً بجراحه. من عناصر جيش التحرير الفلسطينيّ
9	المجند زاهر حسن محمود	2013-05-16	مخيّم جرمانا	متأثراً بجراحه. من عناصر جيش التحرير الفلسطينيّ
10	زهير طالب موسى	2013-05-21	مخيّم جرمانا	قضى في منطقة عدرا وهو مجند في جيش التحرير الفلسطينيّ
11	الطفلة بيان ديب الطوخي	2013-08-26	مخيّم جرمانا	إثر أصابتها بشظيه قذيفه سقطت على منطقة القزاز

18- القابون، مجموع الشهداء: 7				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	رضوان السهلي	2012-08-30	القابون	أُعدم ميدانياً بسبب فتح مخبزه للناس
2	تيسير شاويش (ابو شادي)	2012-12-28	القابون	برصاص قنّاص
3	محمد الهندي(14 عاماً)	2013-02-25	القابون	إثر سقوط قذيفة هاون أمام باب المدرسة أثناء خروج الطلاب
4	عمار برهان الدين طيان	2013-03-30	القابون	إثر تعرضه لإطلاق نار بالقرب من كراج البولمان في دمشق
5	فؤاد سليمان	2013-03-30	القابون	إثر استهداف حيّ القابون بقذائف الهاون وراجمات الصواريخ
6	صلاح الحرباوي "أبو فادي"	2013-05-10	القابون	متأثراً بجراحه بعد إصابته بشظايا قذيفة هاون
7	محمود العص	2013-05-13	القابون	جراء القصف على منطقة القابون في دمشق

19- مدينة دمشق، مجموع الشهداء: 7				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	ميساء صالح أبو بكر	2012-11-19	المزّة	إثر إطلاق النار عليها من قبل مجهولين في منطقة المزّة
2	أحمد عمر	2012-02-26	كفر سوسة	برصاص الأمن - بالأصل مقيم في نهر عيشة
3	سالم بياعة	2013-02-21	دمشق-الفحامة	شقيق الشهيد سمير بياعة، استشهدا تحت التعذيب بعد شهرٍ من اعتقالهما
4	سمير بياعة	2013-02-21	دمشق-الفحامة	شقيق الشهيد سالم بياعة، استشهدا تحت التعذيب بعد شهرٍ من اعتقالهما
5	محمد ديب الصبح	2013-06-04	المزّة	جراء القصف الذي استهدف منطقة المزّة في دمشق
6	منصور منصور	2013-06-04	المزّة	جراء القصف الذي استهدف منطقة المزّة في دمشق
7	صبحي الناطور	2013-06-15	دمشق-شارع الأمين	تحت التعذيب في سجون النظام. من سكان شارع الأمين

20- دمّر، مجموع الشهداء: 6				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	زينب عشماوي (70 عاماً)	2012-10-22	دمّر	متأثرة بجراحها جراء القصف على مدينة الزبداني
2	محمد زكريا عشماوي	2012-11-25	دمّر	من سكان منطقة دمر، عثر عليه مذبوحاً في منطقة المعضميّة بتاريخ 25-11-2012
3	أحمد حسين الخطيب	2013-04-02	دمّر	تحت التعذيب في أحد فروع الأمن السوريّ
4	إبراهيم عبد الحفيظ	2013-05-24	دمّر	تحت التعذيب في الأمن العسكريّ
5	حسن أبو طيون	2013-06-17	دمّر	تحت التعذيب في فرع الأمن العسكريّ 215. عسكريّ في جيش التحرير
6	محمد أبو طيون	2013-06-17	دمّر	تحت التعذيب في فرع الأمن العسكريّ 215

21- عدرا، مجموع الشهداء: 5				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	أحمد دياب	2013-02-02	عدرا	من مرتبات جيش التحرير الفلسطينيّ (قوات أجنادين الكتيبة 82 صاعقة) جراء اشتباكات حصلت في منطقة عدرا
2	الملازم أول خير الدين محمد حلاوة	2013-03-27	عدرا	من مرتبات جيش التحرير الفلسطينيّ جراء هجوم من عناصر مسلحة في منطقة عدرا
3	عبد الرحمن عشماوي	2013-03-27	عدرا	من مرتبات جيش التحرير الفلسطينيّ جراء هجوم من عناصر مسلحة في منطقة عدرا
4	حازم الهندي	2013-03-27	عدرا	من مرتبات جيش التحرير الفلسطينيّ جراء هجوم من عناصر مسلحة في منطقة عدرا
5	موفق حسين أبو حسان	2013-04-01	عدرا	في منطقة عدرا وهو من سكان بلدة دوما

22- قدسيّا، مجموع الشهداء: 5				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	كمال غناجة (نزار أبو مجاهد-حركة حماس)	2012-06-27	قدسيّا	اغتيل في منزله في قدسيّا ودفن في الأردن
2	هاني محمد يونس عبدالحليم	2012-07-10	قدسيّا	برصاص قوّات الجيش على حاجز قدسيّا أثناء استقلاله لسيارة نقل عمومي يعمل عليها
3	محمد هاني يونس	2012-07-19	قدسيّا	جراء قصف الجيش على قدسيّا
4	الطفلة ألمى الدسوقي	2013-08-01	قدسيّا	إثر اشتباكات في منطقة قدسيّا
5	منال الكردي	2012-08-25	قدسيّا	برصاص قناص

23- برزة، مجموع الشهداء: 5				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	عبدالمطلب عبدالرحيم	2012-05-08	برزة	برصاص الأمن
2	عدي ضياء حمادة	2012-09-27	برزة	أُعدم ميدانياً في مجزرة برزة
3	وليد شقير	2012-12-24	برزة	برصاص قنّاص مشفى تشرين العسكري
4	أحمد شقير	2013-03-02	برزة	جراء التفجيرات في مساكن برزة في 21-2-2013
5	مروان قاسم (أبو هيثم)	2013-04-28	برزة	برصاص قناص

24- الذيابيّة، مجموع الشهداء: 5				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	فاطمة محمد	2012-09-12	الذيابيّة	برصاص قنّاص عند جامع العشرة المبشرين
2	جهاد فوزي أبو شلة	2012-11-15	الذيابيّة	جراء قصف الجيش
3	عبد المنعم خالد أبو شلة	2012-11-15	الذيابيّة	جراء قصف الجيش
4	محمد ستيته (10 سنوات)	2012-11-27	الذيابيّة	جراء القذيفة التي سقطت على منزلهم - من سكان منطقة الذيابيّة وتمَّ دفنه في المقبرة الجديدة في اليرموك
5	باسل العمري	2013-07-24	الذيابيّة	أثناء الاشتباكات مع الجيش النظاميّ في بلدة الذيابيّة في ريف دمشق

25- يلدا، مجموع الشهداء: 5				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	محمد محمود الصادق	2013-03-27	يلدا	جراء القصف على بلدة يلدا
2	يوسف شريدي	2013-03-27	يلدا	جراء القصف على بلدة يلدا
3	ابراهيم طعمة	2013-07-24	يلدا	جراء القصف على بلدة يلدا
4	محمد صبح	2013-07-24	يلدا	بطلق ناريٍّ-من أفراد الجيش الحرِّ
5	عدنان المشخص	2013-08-02	يلدا	متأثراً بجراحه جراء إصابته بشظايا قذيفة سقطت بالقرب من كازية يلدا

26- مخيّم خان دنّون، مجموع الشهداء: 4				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	خالد محمود مصطفى	2012-08-08	مخيّم خان دنّون	جراء طلق ناريّ
2	علي وليد فهد	2012-11-09	مخيّم خان دنّون	مجند في جيش التحرير
3	خليل إبراهيم سليمان	2013-05-27	مخيّم خان دنّون	جراء تفجير سيارة مفخخة في منطقة الكسوة في ريف دمشق
4	خالد سعيد ياسين	2013-05-27	مخيّم خان دنّون	جراء تفجير سيارة مفخخة في منطقة الكسوة في ريف دمشق

27- ركن الدين، مجموع الشهداء: 3				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	عمار المنور	2012-08-04	ركن الدين	جراء قصف عشوائي من الجيش
2	الطبيب محمد شاكر مراد	2012-09-16	ركن الدين	أُعدم ميدانيّاً في المعضميّة بسبب مساعدة الجرحى
3	جمال سويد (أبو خالد)	2012-09-16	ركن الدين	أُعدم ميدانيّاً في المعضميّة بسبب مساعدة الجرحى

28- ببيلا، مجموع الشهداء: 3				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	خالد أحمد الجبر	2012-09-11	ببيلا	برصاص قنّاص في يلدا
2	عدنان عيد	2012-11-09	ببيلا	جراء القصف
3	محمد الصلي	2012-11-09	ببيلا	جراء القصف

29- حجّيرة، مجموع الشهداء: 2				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	هيثم العقر -أبو هشام	2012-07-21	حجّيرة	جراء قصف الجيش على حجّيرة
2	اسماعيل عطية صالح	2012-10-09	حجّيرة	برصاص اللجان الشعبيّة في المنطقة

30- جمرايا، مجموع الشهداء: 2				
م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	أيمن خرطبيل	2013-08-01	جمرايا	جراء سقوط قذيفة على منطقة البحوث العلميّة في جمرايا
2	حسين كريميد	2013-08-02	جمرايا	جراء القصف الذي استهدف منطقة جمرايا في ريف دمشق

31- قطنا، مجموع الشهداء: 1				
1	رضا الخضراء	2012-03-07	قطنا - جيش التحرير الفلسطيني	عقيد ركن في جيش التحرير الفلسطينيّ- اغتيل في قطنا وشُيّع في ركن الدين

32- داريّا، مجموع الشهداء: 1				
1	خالد شريدة	2012-06-28	داريّا	برصاص الأمن قرب المخبز الآلي

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
33- نهر عيشة، مجموع الشهداء: 1				
1	منذر عماد جازية (64 سنة)	2012-07-17	نهر عيشة	برصاص الأمن
34- الضمير، مجموع الشهداء: 1				
1	محمود درويش	2012-07-22	الضمير	أُعدم ميدانياً على يد قوّات الأمن
35- عين منين، مجموع الشهداء: 1				
م	**الاسم**	**التاريخ**	**المنطقة**	**ظروف الاستشهاد**
1	حنان السويد العزبي	2012-08-12	عين منين	برصاص قناص
36- الكسوة، مجموع الشهداء: 1				
1	علاء أبوتيسير	2012-08-13	الكسوة	من سكان نوى- برصاص الجيش على حاجز الكسوة
37- مخيّم الوافدين، مجموع الشهداء: 1				
1	هبة هلال	2012-08-29	مخيّم الوافدين	كانت في سيارة زوجها على وشك الولادة، استشهدت برصاص قنّاص في دوما
38- البويضة، مجموع الشهداء: 1				
1	خالد السعد	2012-09-28	البويضة	أثناء اقتحام الجيش منطقة البويضة
39- الزبداني، مجموع الشهداء: 1				
1	محمد محمد	2013-04-17	الزبداني	تحت التعذيب في فرع الخطيب
40- جديدة الفضل، مجموع الشهداء: 1				
1	عمار علي الشهابي	2013-05-02	جديدة الفضل	تمَّ إعدامه ميدانياً من قبل قوّات النظام أثناء مجزرة جديدة الفضل
مجموع الشهداء الفلسطينيّين الموثقين			**1,213**	
مجموع الشهداء الغير موثقين (تشوّه كامل نتيجة القصف، دفن بدون توثيق، رغبة الأهل بعدم التوثيق، الخ)			**213**	
شهداء العودة في ذكرى النكبة وذكرى النكسة 2011، والذين سقطوا برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي			**30**	
المجموع الكليُّ التقريبيُّ للشهداء الفلسطينيّين			**1,456**	

جدول رقم (4): شهداء مسيرة العودة في ذكرى النكبة/النكسة 2011، برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
1	عبيدة محمد عوض زغموت	2011/05/15	مخيّم اليرموك	برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي في مسيرة العودة في ذكرى النكبة بتاريخ 2011-05-15
2	قيس سليمان أبو الهيجاء	2011/05/15	مخيّم اليرموك	
3	بشار علي الشهابي	2011/05/15	مخيّم اليرموك	
4	سامر خرطبيل	2011/05/15	مخيّم خان الشيح	
5	ايناس عبد الله شريتح	2011/06/05	مخيّم اليرموك	برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي في مسيرة العودة في ذكرى النكسة بتاريخ 2011-06-05
6	محمود محمد العرجا	2011/06/05	مخيّم اليرموك	
7	أيمن أحمد حسن	2011/06/05	مخيّم اليرموك	
8	وسيم سليم دواه	2011/06/05	مخيّم اليرموك	
9	أحمد ياسر رشدان	2011/06/05	مخيّم اليرموك	
10	علي محمد عشماوي	2011/06/05	مخيّم اليرموك	
11	فايز أحمد عباسي	2011/06/05	مخيّم اليرموك	
12	وسام خالد سعدية	2011/06/05	مخيّم اليرموك	
13	أحمد أسعد الفوط	2011/06/05	مخيّم اليرموك	
14	زكريا يحيى أبو الحسن	2011/06/05	مخيّم اليرموك	
15	أحمد محمود سعيد	2011/06/05	مخيّم اليرموك	
16	مازن زهير محجوب	2011/06/05	مخيّم اليرموك	
17	شادي سليمان حسين	2011/06/05	مخيّم اليرموك	
18	مجدي محمد زيدان	2011/06/05	مخيّم النيرب	
19	محمد عيسى ديب	2011/06/05	مخيّم النيرب	
20	جهاد أحمد عوض	2011/06/05	مخيّم خان الشيح	
21	محمد محمود سعيد	2011/06/05	مخيّم خان الشيح	
22	علاء حسين الوحش	2011/06/05	مخيّم خان الشيح	
23	فايز عباس	2011/06/05	مخيّم خان الشيح	
24	محمود عوض صوان	2011/06/05	مخيّم خان الشيح	
25	أحمد محمود سعيد الحجة	2011/06/05	مخيّم خان الشيح	
26	رمزي محمد سعيد السوالمة	2011/06/05	الحسينيّة	
27	عبد الرحمن حسن الجريدة	2011/06/05	مخيّم الوافدين	
28	عزت عزيز مسودة	2011/06/05	المليحة	

م	الاسم	التاريخ	المنطقة	ظروف الاستشهاد
29	ابراهيم أحمد عيسى	2011/06/05	مخيّم السيدة زينب	برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي في مسيرة العودة في ذكرى النكسة بتاريخ 2011-06-05
30	ثائر حسين عادل	2011/06/05	مخيّم سبينة	

جدول رقم (5): ضحايا الجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة واللجان الشعبية الذين قضوا في معارك ضد الجيش الحر في مخيّم اليرموك والسيدة زينب، بحسب بيانات الجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة

م	الاسم	بحسب بيانات الجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة واللجان الشعبيّة
1	أدهم حسن محامي	خلال المعارك ضد "التكفيريين" في مخيّم اليرموك والسيدة الزينب بحسب بيان الجبهة الشعبيّة- القيادة العامّة المنشور في 7-8-2013
2	فوزي محمد دواه	
3	إحسان محمد عباس	
4	نسيم حجير	
5	عبد الله الجابري	
6	يحيى بلاوني	
7	حسين عبد الله الخطيب	
8	حسين علي السوري	
9	حمزة علي عيسى	
10	صبحي محمد الأحمد	
11	محمود محمد أحمد	
12	يوسف عبد الله الخطيب	
13	حسن عوض معتوق	
14	حسين عوض معتوق	
15	عامر ياسين خلف	خلال المعارك ضد "الارهابيين التكفيريين والمرتزقة الوهابيين" في مخيّم اليرموك بحسب بيان الجبهة الشعبيّة- القيادة العامّة المنشور في 21-8-2013
16	محمد محمود (حسون)	
17	نسيم خضر	
18	سمير خليل عبيد	خلال المعارك ضد "عصابات الصهيونية والتكفيريين في مخيّم اليرموك" في مخيّم اليرموك بحسب بيان الجبهة الشعبيّة- القيادة العامّة المنشور في 31-8-2013
19	محمود عبد القادر فزع	
20	محمد رامي احمد محمود	
21	محمدخليل شاهين	
22	محمد عيد فؤاد علي	
23	جهاد ماهر البحيري	
24	أوس عارف هدروس	خلال المعارك ضد "عصابات الإرهاب والمرتزقة" بحسب بيان الجبهة الشعبيّة- القيادة العامّة المنشور في 12-9-2013
25	غازي حسين	
26	عمر محمود أيوب	
27	عامر ابو رحمة (أبو حربة)	

م	الاسم	بحسب بيانات الجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة واللجان الشعبيّة
28	طلال ياسين (أبو الفضل)	خلال المعارك ضد "عصابات القتل والإرهاب في مخيّم اليرموك" بحسب بيان الجبهة الشعبيّة- القيادة العامّة المنشور في 14-9-2013، و 15-09-2013
29	رياض عبد الكريم يوسف	

الفصل الرابع

مراجع ووثائق هامة*

إعداد المؤلفَين

* لم يجري التدخل في نصوص المراجع والوثائق.

مرجع رقم (1): تسارع الاستيطان قبل أوسلو وبعدها

1. تقرير جهاز الإحصاء الفلسطينيِّ في نهاية عام 2008

بيّن جهاز الإحصاء الفلسطينيُّ أن عدد المستوطنين في الضفة الغربية بنهاية عام 2008 تجاوز النصف مليون، موزعين في 440 موقعاً استيطانيّاً، لافتاً إلى أن أكثر المستوطنات تتركز في محافظة القدس.

وأشار جهاز الإحصاء الفلسطينيُّ في تقريره السنويُّ إلى أن عدد المواقع الاستيطانيّة في الضفة الغربية في نهاية العام 2008 قد بلغ 440 موقعاً، منها 144 مستوطنةً و96 بؤرةً داخل حدود المستوطنات، و109 بؤرٍ خارج حدود المستوطنات و43 موقعاً مصنّفاً على أنه موقعٌ آخر، و48 قاعدةً عسكريّةً .

وبيّن التقرير أنّ التقديرات تشير إلى أن عدد المستعمرين بالضفة بلغ في نهاية العام 2008 (500.670) مستعمراً، مقارنة بـ483.453 مستعمراً في نهاية العام 2007، أي بنسبة نمو مقدارها 3.56%.

وأشار تقريرُ الإحصاء إلى أنّ عدد المستوطنين في الضفة الغربية قد تضاعف أكثر من أربعين مرة خلال السنوات 1972-2008. موضحاً أن عدد اليهود في أرض فلسطين التاريخية وبقية الأراضي العربية المحتلة تضاعف بمقدار مرتين تقريباً خلال الفترة نفسها.

وأوضحت البيانات أنّ معظم المستعمرين يتركزون في محافظة القدس في 26 مستوطنةً مختلفة، حيث بلغت نسبتهم نحو 52% من مجموع المستعمرين في الضفة الغربية بواقع 261.885 مستعمراً، منهم 198.458 مستعمراً، في منطقة القدس "1"، وهي ذلك الجزء من محافظة القدس الذي ضمته إسرائيل عنوةً بعيد احتلالها للضفة الغربية في عام 1967.

وأشارت البيانات إلى أنّ نسبة المساحة التي يحظر على الفلسطينيّين الوصول إليها تشكل 38.3% من مجموع مساحة الضفة الغربية في العام 2007، وأن مساحة الأراضي المبنية في مختلف المواقع الاستيطانيّة قد بلغت 235.209 ألف متر مربع نهاية العام 2006.

ولفتت إلى أن نحو 88% من مجموع المستوطنين يعيشون في 45 مستعمرةً حضريّة، وإلى وجود 99 مستوطنةً ريفيّةً بالضفة الغربيّة وأنّ عدد سكانها بلغ 60.173 في نهاية العام 2008، "وأن الأيديولوجية الدينيّة هي السائدة في المستوطنات الريفيّة."

2. تقرير مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات بتاريخ 2010/03/11:

ارتفع عدد المستوطنين في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة خلال العام 2009 ، حيث وصل عددهم إلى 480 ألفاً.

وبينت معطيات لدائرة الإحصاء المركزيّة "الإسرائيليّة" أنّ عدد المستوطنين في الضفة وحدها وصل إلى أكثر من 300 ألف بحلول نهاية العام 2009.

ونقلت صحيفة "جيروزاليم بوست"، أمس، معطيات الدائرة إنّ نسبة ارتفاع عدد المستوطنين بلغت 4،9% في العام 2009، وأن عددهم ارتفع من 290400 في نهاية العام 2008 إلى 301200 في نهاية العام 2009.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ هذه الأرقام لا تشمل المستوطنين في الجزء الشرقيّ من القدس المحتلة، والذين يصل عددهم إلى نحو 180 ألفاً .

من موقع اللجنة التنفيذيّة لمنظّمة التحرير الفلسطينيّة: دراسة بحثيّة: اتفاقات "أوسلو" وإستراتيجيّة جديدة للتوسع الاستيطانيِّ الإسرائيليِّ في المناطق المحتلّة (1993 – 2003)

جدول (1)

عدد المستوطنين في الضفّة الغربية 1976 – 1995 (باستثناء القدس الشرقيّة)

السنة	عدد المستوطنين	السنة	عدد المستوطنين
1976	3.176	1986	51.100
1977	4.400	1987	57.700
1978	7.361	1988	63.600
1979	10.000	1989	69.000
1980	12.424	1990	76.000
1981	16.119	1991	92.000
1982	21.000	1992	112.000
1983	22.800	1993	120.000
1984	35.200	1994	135.000
1985	44.100	1995	145.000

جدول 2 عدد المستوطنين في القدس الكبرى، 1993

المستعمَرة	عدد السكان	المستعمَرة	عدد السكان
بير يعقوب	360	هار أدار	1.420
آدم	300	هار جيلو	300
ألون	120	كرميه تسور	210
ألون شفوت	1.500	كيدار	180
بيت حورون	530	كفار أدوميم	780
إفرات	3.500	كفار عتصيون	470
إليعيزر	280	معاليه أدوميم	17,000
غفعات زئيف	7.100	مفدال عوز	170
غفعون هخداش	600	روش تسوريم	280
هدار بيتار عيليت	3.080	تكواع	600
القدس الشرقية	168,000		

الاستنتاجات (بحسب الدراسة البحثيّة)

من الزاوية التاريخيّة والرؤية النظريّة المتعلقة بالمستوطنات. فقد كان المشروع الاستعماريُّ الاستيطانيُّ جواباً للسؤال عن مستقبل المناطق المحتلة في الإستراتيجية الأمنيّة والعسكريّة الإسرائيليّة. وقاعدة الانطلاق الإسرائيليّة كانت منذ البدء هي منع إمكانيّة تقرير المصير بالنسبة للشعب الفلسطينيّ والحيلولة دون قيام دولةٍ فلسطينيّةٍ في هذه المناطق. وذلك بآليةٍ عمليّةٍ ماديّةٍ هي الاستيطان البشريّ الكولونيالي، لخلق حقيقةٍ جغرافيّةٍ وديمغرافيّةٍ جوهرها تمزيق التواصل الإقليميّ والجغرافيّ والسكانيّ الفلسطينيّ. هذه الاستراتيجية الاستعماريّة انعكست في ثلاث رؤىً نظريةٍ سياسيّةٍ للاستيطان ودوره في أيّ تسويةٍ محتملةٍ للقضية الفلسطينيّة، وهذه الرؤى هي:

أ- التسوية القائمة على التقاسم الإقليمي: أي اقتسام الضفة الغربية جغرافياً مع الفلسطينيّين وعلى أساس ضمّ مناطق محددةٍ لإسرائيل في ضوء أهميتها الإستراتيجية. وذلك بهدي خطة "آلون".

ب- التسوية على أساس التقاسم الوظيفيِ الموسّع: أي إعطاء الفلسطينيّين سلطة حكمٍ ذاتيٍّ محدودٍ على الأرض وموسّعٍ على السكان والجوانب الإدارية. وبموجبه تحتفظ إسرائيل بما يزيد على 50% من مساحة الضفة الغربية. وهاتان الرؤيتان تبناهما حزب العمل.

ج- أرض إسرائيل الكاملة أو الكبرى: وهي رؤية أحزاب اليمين واليمين المتطرف، ولاسيّما الليكود، وتقوم على ضرورة أن تقوم إسرائيل بضمّ كلِّ المناطق المحتلة ومنح حكمٍ ذاتيٍّ محدودٍ للسكان.

المشروع الاستيطانيّ في مراحله المختلفة توسع وتطور استناداً إلى هذه الرؤى الإستراتيجيّة للتسوية، وعلى أساس العامل المركزيِّ المشترك بينها وهو أنّ الاستيطان بالنسبة لإسرائيل هو مسألة وجودٍ. ليس بمعنى أن وجودها مهددٌ، بل كقاعدة تجذيرٍ وتعزيزٍ لهذا الوجود، فمنذ البدء كان الاستيطان أداةً مركزيةً في تمتين وتدعيم الاحتلال الإسرائيلي، وأدى وظيفة تخدم هذه السياسات والإستراتيجيّات.

وضعية المشروع الاستيطانيّ عشية توقيع اتفاقيات "أوسلو"، على اتّساع حجمه وانتشاره، لم يكن من وجهة نظرٍ إسرائيليّةٍ، قد وصل إلى مرحلةٍ من القوة بحيث يشكل عامل حسمٍ لتحقيق الأهداف البعيدة المدى للإستراتيجيّة الإسرائيليّة. فقد لاحظ الإسرائيليون أن العدد الكبير من المستوطنات وحجوم الاستثمار والصرف الحكوميّ والخاصّ، مرتبطٌ بقلة أعداد المستوطنين مقارنةً بالمشاريع والمخططات، والعبء الأمني الذي تشكله، كل ذلك معناه أن البنية الاستيطانيّة أضعف من أن تلبي هذه الأهداف، وذلك ما لاحظه "رابين" أساساً.

ومع الأجواء السياسيّة التي سبقت اتفاقات "أوسلو"، وتمهيداً لها، فإن ما بدا أنه تراجعٌ إسرائيليٌّ عن سياسة الاستيطان أمام الضغط الأمريكيّ، لم يكن سوى استحقاقٍ مؤقتٍ لدخول عملية التسوية، انطوى على تغييرٍ في أسلوب الاستيطان وليس جوهره، وبما يتناسب مع رؤية "رابين" وحزب العمل للحل الوسطيّ الإقليميّ على أساس احتفاظ إسرائيل بـ40 – 60% من الضفة الغربيّة، في ضوء الرؤية القائمة على الحلِّ الوسط الإقليميّ، وإدراك عدم وصول البنية الاستيطانيّة لمستوى الحسم، غيّر "رابين" أولويات التوسّع الاستيطانيّ، في سياق تغيير الأولويات القوميّة الإسرائيليّة. وتبنى رؤيةً جديدةً تقسم المستوطنات بين أمنيٍّ وسياسيٍّ، تمهيداً لتوجيه عملية الاستيطان نحو الحسم عبر تركيز المجهود الاستيطانيّ على المواقع الحيويّةِ والكتلة المركزيّةِ للاستيطان الواقعة في إطار خريطة التقاسم الإقليميّ كما يراها "رابين" واستباقاً لمفاوضات التسوية النهائيّة.

جاءت اتفاقات "أوسلو" لتحمل معها حدثاً فريداً، وربما وحيداً في تاريخ الصراعات السياسيّة المعروف حتى الآن، فلأول مرةٍ تستمرُّ قوة احتلال باحتلالها لشعبٍ بقبول ممثليه، وهي فريدةٌ في نصوصها وملاحقها العديدة، ونادرةٌ في تجاوزها لقواعد القانون الدوليّ وميثاق جنيف.

حملت الاتفاقية لإسرائيل فرصةً سانحةً لأول مرةٍ في تاريخ الصراع لتخرج من صورة القوة المحتلة، وتحول الجيش الإسرائيليّ إلى قوةٍ تعمل بالتوافق مع الفلسطينيّين، وبحسب تعبير "أورنسون" تحول إلى جيشٍ "ضيفٍ". في الوقت الذي احتفظت فيه إسرائيل من حيث الجوهر بكونها دولة احتلالٍ، وكل ذلك بالاتفاق.

أبرز عنصرٍ في بقاء جوهر الاحتلال هو بقاءُ الاستيطان الذي يمثل العامود الفقري للاحتلال، والتقطت إسرائيل هذه الفرصة لتعمل تحت سقف الاتفاقات على التسريعِ في إيصال المشروع الاستيطانيّ إلى نقطة الحسم، التي تحدثنا عنها، سواء أ كان هذا الحسم تجاه رؤية "رابين" أم تجاه رؤية حزب الليكود وأحزاب اليمين، لذا وجدنا إسرائيل في سباقٍ مع الزمن في سرعة ودراماتيكية التحولات الاستيطانيّة الكميّة والنوعيّة طوال سنوات 1993 – 2003.

اتفاقات "أوسلو" قدمت لإسرائيل، ولأول مرة ذريعةً قانونيّةً، ونوعاً من الشرعيّة السياسيّة، في مواصلة سياسة الاستيطان، فهذه الاتفاقات من حيث المبدأ أقرت عدم إخلاء أيّ مستوطنةٍ خلال سنوات المرحلة الانتقالية، واستثنت المستوطنات والشرايين الحيوية من مناطق نفوذ سلطة الحكم الذاتيّ الفلسطينيّ، ووضعت مسؤولية الأمن في هذه المناطق ومسؤولية التصرف بالأراضي حصرياً بيد إسرائيل. نصوص وبنود اتفاقات "أوسلو" (أوسلو1 وأوسلو2 والقاهرة)، أعطت لإسرائيل ذرائع ومبرراتٍ لم يستطع الفلسطينيون إزاءها الإتيان بحجةٍ قويةٍ تتصدى لها، عدا الحجة الأخلاقيّة.

فما هي جوانب الاتفاقات التي لبت المقاصد الإسرائيلية تجاه الاستيطان؟

· في الوقت الذي لم تحدد الاتفاقات بوضوحٍ حدود الضفة الغربية وقطاع غزة كوحدةٍ إقليميّةٍ سواء متواصلة أم غير ذلك، ممّا أعطى لإسرائيل إمكان تقديم تفسيراتٍ تخدم سياساتها للحدود، فإنّ الاتفاقات تعاملت باجتزاءٍ مع ميثاق جنيف، ممّا يعد خرقاً له، فإعطاء إسرائيل صفة "السيادة الفعلية" على هذه "الوحدة الإقليميّة" على أساس الأعراف الدولية المتعلقة بالاحتلال العسكريّ الناتج عن الحرب، هو إقرارٌ بجزءٍ من القانون الدوليّ وميثاق جنيف، وترك الأجزاء الأخرى ذات العلاقة بالاحتلال العسكريّ زمن الحرب والذي يلزم إسرائيل بعدم الاستيطان أو إحداث تغييراتٍ جغرافيّةٍ أو ديمغرافيّة على المناطق الواقعة تحت الاحتلال. وهذا

حرر إسرائيل من ضغط هذا النصِ القانونيِ، فالاستيطان عند هذه المرحلة لم يعد بحسب "أوسلو" ممارسةً غير شرعيّةٍ.

· الوجه الآخر الذي تعرّض من خلاله ميثاق جنيف والقانون الدوليّ للانتهاك، هو إقرار الاتفاق بمسؤولية إسرائيل عن المستوطنات والمستوطنين، فالأصل أن مسؤولية إسرائيل هي تجاه الشعب الواقع تحت الاحتلال. وهذا أدى إلى نتيجة أخرى هامّة هي وضع مطالب المستوطنين على قدم المساواة مع مطالب الشعب الواقع تحت الاحتلال.

كان لإقرار الاتفاقات بإبقاء العمل بالأوامر والقوانين العسكريّة الإسرائيليّة، والتي شكلت أحد أهم روافع الاستيطان ومصادرة الأراضي، أثرٌ بالغ الضرر بالشعب الفلسطيني، فهذا الإقرار إلى جانب الموافقة الفلسطينيّة على الاعتراف بحقوق إسرائيل في أراضي الدولة وأملاك الغائبين، قدّم حجةً إضافيةً لإسرائيل للاستمرارِ في بناء المستوطنات والتوسع الاستيطانيّ في إطار ما اعتبرته إسرائيل حقاً لها بحسب الاتفاقات.

في ضوء هذه المعطيات الجديدة واصلت الدولة المحتلة سياسة التوسع الاستيطانيِ، واضعةً نصب عينيها تعميق حالة عدم التكافؤ التفاوضيِ مع الفلسطينيّين، ومراكمةً أسباب الضغط، عبر فرض مزيدٍ من الحقائق على الأرض استباقاً لمراحل التسوية اللاحقة، وبنت إسرائيل إستراتيجيّة التفاوض الخاصّة بها على قاعدة عدم التكافؤ والتحكم بأوراق الضغط.

وبرز بوضوحٍ الدورُ الحيويُّ للاستيطان في تحقيق الرؤية الإستراتيجيّة الإسرائيلية من خلال ما قدمته إسرائيل من تفسيراتٍ لنصوص الاتفاقات، بنت عليها مطالب تفاوضية نهائية. وقد اتضح أنّ الإستراتيجية التفاوضيّة الإسرائيليّة من الناحية التطبيقيّة، تتقاطع وتتداخل مع الجسم المركزيِ الأوسع للاستيطان والذي يشكل القاعدة المادية لتنفيذ عملية الضم الفعليِ لما يزيد على 50% من الضفة الغربية لإسرائيل، ولخدمة أغراض الرقابة العسكريّة والأمنيّة، وعمليات التحكم بالحدود والطرق والتجمعات السكانيّة الفلسطينيّة.

يتضح أنّ إسرائيل قد أخرجت المستوطنات والمستوطنين من دائرة التفاوض في الاتفاقات المرحلية لتجعل منه لاحقاً مسألةً تفاوضيةً، بمعنى الخروج به من دائرة اللاشرعيّة والبطلان إلى حيّز الحلِ التفاوضيِ الذي ينطوي على منح الشرعيّة المفقودة لهذه السياسة الكولونيالية. وبما أن الاتفاقات لا تتضمن أي بندٍ يلزم الدولة المحتلة بوقف الاستيطان، تواصلت عمليات التوسّع الاستيطانيّ بصورةٍ مكثفةٍ، وهذا يعني أنّ أيّ تسويةٍ نهائيّةٍ لا يمكن لها القفز عن هذه الحقيقة الكبرى المفتعلة، وبما يحقق إبقاء الجزء المركزيّ (غالبية المستوطنات) على حالها وبيد إسرائيل وتحت سيطرتها.

أدت الاعتبارات الإسرائيلية الداخلية دوراً ذا أثرٍ كبيرٍ في عملية التسوية عموماً، ولاسيّما فيما يتعلق بمواصلة عملية الاستيطان، فمع أنّ "رابين" حاول إحداث تغييرٍ في الثقافة السياسية الإسرائيليّة نحو القبول بتسويةٍ إقليميّةٍ، إلا أنّ قوى اليمين والمستوطنين واصلوا صعودهم وعززوا من نفوذهم السياسيّ والبرلمانيّ والحزبيّ وصولاً إلى فوز "شارون" برئاسة الحكومة. وكان لعمليات الصراع الداخليّ أثرها المباشر على التسوية والأكثر على سياسة الاستيطان التي شكلت عقيدةً سياسيّةً وأيديولوجيّةً لقوى اليمين ووسيلةً سياسيّةً براغماتيّةً لحزب العمل، لتحقيق الجمع بين الاحتفاظ بمسيرة التسوية والحفاظ على القوة الداخلية والاستيطان. وبغض النظر عن التفصيلات والاختلافات الإسرائيليّة الكمية، بقي الاستيطان عنصر إجماعٍ وقاسماً مشتركاً أعظمَ لتوجهات معظم ألوان الطيف السياسيّ والحزبيّ الإسرائيليّ، واستُخدم المستوطنون والمستوطنات ذرائعياً ووظيفياً لتمرير سياسات التوسع وفرض الأمر الواقع، الأمر الذي أدى في كل مراحل التسوية وبغض النظر عن المتغيرات المختلفة إلى استمرار أعمال الاستيطان.

الاتفاقات دفعت إلى السطح بخطابٍ سياسيٍّ إسرائيليٍّ – أمريكيٍّ مشتركٍ وجديدٍ حيال مسألة الاستيطان، وهذا الخطاب يقوم على أنّ الاستيطان والمستوطنين ليسوا عقبةً أمام التسوية، وأن هذا الموضوع هو واحدٌ من ملفات التفاوض. وفي ضوء هذا الخطاب فإنّ الأمر متروكٌ للطرفين ليتوصلا إلى تفاهمٍ ثنائيٍّ بشأنه، الأمر الذي يحقق هدفاً سعت إسرائيل طويلاً لبلوغه وهو تحييد واستبعاد الشرعيّة الدوليّة و/أو تدخل الهيئات الدولية في قضية الاستيطان أو موضوع الصراع برمته.

في ضوء كل ما تقدم، فإن من الواضح أن اتفاقات "أوسلو" شكلت عاملاً مقرراً في وجهة تطوّر واتّساع البنية الاستيطانيّة، لتصل في الثلاث سنواتٍ الأخيرة إلى ذروةٍ خطيرةٍ، ربما هي نقطة الحسم التي سعت إسرائيل لبلوغها عبر المشروع الاستيطانيّ، فمضاعفة حجم الاستيطان منذ "أوسلو"، كماً ونوعاً وتتويجه ببناء الجدران الفاصلة يعني أن رؤية التقاسم الوظيفيّ و/أو التقاسم الإقليميّ قد سقطت لصالح رؤية ما يمكن أن نسميه "أرض إسرائيل الكاملة - MINUS ".هذا ال minus هو ما ستقدمه إسرائيل كجغرافيا لدولةٍ فلسطينيّةٍ على أقل من 50% من مساحة الأرض الفلسطينيّة المحتلة عام 1967 .

رابط البحث في موقع اللجنة التنفيذيّة لمنظّمة التحرير الفلسطينيّة

http://www.nbprs.ps/page.php?do=show&action=istetan32

مرجع رقم (2): عن تهويد الأراضي المحتلّة عام 1948، ومشروع برافر

النقب - المركز الفلسطينيّ للإعلام 2013/07/19

تعدُّ خطة برافر من أخطر مشاريع تهجير عرب النقب، بل من أخطر مشاريعِ التهويد التي وضعت حتى الآن، حيث اعتبرت منطقة النقب - من وجهة النظر الصهيونيّة - موقعاً طبيعياً لتطوير الصناعة والسياحة والزراعة، ومن ثمَّ استيعاب مئات الآلاف من المهاجرين والمهجّرين اليهود القادمين من شتى أنحاء العالم.
وبحسب البروفيسور الصهيونيّ (يرمياهو برنوير) فإنّه من المتوقع أن يتمَّ توطين نحو (250) ألف مهاجرٍ يهوديٍّ جديدٍ في منطقة النقب، في الوقت الذي خطط فيه شارون، أيام حكومته، لتوطين مليون يهوديّ.
ويقول الخبير في الجغرافية والتنمية الإقليميّة، ومدير مركز عدالة القانونيّ لحقوق الفلسطينيّين في النقب، د. ثابت أبو راس لمراسلنا: إن مساحة النقب تبلغ 12,800 كم مربع، أي نحو 58% من مساحة الكيان الصهيونيِّ حالياً، وأكثر من 47% من مساحة فلسطين التاريخيّة، وأن ثلثي المنطقة مغلقةٌ أمام الاستخدام المدنيّ، ويسكنها 10% من السكان فقط.

قانون عنصريّ بامتياز

وأكد أبو راس أن خطة برافر" العنصرية تتضمن إجبار الفلسطينيّين في النقب على التنازل عن 50% من أراضيهم تحت حججٍ واهيةٍ لتطوير المنطقة، واتباع سياسة التمييز بين العرب واليهود المحتلين في قضايا الأرض والتخطيط في النقب، وإغلاق مناطق كاملةٍ أمام المواطنين، لتسهيل هدم قرىً بكاملها، وترحيل عشرات آلاف المواطنين.
وتابع: لجنة "برافر" هي لجنةٌ أقيمت بحسب ادعاءات حكومة الاحتلال لـ"تنظيم إسكان البدو في النقب"، ولكنها لم تقبل الاعتراف بأيّة قريةٍ غير معترفٍ بها، بل صعّدت إلى إقرار المخطط الذي سيؤدي إلى تهجير أكثر من (70000) عربيٍّ فلسطينيٍّ من أرضه وبيته، وستتمُّ مصادرة ما يقارب 800 ألف دونم من ملكيات فلسطينيي النقب.
وأضاف: مخطط "برافر" سيتحوّل إلى قانون في الكنيست الصهيوني في الأيام المقبلة، بعد أن تمت الموافقة عليه بالقراءة الأولى بأغلبية 43 عضو كنيست مقابل 40 عضو كنيست ضده.

18 قانونا لتهويد النقب

من جانبه، يقول الأستاذ عطية الأعسم رئيس المجلس الإقليميِّ للقرى غير المعترف بها في النقب: "إن الحكومات الصهيونيّة المتعاقبة أقرت 18 قانوناً خاصّاً لمصادرة أراضي عرب النقب، كما سجل هدم 10 آلاف

بيتٍ عربيٍّ حتى الآن في النقب." وأردف: "تهدد دولة الاحتلال حالياً ما لا يقل عن 42 ألف منزلٍ عربيٍّ في النقب بالهدم، حيث إنّ وزارة الداخلية الصهيونيّة تقدر عدد البيوت المرشحة للهدم بنحو 42 ألف بيتٍ في الوسط العربيّ في النقب وحده، علماً بأنّ هذه البيوت تأوي نحو 85 ألف نسمةٍ من العرب ."

وأضاف: إنّ سلطات الكيان الصهيونيّ عملت على تجميع فلسطيني النقب الذين أصبح عددهم اليوم يتراوح بين (150 - 160) ألفاً في سبعة تجمعاتٍ سكنيةٍ محاصرةٍ ومفصولةٍ عن بعضها، وذلك بعد أن تمّت مصادرة أراضيهم كلها البالغة مساحتها أكثر من مليونين ونصف المليون دونم زراعي قبل العام 1948م، ولم يبقَ منها بين أيدي السكان العرب الآن سوى نحو (150) ألف دونم فقط، وتسعى تلك السلطات للاستيلاء عليها أيضاً وتجريد سكانها منها.

وقد شرعت السلطات في تنفيذ مشروع تجميع عرب النقب في التجمعات السكانيّة السبعة منذ نهاية الستينيات، أما التجمعات فهي: راهط، وهي أكبر تجمّعٍ سكانيٍّ عربيٍّ في النقب، ثم تل السبع، وعرعرة، واكسيفة، ثم الشقيب، وأخيراً اللقية، وحورا.

مخطّطات لا تنتهي

أكد الأعسم أنّ السلطات الصهيونيّة وحكوماتها المتعاقبة منذ العام 1948 تحاول بشتى السبل تهويد منطقة النقب، وتهجير سكانها الأصليين من خلال محاصرة فلسطينيي النقب في منطقة معزولة، وتمدينهم بإغرائهم بالوظائف والبيوت من أجل تشجيعهم على الانتقال للمدن وترك أراضيهم، إضافة إلى إنهاء ادعاءات الملكية من خلال الاستيلاء على الأراضي.

وبيّن أنّ "إسرائيل" تحاول تنفيذَ هذه المخططات بإقصاء وتهميش فلسطينيي النقب، وتعزيز القبلية والنزعات الاجتماعية فيما بينهم، ومنع إمداد سكان القرى بالماء والكهرباء والخدمات.

وكذلك هدم بيوتهم وتدمير مزارعهم، وإغلاق مساحاتٍ كبيرةٍ من الأراضي بحججٍ أمنيّةٍ، وإغلاق الطرق الرابطة بين القرى البدوية، وتقسيم البدو وتحريض اليهود عليهم، وتغذية الفتن بين القبائل العربية.

رابط البحث في موقع المركز الفلسطينيّ للإعلام:

http://www.palinfo.com/site/pic/newsdetails.aspx?ItemId=137986

مرجع رقم (3): الحملة المطالِبة بإجراء انتخاباتٍ مباشرةٍ للمجلس الوطنيِّ الفلسطينيّ، وأحد أنشطتها: "سَجِّل أنا فلسطينيّ"، وحملة التمثيل الوطنيِّ الفلسطينيّ

1. حملة "سجّل أنا فلسطينيّ:

حملة "سجل أنا فلسطيني": ورشةٌ تدريبيّةٌ في برلين للتسجيل لانتخابات المجلس الوطنيّ الفلسطينيّ
عن موقع منظّمة التحرير الفلسطينيّة-دائرة شؤون المغتربين

اختتمت بالأمس في برلين أعمالُ ورشة عملٍ فلسطينيّةٍ على المستوى الأوروبي، استمرّت ثلاثة أيامٍ شعارها "سجل أنا فلسطينيّ". وتهدف هذه الورشة الى إعداد وتدريبِ الكفاءات الفلسطينيّة على عمليّات تسجيل الناخبين لانتخابات المجلس الوطنيّ الفلسطينيِّ في الشتات الأوروبيّ، من خلال حملة تسجيلٍ وطنيٍّ موازية لتلك المتوافق عليها والجارية في الوطن لانتخابات المجلس التشريعيّ الذي هو جزءٌ مكمّلٌ للمجلس الوطنيِّ الفلسطيني.

وعقدت ورشةُ العمل هذه في برلين في مقرِّ مؤسّسة "كرامة" الفلسطينيّة، وافتتحها السفيرُ الفلسطينيُّ في ألمانيا "صلاح حيدر عبد الشافي"، وشاركت فيها فعاليّاتٌ فلسطينيّةٌ من عدّة دولٍ أوروبيّة، شملت إضافةً لمشاركين من عدّة ولاياتٍ ألمانيّة، مشاركين من الدنمارك والسويد وهولندا واليونان وبريطانيا. ويذكر أن الفلسطينيّين في بريطانيا والسويد قد بدؤوا بالتحضيرات لإجراء عملية التسجيل للانتخابات القادمة للمجلس الوطنيّ الفلسطينيّ ليكونوا جاهزين حال التوافق على تلك الانتخابات وتحديد موعدها .

وتجد حملةُ التسجيل هذه تأييداً وانتشاراً متزايداً مع تزايدِ حملات الإعلان عنها في وسائل الإعلام، وبين الجاليات الفلسطينيّة في الشتات الأوروبي. ولا يقتصرُ هذا التأييد على أبناء الجالياتِ الفلسطينيّة في أوروبا، بل تجد تأييداً لاجرائها في الشتات الفلسطينيّ عامّةً، من قبل فعالياتٍ فصائليّةٍ تشمل كامل الطيف السياسيِّ الفلسطينيّ ومؤسساتٍ جماهيريّةٍ وشخصيّاتٍ اعتباريّةٍ فلسطينيّة من القطاعات المهنيّة والأكاديميّة والاقتصاديّة.

وأكد المشاركون في ورشة العمل هذه على ضرورةِ إحياء مؤسّسات منظّمة التحرير الفلسطينيّة الممثّل الشرعيّ والوحيد للشعب الفلسطينيِّ على أسسٍ ديموقراطيّةٍ تبتعد عن مربعات المحاصصة والتعيين، ويكون للفلسطينيّين فيها رأيٌ مباشرٌ ولاسيّما الأجيال الشابّة منهم، والتي تخلط في غالبيّتها بين السلطة الوطنيّة في

الوطن وبين منظّمة التحرير الفلسطينيّة الخيمة السياسيّة والمعنويّة للكلِّ الفلسطينيّ في الوطن والشتات. كما أكّد المشاركون على أن ضمانة التمسّك بالثوابتِ الفلسطينيّة وعلى رأسها "حقُّ العودة"، سيجد رافعةً قويّةً تمنع العبث به من خلال اختيار أبناءِ الشعب الفلسطينيّ لممثليهم بحرية وعبر انتخاباتٍ نزيهةٍ وديموقراطيّة .

ويرى جمهورٌ واسعٌ من فلسطينيّي الشتات الأوروبيّ أن انتخابَ ممثليهم يجب أن يتمَّ من خلال ممارسة ديموقراطيّة لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال حملة تسجيلٍ للناخبين الفلسطينيّين في شتّى أماكن تواجدهم، وتعتمد أساساً على الذات والإمكانيات الفلسطينيّة الخالصة بعيداً عن الشروط والتأثيرات التي قد تفرضها بعضُ الجهات الدوليّة المانحة، ممّا قد يقود إلى التأثير على الإرادة الفلسطينيّة الحرّة، ومن ثَمّ على التمسك بالثوابت التاريخيّةِ لأبناء الشعب الفلسطينيّ، وهذا ما أكدت عليه البروفيسورة "كرمة النابلسي" من جامعة اكسفورد في بريطانيا في محاضرةٍ ألقتها في المشاركين .

ويذكر أن حملةَ التسجيل المدنيّ لانتخابات المجلس الوطنيِّ الفلسطينيّ هذه، هي خدمةٌ وطنيّةٌ تقدَّم من فلسطينيّين للفلسطينيّين وشعارها "سجِّل أنا فلسطينيّ"، وهي حملةٌ طوعيّةٌ تهدف أيضاً إلى رفع الوعي بأهمية الممارسة الديموقراطيّة.

وزيادة الضغط من القواعد الشعبيّةِ على صانع القرار الفلسطينيّ، لإخراج التوافقاتِ الفلسطينيّة المجمدة في الأدراج إلى حيّزِ الواقع والممارسة العمليّة، إضافةً إلى أهميتها في رفع درجة تنظيم الجالياتِ الفلسطينيّة ومؤسّساتها في الشتات الأوروبيِّ على تنوعها واختلاف قناعاتها السياسيّة. ويذكر أنَّ لذلك قيمةً مضافة غايةً في الأهمية، تتمثل في زيادة التواصل والوحدةِ الوطنيّة بينها، ليكونَ لها وزنٌ أكبر في التأثير في السياسات المحليّة والخارجيّة للدول التي يعيش الفلسطينيّون فيها، وفي زيادة الشعور بالانتماءِ لفلسطين كقضيّةٍ وطنيّةٍ، إضافةً إلى زيادة الارتباط بمنظّمة التحرير الفلسطينيّة الممثل الشرعيِّ الوحيد للشعب الفلسطينيِّ لدى الأجيال الفلسطينيّة الشابة في الشتات على وجه الخصوص، مما يقتضي إصلاح مؤسّساتها وعلى رأسها برلمانها المجلس الوطني الفلسطينيّ، الذي ينبغي أن يبدأ منه وبه إصلاح الإنجاز الأعظم للشعب الفلسطينيِّ وهو منظّمة التحرير الفلسطينيّة.

الرابط:

https://www.facebook.com/pages/%D8%B3%D8%AC%D9%84-%D8%A3%D9%86%D8%A7-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A/216328095045876?hc_location=timeline

2. حملة التمثيل الوطنيّ الفلسطينيّ:

بحسب ما ورد في أدبيّات الحملة:

حملة التمثيل الوطنيِّ الفلسطينيّ هي إطارٌ مفتوحٌ يجمع أبناءَ الشعب الفلسطينيّ كافةً باختلاف عقائدهم وانتماءاتهم الفكريّة والسياسيّة

هدف الحملة:

تهدف حملةُ التمثيل الوطنيِّ الفلسطينيّ إلى الدعوة لانتخاب مجلسٍ وطنيٍّ فلسطينيٍّ جديدٍ يمثل أبناء الشعب الفلسطينيّ كافةً بكلِّ أطيافه وأجياله في مناطق تواجده كلها، داخل الوطن المحتلّ في الأراضي المحتلة عام 48 وعام 67 وفي كل مناطق الشتات. وتستند على الحقوق الأساسيّة للشعوب، كما على حقوق الإنسان، وأهمّها مبدأُ "السيادة الشعبيّة" وحقُّ الشعوب بتقرير مصيرها.

وصف الحملة:

حملة التمثيل الوطنيّ الفلسطينيّ هي إطارٌ مفتوحٌ يجمع أبناء الشعب الفلسطيني كافةً باختلاف عقائدهم وانتماءاتهم الفكريّة والسياسيّة حول "السيادة الشعبيّة" التي تجد تجسيداً لها في مطالبَ سياسيّةٍ مشروعةٍ، منها الدعوة والضغط لانتخاب مجلسٍ وطنيٍّ فلسطينيٍّ جديدٍ يمثل أبناءَ الشعب الفلسطينيّ كافةً في جميع أماكن تواجده، وإعادة بناءِ منظّمة التحرير ومؤسّساتها الشعبيّة. وهي تدعو لبناء ائتلافِ الشباب الفلسطينيّ الطامح للتغيير

دوافع الحملة:

-في ظلِّ ما تشهده المنطقةُ العربيّة من نهضةٍ ثوريّةٍ غير مسبوقةٍ، حريٌّ بنا، نحن شبابَ فلسطين على وجه الخصوص أن نكون جزءاً من الحركة الثوريّة الديمقراطيّة التي تعمُّ المنطقة، للنهوض بالوضع الفلسطينيِّ

المتردي، فانتصاراتُ الثورات الشعبيّةِ العربية الجارية تثبت أن الحريةَ لا يتمُّ منحها، بل تأتي نتيجةَ التماسك الوطنيّ، والقناعة بإمكانيّة تحقيق العدالةِ والديمقراطيّة والمساواة، وبذل التضحيات في هذا السبيل.

-منذ ما ينوف عن القرن، والشعب الفلسطينيُّ يواجه المشروع الصهيونيَّ، ويختبر كلَّ أنواع الآلام والمعاناة، ويقدّم التضحيات الكبيرةَ من أجل استعادة حقوقه المشروعة، داخل الوطن المحتلِّ وخارجه في أماكن الشتات. ورغم التضحياتِ المبذولة طوال العقود الماضية، فإنَّ الشعب الفلسطينيَّ عانى وما زال يعاني في جميع أماكن تواجده تهميشاً مقصوداً أضرَّ بالمشروع الوطنيِّ الفلسطينيّ وأصابه في الصميم، حيث تمَّ تعديل الميثاق الوطنيِّ وتوقيع اتفاقيّاتٍ مصيريّةٍ دون الرجوع إلى خياراتِ الشعب الفلسطينيِّ وحقه العادل في تقرير مصيره. وأصبح من الضروري في هذه المرحلة، تكوينُ مجلسٍ وطنيٍّ فلسطينيٍّ جديدٍ، يتمُّ انتخابه بشكلٍ ديمقراطيٍّ بحيث يمثل أبناءَ الشعب الفلسطينيّ كافةً في مناطق تواجده كلها، ويحدّد خيارات الشعب الفلسطينيّ تجاه تحقيق مشروعه التحرّري.

-إن التمثيل الوطنيَّ للشعب الفلسطينيّ على أسسٍ ديمقراطيّةٍ هو الضامنُ الوحيد للتمسك بالثوابت الوطنيّة، وهو السبيلُ الأساسيُّ لتحقيق وحدةٍ وطنيّةٍ كفاحيّةٍ، والخروج من حالة الانقسام التي يعيشها الشعبُ الفلسطينيُّ، وبالتالي هو ضمانةُ الحلِّ العادل الذي يضمن كلّ الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينيّ.

-إن التمثيل الوطنيَّ الفلسطينيّ الحقيقيّ لكامل الشعب الفلسطينيّ، يشكل المرجعيّةَ الأساسيّة التي تعبر عن خيارات الشعبِ الفلسطينيّ، وهو الذي يحسم خيارات الشعب ما بين كافة مشاريع الحلول المطروحة. إن التمثيلَ الوطنيَّ الفلسطينيّ الحقيقيّ هو الشرعيّةُ الأساسيّة التي تحدّدُ أساليب النضال التي يعتمدها الشعبُ الفلسطينيُّ ما بين المقاومة المسلّحة، والمقاومة السلميّة والمدنيّة،

-إن دراسةَ تطور الثورة المصريّة التي بدأت باحتجاجاتِ ما سمّي بشباب الفيس بوك، وتكرست إثر ذلك بثورةٍ شعبيّةٍ عارمةٍ، تؤكد أن الجماهيرَ الشعبيّة هي أساسُ التغيير، ولا يكفي وجود نخبةٍ من المثقفين أو الناشطين لإحداث تغييرٍ جذريٍّ على أرض الواقع، ولا بدَّ من المراكمة حتى يتمَّ الوصول إلى تغيير الواقع وحشدِ التأييد الشعبيّ المطلوب، وهذه المراكمة مهما كانت ضئيلةً ومحدودةً، فإنها تشكلُ خطوةً في الطريق الصحيح .ومن الواضح أن الوضعَ الحاليَّ المتردي للمشروع الوطنيِّ الفلسطينيّ في مقابل نهضةٍ ثوريةٍ على مستوى الأمة هو أنسبُ وقتٍ للبدء بطرح مطالبَ وطنيّةٍ جذريّةٍ والدعوة لتكريس ممثلٍ حقيقيٍّ للشعب الفلسطينيّ.

خطة عمل الحملة:

-إننا ندعو كلّ أبناء الشعب الفلسطينيِّ ولاسيّما الشباب الفلسطينيّ، في كلِّ أنحاء العالم، أن يبادر بشجاعةٍ من أجل الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطينيّ، وعلى رأسها حقُّه بتقرير مصيره بنفسه، ورفع الصوت عالياً في وجه جميع أشكال التنازلاتِ عن الحقوق المشروعة، وكل أوجه الانقسام والفساد.

-حملة التمثيل الوطنيِّ الفلسطينيّ تؤكد التمسكَ بمنظّمة التحرير الفلسطينيّةِ كإنجازٍ تاريخيٍّ وممثلٍ شرعيٍّ للشعب الفلسطينيّ، وتدعو إلى تصويبِ آلياتها وإعادةِ هيكلتها على أسسٍ وطنيّةٍ تتوافق مع الميثاق الوطنيِّ الفلسطينيّ. والمجلس الوطنيّ المنتخب الذي تدعو إليه هو الذي يمنح السلطةَ ويرسم البرامج السياسيّةَ لمنظّمة التحرير الفلسطينيّة.

-تدعو الحملةُ إلى بناء ائتلافِ الشباب الفلسطينيِّ الذي يعبر عن أطيافِ الشعب الفلسطينيّ وفئاته كافةً، بحيث يكون المحركَ والقوة الدافعة للأطر والمؤسّساتِ الرسميّة الفلسطينيّة

آلية تنفيذ هدف الحملة:

-تأكيداً على ما دعا إليه عددٌ كبيرٌ من الرموز الوطنيّةِ الفلسطينيّة، يجب أن يتمَّ الضغط لدعوة المجلس الوطنيِّ الفلسطينيّ الحاليّ للانعقاد بربع الأعضاء (الجزائر)، وحلّ نفسه، مع وضع آليّةٍ واضحةٍ لانتخاب مجلسٍ وطنيٍّ جديدٍ يمثل الشعب الفلسطينيَّ كافةً بكلِّ فئاته وأجياله، في الوطن المحتلِّ وكلّ مناطق الشتات . هذه الدعوة هي مطلبٌ شرعيٌّ وقانونيٌّ وقابلٌ للتنفيذ سواء تمَّ بقرارٍ ذاتيٍّ من الأطر الرسميّة أو بفعل الضغوطِ الشعبيّة المتواصلة بهذا الخصوص. إنّ الفصائلَ والقوى الفلسطينيّة بأكملها مدعوةٌ لإثبات مصداقيّتها لدى الشعب الفلسطينيِّ لتحقيق هذا المطلب المشروع

-إن الاعتصاماتِ والاحتجاجات السلميّة وكل الأنشطة الإعلاميّة والاجتماعيّة والندوات والحوارات هي حقٌّ مشروعٌ لأبناء الشعب الفلسطينيِّ كافةً للوصول إلى تنفيذ مطلبه في التمثيل الوطنيِّ الفلسطينيّ على أساسٍ ديمقراطيٍّ تحت شعار الحرية والعدل والمساواة

رابط الحملة:

WWW.facebook.com/Palestinian.National.Representation

مرجع رقم (4): تعريف بالكاتب الفلسطينيِّ المعتقل علي سعيد الشهابي

الكاتب والمثقف علي سعيد الشهابي فلسطينيٌّ سوريٌّ من مخيّم اليرموك، من مواليد 1955، ويعمل مدرِّساً للغة الإنكليزيّة في مخيّم اليرموك وفي عدّة مراكزَ في دمشق، تمَّ اعتقاله في أوائل كانون أول/ديسمبر 2012 في دمشق ولم يُعرف أيّ شيءٍ عنه بعد ذلك.

نبذة مختصرة عن علي الشهابي:

اعتقل سابقاً عام 1982 وأُفرج عنه عام 1991 بتهمة الانتماء لحزبِ العمل الشيوعيِّ، رغم أنه كان خارج الحزبِ حين تمَّ اعتقاله. وبعد خروجه من السجن أصدر كتابه الأول عام 1992 بعنوان " البنية الجديدة للعالم "، وكتابه الثاني "سوريا إلى أين؟.." عام 2005، كما نشر عشرات المقالات والدراسات.

في عام 2006 صاغ أفكاره في مسودةٍ للحوار، لم يتمَّ نشرها بعنوان من أجل أن تكون "سوريا للجميع."

وتضمنت المسودة الدعوةَ إلى بناء سوريا على أسسِ الديمقراطيّة العلمانيّة، التي تحمي الحريّات العامّة والخاصّة للمواطنين، وكذلك التنوّع والتعدّد القوميّ والدينيّ. ورفض التعصّب القوميّ والدينيّ، ورفض الطائفيّة السياسيّة.

والمسودة توضّح صراحةً بأنه سيتمُّ الإعلان عن تيارٍ سياسيٍّ باسم "سوريا للجميع" بعد الحصول على الموافقات المطلوبةِ وفق قانون الأحزابِ الذي ينتظره الجميع، ورغم الاستدعاءاتِ المتكرّرة من قبل فروع الأمن، إلا أنه لم يتمَّ توقيفه، حتى تمَّ استدعاؤه من قبل أمن الدولة في دمشقَ بتاريخ الخميس 10-08-2006 وتوقيفه. وقد تعرّض للضرب والإهانة والتعذيب بكلِّ أشكاله.

وبعد شهرين وبتاريخ 09-10-2006 تمَّ تحويلُه إلى القضاء/ النيابة العامّة في دمشق، بتهمة تأسيس حزبٍ مناهضٍ للدولة والتوقيع على إعلان بيروت – دمشق

مرجع رقم (5): قوانين تخصُّ اللاجئين الفلسطينيّين في سوريا

بتاريخ 01/25/ 1949 أصدرت الحكومةُ السوريّة القانون رقم (450)، القاضي بإحداثِ المؤسسة العامّة للاجئين الفلسطينيّين العرب، بغيةَ تنظيم شؤون الفلسطينيّين ومعونتهم وتوفير مختلفِ حاجاتهم وإيجاد الأعمال المناسبة لهم واقتراح التدابير لتقرير أوضاعهم في الحاضر والمستقبل.

ثم تتابع بعد ذلك صدور العديدِ من القوانين والتشريعات والقراراتِ الإداريّة، التي تستهدف استثناءَ الفلسطينيّين من شرط الجنسيّةِ بالنسبة إلى ممارسة بعض المهن في سورية، كمهنة ممارسةِ الصيد في المياه الإقليميّة السوريّة (القرار 769 عن مجلس الوزراء بتاريخ 11/22/ 1948) والتوظيف في إداراتِ الدولة ومؤسّساتها (المرسوم التشريعي رقم 33 بتاريخ 1949/9/17) وممارسة مهنة المحاماة في سورية (المرسوم رقم 51 بتاريخ 1952/08/13)، إضافةً إلى العديد من المهن الأخرى.

كذلك صدر القانون رقم (260) بتاريخ 1956/7/10 ليزيد من فرص اندماج الفلسطينيّين في سورية في الحياة الاجتماعيّةِ والاقتصادية لهذا البلد؛ فقد تضمّن القانون نصّاً واضحاً يُعامَل من خلاله الفلسطينيّون المقيمون في أراضي الجمهورية العربيّة السوريّة كالسوريّين أصلاً في جميع ما نصّت عليه القوانين والأنظمة المتعلّقة بحقوق التوظيفِ والعمل والتجارة وخدمة التعليم، وذلك مع احتفاظهم بجنسيّتهم الأصلية.

وقد ساوى هذا القانون أقرّه المجلس النيابيُّ السوريُّ بالإجماع ووقّعه **الرئيس السوريُّ الراحل شكري القوتلي**، بين اللاجئ الفلسطينيّ المسجّل في سوريا مع المواطن السوريِّ من حيث الأنظمة المتعلقة بحقوق التوظيفِ والعمل والتجارة وخدمة العلم في القواتِ المسلّحة العربية السورية، ولاحقاً في جيش التحرير الفلسطينيّ بعد تأسيسه، مع الاحتفاظ بالجنسيّة الفلسطينيّة؛ فاللاجئون الفلسطينيّون في سورية يخضعون لخدمة العلم منذ عام 1949.

وصدر في 1963/10/02 القرار رقم (1311) لتنظيم وثائق سفر اللاجئين الفلسطينيّين العرب في سوريا؛ فقد قرر وزيرُ الداخلية آنذاك، بعد الاطلاع على المادة (23) من القانون رقم (89) لسنة 1960 إعطاءَ اللاجئين الفلسطينيّين المقيمين في الجمهورية العربية السوريّة أو المشمولين برعايتها وثائقَ سفرٍ بناءً على طلبهم، ويشترط على المقيمين منهم في الجمهورية العربية السوريّة أن يكونوا مسجّلين لدى مديرية مؤسسة اللاجئين الفلسطينيّين العرب، وحائزين تذكرة إقامةٍ من المديرية العامّة للأمن العام. وتتولى وزارةُ الداخلية السوريّة (إدارة الهجرة والجوازات والجنسيّة وفروعها في المحافظات) إصدار وثيقةِ السفر للاجئين الفلسطينيّين وتمديدها وتجديدها وإضافة واقعاتِ الأحوال المدنيّة إليها، وتتولّى البعثات القنصلية أو أي جهةٍ تُعهَد إليها رعاية المصالح السوريّة في الخارج إصدارَ الوثيقة المذكورة وتمديدها وتجديدها وإضافة الوقوعات المدنيّة

إليها، وذلك بالنسبة إلى الفلسطينيّين المشمولين برعاية الجمهوريّة العربية السورية والموجودين في الخارج، على أن تُشعَر إدارة الهجرة والجوازات والجنسية بذلك.

ومن أهمِ الموادِ الأخرى التي يتضمنها القرار رقم (1311) لسنة 1963، المادة رقم (10) التي تخوّل صاحبَ وثيقة السفر الممنوحة للاجئين الفلسطينيّين خلال مدّةِ صلاحيتها حقَّ العودة إلى الجمهوريّة العربيّة السورية من دون تأشيرة عودة.

مرجع رقم (6): الاعتصامات في مصر، ورسالة المحامي والكاتب الفلسطينيّ سمير الزبن

1. المصري اليوم، 2013/04/23

بدأ اللاجئون الفلسطينيّون النازحون من سوريا، الثلاثاء، اعتصامًا مفتوحًا أمام مقرِّ السفارة الفلسطينيّة في القاهرة، للمطالبة بمساواتهم مع اللاجئين السوريّين المتواجدين في مصر، وتسجيلهم بالمفوضيّة العليا للاجئين.

وأكّد المتظاهرون أن هذه القضيةَ يجب أن تكون «على رأس أولويات السفارة»، كما طالبوا بإقالةِ السفير الفلسطينيّ لدى القاهرة إذا لم يعمل على حلِّ مشاكل اللاجئين ومطالبهم في الحصول على مساعداتٍ طبيّةٍ وغذائيّةٍ وماديّة.

2. تقرير منشور في مواقع متعدّدة، 2013/04/23

جحيم الحرب في سوريا والخطر الذي بات يهدّدُ وجودهم وحياتهم، دفع أعداداً كبيرةً من اللاجئين الفلسطينيّين في سوريا، إلى مغادرةِ مخيّماتهم التي أصبحت عرضةً للقصف والدمار والحصار، ولذلك كانت جمهوريّةُ مصر العربية من الدول التي التجأ إليها أكثرُ من ألفٍ وخمسمائة عائلة فلسطينيّة تنشد الأمان والطمأنينة والحياة الكريمة ريثما تستقرُّ الأوضاع الداخليّة في سوريا، ويعودون إلى بيوتهم وأماكن سكناهم بانتظار عودتهم إلى ديارهم الأصلية.

لم يعتقد اللاجئون النازحون إلى مصرَ أن مأساتهم سيكون لها عناوين وأشكالٌ أخرى، ولم يتوقعوا أن يواجهوا ظروفاً إنسانيّةً ومعيشيّةً تفاقم من معاناتهم اليوميّة كلاجئين لا يتمتعون بأبسطِ حقوق اللاجئ المتعارف عليها في القوانين الدوليّة والمحليّة، ولاسيّما مع التجاهل والتقصير حيال مشكلاتهم المتزايدةِ من قبل مرجعيّتهم الوطنيّة، ومن سفارتهم التي من المفترض أنها الجهةُ المعنيّةُ برعاية مصالحهم وشؤونهم. وقد برزت مأساتهم الجديدة في النواحي التالية:

أولاً: حرمان اللاجئين وعدم استفادتهم من خدماتِ الأونروا كلها التي كانوا يتلقونها من هذه المنظّمة الدوليّةِ التي أنشئت لمساعدة اللاجئين الفلسطينيّين وغيابها عن الساحة المصريّة التي تقع خارج المناطق الخمس لأنشطتها وخدماتها ومقراتها.

ثانياً: رفض المفوضيّة السامية لشؤون اللاجئين تسجيلهم بصفةِ لاجىءٍ لديها، خلافاً لنظامها الداخليّ الذي يوجب عليها توفير الحماية القانونيّةِ للاجئين الذين لا يتلقون أيَّ مساعدةٍ من إحدى وكالات الأمم المتحدة،

وهو ما ينطبق عليهم بسبب عدم تلقّيهم لأيِّ مساعدةٍ من الأونروا في جمهورية مصر. وتبرير المفوضيّة رفضها لعملية التسجيل بسبب رفض الحكومةِ المصريّة تدخل المفوضية على هذا الصعيد. وبرقية السفارةِ الفلسطينيّة للمفوضيّة تأكيداً على ذلك.

ثالثاً: رغم القرار الرسميّ المصريّ بمعاملة اللاجئين الفلسطينيّين نفس معاملة اللاجئين السوريّين على صعيد منح الإقامات، إلا أن ثمّة صعوباتٍ وتعقيداتٍ إداريّةً أدت إلى حرمان أكثريّةِ اللاجئين الفلسطينيّين من الحصول على الإقامة، لاسيّما أنه وبحسب القانون المصريّ يجب ترحيل كل من يخالف شروطَ الإقامة السياحيّة وهي لا تزيد بالنسبة للفلسطيني على شهرٍ واحدٍ، ممّا يهدّد حياة من لم يتمكنوا من الحصول على الإقامةِ بالترحيل والطرد.

رابعاً: تفاقم الأوضاع المعيشيّة للأسر الفلسطينيّة النازحة إلى مصر بسبب غيابٍ شبه تامٍّ للمساعدات الإغاثيّةِ والطبيّة ولكلِّ أشكال العون والمساعدة، حيث لم يتلقوا سوى مساعدةٍ شهريّةٍ واحدةٍ من السفارة الفلسطينيّة، ولم تتمّ تسوية أوضاع الطلابِ الجامعيّين الذين حرموا من التسجيل في الجامعات المصرية.

ورغم هذه المشكلاتِ العالقة والتي تمَّ وضعها في عهدة السفير الفلسطينيِّ منذ عدّة أشهرٍ بقيت أبوابُ المساعدة والحلول مغلقةً في وجه أصحابها، وهو ما دعا العائلات المحرومة من أبسط حقوقها القانونيّة والإنسانيّة، إلى تنظيم اعتصامٍ سلميٍّ للضغط على السفير الفلسطينيِّ للقيام بواجبه الوطنيِّ والأخلاقيِّ تجاه أبناء شعبه، وحثّه على بذل الجهود والمساعي مع الجهاتِ الرسميّة المصريّة لحلِّ مشاكل الإقامات بصورةٍ أساسيّة، والطلب من المفوضيّة السامية بتسجيل اللاجئين النازحين إلى مصر، وقيامه بدوره كممثلٍ لمنظّمة التحرير الفلسطينيّة لتقديم المساعداتِ الإغاثيّة وتوفير الضمان الطبيِّ بصورةٍ عاجلة. من أجل الحفاظِ على كرامة اللاجئين وتجنيبهم العوز والحرمان والضياع.

لكنَّ رفضَ السفير الفلسطينيِّ الاستماعَ إلى مطالب المعتصمين وتهربه من مواجهة مسؤوليّاته حيالهم واللجوء إلى أساليب الضغط والترهيب لرفع الاعتصام، من الأسبابِ التي دفعت المعتصمين السلميّين إلى رفع عقيرةِ أصواتهم المندّدة بموقف السفير لاسيّما بعد إصدارِ السفارة بياناً محشواً بالأكاذيبِ والتضليل لمداراة تقصيرها الفاضح، ولذلك تصاعدت الهتافاتُ المطالبة من الرئيس أبو مازن بإقالة السفير واستبداله بآخر يقف على واجباته ومسؤولياته.

وبعد يومين من الاعتصام المفتوح أمام السفارةِ ومن أجل إتاحةِ الفرصة الأخيرة لتلبية مطالبِ المعتصمين المحقّة، قرّر المعتصمون رفعَ الاعتصام لمدّة عشرة أيام، وفي حال لم يلمسوا جديّةً في تحقيق تلك المطالب سيعاودون اعتصامهم المفتوح أمام السفارةِ حتى تسوية مشكلاتهم ومعالجتها من قبل الجهات المعنيّة.

3. نداء إنسانيّ عاجل ..أوقفوا ترحيل الأبرياء من مصر إلى "بلد الموت"

زمن برس ، 2013/09/11، سمير الزبن- كاتب فلسطينيّ ومحامي

القاهرة: أبلغت السلطاتُ المصريّة اليوم 75 فلسطينيّاً سوريّاً، وسوريّاً بقرار ترحيلهم إلى سوريا بحجةِ أنهم يفكّرون في الهجرة غير الشرعيّةِ إلى شواطئ إيطاليا، وذلك بعد أن قبض عليهم الأمنُ المصريّ.

وجاء قرارُ الترحيل رغم أن النيابةَ العامّة المصريّة قالت إن الأشخاصَ الذي صدر بحقّهم قرار الترحيل لم يرتبكوا أيَّ جريمةٍ ولم توجّه لهم أيُّ تهمة، كما أنها أصدرت قراراً بإخلاء سبيلهم إلا أنه لم ينفذ.

وقال الكاتبُ والمحامي الفلسطينيُّ سمير الزبن المقيم في مصر إنّ السلطات المصريّة تقوم في هذه الأثناء بإجراءاتِ الترحيل لسوريا.

ووجه الزبن الذي سيتمُّ ترحيل زوجته وأبنائه مع الأشخاص الذين صدر بحقهم قرار الترحيل، مناشدة عاجلة إلى جميع القادرين- من شخصيات اعتبارية ومنظمات انسانية و منظمات حقوق انسان ووسائل اعلام ومثقفين و كتاب- من أجل العمل على وقف عملية الترحيل نظراً لما تشكله من خطر على حياتهم.

وأضاف الزبن في مناشدته:" هؤلاء الذين لم يرتكبوا أي ذنب سوى أنهم هربوا من الموت.. نرجو من الجميع العمل على وقف ترحيلهم الى الموت من جديد".

وفيما يلي نص المناشدة التي نشرها الزبن...

لا وقت للبلاغة، فالموت لا ينتظر الكلمات، أبنائي، نعم أبنائي لمن يعرف ما معنى أن يكون له ابن، ابنيّ وأمهم هربوا من الموت الذي يعبث في سوريا، وصادف أن خروجهم من سوريا كان صباح 21 / 8 وهو ذات الوقت وذات اليوم الذي ضُربت فيه الغوطة الشرقية بالسلاح الكيميائي، ومطار دمشق الدولي يقع في الغوطة

الشرقية المكان الرئيسي للضربة. أصابني قلق وخوف وهلع لم يصيبني في حياتي من قبل، وعندما شاهدتهم أمام عيني، لم أصدق.

أكتب هذه الكلمات الى كل اب وأم تعرف ماذا يعني لنا أولادنا، نعم نجح أولادي وامهم في الهرب من الموت السوري، كما نجح الكثيرون في هذا الهروب. وقد احتضنتهم أرض مصر. وفي يوم الجمعة 6 / 9 تم القبض عليهم على شواطئ مصيف بلطيم بجريمة أنهم يفكرون في الهجرة غير الشرعية الى شواطئ ايطاليا. النيابة العامّة تقول أن لم يرتكبوا اي جرم، ولم توجه لهم أي تهمة، وقررت أخلاء سبيلهم، لكن لم يخلَ سبيلهم ما زالوا موقفين بقرار من جهات أخرى، وتم تبليغهم قرار ترحيلهم الى سوريا.

لقد ادعى ضابط الأمن الذي أوقفهم، عندما سألوه لماذا أوقفتنا؟ أجاب: أنا أحميكم من الموت!! اليوم الذي اراد أن يحميهم من الموت، ومنعهم من مغادرة مصر، يعمل اليوم الى ترحيلهم الى الموت في سوريا، أوقفهم من موت البحر الرحيم ليرسلهم الى موت القذائف والكيميائي غير الرحيم، هل هناك معادلة ساخرة أكثر من ذلك؟!

75 فلسطيني سوري وسوري هربوا من الموت، تجري في هذه الأثناء اجراءات ترحيلهم الى الموت السوري ثانية..

نرجو من جميع القادرين، شخصيات اعتبارية، منظمات انسانية، منظمات حقوق انسان، وسائل اعلام، مثقفين، كتاب، العمل على وقف ترحيل هؤلاء الذين لم يرتكبوا أي ذنب سوى أنهم هربوا من الموت.. نرجو من الجميع العمل على وقف ترحيلهم الى الموت من جديد..

أنا أحب أولادي وأعمل على حمايتهم، كما تحبون أولادكم وتسعون لحمايتهم.. وكل الموقوفين والمهددين بالترحيل يحبون أطفالهم ويسعون لحمايتهم..

من أجل أطفالكم ومن أجل اولادنا المهددين أوقفوا ترحيل هؤلاء.

-سمير الزبن- كاتب ومحامي

الرابط في "زمن برس":

http://zamnpress.com/ar/news/31898

مرجع رقم (7): تفاصيل اندلاع الانتفاضة الشعبيّة في درعا

1. **من موسوعة : "سورية .. ثورة وطن.." للشيخ مجاهد الرفاعي عن انطلاقة الثورة السورية من درعا، وأسبابها:**

بتاريخ 9 آذار/مارس عام 2011 أقدم المدعو العميد عاطف نجيب / رئيس المخابرات السياسية في درعا (ابن خالة الرئيس السوري بشار الأسد)،على اعتقال مجموعة من الأطفال أعمارهم مابين (8 – 11 عاما) المتأثرين بحركة الربيع العربي بكتابة شعارات مُناهضة للنظام على جدران مدرستهم فعذبهم عذابا جنونيا، مما جن له جنون أهليهم وذويهم وكل أهليهم. ثم استقبل المدعو عاطف نجيب وفدا من وجهاء درعا وذوي الأطفال وعندما أعربوا له عن احتجاجهم لما أصاب أطفالهم ردهم ردا قبيحا نال به من كرامتهم وأعراض نسائهم مما استثارهم وأغضبهم أشد الغضب واحتد الموقف بينه وبينهم ، وخرجوا وهم على أشد حال من الغضب والتوتر .. وتناقل الناس ما قاله القذر عاطف نجيب بحق أعراضهم (...) فتجمع الأهالي على مدار الأيام من: 10 آذار/مارس إلى 17 آذار/مارس عام 2011 من درعا ومن غيرها من مدن حوران وقراها في مدينة درعا احتجاجا على سفاهات وتصرفات رئيس المخابرات الأرعن وأخذوا يرددون (يا نجيب بدنا نسيك الحليب) .. فرد عليهم بهجوم عسكري مدعم بطائرات مروحية حيث سقط شهداء وجرحى واعتقل العشرات من الرجال والنساء مما ضاعف الحال سوءا وتوترا.

بتاريخ 18 آذار/مارس عام 2011 اعتصم الناس في المسجد العمري الكبير في وسط مدينة درعا القديمة .. فقام المدعو عاطف نجيب بأمر وحدات عسكرية فطوقت المسجد وأخذت تطلق الرصاص بشكل عشوائي ثم اقتحمت المسجد تحت حماية طائرات مروحية تحلق فوق المسجد .. وتطلق الرصاص على المعتصمين العزل فسقط شهداء .. وتحولت ساحة المسجد والشوارع المحيطة به إلى ساحات قتال للأسف – مما كان من أهل حوران وغيرهم من السوريين ينتظرون مشاهدته في الجولان .. وأخذ الأهالي يرددون ويخاطبون الجنود والضباط بلهجتهم المحلية قائلين : (يالربع ترى الجولان مغرب مو هون هاذي درعا هاذي حوران وين رايحين تراكم غلطانين) .. (يالربع حنا أهلكم .. إسرائيل وراكم في الغرب .. أنتم تقاتلون أهل حوران أهلكم وعزوتكم) . ولكن دون جدوى واستمر الأمر على مدار الأيام من: 19 آذار/مارس إلى 25 آذار/مارس عام 2011 حيث اندلعت ثورة عارمة عمت حوران قاطبة .. وبدأت الحشود تتجه إلى درعا مرددين شعارهم العشائري (الموت ولا المذلة) .. (يا درعا حنا معاكي للموت) وذلك تعبيرا عن نجدتهم لأهلهم من مجزرة المجرم عاطف نجيب .. (وكل ذلك يجري والدولة والمسؤولين جميعا يلوذون بالصمت الرهيب وكأن الأمر لا يعنيهم أو أنه مدروس ومدبر ..)؟!

بتاريخ 21 آذار/مارس عام 2011 تحت الضغط الشديد المُتزايد من شيوخ ووجهاء وأهالي محافظة درعا .. اجبر بشار الأسد على اقالة مُحافظ منطقة درعا فيصل كلثوم .. إلا أن الاحتجاجات استمرت وأحرق المتظاهرون مقر حزب البعث السوري في المُحافظة ومبنيين آخرين لشركتي اتصالات سيرياتل وإم.تي.إن جروب .. كما أطلقت السلطات السورية سراح عدد من السجناء كانوا قد اعتقلوا في مُظاهرات "جمعة الغضب" كمُحاولة أخرى لتخفيف السخط الشعبي عليها

بتاريخ 27 آذار/مارس عام 2011 عقد عدد من وجهاء حوران لقاءا سريا وتدارسوا به الأمر وانتهوا إلى أن الأمر خطير وربما يتطور إلى ماهو أخطر .. لذا لابد من أخذ الحيطة لما هو أسوأ .. وشكلوا لجنة متابعة ومراقبة للوضع .. وبالفعل أخذ الوضع يتدهور بشكل سريع لا تحتمل مساحة هذا التقرير للدخول في تفاصيله وقد تناقلت الصحف المحلية والعالمية جانبا كبيرا من حقائقه ... بعد تفاقم الأزمة، وازدياد المظاهرات والاحتجاجات في حوران ....أصبح الضغط شديد على شيخها ناصر محمد خير بيك الحريري ... عندها وجه رسالة صوتية عبر مكالمة هاتفية مع قناة BBC العربية حمل فيها الأمن السوري المسئولية الكاملة عن المجازر التي تحدث في حوران ...ثم وجه رسالة إلى الرئيس بشار الأسد ناشده فيها بالتدخل شخصيا لايقاف حمام الدم حسب وصفه.

2. **في الأسباب التي جعلت: درعا مهد الثورة!**

أورينت نت: د.عوض السليمان

دكتوراه في الإعلام- فرنسا

(أنتم نصف الحكومة!!)... جملة يطلقها الكثير من السوريين عندما يتكلمون عن أهل محافظة درعا. وهم يشيرون بذلك إلى وجود شخصيات حورانية كثيرة في الحكومة السورية منذ عهد حافظ الأسد. ومع أنني لست في مجال ذكر أسماء تلك الشخصيات، لكنني أحب أن أشير إلى فاروق الشرع وزير خارجية الأسد الأب لعقدين من الزمان ونائب بشار الأسد، وفيصل مقداد من الخارجية السورية. وفي الحلقة الأمنية رستم غزالة ويعرب الشرع. أضف إلى ذلك الحلقة الحزبية التي كانت تضم أمين فرع حزب دمشق وشخصيات أخرى في مواقع متقدمة.

من الطبيعي إذاً أن يشير بعض المحللين الإعلاميين والسياسيين إلى استغرابهم من انطلاق الثورة من مدينة درعا بالذات... حتى تحول الأمر لديهم إلى أحجية... فكيف تكون درعا مهد الثورة... وهي آخر منطقة يمكن حتى للنظام أن يتوقع منها الثورة عليه؟!

والحق أننا لا نخفي أن هذه المحافظة لعبت على الدوام دوراً ما في تثبيت الوضع القائم في سورية من خلال تواجد شخصيات عديدة في مراكز سياسية عليا، ومن خلال أهمية درعا الاقتصادية للحكومة السورية فهي سلة غذاء لا مجال لتجاوزها أو إهمالها، إذ تغطي بعض قرى درعا وحدها حاجة سورية، بل وبعض الدول العربية من الحبوب والخضروات والثروة الحيوانية.. كما أن المحافظة تتمتع بقوة اقتصادية فائقة لم تنجم عن ممارسة أهلها للزراعة فحسب، ولكن أيضاً بسبب ما يمده أبناؤها من عملة صعبة قادمة من مهاجرهم وخاصة الخليج العربي.

المتفحص لفترة حكم الأسد الأب يلاحظ على الفور، أن درعا، وفي الوقت الذي قدمت فيه عشرات الشهداء، ومئات المساجين السياسيين من الإخوان المسلمين والمتعاطفين معهم، لم تتعرض لهجوم شامل وعمليات أمنية واسعة النطاق كما حدث في حماة وإدلب وريفها وحتى بعض أحياء اللاذقية وحلب في ثمانينات القرن العشرين مثلا... وتمتعت المحافظة بنسبة من الهدوء في تلك الفترة المضطربة المشوبة بالخوف والمجازر. وقد يكون هذا أحد أهم الأسباب التي جعلت حافظ الأسد يطمع في دعم تلك المحافظة من خلال استرضاء أهلها، وخاصة أنها مدينة سنية في غالبها.. ذات ميول بعثية تقليدية بسبب اجتذاب البعث لشرائح واسعة في ريفها.. فسعى لإشراك فلاحيها وعمالها في النشاطات السياسية والحزبية، واختار عدداً من رجالاتها ليشركهم " ولو شكلاً " في الحكم.. ولهذا اعتقد بشار الأسد أنه استطاع أن يشتري الحوارنة ويضعهم " في جيبه"، وبالتالي فلا خوف منهم.. فلماذا كانت درعا مهد الثورة إذن؟ لا يخفى على أحد أن لكل تصرف فردي أو جماعي أسباباً مباشرة وأخرى غير مباشرة، وعليه فلم تنطلق الثورة السورية من درعا من فراغ، ونحاول فيما يلي التعرض لهذه الأسباب بشقيها معرجين بالطبع على إرهاصات هذه الثورة وأسبابها العميقة.

- الأسباب غير المباشرة: استهانة خفيّة بالحوارنة

إن أي تصور يرى بأن درعا كانت فوق قمع النظام وخارج أذى أجهزته الأمنية، لهو تصور ساذج لايعرف واقع الحال، فنظام الأسد قائم في جوهر تكوينه على الطائفية الاستبدادية، واستبداد الطائفة / الأقلية، هو أخطر أنواع الاستبداد وأشرسها... فهو يرى في الطوائف الأخرى خاصة السُنة عدواً لدوداً. وإن إشارتنا في هذا المقام إلى وجود شخصيات حورانية في السلطة لا يعني أبداً أن أهل درعا أصبحوا قادة الحكم في البلاد، فعلينا أن نعلم أن ضم عدد من رجال درعا إلى الحكومة السورية ما هو إلا تغطية حمقاء على الوجه الطائفي للأسد الأب والابن، إذ كان يُرد على متهمي النظام بالطائفية بالإشارة إلى فيصل المقداد أو فاروق الشرع أوغيرهم. ولا شك أن مثل هؤلاء قد خدعوا الشعب السوري وساهموا في التغطية على طائفية النظام المقيتة.

إذن، لا تختلف درعا عن المحافظات الأخرى، فلا بد أن ترقبها عين المخابرات، وتضيق على أهلها حياتهم ومعيشتهم وتقيد حريتهم. ولا أرى فرقاً بين الاحتقان الذي كان يعتصر قلوب الحوارنة، وذلك الذي يملأ النفوس في دمشق أو حمص أو غيرها. فالبلاد مستباحة لعصابة مارقة تستخدم أشكال العنف والجريمة كافة للحصول على ما تريد. أضف إلى ذلك أنها عصابة طائفية تحتقر غيرها وتقلل من شأنه حتى وهي الأقل شأنا وحضارة. ويبدو لي أن كره أهل درعا والسوريين عموماً لعائلة الأسد، بدأ مع تولي حافظ السلطة بانقلاب غير شرعي، ليس فقط على القيادة السابقة، بل على أصحابه ممن ساعدوه في ذلك الانقلاب ومنهم ضباط حوارنة معروفون، زج بهم في السجن بعد نجاح انقلابه على الفور، بينما نفى بعضهم لاحقاً.

وإن كان معظم السوريين متفقون على تغول حافظ الأسد وإجرامه، إلا أنني أريد أن أشير إلى إرهاصات وأحداث خاصة بدرعا، منها اغتيال محمود الزعبي بثلاث رصاصات في الرأس، وقد سبب ذلك ما يشبه الصحوة لدي كثير من الناس في المحافظة، وقد أخبرني شهود عيان، أن مشيعي الزعبي هتفوا "لا إله إلا الله والشهيد حبيب الله". كما علمنا أن قوّات الأمن ملأت قرية خربة غزالة، واقتحمت بعض بيوت المشيعين وساءلتهم وزجت ببعضهم في أقبية السجون.

يجب ألا ننسى أن اغتيال رئيس الوزراء الأسبق تم في شهر آذار عام 2000 أي قبل أن يرث بشار الأسد سلطة أبيه بأربعة أشهر فقط، وهكذا جاء بشار إلى كرسي الحكم وهو يحمل دم محمود الزعبي، خاصة إذا انتبهنا أن معظم الناس في درعا يعتقدون أن الزعبي ما كان ليقتل لولا اعتراضه على طائفية النظام ومحاولة الأسد توريث ولده بشار من خلال رفع درجاته في السلم العسكري والسياسي. وبدل أن يكافأ الرجل على خدمته لحكومة الأسد عشرات السنين، كوفئ بإطلاق النار عليه، بل واتهامه بالفساد.

وصل بشار الأسد إلى السلطة، وبدأ حكمه بخدعة الشفافية ومحاربة الفساد، وإطلاق بعض السجناء السياسيين، وفتح فرجة صغيرة في باب القبضة الأمنية فسمح بتشكيل الأحزاب، وبعقد الندوات السياسية، فيما يعرف بربيع دمشق. وكالسوريين كلهم استبشر أهل درعا خيراً بهذا، لكن بشاراً ما لبث أن أظهر وجهه القبيح، فسجن من أطلق، ولاحق النشطاء السياسيين ووصل الأمر إلى حد ملاحقة المعلمين وخطباء المساجد. وعاد الفساد بأشد مما كان عليه، وأطلق يد طائفته في البلاد يتحكمون وينهبون.

- حملات التشييع والاعتداء على النسيج السكاني

لم يختلف الأسد الابن عن أبيه في استبعاد أولي الكفاءة واستبدالهم بأقاربه وحاشيته، وكان من أشد أخطائه أنه أرسل إلى درعا رجلين مرفوضين شعبياً هما فيصل كلثوم وعاطف نجيب. أما الأول فهو المحافظ، وهو رجل

متعطش للقتل بطبيعته ولا أبالغ، فقد حصل على وسام " مسدس البعث" الذي تمنحه الحكومة الطائفية في سورية لمن يقتل أكثر من أعدائها، وقد حصل عليه تكريماً لدوره في قتل عشرات الآلاف في مدينة حماة مطلع الثمانينيات. ويكفي أن تلحظ اسم الوسام حتى تفهم طبيعة هذا الرجل الذي جيء به إلى درعا. أما الثاني فهو عاطف نجيب رئيس الأمن السياسي في المحافظة ونسيب بشار وابن خالته. وله اليد الطولى أن يفعل ما يشاء فيقرب هذا ويبعد ذلك، بل ويسجن من يشاء ويقتل إن طاب له القتل.

بوصول الرجلين انتشرت مظاهر شديدة الطائفية في مدنية يغلب عليها الطابع السني، ولأول مرة ترى في درعا علانية، سيارات كتب عليها "يا حبيبي يا حسين" و "لا سيف إلا ذو الفقار". و شعارات تتحدث عن "المستضعفين في الأرض الذين سيصبحون أئمة". وزاد الطين بلة، أننا كنا نتفاجئ بأشخاص يأتون من إيران أو من بعض القرى العلوية بهدف "تبصير الناس بدينهم الحق"، أي محاولة تشييع السنة من خلال الإغراء بالمال والحظوة، وأراد هؤلاء أن يبنوا حوزات شيعية في المدينة السنية التي لا تعرف هذا ولم تسمع عنه. وكل هذا يتم على مرأى ومسمع من عاطف نجيب وفيصل كلثوم، فهذه رغبات عليا عرفنا فيما بعد أن منفذها ومهندسها هو هشام بختيار بأوامر مباشرة من الأسد.

لم يكتف الأسد الصغير بهذا، بل بدأ الضغط على خطباء المساجد، للحديث فيما يريده النظام، وقد استدعى عاطف نجيب ذات مرة إماماً من مدينة درعا ليحذره من العودة إلى القول إن الحجاب من فرائض الإسلام. وقد حدثنا الرجل كيف أن عاطف قال له إنه لا يوجد حديث أو آية في كتاب الله تشير إلى فرضية الحجاب، ثم عرج على علمانية الدولة، ثم ختم بتهديد الشيخ إن عاد لمثل ذلك. وقد لاحظ أهل درعا جميعهم أن عاطف نجيب كان يضغط بكل قوة على مدراء المدارس أيضاً للنيل من قيمة الحجاب، وكيف أن فتيات كثر عدن إليه في نوع من التحدي. وانتهى الأمر بمنع المنقبات من دخول الحرم الجامعي أو المدارس وكل ذلك باسم العلمانية، التي كان محورها محاربة عقائد السنة فقط، وفتح الباب لكل الطوائف لممارسة ما تحلو لها من شعائر!

- ممارسات استفزازية طائفية

مع إنشاء جامعة درعا في العام 2008، زادت حدة الطائفية في المدينة وزادت مظاهر الهجوم على عادات الناس وتقاليدهم ودينهم أيضاً. وانتشرت ظاهرة مضايقة الفتيات بطريقة عنيفة وفجة، فقد كان شبيحة نجيب يقفون على أبواب المدارس الثانوية وعلى أبواب الجامعة ليقدحوا الفتيات بأقذر الكلمات وأحطها منزلة، ولم تحصل أي فتاة على مبتغاها من شكوى تقدمت بها، فهي تقدم شكواها ضد "الطائفة الكريمة". شتم الذات

الإلهية أصبح معتاداً في وسائل النقل، وإن حَوقل أحد الراكبين فقد يسب بدوره ويشتم، وينتهي كل هذا بعبارة فاشتك علينا إن شئت.

هل يستطيع القارئ أن يتحمل مثل هذه الجملة" ما في مطر؟ ما في مشكلة، يشربون من أبوالهم" تعليق الطائفيين على خروج أهل درعا من أجل صلاة الاستسقاء.

في مطعم وسط درعا، دخل عاطف نجيب وأمر المدير بإخراج الناس كلهم فهو لا يطيق أن يأكل معه أحد إلا رجاله. ومن نافل القول أنه لا يطيق إلا أن يأكل مجّاناً وبالقوة أيضاً. خرج الزبائن مرغمين وفي قلبهم غصة مما حدث، وتمتموا بآرائهم، وسبوا الرجل ورئيسه، وهددوا وتوعدوا وكانوا صادقين. في مكان آخر، اعتدى رجل علوي على آخر سنيّ يعمل في مكتب خطوط جوية، وأرد أن ينهب من محله خمسة آلاف ليرة بادعاء كاذب. ذهب صاحب المحل إلى مركز الشرطة ليشتكي فتم تحويله إلى مركز المخابرات الجوية وهناك أفهم عنوة أن عليه أن يدفع المال بالفعل للسارق وأن يصمت حفاظاً على لسانه، ولم يستح الضابط من القول صراحة أن الآخر علوي فهو أعلى شأنا وأرفع منزلة. ليس فحسب بل كانت قوّات الأمن تصمت على تسليح بعض العلويين في قرى درعا ومدنها (بصرى مثالاً) بينما تطارد من عنده بندقية صيد في المحافظة. ولا يزال لدينا عشرات الأمثلة على مثل هذه التصرفات الشائنة.

- فساد المحافظ ورشاوى الأمن

على عكس ما توقعه الناس في البداية استشرى الفساد في درعا بشكل خطير بعد تولي بشار الأسد للسلطة، فقد زادت الرشوة حدة ولم تعد تستطيع الحصول على أي مستند حكومي إلا بالرشوة. ورفع المحافظ ضريبة حفر بئر الماء إلى أكثر من مليون ليرة سورية مستغلاً حاجة المزارعين للمياه. أضف إلى ذلك فقد قام الرجل بالإعلان عن القيام بمشروع الصرف الصحي في القرى الشرقية، حيث رُصدت أموال طائلة لهذا المشروع، ثم ما لبث أن توقف الأمر كله وذهبت الأموال مقاسمة بين المحافظ وبين رؤساء البلديات، حيث أصبح بعضهم مليونيراً في عدة أشهر. وقد أثار الموضوع ضجة كبيرة بين أبناء المحافظة وسبب كثيراً من الكراهية للنظام. وأوجد غصة كبيرة في نفوس الناس. وكان أشد ما في الموضوع قسوة أن يشعر الأهالي بالمهانة فهم في القرن الحادي والعشرين ولا يوجد صرف صحي لعشرات القرى في المحافظة. مع ما يعنيه ذلك من إفساد الأراضي الزراعية وتلويث البيئة بطريقة خطيرة. والشعور بالتخلف والدونية.

بلغ إهمال مدنية درعا حدّاً أنها كانت " تغرق في شبر ماء" ونطلق هذه الجملة على الحالة المزرية للمدينة وقت المطر، إذ يتجمع الماء في الشوارع والطرقات كأنك في فيضان من الأوحال والطين. وذهبت شركة الخضار

والفواكه إلى بيع ما يجب أن يرمى من منتوجها على أنه درجة أولى، بينما كان يقوم شبيحة عاطف نجيب بشراء الخبز من مخابز درعا ثم بيعه بسعر زائد عند نفاده من السوق. وإذا اشتكيت أو اعترضت فأنت المخطئ على الدوام. بدأ المال يتجمع في يد فئة محدودة من الناس، ولا تستطيع أن تفتح مشروعاً ولو صغيراً دون أن يشاركك فيه عاطف نجيب أو المحافظ أو البعثيون الذين أطلقت أيديهم الطويلة ونفوسهم المريضة في أقوات الناس وأرزاقهم. ولعل هذا ما يفسر تصرف الثوار في درعا يوم 2011/3/20 عندما هاجموا ممتلكات رامي مخلوف فحطموها دون المساس بغيرها.

- أسباب مباشرة: قصص النار في الهشيم

الأسباب غير المباشرة التي سقتها ما كانت إلا لتتحول شيئا فشيئاً إلى نواة ثورة. بدأ الناس في مدنية درعا يتكلمون في مجالسهم عن كرههم للنظام وعن استبداد عاطف نجيب وفيصل كلثوم واستباحتهم لحقوق الناس، وتطور الأمر في فترة الثورات العربية إلى الحديث مباشرة عن الأسد وانتقاد سياسته. وفي كل مرة كان عاطف يعتقل ويعذب كل من تكلم. وازدادت حدة التحدي بين الطرفين، حين قام بعض سائقي الشاحنات في المدنية بالاعتراض على رفع الضريبة على سياراتهم وحمولتها، فقد وجدوا، وهذا صحيح، أن المحافظة تجحف بحق من ينقل الغذاء إلى سورية كلها، فتعرقل عملهم وترهقهم بدفع الرشى والضرائب الوهمية. وقد تجرأ سائقوا الشاحنات على تهديد المحافظ بالإضراب، فثارت ثائرته وانتقم منهم بالسجن والتضييق. كانت أخبار هذه القصة وعشرات الأمثلة الأخرى التي لا يتسع لها المقام، تسير بين الناس كالنار في الهشيم، وبدأ الحوارنة يتذمرون بصوت أعلى من ذي قبل، بصوت أشبه بأصوات الثوار في دول الربيع العربي.

سقط حسني مبارك، وابتهج السوريون بالخبر، لم تتمالك الطبيبة عائشة المسالمة، نفسها من المسارعة إلى الاتصال بصديقة لها من قرية خربة غزالة، وبشرتها بسقوط الطاغية. تبادلتا التهاني، وقالت الطبيبة الحرة" عقبال عنّا". طار عاطف نجيب بشبيحته، وهو الذي يتجسس على هواتف درعا كلها، وقبض على السيدة المذكورة وأودعها السجن حيث تعرضت لأشد الإهانات.

في يوم 2011/2/17 يخرج طلاب مدرسة الأربعين إلى الباحة، ويكتبون على جدار مدرستهم في مدينة درعا البلد "جاك الدور يا دكتور" وكتبوا أيضاً: الشعب يريد إسقاط النظام. و "يسقط بشار الأسد". انتقل الخبر إلى الحاقد نجيب فبعث شبيحة أحضرت أولئك الأطفال وأصحابهم. كانوا تسعة عشر طفلاً أكبرهم لم يتجاوز الخامسة عشرة. سجن بعضهم عنده ورحّل بعضهم إلى مركز المخابرات الجوية في دمشق وأذاقهم ألوان العذاب.

تأكد لأهل درعا يقيناً أن لا اعتبار لهم عند النظام، ولا اعتبار لمثليهم في السلطة وأن أحداً لن يشفع لهم ولأولادهم. وبدت الصورة واضحة بأبشع تجلياتها عندما تعرض الأطفال للتعذيب الشديد. صبر الآباء على غياب أولادهم بعض الوقت، وفي وسط آذار شكل وجهاء درعا وفداً لمقابلة المحافظ وصبيه نجيب وكان على رأسهم محمد عبد العزيز أبازيد، وطلب منهما الإفراج عن الأولاد فلم يجد عندهم إلا الصدود. ليس فحسب، فقد قال عاطف نجيب كما نقل لنا: "انسوا أمر أولادكم، واذهبوا إلى نسائكم فحبّلوهنّ وأتوا بأولاد جدد. وإن لم تستطيعوا أو ليس عندكم الرجولة الكافية، فنحن لدينا رجال وهم يتكفلون بتحبيلهن".

لم يصبر وجهاء درعا حتى يصلوا بيوتهم، بل من لحظة سماع ما سمعوا، صاحوا الموت ولا المذلة، المأخوذ معنىً من قول هانئ بن مسعود الشيباني المنية ولا الدنية. لعل نجيب لم يفهم ما قاله الوجهاء فهو لا يعرف معنى للكرامة ولم يتعلم من رئيسه إلا الدنية، الدنية التي جعلت طائرات العدو تحوم فوق قصره الرئاسي فيحتفظ بحق الرد. لا أريد أن أعيد القصة تفصيلاً للقارئ الكريم، ولكنني أكتفي بالقول إن عاطف نجيب برده هذا أظهر جهله وجهل قيادته بأهل درعا وماذا تعني الكرامة لهم.

إذن كان ذلك الرد الأرعن السبب المباشر في انطلاق شرارة الثورة من درعا. وبالطبع لم يكن سبباً معزولاً كما أشرت في أكثر من موضع، فقد حاول الأسد سلب الناس كرامتهم وحقوقهم وكان الاحتقان يملأ أفئدتهم، لم يعد ينفع الكبت أو الصمت، لقد رأى أهل درعا في ذلك فرصة عظيمة لينقضوا على النظام الفاسد، ولم يكونوا ليترددوا وقد ثار العرب جميعهم. ولعل من نافل القول أن ثورات الربيع العربي تركت أثراً هاماً ورئيساً في إلهام السوريين. ومن خلال متابعة الأسباب التي أدت إلى تلك الثورات، رأى السوريون عموماً أن مصر كانت أكثر حرية وانفتاحاً من سورية ومع ذلك ثار المصريون ضد مبارك. وكانت تونس أكثر نهضة وثار أهلها أيضاً، وكانت ليبيا أغنى من سورية. ولهذا تساءل السوريون أتقوم الثورة في تلك البلدان وحالهم خير من حالنا بينما نحن لا نتحرك؟ وقد لاحظت شخصيا عند زيارتي لدرعا في تلك الآونة أن الناس مستاءون من إهمال الأسد لهم، وكانوا يرددون: هل لا يخاف الأسد منّا، ولا يحسب حسابنا؟ هل نحن جبناء إلى الحد الذي جعل الأسد وبعد كل هذه الثوارت، لا ينظر إلينا ولا يحسن أحوالنا. ولا يرفع الظلم عنّا؟ بسبب ضعف خبرته السياسية، رد الأسد على الثوارت العربية بأن خفض للسوريين مدة الخدمة العسكرية ثلاثة أشهر، بينما كان الناس يتوقون إلى الحرية ويتطلعون إلى الكرامة والتخلص من الاستبداد. باختصار يعرف السوريون أنفسهم ويعلمون أن أهل مصر واليمن وتونس وليبيا ليسوا أشجع منهم ولا أشد، وكان لا بد أن يحدث في سورية ما حدث هناك.

- انطلقت الشرارة... لماذا لم تخمد؟

تلك كانت أسباب انطلاق الثورة السورية من درعا، ولا بد لي أخيراً أن أذكر سريعاً، أسباب استمرارها وعدم تراجعها. فإصرار عاطف نجيب على الاستمرار في اعتقال الأطفال، أدى إلى إصرار أهل درعا على القضاء عليه وعلى المنظومة الأمنية، ولا أنسى أبد الدهر شعار" يا عاطف يا نجيب بدنا نسيك الحليب". أيضا فإن معالجة الأسد الحمقاء للأزمة ساهمت في استمرار توقد شعلة الثورة، إذ أرسل الأسد طائراته وشبيحته لقصف المسجد العمري، في الوقت الذي كان إعلامه يصف سلميي درعا بأنهم إرهابيون وقتلة ومدعومون من الخارج، فما كان للناس هناك أن يقبلوا بذلك وهم يرون حقيقة ما يحدث. ولن ينسى السوريون أن دم حسام عياش ومحمود الجوابرة اللذين ارتقيا في جمعة الكرامة قد سقى بذرة الثورة فجعلها ثمرة. بعد ذلك نادى الحوارنة "الفزعة" ففزعت سورية كلها تلبية للنداء. ولا تزال الفزعة تتلو أختها حتى يسقط الأسد وإنه لقريب.

الرابط:

http://orient-news.net/?page=news_show&id=1618

مرجع رقم (8): مجازر النظام السوريّ منذ بدء الثورة السوريّة، من إحصائيّات الثورة السوريّة عن مصادر متقاطعة متعدّدة.

-21 أغسطس/آب 2013: مصرع ما يزيد على 1429 شخص من بينهم 423 طفلاً بالهجوم الكيميائي الذي تعرضت له الغوطة والمعضميّة بريف دمشق.

-6 أغسطس/آب 2013: مصرع 18 شخصاً وإصابة العشرات في انفجار سيارة مفخخة في بلدة جرمانا القريبة من دمشق

-22 يونيو/حزيران 2013: مصرع 191 شخصا في مجزرة بقرية "رسم النفل" بريف حلب.

-بداية مايو/أيار 2013: مصرع أكثر من 800 شخصاً بحسب المجلس العسكري للثورة في بانياس قتلوا رمياً بالرصاص وذبحاً في مجزرة وقعت في بانياس (قرية البيضا ورأس النبع) نفذها الشبّيحة.

-أواخر مايو/أيار 2013: الهيئة العامّة للثورة السورية تقول إن القوات النظامية أعدمت قرابة خمسين من السجناء بسجن حلب المركزي.

-أبريل/نيسان 2013: مصرع 483 شخصاً من بينهم نساء وأطفال في مجزرة "جديدة الفضل" التي ارتكبتها قوّات الحرس الجمهوري بالاشتراك مع الشبّيحة، واستمرت على مدى أربعة أيام وفق لجان التنسيق المحلية.

-29 يناير/كانون الثاني 2013: العثور في نهر قويق بحي بستان القصر في حلب على جثث قرابة ثمانين شابا، معظمهم كانت أيديهم مقيدة خلف ظهورهم. وقد تبادلت المعارضة والنظام أيضا الاتهامات بالمسؤولية عن مقتل هؤلاء.

-15 يناير/كانون الثاني 2013: مصرع 87 شخصاً غالبيتهم من طلاب جامعة حلب في تفجيرات ضربت الجامعة، وتبادل النظام والجيش الحر الاتهامات بالمسؤولية عنها. وفي اليوم نفسه قتل 106 أشخاص بينهم نساء وأطفال في هجوم نفذه الجيش النظامي على حمص. وقد قتل البعض في احتراق منازلهم، وآخرون بالسلاح الأبيض وفقا للمرصد السوري لحقوق الإنسان وشهود.

-28 نوفمبر/تشرين الثاني 2012: هجوم بسيارتين مفخختين يوقع 54 قتيلا و120 جريحا في ضاحية جرمانا ذات الغالبية المسيحية والدرزية في دمشق.

-3 أكتوبر/تشرين الأول 2012: مصرع أكثر من ستين شخصاً معظمهم من المدنيين في انفجار ثلاث سيارات مفخخة في حلب شمال غربي سوريا وفق حصيلة للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

-26 أغسطس/آب 2012: عثرت المعارضة المسلحة في داريا قرب دمشق على 320 جثة على الأقل بعد ستة أيام من هجوم شنته القوات النظامية. وعثر على عشرات الجثث في الأيام التالية مما رفع إلى أكثر من 500 عدد المدنيين القتلى، وفقا للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

-12 يوليو/تموز 2012: مصرع أكثر من 150 شخصاً في قصف أعقبه قتال في بلدة التريمسة بمحافظة حماة. وقالت بعثة الأمم المتحدة في سوريا إن أكثر من خمسين منزلا أُحرقت أو دمرت.

-25 مايو/أيار 2012: مصرع ما لا يقل عن 108 من المدنيين معظمهم من النساء والأطفال في بلدة الحولة بمحافظة حمص. وقد أدان مجلس الأمن الدولي "قصف الجيش الحكومي" للبلدة.

-10 مايو/أيار 2012: مصرع 55 شخصاً وجرح 372 شخصاً في تفجيرين متزامنين في حيّ القزاز جنوب دمشق أمام مقر للأمن.

-4 فبراير/شباط 2012: مصرع 230 شخصاً بينهم عشرات النساء والأطفال في ليلة واحدة في حمص وسط البلاد، في قصف للجيش النظامي وفق تأكيد المعارضة.

-23 ديسمبر/كانون الأول 2011: مصرع 44 شخصاً في هجومين وصفا بالانتحاريين في حيّ كفرسوسة (غرب دمشق) استهدفا مديرية الأمن العام ومبنى للأمن العسكري.

-13 يوليو/تموز 2011: مصرع 100 شخصاً في هجوم واسع للجيش النظامي على حماة.

-23 مارس/آذار 2011: قتلت قوّات الأمن التابعة للنظام مائة شخص على الأقل خلال مظاهرات في درعا التي انطلقت منها الثورة وفقا لناشطين وشهود.

الرابط:

https://www.facebook.com/Syrian.Revolution.Statistics

وثيقة رقم (1): مثقّفون عرب وفلسطينيّون يدينون "القتل" في سوريا – 27-04-2011

أدان مثقفون عرب ما أسموها أعمال القتل التي يمارسها النظام في سوريا ضد المطالبين بالحرية والكرامة، مؤكدين وقوفهم الكامل إلى جانب الحركة الشعبيّة السوريّة ومطالبها الديمقراطيّة، وطالبوا بتقديم كلّ دعم سلمي لها، من بينه الكفّ عن هذا التعتيم الإعلاميّ الذي يستهدفها.

وقال بيان صادر عن مثقّفين وكتّاب وصحفيّين وفنّانين وناشطين من جنسيات عربية مختلفة، معظمهم من لبنان "لا يسعنا المضيّ في الصمت عن الطريقة الوحشية، التي تخالف كل شرائع حقوق الإنسان، والتي تتعامل بها السلطات الديكتاتوريّة في سوريّا مع الحركة السلميّة والمدنيّة المعبّرة عن توق السوريّين إلى حياة حرّة كريمة".

وأضاف البيان "أعمال القتل والترهيب والاعتقال العشوائيّ، المصحوبة بإفراط في الدعاية الكاذبة والمفبركة التي تحتقر العقل، كلّ عقل، إنّما تبرهن أنّ النظام السوريّ لم يتعلّم شيئاً من تجارب الأنظمة التي سبقته إلى التهاوي".

واعتبر أن سوريّا حرّة وديمقراطيّة تعتبر مكسبا للسوريّين ومكسبا للبنانيّين أيضاً، فضلاً عن كونها مكسبا للحريّة والديمقراطيّة في كلّ أنحاء المعمورة.

وأشار البيان أن النظام السوري "اختار الحلّ القذّافي لتجاوز مأزقه، من دون أن يتنبّه إلى أنّ الحلّ المذكور لا يحلّ شيئاً، بل يعمّق مأزقه ذاته ويقضي على ما تبقّى من شرعيّته الهزيلة أصلاً، فيما يزيد عذابات الشعب السوريّ ومراراته، ويعرّض خيرة أبناء سوريّا لقسوة ظالمة لا يستحقونها ولا يستحقّها أيٌ كان".

مثقّفون فلسطينيّون

وعلى صعيد متصل أدان العاملون بالحقل الثقافي في فلسطين، والنشطاء بمؤسسات المجتمع المدني "أعمال القتل التي يمارسها النظام السوري ضد المطالبين بالحرية والكرامة في سوريا".

وعبّر المثقفون الفلسطينيون في بيان عن تضامنهم مع أشقائهم السوريين، الذين يناضلون من أجل أن تكون سوريا دولة ديمقراطية حقيقية ولكل مواطنيها، تُصان فيها حقوق المواطنة والكرامة وحقوق الإنسان في التظاهر والتعبير، وتمارس فيها الديمقراطية والتوزيع العادل للثروة وتُحترم فيها التعددية السياسية والثقافية، وآليات الانتقال السلمي للسلطة عن طريق صناديق الاقتراع.

كما رفضوا "الزج باسم فلسطين والقضية الفلسطينية الذي يقوم به النظام السوري لتبرير قمعه الشعب" وقالوا "إن استخدام اسم فلسطين والقضية الفلسطينية من جانب النظام لتبرير قمع الحريّات في سوريا يلحق الضرر بفلسطين وقضيتها. كما نذكِّر أن في سجل النظام مواقف كثيرة دفع الفلسطينيون ثمنها بالدم والدموع".

وأكدوا أيضا أن سوريا الحرّة والديمقراطية لن تكون إنجازاً مجيداً يضيفه السوريون إلى تاريخهم وحسب، بل ستكون إضافة استراتيجية ومعنوية وسياسية كبيرة إلى حاضر ومستقبل العالم العربي، وإلى رصيد فلسطين وقضيتها العادلة.

ووقع على بيان المثقفين الفلسطينيين 37 شخصا هم:

أنطون شمّاس - أنطون شلحت - كميل منصور- جميل هلال - محمد أبو نمر- إيليا زريق - رمزي سليمان - عزيز حيدر- أسعد غانم - حسن خضر - حنا أبو حنا - خالد الحروب - رائف زريق - سليم تماري - حسن أبو حسين - هنيدة غانم - نصير عروري - سليم سلامة - وديع عواودة - محمد مشارقة - أحمد سيف - سامية عيسى - نديم روحانا - رباح حلبي - عادل مناع - بشير بشير- عبير بكر- ليلى فرسخ - علاء حليحل - نادرة كيفوركيان - محمد علي طه - سلمان ناطور- محمد أبو دقة - محمد عروكي - سامي أبو سالم - محمد حجازي - خليل شاهين.

أمّا الموقّعون من جنسيّات عربيّة مختلفة في البيان الثاني فهم (وفق الترتيب الأبجدي):

أجدر شيخو (صحفي كردي سوري) إلياس خوري (كاتب وصحفي لبناني) أيمن شروف (صحفي لبناني) إيمان حميدان (كاتبة لبنانية) إيهاب خليفة (كاتب مصري) إيمان مرسال (كاتبة مصرية) أميرة أبو الحسن (كاتبة سورية) أحمد الأمين (صحفي لبناني) أيمن الحلبي (فنان تشكيلي من الجولان) أحمد سليمان (كاتب سوري) أيمن أبو شقرا (ناشط لبناني) إدريس خالي (كاتب مغربي). بشار حيدر (باحث وأستاذ جامعي لبناني) باسم شيت (ناشط لبناني) بسمة الحسيني (ناشطة ثقافية مصرية) برناديت ضو (طالبة وناشطة لبنانية) تمام مروة (ناشطة لبنانية) تمارا قبلاوي (صحفية وناشطة لبنانية) ثناء عطوي (صحفية لبنانية) جاد يتيم (صحفي وناشط لبناني) جورج نصار (ناشط لبناني) جمال جبران (صحفي يمني) جميلة حسين (كاتبة ومنشطة ثقافية لبنانية) جهاد صالح (صحفي وناشط سوري) جيهان عمر (كاتبة مصرية) حازم صاغية (كاتب وصحفي لبناني) حازم الأمين (كاتب وصحفي لبناني) حسام عيتاني (كاتب وصحفي لبناني) حسن داوود (كاتب وصحفي لبناني). حسين حبش (كاتب كردي سوري) حسين الشيخ (كاتب وصحفي سوري) حسن خضر (كاتب مصري) حنين غدار (صحفية وناشطة لبنانية) خالد المعالي (كاتب وناشر عراقي) خالد البري (كاتب وصحفي مصري) خالد الحاج بكري (كاتب سوري) دلال البزري (باحثة وصحفية لبنانية) ديالا مداح (فوتوغرافية من الجولان)، ديالا شحادة (محامية لبنانية) ديانا مقلد (صحفية لبنانية) ديما كعدبي (صحفية وناشطة) راجي بطحيش (كاتب فلسطيني) ربى كبارة (صحفية لبنانية) رجاء بن سلامة (باحثة تونسية) رحمن النجار (كاتب عراقي) رستم محمود (باحث وصحفي سوري) رولا نجم (ناشطة لبنانية) ريم الجندي (فنانة تشكيلية لبنانية) ريان ماجد (باحثة لبنانية) زياد الأيوبي (ناشط لبناني). زعيم نصار (كاتب وصحفي عراقي) زياد ماجد (كاتب وباحث لبناني) سامر الحاج شحادة (ناشط لبناني) سامر فرنجية (باحث وأستاذ جامعي لبناني) سعد كيوان (كاتب وصحفي لبناني) سعيد منتسب (كاتب وصحفي مغربي) سناء الجاك (صحفية لبنانية) سيد محمود (كاتب وصحفي

مصري) سيمون نصار (كاتب فلسطيني) شذا شرف الدين (فنانة لبنانية) صالح دياب (كاتب سوري) طارق حمو (كاتب وصحفي كردي سوري) عبد الرحيم الخصار (كاتب مغربي) عبد الخالق كيطان (كاتب وصحفي عراقي) عبد المنعم الشنتوف (كاتب ومترجم مغربي) عبير سقسوق (ناشطة ومعمارية لبنانية) عماد أرنست (مخرج مصري) عماد فؤاد (كاتب مصري). عمر حرقوص (صحفي وناشط لبناني) عمرو سعد الدين (باحث وناشط) علاء حليحل (كاتب فلسطيني) علي الأمين (صحفي لبناني) علي ديوب (كاتب وصحفي سوري) علي المقري (كاتب يمني) عناية جابر (كاتبة وصحفية لبنانية) غالية قباني (كاتبة وصحفية سورية) فادي أبي سمرا (فنان لبناني) فادي توفيق (كاتب لبناني) فادي طفيلي (كاتب وصحفي لبناني). فاروق مردم بيك (كاتب وناشر سوري) فاطمة حوحو (صحفية لبنانية) فايق عمر (صحفي كردي سوري) فرج بيرقدار (كاتب سوري) فرح قبيسي (طالبة وناشطة سياسية لبنانية) كارمن حسون أبو جودة (صحفية وباحثة لبنانية) كيتو سينو (فنان تشكيلي كردي سوري) ليليان داوود (صحفية لبنانية) ليل-زهرة مرتضى (ناشطة لبنانية) ماهر أبي سمرا (مخرج سينمائي لبناني) مايا مكداشي (ناشطة لبنانية) مبارك وساط (كاتب مغربي) ماري طوق (كاتبة ومترجمة لبنانية) مرح البقاعي (كاتبة وصحفية سورية) مريم بلحص (ناشطة لبنانية) مروان أبي سمرا (باحث لبناني) مروان الأمين (ناشط لبناني)، مروان حمدان (سينمائي وناشط لبناني) مروى أرسانيوس (فنانة لبنانية) مصطفى فحص (ناشط لبناني) معن سمارة (كاتب فلسطيني) محمد العبد الله (ناشط حقوقي سوري) محمد أبي سمرا (كاتب وصحفي لبناني) محمد الحجيري (كاتب لبناني) محمد دريوس (كاتب سوري) محمد مسعاد (كاتب وصحفي مغربي) منصورة عز الدين (كاتبة وصحفية مصرية) موزنا المصري (باحثة فلسطينية) مها حسن (كاتبة سورية) منيرة الصلح (فنانة تشكيلية لبنانية) ميشال حجي جورجيو (صحفي وناشط لبناني) نارمين الحر (ناشطة لبنانية) ندين بكداش (مصممّة غرافيت وناشطة لبنانية) نديم قطيش (صحفي لبناني) نجم والي (كاتب وصحفي عراقي) نزيه درويش (صحفي لبناني) نعمة نعمة (مسرحي لبناني) نصر جميل شعث (كاتب فلسطيني) نواف خليل (كاتب كردي سوري) هاني درويش (كاتب وصحفي مصري) هبة قباني (ناشطة لبنانية) دى حسين (كاتبة مصرية) هوشنك أوسي (كاتب وصحفي كردي سوري) هيثم الطبش (صحفي لبناني) هيفاء راضي (صحفية لبنانية) وحيد الطويلة (كاتب مصري) وسام سعادة (صحفي لبناني) وليد خليفة (كاتب كردي سوري) وليد فخر الدين (مخرج وناشط لبناني) ياسر عبد الحافظ (كاتب مصري) ياسر عبد اللطيف (كاتب مصري) يحيى جابر (كاتب ومسرحي لبناني) يوسف بزي (كاتب وصحفي لبناني).

وثيقة رقم (2): عندما انتفض مخيّم اليرموك، مقال في الحياة، 2011/06/27، يوسف فخر الدين

تعيش سورية انتفاضة شعبية تفتح على احتمالات عدة، ولكنها منذ ما بعد بدايتها بقرابة الأسبوعين كانت قد أدت الى تغييرات عدة. صحيح أن التغيير المنشود من الغالبية لم يحصل بعد، فلا النظام تغير، ولا غيّر من نفسه كما وعد، ولكن الناس أنفسهم تغيروا بعدما أصبحوا يعتقدون بأن رأيهم مؤثر. وحدهم الفلسطينيون في سورية كانوا حتى ما قبل 6 حزيران يونيو، لا يشعرون بأن التغيير يطاولهم، كانت فكرة الحياد التي تسيطر عليهم، نتيجة خشيتهم من تكرار تجربة التورط في أزمات الدول التي يعيشون في كنفها، تجعلهم مترددين من الاستفادة من الحالة الجديدة لإجراء تعديل على علاقتهم بالقوى السياسية الفلسطينية التي تستمد قوتها من النظام السوري وتمارس وصايتها عليهم.

لكن قناعتهم أخيراً بأن الأخير دفع أبناءهم، عبر بعض القوى، ومن خلال متمولين سياسيين، إلى الجولان، مصحوباً بالسكوت عن دخول الجيش الإسرائيلي الأراضي السورية بضع مئات من الأمتار لحفر نفق، ووقوفه موقف المتفرج على الشباب وهم يتساقطون برصاص الاحتلال، أجج غضبهم ودفعهم دفعاً للانتفاض على القوى الفلسطينية التابعة له.

الفرق بين الخروج لمقارعة الاحتلال بالحجارة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث لا توجد دولة وطنية معنية بمواجهته، وبين أن تَحمل جموع شابة هذه المسؤولية على عاتقها في بلد "التوازن الاستراتيجي" و"الممانعة" لم يشغل بال الدولة السورية وملحقاتها، لكنه كان حاضراً بقوة لدى الجمهور المتفاجئ بغياب الجيش والأمن السوريين. وفي يوم التشييع، 6 حزيران، هتفت الجموع تتساءل عن غياب الجيشين السوري والفلسطيني. ولكنها بشكل رئيسي صبت جام غضبها على فصائل دمشق التي، وفق رأي المتظاهرين، لم تكتف بالتقصير في حماية الشباب المندفع بل سهلت لهم مغامرتهم.

ولتزيد الأخيرة من غضبة الناس أطلقت النار عليهم في سابقة لم تشهدها تظاهرات اليرموك، مهما قست على الحركة السياسية الفلسطينية، وهو من اعتاد هجاء القوى والقادة، وطردهم من ساحاته العامّة وخصوصاً مقابر الشهداء.

بعد انتفاضة اليرموك، وما رافقها من ردود فعل شعبية بعدد من المخيّمات في سورية، خرجت فصائل التحالف الثمانية ببيان هجومي اتهمت فيه رام الله بالمسؤولية عن الأحداث، وربطت بين ما حصل مع "القيادة

العامّة" بالهجمة على سورية. عنى هذا الكلام الاستقواء بالشقيقة الكبرى على الشعب الفلسطيني، ولكنهم من حيث لم يريدوا أو لعلهم أرادوا ربطوا بين سلوكهم السياسي والأمني وما يحصل في الواقع السوري. الأمر الذي كرس في ذهن عامة الفلسطينيين أنه لا يمكن الفصل بين سلوك هذه القوى والنظام السوري، محملين الأخير المسؤولية عما حصل لهم.

في يوم تشييع "الشهداء المظلومين"، إن أردنا استخدام لغة شيعية تصف بدقة هؤلاء الشهداء، انتفض الشباب، الشريحة العمرية التي يتم استرخاصها، على الفصائل وما تمثله من انحطاط سياسي، محمليها المسؤولية الكاملة. بعدها تلقى هؤلاء الشباب سيلاً من الاتهامات الحاقدة، فأحالهم الخطاب الفصائلي لـ؟ "مدمنين" و"مندسين"، بل لم يتورع عن وصمهم بأنهم "موساد". هكذا، وبتماثل مع خطاب النظام العربي، انتقل الخطاب الفصائلي من تقديس الشعب إلى تحقيره .

أهمل محتكرو الحياة السياسية الفلسطينية حقيقة أن هؤلاء الشباب أنفسهم كانوا أبطال المواجهة مع قوّات الاحتلال في ذكرى النكبة والنكسة على التوالي، ولنا أن نتخيل الإعلام الصهيوني وهو يستشهد باتهاماتهم لوصف "أبطال العودة". تعيش القوى الفلسطينية في الماضي، تتمسك به لأن فيه مصلحتها، وتقاوم من دون كلل حركة التقدم، في الوقت الذي يطمح الشباب الفلسطيني باللحاق بنظرائه في المنطقة. وهو ما يفسر القطيعة بين الطرفين التي سمحت للأول بالتعامل باستهتار مع دم الطرف الثاني، وللأخير الانتفاض على شروط علاقة لم يعد راضياً عنها. وهي المعادلة التي تم تغيّبها في كل البيانات التي صدرت عن حركة سياسية شاخت، ففقدت القدرة على التفكير، بعد أن فقدت الرغبة بإشغال عقلها المتكلس.

رابط المقال في الحياة:

http://daharchives.alhayat.com/issue_archive/Hayat%20KSA/XML%20KSA/Alhayat_KSA_2011/06-Jun-2011/06-General/2011-06-27/27p10-04.xml.html

وثيقة رقم (3): تصريحات الجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة حول مسيرة العودة في ذكرى النكبة والنكسة – في 06-06-2011

دمشق (قناة العالم) ، 2011/06/06

اكد سياسي فلسطيني إن الهبة الشعبيّة الفلسطينية والعربية في ذكرى النكبة والنكسة هذا العام ستكون منطلقا لمسيرة العودة وتحرير فلسطين والأراضي العربية المحتلة، معتبرا ان شهداء الهبة الشعبيّة اكدوا ان فلسطين قضية الأمة الأولى.

وقال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبيّة – القيادة العامّة رافع الساعدي في تصريح خاص لقناة العالم الإخبارية الاثنين: إن الشباب الفلسطيني والعربي اكدوا بالدم وكتبوا إن ذكرى النكبة ستكون منطلقا للعودة إلى تحرير فلسطين كلها، وفي ذكرى النكسة بانهم سيواصلون النضال والقتال في كل مكان حتى اقتلاع المحتل الدخيل.

واكد الساعدي ان هذه التضحيات تمثل كتابة تاريخ جديد لمرحلة جديدة من التواصل وتصاعد النضال والفعل الشعبي الثوري الذي سوف يتصدى لمخططات الأعداء ضد الأمة العربية والإسلامية.

وأضاف ان الزحف الجماهيري في ذكرى النكبة والنكسة مثل عودة إلى التاريخ النضالي، وللأبطال الذين توحدوا بالدم على ارض فلسطين والأراضي العربية المحتلة، مؤكدين بالدم والإرادة ان فلسطين ستبقى عربية وان الجولان سيعود عربيا وان القدس ويافا وحيفا وكل بقعة محتلة من ارض فلسطين ولبنان ستعود الى أهلها.

واعتبر الساعدي ان الشهداء اكدوا بدماءهم ان فلسطين قضية الأمة الإسلامية والعربية المركزية من خلال جبهة الصمود والمقاومة التي تمتد من طهران إلى بغداد إلى دمشق إلى بيروت والقدس التي ستتحرر بكل تأكيد.

وشدد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبيّة – القيادة العامّة رافع الساعدي على ان المشاركة الشعبيّة الواسعة في تشييع شهداء ذكرى النكبة والنكسة يمثل استفتاء شعبيا يقول نعم للمقاومة والثورة ومواصلة النضال والتصدي والمواجهة والقتال وملاحقة المجرمين الصهاينة في المحاكم الدولية.

الرابط على موقع قناة العالم:

http://www.alalam.ir/news/522741

وثيقة رقم (4): أحداث الخالصة في ذكرى النكسة– تاريخ 06-06-2011

فلسطين أونلاين: 08-06-2011

تبادلت السلطة الفلسطينية والجبهة الشعبيّة –القيادة العامّة، الاتهامات بالمسؤولية حول أحداث مخيّم اليرموك الدامية التي أدت إلى سقوط عشرات الفلسطينيين بين قتيل وجريح، مساء الإثنين 6-6-2011، بينما دعت قوى سياسية إلى التحقيق في الحادثة وتقديم الجناة إلى محاكمة عادلة .

وسقط العشرات من الفلسطينيين، بين قتيل وجريح برصاص حراس مقر (القيادة العامّة) بالمخيّم بعد وقوع مواجهات بين الطرفين خلال تشييع جثامين (23) شهيداً سقطوا على أيدي قوّات الاحتلال الإسرائيلي الأحد الماضي، في ذكرى النكسة الـ(44) بالجولان المحتل .

وأدانت قيادة منظّمة التحرير الفلسطينية الهجوم، ووصفت ما حدث بالعمل "الإجرامي الجبان الذي يخرج عن أبسط التقاليد الوطنية الفلسطينية، ويرقى إلى مستوى جريمة القتل الجماعي دون تمييز ."

وعبرت القيادة في بيان صحفي، عن رفضها لأي ذرائع أو مبررات لما قامت به "جماعات الجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة" على حد قول البيان. وأعلنت أنها ستقوم بالتحقيق في تفاصيل المجزرة التي وقعت في مخيّم اليرموك وراح ضحيتها العشرات من شبان المخيّم، وأنها ستعلن نتائج ذلك للشعب الفلسطيني، كما "ستتحمل الجهات التي أقدمت عليها، جماعة وأفرادًا، المسؤولية التامة عن هذه الجريمة ."

من جانبه، قال المسئول الإعلامي في الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين . القيادة العامّة، أنور رجا في تصريح لوكالة "قدس برس": إن الجبهة الشعبيّة تحمل رسمياً أطرافاً داخل السلطة الفلسطينية في رام الله مسؤولية الوقوف خلف أحداث مخيّم اليرموك، وهذه أطراف سيحاسبها الشعب الفلسطيني على كل الجرائم التي ارتكبتها بحقه"، على حد تعبيره .

من جهتها، أكدت الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين موقفها الثابت بعدم المشاركة في أي اقتتال فلسطيني على امتداد مسيرة الثورة والنضال .

الرابط على موقع فلسطين أونلاين:

http://felesteen.ps/details/20889/%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A3%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B1%D9%85%D9%88%D9%83.html

وثيقة رقم (5): تصريح وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيّين (الأونروا) حول مخيّم الرمل في اللاذقيّة بتاريخ 15-08-2011

وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيّين (الأونروا) اعلنت في وقت سابق الاثنين ان اكثر من خمسة الاف لاجىء فلسطيني فروا من مخيّم الرمل في مدينة اللاذقية الساحلية (غرب) بسبب القصف السوري للمدينة، مطالبة دمشق بالسماح لها بدخوله.

وقال الناطق باسم الاونروا كريس غونيس ان "الاف اللاجئين فروا من المخيّم، هناك عشرة الاف لاجىء هناك وهرب اكثر من نصفهم (...) ما بين خمسة الاف وعشرة الاف شخص فروا، يجب ان ندخل الى هناك ونعرف ما الذي يحصل".

واشار غونيس الى ان التقارير الواردة من مخيّم الرمل تتحدث عن "نيران مدفعية حاصرت المنطقة بالاضافة الى نيران قطع بحرية".

ونفت وكالة الانباء الرسمية (سانا) حصول قصف بحري على اللاذقية، مشيرة الى ان القوات المسلحة خاضت معركة برية مع مسلحين في المدينة الساحلية مما ادى الى مقتل اثنين واصابة اربعين اخرين في صفوفهم.

الرابط على ميدل ايس أونلاين:

http://www.middle-east-online.com/?id=115899

وثيقة رقم (6): الفصائل الفلسطينيّة في سوريا تستنكر تصريحات "الأونروا " بشأن أحداث الرمل الفلسطينيّ في اللاذقيّة – تاريخ 15 -08– 2011

استنكرت فصائل تحالف القوى الفلسطينيّة تصريحات قيادة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" حول زعمها قصف مخيّم الرمل للاجئين الفلسطينيين في اللاذقية ودعت إلى عدم زجّ الفلسطينيين في الأحداث الجارية في سورية وعدم توظيف واستثمار ذلك لمصلحة جهات معادية.

وأكد أمين سر الفصائل الفلسطينية في دمشق خالد عبد المجيد " ان حيّ الرمل الفلسطيني لم يقصف على الاطلاق وان العمليات العسكرية والامنية تجري في حيّ السكنتوري وقنينيص المجاورين لحيّ الرمل الفلسطيني ".

وأضاف عبد المجيد " ان حيّ الرمل الفلسطيني هو جزء صغير من المنطقة التي تشهد عمليات امنية" مشيراً الى ان عدد الفلسطنيين في مخيّم الرمل بحدود ستة الاف شخص ، بينما يتجاوز عدد سكان حيّ السكنتوري الـ 70 الف شخص وان المظاهرة التي خرجت من مخيّم الرمل يوم الجمعة من شارك فيها هم ابناء حيّ السكنتوري والاحياء المجاورة."

واوضح ان" شخصا فلسطينيا قتل نتيجة تبادل لاطلاق النار بين المسلحين في حيّ السكنتوري والقوات الحكومية السورية."

الى ذلك قال الناطق الرسمي باسم الفصائل الفسطينية في سورية اليوم الاثنين في بيان " إن فصائل تحالف القوى الفلسطينية والهيئات والمؤسسات الوطنية الفلسطينية تنفي ما ورد في تصريحات قيادة الأونروا حول قصف مخيّم اللاجئين في اللاذقية وتعتبر أن ذلك يأتي في إطار المحاولات التي تسعى للإساءة للموقفين السوري والفلسطيني."

ودعا قيادة الأونروا وكل الجهات المختصة إلى عدم " زج الفلسطينيين في الأحداث المؤسفة في سورية وعدم توظيف أو استثمار الموقف الفلسطيني لمصلحة جهات معادية تسعى لتشويه موقف سورية وقوى المقاومة الفلسطينية والعربية "مؤكدا "حرص الشعب الفلسطيني وكل هيئاته ومؤسساته على الامن والاستقرار في سورية معربين عن أملهم بالخروج من هذه المحنة بأسرع وقت ممكن."

وفي السياق نفسه دعا علي مصطفى مدير الهيئة العامّة للاجئين الفلسطينيين العرب المفوض العام لوكالة الأونروا فيليبو غراندي إلى تصحيح ما ورد في بيان الناطق الرسمي للاونروا كريس غانيس حول قلق الوكالة

حيال التقارير التي تفيد عن إطلاق نيران كثيفة من قبل قوّات الامن السورية داخل مخيّم اللاجئين الفلسطينيين في اللاذقية بما في ذلك اطلاق نيران كثيفة من القوارب البحرية.

وقال مصطفى في رسالة وجهها لغراندي" نود إحاطتكم بأن ما ورد في تصريح الناطق الرسمي للأونروا كريس غانيس غير صحيح ولا صحة لهذا الخبر على الإطلاق والأمر الذي تتم معالجته وتصويبه من قبل السلطات المختصة السورية يقع في المنطقة المجاورة للمخيّم" موضحا ان الهيئة العامّة للاجئين الفلسطينيين العرب مستعدة لتوضيح أي موضوع يتعلق باللاجئين الفلسطينيين ومخيّماتهم في سورية.

رابط التقرير على شام نيوز:

http://shamnews.com/default.php?page=article&id=19440

وثيقة رقم (7): أمين سر منظّمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه يدين اقتحام مخيّم الرمل وقصفه – تاريخ 15-08-2011

ميدل ايست أونلاين – 2011/08/15

ياسر عبد ربه: النظام السوري يمارس 'جريمة ضد الإنسانية' تجاه الشعب الفلسطيني

رام الله - اعربت منظّمة التحرير الفلسطينية الاثنين عن "ادانتها الشديدة" لاقتحام القوات السورية مخيّم الرمل الفلسطيني في مدينة اللاذقية الساحلية السورية (غرب) وقصفه و"تهجير سكانه"، واصفة ما يجري ب"الجريمة ضد الانسانية".

وقال امين سر منظّمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه "اننا ندين بشدة عمليات القوات السورية في اقتحام وقصف مخيّم الرمل الفلسطيني في اللاذقية وتهجير سكانه".

واضاف "نحن نعتبر ان هذا العمل يشكل جريمة ضد الانسانية تجاه ابناء الشعب الفلسطيني واشقائهم السوريين الذين يتعرضون لهذه الحملة الدموية المستمرة".

ودعا عبد ربه "كافة الهيئات الدولية المعنية الى التدخل الفوري لوقف هذه المجزرة التي ادت الى سقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى".

ونفت وكالة الانباء الرسمية (سانا) حصول قصف بحري على اللاذقية، مشيرة الى ان القوات المسلحة خاضت معركة برية مع مسلحين في المدينة الساحلية مما ادى الى مقتل اثنين واصابة اربعين اخرين في صفوفهم.

رابط التصريحات على موقع ميدل ايست أونلاين:

http://www.middle-east-online.com/?id=115899

وثيقة رقم (8): موقف وتصريحات حركة حماس، وكالات أنباء ومصادر إعلامية متعددة

- التصريح الصحفي الأول الذي أصدرته حركة حماس بتاريخ 2 نيسان/أبريل 2011:

" أولاً : إن سوريا قيادة وشعباً وقفت مع مقاومة الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة ، واحتضنت قوى المقاومة الفلسطينية ، وخاصة حماس وساندتها في أحلك الظروف وأصعبها ، وأخذت الرهانات والتحديات والمخاطر الكبيرة وصمدت أمام كل الضغوط من أجل التمسك بدعم نهج الممانعة و والمقاومة في المنطقة ، وإسناد فلسطين وشعبها ومقاومته بشكل خاص ، والوقوف في خندق الأمة ومصالحها .

"ثانياً : إننا نعتبر ما يجري في الشأن الداخلي يخص الإخوة في سورية ، إلا أننا في حركة حماس ، وانطلاقاً من مبادئنا التي تحترم إرادة الشعوب العربية و الإسلامية وتطلعاتها ، فإننا نأمل بتجاوز الظرف الراهن بما يحقق تطلعات وأماني الشعب السوري ، وبما يحفظ استقرار سورية وتماسكها الداخلي ويعزز دورها في صف المواجهة والممانعة " (21) .

تعليق:

العديد من التقارير الصحفية تحدثت عن رفض الحركة لإخراج مسيرات مؤيدة للنظام السوري في المخيّمات الفلسطينية، كما أن مصادر في الحركة أكدت أنها لم توقع على تصريح صحفي بتاريخ 18آب / أغسطس 2011 صدر باسم تحالف القوى الفلسطينية في دمشق الذي يضم حماس ، وكان التصريح قال أن الفصائل تنفي وتستنكر تصريحات قيادة الأونروا حول قصف مخيّم اللاجئين في اللاذقية (مخيّم الرمل) (22) ، وكانت الأونروا أصدرت بيان تستنكر فيها إطلاق النار في المخيّم ذكر سابقاً.

- في 24 كانون الأول/ديسمبر2011 أصدر المكتب الإعلامي للحركة تصريحاً صحفياً آخر أدان فيه تفجيرات حصلت في دمشق ، وفي نفس التصريح أكدت الحركة أنها ما زالت تبادر " بجهود كبيرة متواصلة من أجل المساعدة في خروج سورية العزيزة من هذه الأزمة الصَّعبة، من خلال حلٍّ سياسيٍّ يحقن الدَّم السوري، ويحقِّق للشَّعب السوري تطلّعاته في الإصلاح والديمقراطية " ودعا التصريح إلى "سرعة الخروج من هذه الأزمة بحل سياسي يحقن الدَّم السوري، وينقل سورية العزيزة إلى مرحلة جديدة تحقّق لشعبها العزيز ما يتطلَّع إليه من خيرٍ لسورية "(23) وقد بدى البيان أكثر قرباً لتطلعات الشارع السوري في دعوته للتغيير والانتقال إلى سورية جديدة .

تعليق:

بعض التقارير الصحفية تحدثت عن قطع المساعدات التي كانت تقدمها الجمهورية الإسلامية في إيران للحكومة في غزة ، في ما يبدو محاولة للضغط على حركة حماس لاتخاذ موقف داعم للنظام السوري ، وتقارير أخرى تتحدث عن مغادرة لبعض قيادات الحركة للعاصمة السورية دمشق و أن الحركة بدأت تخفض من وجودها بهدوء (24) ، لكن الحركة كانت تؤكد أن هذه التنقلات هي طبيعية وبسبب ظروف العمل . وقد غادر أعضاء المكتب السياسي العاصمة السورية دمشق بعد أن كانت سبقتهم عائلتهم بالتدريج ، وذهب بعضهم إلى غزة كما هو الحال مع عماد العلمي في حين استقر الدكتور موسى أبو مرزوق في القاهرة ، بينما ذهب كل من خالد مشعل ومحمد نصر إلى الدوحة . وكان إسماعيل هنية قد قال في تصريحات لقناة الرأي الكويتية بتاريخ 9 شباط / فبراير 2012 "الآن قيادة حماس تخرج نظراً للظروف الموجودة في سورية إلى مدد طويلة حتى تستطيع أن تتابع عملها وشؤون قضية فلسطين " وأضاف " لابد أن يكون هناك إنصاف حقيقي وجدّي ومسؤول لصوت الشعب السوري ولطموحه وآماله وتطلعاته، لأن من حقه أن يعيش كريماً عزيزاً في ظل الديمقراطية والإصلاح والتعددية السياسية وقانون الأحزاب ومجلس شعب منتخب، وهذا ما تستطيع حماس أن تقوله وهذا ما نصحت به "(25) . ويعتبر خروج أعضاء المكتب السياسي لحركة حماس من العاصمة السورية تحول هام في علاقة حماس بالنظام السوري بل حتى سيؤثر على علاقتها بإيران ، ويكون فاتحة لمرحلة جديدة في علاقات الحركة الخارجية وتموضعها ضمن محاور المنطقة خاصة مع التحولات التي تشهدها الدول العربية . ولقد رحبت المعارضة السورية بخروج حماس من سوريا وقال سمير نشار عضو المكتب التنفيذي للمجلس الوطني السوري في 28 شباط/فبراير 2012 أن حركة حماس اتخذت الموقف الصحيح حتى ولو جاء متأخراً على حد قوله . كما كشف أنه مع عدد من أعضاء المجلس الوطني التقوا رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في الدوحة وبالصدفة لوجودهم في الفندق نفسه". وأضاف "هو أبلغنا دعمه لمطالب الشعب السوري المحقة وللثورة في سوريا، لكننا لم نطلب منه أكثر من ذلك، كوننا نعلم تماما ظروف الحركة وخصوصياتها."(26) .فيما حاولت حركة حماس التقليل من شأن خروج قادتها في دمشق ، في أكثر من تصريح كتصريح الدكتور محمود الزهار القيادي في الحركة تعليقاً على هذا الأمر حيث قال أن " خروج كوادر وقيادات حماس من دمشق كان قرارا فرديا وليس موقفا سياسيا " (27) . وقد كان جيفري فيلتمان مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى قال في 2آذار / مارس 2012 أن خروج منظّمة حماس من سوريا " عرى نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد " (28) .

- تصريحات رئيس وزراء حكومة غزة إسماعيل هنية من على منبر جامع الأزهر في 24 شباط/فبراير 2012 والذي حيا فيها الشعب السوري البطل حيث قال هنية "أحيي شعب سوريا البطل الذي يسعى نحو الحرية والديمقراطية والإصلاح " (29) . كما شهد قطاع غزة عدة فعاليات تضامنية مع الشعب السوري نظمها التجمع الفلسطيني لنصرة الشعب السوري ويذكر أن الناطق باسم التجمع هو حمزة ابن القيادي في حماس الشهيد إسماعيل أبو شنب الذي اغتاله الصهاينة .

وثيقة رقم (9): بيان 100 مثقّف فلسطينيّ: ليس باسمنا ليس باسم فلسطين ترتكب الجرائم أيّها القتلة! بتاريخ 05-02-2012

يشرفنا نحن الكتاب الفلسطينيين الموقعين على هذا البيان أن نتقدم بطلب انضمام جماعي إلى رابطة الكتاب السوريين التي أعلن عن تأسيسها مؤخراً، من قبل كتاب ومثقفي سوريا الأحرار، أولئك الذين يقفون في صفوف شعبهم وهو يصعد سلم حريته الذي لطخته يد الطاغية بالدم، إن تأسيس رابطة الكتاب السوريين يشكل رافعة أساسية في ثورة سوريا ويضع المثقف الحقيقي في موقعه الى جانب شعبه كشريك فاعل في بناء سوريا الجديدة والخلاص من استبداد حكم العائلة نحو نظام مدني تعددي ديمقراطي قائم على حق المواطنة، يفتح المجال امام حرية التعبير والإبداع ويحرم النظام من تزييف إرادة المثقف السوري الحر عبر أطر فارغة وخاوية استولت على مقدرات الثقافة وصادرت دوره وزيفت إرادته، وكانت دائما أداة بيد الطاغية وأجهزته.

إن سوريا بحاجة اليوم، اكثر من أي وقت مضى، الى هذا الصوت الناضج الصاعد من قلبها، الذي يعزز وحدتها الوطنية ويجعل من تعددية مجتمعها ومكوناته الغنية سببا للقوة وإثراء المضمون وقاعدة للبناء الديمقراطي.

لقد سمعنا، مؤخرا، ممثل النظام السوري في مجلس الأمن يستعمل القضية الفلسطينية ومسيرتها المؤلمة والمشرفة للتغطية على جرائمه المروعة في سوريا. نقول للنظام السوري وممثليه: ليس باسمنا، ليس باسم فلسطين ترتكب الجرائم في سوريا الحبيبة، أيها القتلة. لا تجعلوا من قضيتنا العادلة قناعا لجرائمكم اللاإنسانية بحق إخوتنا السوريين. إن الشعب السوري هو من تبنى القضية الفلسطينية تاريخيا وقدم لأجلها الشهداء، وليس سياسات نظامكم التي نحتفظ منها بذكريات مؤلمة، ولن ننسى أدوارها في مجازر تل الزعتر في 1976، والعدوان الرهيب على مخيّم نهر البارد بطرابلس في 1983، وحصار المخيّمات في بيروت 1985، وغيرها من أعمال تسببت مرارا بضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية. لا تستعملوا اسم فلسطين فهي لم تعد ورقتكم الرابحة.

إن سوريا موحدة وحرة وديمقراطية هي ما تحتاجه فلسطين، وهي سوريا التي تولد اليوم من رحم ثورة دامية فجرها شعب عظيم. نحن واثقون من أن اسم فلسطين سيظل في القلب من هذا الشعب الشجاع الثائر ونخبته المثقفة.

الموقّعون:

مريد البرغوثي (شاعر وكاتب)، طاهر رياض (شاعر)، غسان زقطان (شاعر) زهير أَبو شايب (شاعر)، عزمي بشارة (مفكر)، محمود الريماوي (قاص وروائي)، معن البياري (قاص وصحافي)، يوسف أَبو لوز (شاعر)، نجوان درويش (شاعر)، ربعي المدهون (روائي)، عادل بشتاوي (كاتب روائي وباحث)، انطوان شلحت (كاتب وناقد)، فخري صالح (ناقد)، حسين، شاويش (كاتب)، حزامة حبايب (قاصة وروائية)، نصر جميل شعث (شاعر)، أحمد أبو مطر (ناقد أكاديمي وباحث وناشط)، محمد خليل (قاص)، يوسف عبد العزيز (شاعر)، (شاعر)، موسى برهومة (كاتب)، عيسى الشعيبي (كاتب)، موسى حوامدة (شاعر)، نائل بلعاوي (شاعر)، خليل قنديل (قاص)، غازي الذيبة (شاعر)، وسام جبران (شاعر وموسيقي)، عمرشبانة (شاعر)، قصي اللبدي (شاعر)، علي العامري (شاعر)، جهاد هديب (شاعر)، زياد خداش (قاص وكاتب)، ناصر رباح (.شاعر)، باسم النبريص (شاعر وكاتب)، راجي بطحيش (كاتب)، شاهر خضره (شاعر)، رائد وحش (شاعر)، أسماء عزايزة (شاعرة.)، محمود ابو هشهش (شاعر)، خضر محجز(روائي وشاعر وباحث وناقد أكاديمي)، باسل أَبو حمدة (كاتب)، إيراهيم جابر إِبراهيم (قاص)، عبد الله أَبو بكر (شاعر). أُسامة الرنتيسي (كاتب)، عصام السعدي (شاعر)، خالد جمعه (شاعر)، نعيم الخطيب (كاتب)، أكرم ابو سمره (شاعر)، حنين جمعه (شاعرة)، أحمد يعقوب (شاعر)، طارق العربي (شاعر)، يوسف الديك (شاعر وروائي)، مهند صلاحات (كاتب ومخرج)، محمد مشارقة (شاعر)، توفيق العيسى (كاتب وصحفي)، باسمة تكروري (كاتبة)، نجوى شمعون (شاعرة)، محمد السالمي (شاعر)، هاني السالمي (روائي)، بلال سلامة (شاعر)، اسامة ابو عواد (كاتب)، جبر شعت (شاعر)، يوسف القدرة) شاعر)، نسمة العكلوك (كاتبة)، عثمان حسين (شاعر)، رزق البياري (شاعر)، ياسر الوقاد (شاعر)، صبحي حمدان) كاتب)، عماد محسن (كاتب)، ليلي فيوليت (شاعرة)، تيسير محيسن (قاص وناقد وناشط سياسي)، فايز السرساوي (فنان تشكيلي وشاعر)، رجب أبو سرية (قاص وكاتب مقال سياسي)، فؤاد حمادة (ناقد أكاديمي وباحث وناشط سياسي)، مي نايف (ناقدة أكاديمية وباحثة وناشطة جندر)، يسري الغول (قاص وناقد)، حسين أبو النجا (قاص وباحث أكاديمي)، ناصر عليوة (ر وائي وناقد)، عبد الكريم عليان (كاتب وباحث تربوي)، ولاء تمراز (باحث وكاتب سياسي)، عمر شعبان (كاتب وباحث)، حسن مي (كاتب وناقد أكاديمي)، معن سمارة (شاعر وصحفي)، محمد حسونة (أكاديمي وناقد)، عون أبو صفية (روائي)، عاطف حمادة (شاعر وناقد أكاديمي)، غياث المدهون (شاعر)، رجاء غانم (شاعرة)، طارق الكرمي (شاعر)، أحمد الأشقر، (شاعر)، علي أبو خطاب (شاعر وكاتب)، دنيا الأمل اسماعيل (شاعرة)، اسراء كلش (كاتبة قصصية)، موسى أبو كرش (شاعر وقاص.)، عبد الفتاح شحادة (شاعر وروائي)، ياسر أبو جلالة (شاعر وفنان تشكيلي)، خليل حسونة، (شاعر وروائي)، مهيب البرغوثي (شاعر)، عبد الناصر عامر(شاعر

وفنان تشكيلي(، نضال الحمارنة (كاتبة)، أشرف عمرو (كاتب وإعلامي)، أسماء ناصر أبو عياش (كاتبة وصحفية)، مايا أبو الحيات (كاتبة)، زينات أبو شاويش (كاتبة)، سوزان سلامة (شاعرة).

نداء إلى الشعب الفلسطينيّ والشعوب العربيّة

بعد نحو 11 شهر من الثورة السورية المجيدة يمضي النظام الأسدي في قتل السوريين وتمزيق مجتمعهم، بينما العالم يقف متفرجا أو متواطئا، وبينما تسهم بعض دوله في تغطية القتلة وإمدادهم بالسلاح. السوريون مستمرون في مقاومة الطغيان في كل حال بما استطاعوا من وسائل، التظاهر السلمي خاصة، لكنهم أملوا على الدوام أن يقف العالم، وإخوانهم العرب بخاصة، إلى جانبهم.

عند هذا المفصل من الثورة السورية، حيث يصعد النظام من إجرامه ويلقى تغطية من بعض القوى الكبرى، نتطلع إلى مساندة إخوتنا في البلدان العربية، الشعب الفلسطيني بخاصة، الذي يعرف أكثر من الجميع ما يجري للسوريين، وهو الذي لطالما استرخص العدو الإسرائيلي حياة أبنائه. إن السلاح الذي دفع الشعب السوري ثمنه طوال عقود من أجل الجولان وفلسطين يوجه منذ بدء الثورة إلى صدور أبنائه. نحن أيضا فلسطينيون، ونحن أيضا يعمل على سحقنا نظام من الأسوأ في العالم كله، يعامل السوريين بوحشية لم نتخيل يوما أن تصدر إلا عن قوة احتلال، وينال في ذلك حماية قوى كبرى لا تختلف في شيء عن ما تناله إسرائيل من حماية قوى كبرى. وفوق 7000 شهيد حتى اليوم، هناك عشرات ألوف المعتقلين في ظروف لا يعرف مثلها إلا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وهذا كله من أجل دوام عائلة حولت أول جمهورية عربية إلى حكم سلالي وراثي، وأدمنت على دم السوريين وعلى إذلالهم، وتتحمل هي وأجهزتها القمعية المتوحشة المسؤولية عن مقتل عشرات ألوف قبل أكثر من ثلاثين عاما، وعن إضعاف سورية والمجتمع السوري طوال سنوات حكمها، وتعريض البلاد اليوم لمخاطر كبرى تمس وحدة شعبها وسلامة كيانها الوطني.

إننا نناشد شعبنا الفلسطيني أن يبادر إلى تخصيص يوم لسورية، يتظاهر فيه ويلفت نظر العالم إلى محنة الشعب السوري المستمرة، ويطلب من الشعوب العربية الأخرى مشاركته في هذا اليوم التضامني. إن في هذا ما يؤكد وحدة كفاح الشعبين، وأن مقاومة الاحتلال ومقاومة الطغيان وجهان لصراع واحد، الصراع من أجل الحرية.

نرجوكم أن تفعلوا شيئا لنصرة إخوانكم، ولوقف نزيف الدم السوري الذي لم يبخل به أهله يوما من أجل فلسطين والقضايا العربية.

رابط البيان على نور سوريا:

http://syrianoor.net/revmarsad/1560

وثيقة رقم (10): فتح تهاجم بشدّة تصريحات لأحمد جبريل – تاريخ 01-04-2012

رام الله -"وفا": اعتبرت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" تصريحات أحمد جبريل الإعلامية شهادةً جديدة على احترافه خدمة 'معلميه' لأخذ أوسمة الأسبقية في مهمة طعن إرادة القيادة الفلسطينية، وكسر صمود الشعب الفلسطيني وتشويه وحدته الوطنية، وحرف بوصلته عن أهدافه الوطنية.
وجاء في البيان: 'لقد جاء هجوم العميل المأجور أحمد جبريل على الرئيس ابو مازن والقيادة الفلسطينية وحركتنا العظيمة إثر فشله باستخدام يوم الأرض الخالد لتحقيق غايات سياسية تخدم مستأجريه ومموليه وبقصد رفع رصيده المنهار بعد جريمة رجاله في مخيّم اليرموك العام الماضي، عندما أطلقوا النار على مشيعي الشهداء فقتلوا وجرحوا العشرات، إضافةً لسفك الدماء والاغتيالات وجرائمه في المخيّمات الفلسطينية بشمال لبنان في البداوي ونهر البارد منذ العام 1983 يوم وقف مزهواً أمام عدسات المصورين فوق ركام بيوت المناضلين وجثامين الشهداء الذين قضوا دفاعاً من أبناء شعبنا فيها'.

وأضاف البيان: 'لقد فجر جبريل كراهيته وأحقاده المعهودة عنه تحت ضغط الحاجة الشخصية، فقد دأب أن يكون عميلاً مخلصاً لقوى إقليمية فيغتال ويسفك الدماء بكل مكان يراه أعداء شعبنا ومشروعنا الوطني مناسباً لإضعافنا'.

وجاء في البيان: 'لقد فشل جبريل ومن معه من التجار بالدم الفلسطيني والعربي بدفع أبناء شعبنا الفلسطيني في سورية ولبنان إلى ميادين الموت المجاني وحقول الألغام عند أسلاك الاحتلال الإسرائيلي الشائكة والمكهربة على الحدود ما بين فلسطين المحتلة والبلدين العربيين الشقيقين، فلم يجد إلا إطلاق مدافع كراهيته وأحقاده على رئيس حركة التحرر الوطنية الفلسطينية القائد أبو مازن والشهيد الرمز ابو عمار بأوامر من مشغليه الكبار في المنطقة الذين التقت مصالحهم رغم تعدادهم واختلاف جنسياتهم على تصفية الرئيس أبو مازن سياسياً تمهيدا لاغتياله مادياً'.

وتساءلت الحركة عن دوافع أصحاب المكان والوسيلة الإعلامية التي وظفت منابرها وشاشتها للعميل جبريل في توقيت نعتبره مريباً، الأمر الذي يحضنا على التقدير بأن الشراكة في محاولة اغتيال القضية الفلسطينية وقائد شعبنا وحركتنا الرئيس أبو مازن باتت أوسع مما كنا نعتقد، منسجماً كذلك مع مطالب ليبرمان واتهامات إسرائيل باعتبار ان الرئيس أبو مازن يشكل تهديداً لإسرائيل.

الرابط على الأيام:

http://www.al-ayyam.com/article.aspx?did=188576&date=4/1/2012

وثيقة رقم (11): بيان لمثقّفين فلسطينيّين بشأن ما يجري في سوريا بتاريخ 27-04-2012

يدين الموقعون على هذا البيان، من العاملين في الحقل الثقافي في فلسطين، والنشطاء في مؤسسات المجتمع المدني، أعمال القتل التي يمارسها النظام السوري ضد المطالبين بالحرية والكرامة في سوريا، ويعبّرون عن تضامنهم مع أشقائهم السوريين، الذين يناضلون من أجل أن تكون سورية دولة ديمقراطية حقيقية ولكل مواطنيها، تُصان فيها حقوق المواطنة والكرامة وحقوق الإنسان في التظاهر والتعبير، وتمارس فيها الديمقراطية والتوزيع العادل للثروة وتُحترم فيها التعددية السياسية والثقافية، وآليات الانتقال السلمي للسلطة عن طريق صناديق الاقتراع.

إن المشاريع القومية لا تستطيع أن تقوم بدورها إلاّ إذا كانت ديمقراطية حقّاً وحقيقةً، يشارك فيها أبناء وبنات الشعب بالتساوي في ظلّ دولة القانون، ولا كرامة للأمّة من دون الحفاظ على كرامة المواطن الفرد، ولا معنًى لحق تقرير مصير الشعوب إذا لم يكن مدخلاً لحق الفرد في تقرير مصيره الشخصي، ولن تستطيع سوريا إستعادة دورها العروبي الرّيادي ثقافيّاً وسياسيّاً إلاّ إذا استعاد المواطن السوري حريّته وكرامته.

كما يرفض الموقعون على هذا البيان الزج باسم فلسطين والقضية الفلسطينية الذي يقوم به النظام السوري لتبرير قمعه الشعب. إن استخدام اسم فلسطين والقضية الفلسطينية من جانب النظام لتبرير قمع الحريّات في سورية يلحق الضرر بفلسطين وقضيتها. كما ونذكِّر أن في سجل النظام مواقف كثيرة دفع الفلسطينيون ثمنها بالدم والدموع.

مصير الشعوب العربية واحد والمواطنون العرب في كل مكان متضامنون في مسعى الحرية والكرامة وفي انتزاع حقوق أساسية عديدة سلبتها منهم أنظمة صادرت حرياتهم وانتهكت حقوقهم. ومن هذا المنطلق يوجه الموقعون على هذا البيان التحية إلى أبناء سورية وبناتها في هذه اللحظة الحاسمة من تاريخهم. سورية الحرّة والديمقراطية لن تكون إنجازاً مجيداً يضيفه السوريون إلى تاريخهم وحسب، بل ستكون إضافة استراتيجية ومعنوية وسياسية كبيرة إلى حاضر ومستقبل العالم العربي، وإلى رصيد فلسطين وقضيتها العادلة.

2012/04/27

الموقعون:

أنطون شمّاس، أنطون شلحت، كميل منصور، جميل هلال، محمد أبو نمر، إيليا زريق، رمزي سليمان، عزيز حيدر، أسعد غانم، حسن خضر، حنا أبو حنا، خالد الحروب، رائف زريق، سليم تماري، حسن أبو

حسين، هنيدة غانم، نصير عروري، سليم سلامة، وديع عواودة، محمد مشارقة، أحمد سيف، سامية عيسى، نديم روحانا، رباح حلبي، عادل مناع، بشير بشير، عبير بكر، ليلى فرسخ، علاء حليحل، نادرة كيفوركيان، محمد علي طه، سلمان ناطور، محمد أبو دقة، محمد عروكي، سامي أبو سالم، محمد حجازي، خليل شاهين.

وثيقة رقم (12): بيان لجان التنسيق المحليّة في سوريا حول جرائم النظام بحقّ الفلسطينيّين، بتاريخ 11-07-2012

دأب النظام السوري منذ بداية الثورة ولا يزال على محاولاته القذرة في إشعال نار الفتن ودق الأسافين في النسيج الاجتماعي السوري في محاولة منه لحرف الثورة السورية عن مسارها التواق لتحقيق الحرية والكرامة والعدالة ضمن الدولة المدنية المنشودة.

ورغم أن محاولاته تلك لجر البلاد الى آتون حرب أهلية قد باءت بالفشل حتى هذه اللحظة بفضل الوعي والسلوك الشعبي الرائع والذي لم يخل من بعض التجاوزات التي فرضها هول العنف والقهر الممارس من قبل ادوات القمع، إلا ان النظام لا زال يراهن على التفرقة وخلق الصراعات وليس آخرها محاولاته المكشوفة في إشعال نار الفتنة بين السوريين والفلسطينيين عبر تجهيز عناصر من الشبّيحة من أصحاب السوابق الجنائية وتجار ومتعاطي المخدرات بهدف "حماية المخيّمات" وفبركة حوادث قتل وخطف شهدتها المخيّمات الفلسطينية وكان آخرها اغتيال السيد "كمال غناجة "احد قيادي حركة حماس، المعروف بـ "أبو انس نزار" حيث قاموا بتعذيبه حتى الموت وحاولوا احراق منزله لإخفاء تفاصيل جريمتهم البشعة.

وإذ تتقدم لجان التنسيق المحلية في سوريا باحر التعازي للأخوة الفلسطينيين الذين اثبتوا وحدة الشعبيين منذ اندلاع الثورة، فإنها تستنكر اعمال النظام الاجرامية بحق الفلسطينيين في سوريا، وتؤكد أن محاولات النظام البائسة لن تنال من أواصر العلاقة الأخوية والآلام والآمال المشتركة بين الشعبين.

كما ونؤكد مرة أخرى أن الشعب الحر هو وحده القادر على استرجاع الأرض والحقوق المسلوبة، وأن المعركة مع الطغيان هي واحدة في سوريا وفي فلسطين.

لقد أثبت الواقع بما لا يدع مجالا للشك أن ادعاءات الممانعة والصمود التي اعتاش عليها النظام السوري منذ اربعين عاما لم تكن سوى مطية لاستعباد الشعب، كما اثبتت تجارب الفلسطينيين مرارا أن النظام السوري لا ينظر إليهم إلا بوصفهم ورقة للمكاسب في مراهناته الاقليمية والدولية، وأن نظاما يقتل شعبه لن يتورع عن سفك الدم الفلسطيني في سبيل بقاءه وتثبيت أكاذيب "الممانعة" المزعومة والتي تبدت جليا عندما استغل عواطف الفلسطينيين الأبطال وشوقهم لوطنهم ليزجهم بصدورهم العارية أمام الرصاص الإسرائيلي في تمثيلية مصطنعة على حدود الجولان التي ظلت صامتة طوال فترة حكمه الطويلة.

وإذ تجدد لجان التنسيق المحلية دعوتها للجمهورين السوري والفلسطيني بعدم الانجرار وراء استفزازات النظام فإنها تحيي وقفة الشعب الفلسطيني بجانب ثورة الكرامة السورية والتي قدمت حتى هذه اللحظة ما يقارب المائة شهيد والمئات من المعتقلين في مختلف المخيّمات الفلسطينية، كما وتقدر عالياً المجهود الإغاثي الفلسطيني والذي يتجلى بإيواء العائلات المهجرة والدعم المادي والمعنوي من داخل سوريا وخارجها.

من بيان لجان التنسيق المحلية في سوريا حول جرائم النظام بحق الفلسطينيين...

النظام لا زال يراهن على التفرقة وخلق الصراعات وليس آخرها محاولاته المكشوفة في إشعال نار الفتنة بين السوريين والفلسطينيين عبر تجهيز عناصر من الشبّيحة من أصحاب السوابق الجنائية وتجار ومتعاطي المخدرات بهدف "حماية المخيّمات" وفبركة حوادث قتل وخطف شهدتها المخيّمات الفلسطينية وكان آخرها اغتيال السيد "كمال غناجة "احد قيادي حركة حماس، المعروف بـ "أبو انس نزار" حيث قاموا بتعذيبه حتى الموت وحاولوا احراق منزله لإخفاء تفاصيل جريمتهم البشعة.

تحية لوقفة الشعب الفلسطيني بجانب ثورة الكرامة السورية والتي قدمت حتى هذه اللحظة ما يقارب المائة شهيد والمئات من المعتقلين في مختلف المخيّمات الفلسطينية، كما وتقدر عالياً المجهود الإغاثي الفلسطيني والذي يتجلى بإيواء العائلات المهجرة والدعم المادي والمعنوي من داخل سوريا وخارجها.

الرابط على جريدة المستقبل:

http://www.almustaqbal.com/storiesprintpreview.aspx?storyid=528337

وثيقة رقم (13): مظاهرة مخيّم اليرموك بتاريخ 13-07-2012 والتي سقط فيها العديد من الشهداء والجرحى بالرصاص المباشر من قبل قوّات الأمن

- بتاريخ 2012/07/13 خرجت مظاهرة كبيرة في مخيّم اليرموك تنديداً بمجزرة التريمسة واغتيال 14 مجنداً من جيش التحرير الفلسطينيّ، تم قمعها بالرصاص الحي وسقط خمسة شهداء وعشرات الجرحى.

- بتاريخ 2012/07/12 أورد المركز الإعلاميّ السوريّ توصيفاً لمجزرة التريمسة في ريف حماة: "تم مُحاصرة القرية وقطع الكهرباء وكافة وسائل الاتصالات عنها، وتعرضت القرية لهجوم من قِبل الجيش النظامي السوري استخدم فيه المروحيات وقام بقصف القرية بشكل عنيف ومتواصل راح ضحيته 250 شخصاً على الأقل من بينهم أطفال ونساء".

- بتاريخ 2012/07/12 أدانت رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطينيّ في بيان لها قيام مجموعات إرهابيّة مسلّحة بخطف عدد من العسكريّين المجنّدين من جيش التحرير الفلسطينيّ على طريق حماة-حلب أثناء توجّههم لقضاء إجازة بين أهلهم وذويهم ثمّ تصفيتهم بدم بارد. واعتبرت أن "هذا العمل الإجرامي الجبان الذي استهدف أبرياء عزلا يؤكد الدور الإجرامي القذر لهذه المجموعات وارتباطها بالأجندات الغربية الصهيونية وحقدها الدموي الأعمى".

- **كما ورد في البيان الرسميّ لفصائل منظّمة التحرير الفلسطينيّة في سوريا بتاريخ 2012/07/12:**

- "تنعي فصائل منظّمة التحرير الفلسطينية في سوريا شهداء مخيّم ات حلب وتدين بأشد العبارات الجريمة البشعة التي ارتكبت بقتل عدد من الشباب الفلسطينيين من مجندي جيش التحرير الفلسطيني من أبناء مخيّمات حلب بعد اختطافهم وهم متوجهين من معسكر مصياف للتدريب إلى مخيّم اتهم في حلب". واعتبر البيان أن "أي استهداف للفلسطينيين إنما يستهدف إضعاف مقاومتهم للاحتلال وإضعاف نضالهم المتواصل من اجل العودة إلى ديارهم".

- **وكذلك ورد في بيان لجان التنسيق المحليّة في سوريا: بتاريخ 2012/07/12.**

- "استشهد اليوم ستة عشر شابا من مجندي جيش التحرير الفلسطيني في سوريا، كانوا قد تعرضوا للخطف منذ نحو أسبوعين لدى قدومهم من معسكر مصياف للتدريب لتمضية إجازاتهم في مخيّم ي النيرب وحندرات للاجئين في مدينة حلب. إن النظام الذي لم يتوقف عن محاولاته لإشعال الفتنة بين

السوريين والفلسطينيين، ولم يكتف بالعمل ليس فقط لتحييد فلسطينيي سوريا عن الثورة والثوار، وإنما محاولة تأليبهم وتخويفهم من الثورة ومآلاتها. ولذلك فإننا نعتبر نظام الفتنة الأسدي هو المشتبه الأول عن هذه الجريمة البشعة. إننا في لجان التنسيق المحلية، إذ نتوجه بالعزاء لعائلات الشهداء وللمخيّم ات الفلسطينية في سوريا، ندين هذه الجريمة النكراء من ضمن جرائم النظام اليومية التي لا تستثني أحدا على الأرض السوريا. ونؤكد أن هؤلاء الشهداء هم شهداء سوريا وفلسطين، شهداء الحرية والكرامة، ولن ينال من وحدة الحلم بالحرية أيا من محاولات النظام اليائسة لزرع الفتن بين الشعبين."

دمشق - دنيا الوطن، تاريخ النشر : 2012/07/15

خرج عشرات الآلاف في مخيّم اليرموك الفلسطيني القريب من العاصمة دمشق في تظاهرات مناهضة لنظام الأسد خلال تشييع ضحايا المخيّم الذين سقطوا، الجمعة، في اشتباكات عنيفة مع قوّات الأمن السورية والشبّيحة وجماعة أحمد جبريل.

وقام المشاركون في التشييع برفع أعلام الاستقلال (علم الثورة) في المخيّم وطالبوا بإسقاط نظام الأسد، ورددوا شعارات مناهضة للأسد الأب والابن.

وقال ناشط في المخيّم لصحيفة "الشرق الأوسط" اللندنية إن الجيش الحر قام بحماية التظاهرة وإغلاق جميع الطرق بالإطارات المشتعلة، واستمرت التظاهرة لعدة ساعات وجابت شوارع المخيّم أثناء "تشييع الشهيد يزن ناصر الخضراء الذي قضى بطلقتي قنّاص أصابتاه في رأسه يوم الجمعة".

ولفت الناشط إلى أن القوات النظامية السورية حاصرت المخيّم، وقامت بنشر مدرعات وحواجز على مداخله، مع نشر للقناصة وانتشار كثيف لقوات الأمن.

وجاءت تظاهرات السبت ردا على مهاجمة قوّات الأمن للمتظاهرين الذين خرجوا في مخيّم اليرموك لنصرة بلدة التريمسة، وفي رد فعل على اختطاف 17 جنديا فلسطينيا من جيش التحرير الفلسطيني، من لاجئ مخيّم باب النيرب في حلب، والعثور على جثث سبعة منهم مقتولين الأربعاء الماضي.

وأثار انخراط الشباب الفلسطيني في الحراك الثوري مع السوريين ضد نظام الأسد كثيرا من الجدل، إذ يأتي على الضد من رغبة قيادات الفصائل الفلسطينية المقيمة في دمشق، لا سيما أن أحمد جبريل ظهر مؤخرا في تصريحات صحافية وأكد وقوف الجبهة الشعبيّة (القيادة العامّة) إلى جانب نظام بشار الأسد.

وأتت التظاهرات الحاشدة خلال اليومين الماضيين رفضا لتصريحات جبريل، ولتزيد التهاب المشهد السوري.

وكتب الناطق باسم الخارجية السورية جهاد مقدسي على صفحته الشخصية على موقع "فيسبوك" تعليقا غير مباشر على انخراط الفلسطينيين في مناهضة النظام: "أصعب شيء أن يكون ببلدك ضيوف معززون مكرمون لأبعد حد.. وترى البعض منهم لا يحترمون أصول الضيافة.. يعني سوري معارض أو تائه أو مسلح.. أمر الله وحكم.. لكن الضيوف (بعضهم) يجب أن يلتزموا أصول الضيافة، وإذا عجزوا عن ذلك فليرحلوا لواحات الديمقراطية بالبلاد العربية".

وقد سقط 4 شهداء وأصيب عدد آخر بعد استهدافهم برصاص قوّات الأمن السوري في مخيّم اليرموك، الجمعة، بعد أن خرجوا في مسيرات مناهضة ومنددة بجريمة قتل 17 جندياً من جيش التحرير الفلسطيني بعد اختطافهم بالقرب من مخيّم النيرب في حلب .

وانضم فلسطينيو دمشق إلى شعارات الثورة السورية المنادية بوحدة الشعبين السوري والفلسطيني وإسقاط نظام الأسد، كما رفعوا علم الثورة على أحد المباني.

في حين أكد ناشطون لصحيفة "الشرق" أن وجوداً أمنياً كثيفاً لوحظ عند دوار فلسطين وأن عربات مدرعة اتجهت نحو المخيّم من عدة محاور، مشيرين إلى أن التظاهرة لم تنته بدفن الشهداء وأنها استمرت طيلة فترة ما بعد الظهر.

وأشار الناشطون إلى أن عناصر أمن وشبيحة أطلقوا النار على التظاهرة في شارع فلسطين ما أسفر عن سقوط شهداء وجرحى جدد، بينما أفاد بعض كبار السن في المخيّم لـ"الشرق"أن مجهولين ذبحوا أحد عناصر الجبهة الشعبيّة في القيادة العامّة التي يتزعمها أحمد جبريل بسبب وقوف هذا التنظيم إلى جانب نظام الأسد وقيام عناصره وكوادره بالمشاركة في عمليات القتل والتشبيح، وسبق لهذا التنظيم العام الماضي أن أطلق النار على متظاهرين فلسطينيين في المخيّم وقتل عددا منهم.

أحد روابط معلومات الوثيقة: مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية

http://asharqalarabi.org.uk/barq/b-qiraat-38.htm

وثيقة رقم (14): بيان صادر عن مثقّفين وكتّاب فلسطينيّين: ارفعوا أيديكم عن المخيّمات الفلسطينيّة في سوريا - في 13-07-2012

بيان صادر عن مثقّفين وكتّاب فلسطينيّين في 2012/07/13

ارفعوا أيديكم عن المخيّمات الفلسطينيّة في سورية

تحركت آلة الموت نحو مخيّم اليرموك لتطلق الرصاص الغادر على مسيرة سلمية حاشدة ضمت آلاف الفلسطينيين الذين أعلنوا تضامنهم مع ضحايا مجزرة "التريمسة"، وعبروا عن احتجاجهم على المجزرة الوحشية بحق ستة عشر جنديا من جيش التحرير الفلسطيني. اليوم نزفت دماء الشباب الفلسطيني في مخيّم اليرموك، عشر شهداء وعشرات الجرحى سقطوا برصاص الشبّيحة وقوات الامن السورية.

دماء فلسطينية جديدة تنزف، ليبلغ عدد الشهداء الفلسطينيين 307 منذ اندلاع الثورة السورية وحتى اليوم. ومخيّمات فلسطينية تدمر في اللاذقية ودرعا وحمص ودوما ويشرد سكانها. حدث ذلك للاجئين الفلسطينيين بالرغم من الجهود التي بذلوها في ضبط النفس وعدم الرد على الاستفزازات المتواصلة.

الفلسطينيون لم يدخلوا القتال وهذا موقف حكيم ينطلق من اعتبارات ذاتية وموضوعية، لكنهم ومن موقع الضحايا لا يستطيعون غير التضامن مع الضحايا من أشقائهم السوريين. فمن الصعب إلغاء مشاعرهم الانسانية المتعاطفة مع الذين ماتوا او اعتقلوا او جرحوا او شردوا من أصدقائهم ومعارفهم السوريين. انسجاما مع ذلك، لم يكن من باب الصدفة مجيء عشرات الآلاف من السوريين ممن دمرت قراهم ومدنهم الى المخيّمات الفلسطينية. الضحايا يساعدون بعضهم البعض ويتوحدون على قضية الحرية التي لا تتجزأ، وحقوق الانسان التي لا تتجزأ ايضا. لذا لا يمكن كبح هذه العلاقات الانسانية والتضامنية التاريخية الرائعة بين الشعبين الشقيقين.

منذ ان نزفت الدماء السورية قرر الفلسطينيون بأغلبيتهم كيف يتضامنون مع الشعب السوري الشقيق، وكيف يرفضون استخدامهم من قبل النظام كورقة للمتاجرة والمزايدة. وهنا لا يمكن إغفال حقيقة ذهاب أقلية فلسطينية الى خندق النظام، واستجابتها للدور الاستخدامي البشع. حدث ذلك عندما زج بمئات الشباب الفلسطيني نحو الحدود ودفعوا لدخول أرض الجولان المحتل، بهدف صرف الانظار عن استباحة النظام للمدن السورية المنتفضة.

مرة أخرى يحاول النظام استخدام الورقة الفلسطينية والدم الفلسطيني في محاولة يائسة لإعادة خلط الأوراق الداخلية. وذلك باستخدام آلة الموت التي تهدد بصناعة نكبة جديدة للوجود الفلسطيني في سورية. ان ما يجري اليوم في مخيّم اليرموك وغيره من قتل وقمع دموي وتدمير وإعادة تشريد يتطلب :

أولا :تحميل النظام السوري المسؤولية الكاملة عن أعمال القتل والتدمير والتهديد الذي يتعرض له الفلسطينيون في سورية.

ثانيا : مطالبة التنظيمات الفلسطينية في إطار المنظّمة وخارجها بالتحرك الفوري للدفاع عن اكثر من نصف مليون فلسطيني مهدد في سورية.

ثالثا : دعوة المنظمات الدولية وبخاصة وكالة الغوث الدولية ومنظّمة أمنستي ومنظمات حقوق الانسان لتأمين الحماية للاجئين الفلسطينيين في سورية، وللاجئين الذين شردوا خارج سورية.

رابعا : في الوقت الذي نعلن فيه انحيازنا ودعمنا لثورة الشعب السوري الشقيق ولمطالبها العادلة والمشروعة، فإننا نهيب بقوى الثورة السورية والمثقفين والكتاب السوريين للدفاع عن اللاجئين الفلسطينيين ووضع اسس علاقة جديدة مع الشعب السوري تنسجم مع مبادئ الحرية والكرامة التي نادت بها الثورة السورية.

خامسا : دعوة ابناء الشعب الفلسطيني في مختلف أماكن تواجده داخل وخارج فلسطين للتعبير عن دعمهم وتضامنهم مع اللاجئين الفلسطينيين في سورية.

فلسطين 13/07/ 2012

الرابط على "الأيام":

http://www.al-ayyam.com/article.aspx?did=195638&Date=7/17/2012

وثيقة رقم (15): في تحدّيات الثورة السوريّة، مجلّة الآداب ، صيف 2012، يوسف فخر الدين

1. توطئة

بعد ثمانية عشر شهرًا من بداية الثورة السوريّة، ما زالت الآفاقُ غير واضحة، والصراعُ يزداد حدّةً بمقدار ما تزداد السلطةُ دمويّة وزجًّا بأسلحتها التدميريّة في حربها على الشعب. نموذج حمص، بعد نموذج درعا الذي أراد أهلُ الحكم أن يجعلوه درسًا لبقيّة سوريا، أغضب أغلب السوريّين أكثر ممّا أخافهم. وما اعتقدَه بعضُنا عنفًا محدودًا في الأشهر الأولى عُمّم على المدن والقرى السوريّة الثائرة كافّةً بعد إطلاقه من كلّ الضوابط.

مختصر الكلام هو أنّ سوريا تُدمّر من قِبل السلطة الحاكمة. وما كان مستحيلاً، من قبيل استخدام المدفعيّة والطيران، أصبح معتادًا. و"المؤامرة الكونيّة" لا تتحرّك عسكريًّا بالرغم من أنّ الجيش السوريّ في أشدّ مراحله حرجًا، وقد سحب دبّاباته من الحدود مع إسرائيل ومن المناطق التي يسيطر عليها حزبُ العمّال الكرديّ عبر واجهته السوريّة، الحزبِ الديمقراطيّ الكرديّ. وإنْ سأل أحدٌ عن سبب تمنّع "المؤامرات الخارجيّة" عن اجتياح سوريا حين ضعف النظامُ، فقد يجد الجوابَ في أنّ الشعب السوريّ هو وحده مَن رُدّ عليه بالقذائف والصواريخ؛ وأمّا الدول الغربيّة، مركزُ المؤامرة بحسب خطاب الممانعة، فإنْ كانت نواياها تدميرَ سوريا فإنّ السلطة تفعل ذلك نيابةً عنها... وبالمجّان.

بعد ثمانية عشر شهرًا من بدء الثورة تجاوزت الوقائعُ السجالاتِ الأولى حول مشروعيّتها، وانتقل معظمُ المتساجلين إلى التخندق بين مؤيّد للثورة من جهة، وداعمٍ للسلطة ومشجّعٍ لها على إنهاء "المؤامرة" عبر الحسم العسكريّ من جهة ثانية. نحاول في ورقتنا قراءةَ جوانب من الوضع السوريّ في حركته، والنظرَ في الثورة السوريّة وتطوّرها في مواجهة الإفناء.

2. الربيع العربيّ ثورةُ إصلاح سياسيّ

إنّ انتصار طرف في صراع سياسيّ مدنيّ غير عسكريّ، و/أو إيجاد تسوية قابلةٍ للحياة، يعني أنّ الحياة السياسيّة التطوّريّة قابلة للتحقّق. في هذه الحالات تستطيع الجماعات أو الطبقات أو أغلبيّةُ السكّان التعبيرَ عن مصالحها والتدخل ـ إلى هذا الحدّ أو ذاك ـ في مصائرها. المحور الأساس في الحياة السياسيّة هو إمكانيّةُ الاعتراض وإجراء تسويات، المرّةَ تلو المرّة، في خصوص قضايا سياسيّة أو اقتصاديّة أو اجتماعيّة أو كلّها معًا. أما الثورة فهي انعدامُ إمكانيّة إجراء التسويات، فتندفع جموع إلى التحرّك بغية تجاوز العقبة التي تقف أمام مصالحها بالقوّة. والقوّة قد تكون سلميّة أو عنفيّة، ارتكازًا بشكل أساسيّ إلى ردّة فعل السلطة الحاكمة على

مطالب الثائرين. وقد عرفت الثوراتُ العربيّة تنوّعًا ـ وأحيانًا امتزاجًا ـ في سُبُلها: فكانت سلميّةً مع عنف سلطويّ "منضبط" في تونس ومصر، وسلميّةً مع بعض فترات من العنف المسلّح المحدود من الطرفين في اليمن، وسلميّةً انتقلت إلى العنف الدفاعيّ (في معظمه) في سوريا، ومثلها في ليبيا قبل أن تنتقل إلى الحسم العسكريّ لمصلحة المتمرّدين بمساعدة الناتو. وفي هذه المحطّات لعبت السلطاتُ الحاكمة وقراراتُ الدول الكبرى الدورَ المركزيّ في توجيه دقّة الاحتمالات.

3.المحطّة السوريّة

أصيبت السلطة السوريّة بالفزع ما إن استشعرت احتمالَ انتقال الموجة الديمقراطيّة إليها. فالأسباب التي يثور الناسُ من أجلها تشبه ما يوجد في سوريا، ويزيد عليها أنّ احتمال التوريث الذي أصاب الناسَ بالغضب في البلدان الأخرى محقّقٌ في سوريا فعلاً. ولا شكّ في أنّ في وسط السلطة مَن توقّع أنّ السوريّين، المشدودين إلى متابعة انتصار نظرائهم في البلدان العربيّة، يَشْغلهم التفكيرُ في إمكانيّة أن يفعلوا مثلهم. وهذا التوقّع هو الذي طبع ردّةَ الفعل العنيفة الأولى على كتابة بضعة أطفال شعاراتِ الحريّة على جدار مدرستهم في درعا. الخيار الأوّل الذي سيطر على مركز القرار، وما زال يسيطر، هو تطهيرُ الرؤوس من"الهلوسات،" بل قطعُها إن احتاج الأمر. ومنذ الأشهر الأولى للثورة أصبح واضحًا أنْ لا تسويةَ ممكنةً مع سلطةٍ لا تكتفي بإرهاب شعبها وإنّما تُرهب أركانَ نظامها أيضًا. وتبيّن أنّ الفرقَ بينها وبين السلطات في "الجمهوريّات" العربيّة التي تعرّضتْ للثورات هو أنّ السلطة السوريّة سلطانيّة وراثيّة مكتملة، تغيِّبُ المؤسّساتِ لمصلحة حكم العائلة، بينما السلطاتُ الأخرى تسير على طريقها.

في الأسابيع الأولى للثورة السوريّة تركّز الاهتمامُ على النموذج التونسيّ/المصريّ، وتسمّرت العيونُ على النظام السوريّ، علّ رأسَه وبطانتَه يلحقون بمن سبقهم، فتنفتح الفرصةُ أمام عمليّة ديمقراطيّة ولو ضمن ضوابط يتمّ الاتّفاقُ عليها مع المعارضة. لكنّ الآمال تراجعتْ عندما تجاوزت النواةُ الصلبةُ في السلطة الاحتمالاتِ السياسيّةَ في النظام، مطلِقةً أجهزةَ الأمن والجيش، فضلاً عن "الشّبيحة" ـ وهم قوًى ضاربة ما فتئتْ تنمو حتى أصبحتْ ميليشيا مسلّحةً من مكوّناتٍ طائفيّةٍ أو إثنيّةٍ أو عشائريّة. وهذا السلوك تناسب مع الطبيعة الاستثنائيّة للسلطة السوريّة، ولكنّه عبّر كذلك عن استثنائيّة داعمها الإيرانيّ (يمكن عدُّ الفترة الأولى من عمل الشبّيحة محاولةً لتقليد نموذج "الباسيج" في إيران). فهذا الداعم (مع استبعاد الجناح الاصلاحيّ) فقد القدرةَ

على تصوّر إجراء تسويات داخل المجتمع الإيرانيّ ومع العالم، وجنح إلى تحويل كلّ صراع إلى صراع مصيريّ بدوره.

أ . **تصلّب قطبيْ محور الممانعة.** طوال الثمانية عشر شهرًا كان التصلّب هو الميزة الرئيسة لـ "محور الممانعة." وكان تصلّب السلطة السوريّة المطلق قد ظهر قبل سنوات في قضيّة التمديد للرئيس إميل لحّود في لبنان؛ فحينها تعاملت القيادةُ السوريّة مع التمديد وكأنّه قضيّة مصير أيضًا. ثم جاء اغتيالُ رفيق الحريري، فتصدّى الحكمُ السوريّ لموضوع انسحاب جيشه من لبنان بوصفه قضيّةً مصيريّةً من جديد. ولعلّ الدعم غير المشروط الذي تلقّاه من حليفه الإيرانيّ (وضمنًا من حزب الله)، حين تصلّب في معالجة الملفّ اللبنانيّ، ينبع من معرفة الملالي في إيران أنّ سلوكه هذا ينقله من موقع الحليف اللصيق إلى موقع الاحتواء من قِبلهم.

أمّا إدراك أسباب تصلّب النظامين الحاليّ فيستوجب النظرَ في وضع كلّ منهما على حدة، وفي تشابك العلاقة بينهما في الظروف الحاليّة. وهذا ما تدلّل عليه تصريحاتُ المسؤولين الايرانيين بأنّ "أمن سورية من أمن إيران". وهو توصيفٌ دقيقٌ من منظار أنّ انتقال الموجة الديمقراطيّة من دولِ "محور الاعتدال" (مصر، تونس) إلى أحد قطبيْ "محور الممانعة" يعني أنّها حركةُ إصلاح سياسيّ تبتغي تغييرَ الظروف الداخليّة للدول، بغضّ النظر عن علاقاتها وصراعاتها الخارجيّة. وهذا يعني أنّ إيران تحتاج إلى الإصلاح، حاجةَ غيرها إليه من البلدان التي تحكمها نظمٌ مستبدّة. وهو ما يفسّر الدعمَ غيرَ المحدود الذي يتلقّاه حكّامُ سوريا من إيران بغية وأد حركة الإصلاح السياسيّ الجوّالة في محطّتها السوريّة. وتوصيف المسؤولين الايرانيين دقيق أيضًا من منظار أنّ سقوط الحليف السوريّ سيؤدّي بالطبع إلى تراجع السطوة الإيرانيّة في المنطقة.

ب . **تصلّب الممانعين في مرآة حزب الله.** تهاوت أسطورةُ الممانعة حين أبدت إسرائيلُ خشيتَها من التغيير في سوريا بمقدار خشيتها من التغيير في مصر. وهي، بكلّ تأكيد، فضّلتْ لسوريا الاستعصاءَ السياسيّ والدمارَ على إطلاق عمليّة سياسيّة إصلاحيّة جدّيّة. ولم تؤدِّ صرخاتُ الأمين العامّ لحزب الله، المهدِّدة بتدمير إسرائيل، إلى إجراء أيّ تعديلٍ على مشهدٍ واضحٍ رغم البروباغندا. فدخولُ الجنود السوريّين إلى منطقةٍ مُنعوا من دخولها منذ اتفاقيّة وقف إطلاق النار مع إسرائيل، وحركةُ الدبّابات ضمن مناطق تحتاج إلى موافقة إسرائيليّة مسبّقة،(1) وسحبُ الدبّابات من حدود الجولان المحتلّ، والانكشافُ العلنيّ لهذه الجبهة أمام إسرائيل...، كلّ هذا يثبت أنّ خيار تدمير سوريا الذي فضّلتْه السلطةُ الحاكمة في سوريا هو الأنسب لإسرائيل.(2)

توتّرُ حسن نصر الله في خطبه زمنَ الثورة السوريّة لم يطمس هذه الحقائق، بل لعلّ الخُطب سلّطت الضوءَ عليها حين طرحت السؤالَ عن سبب عدم تدمير حزب الله لإسرائيل ما دام يمتلك القدرة على فعل ذلك! غير أنّ الحزب هو الآخر قد تحوّل، على الأقلّ منذ العام 2006، باتّجاه امتلاك قوّة ردع لحماية نفسه وحلفائه.(3) وضمن هذه المعادلة يصبح السؤال عمّا إذا كان سقوطُ النظام السوريّ سببًا كافيًا لتحرّك حزب الله أكثرَ جدوًى من السؤال عن دور مقاوم غائب للحزب منذ حرب تمّوز.

جانبٌ من المأزق الذي يجد الحزبُ نفسَه فيه هو رفضُه استفادةَ الشعب السوريّ من لعبة تبادل السلطة التي ينْعم بها؛ فهو نفسه لم يرفض لعبها مع مَن اتّهمهم بالعمالة لإسرائيل.

ج . الحلّ التونسيّ . المصريّ . اليمنيّ معكوسًا. لدى مراجعة المطالب الأولى للمعارضة مع انطلاقة الثورة السوريّة نجدها لا تتجاوز الحدّ الأدنى الذي يمكن أن تطلبه أيُّ معارضة ديمقراطيّة في بلد استبداديّ. فشعار "إسقاط النظام" رفعه الشارعُ الثائرُ أول الأمر، لا المعارضة؛ بل إنّ المعارضة قبلتْ بعد ذلك مبادرةً من الأمم المتّحدة لا تحتوي ذلك الطلب. وحتّى اللحظة الراهنة مازالت أغلبيّةُ قوى المعارضة تركّز على رحيل الأسد وعائلته وبطانته بوصف ذلك "إسقاطًا للنظام،" ولا تمانع في إجراء مصالحة مع بقيّة أركان النظام تحت عنوان أنّهم "لم يتلوّثوا بالدم" (و"الفساد") ـ وهو ما يؤكّد طبيعة الثورة الإصلاحيّة. فأين "المؤامرة الكونيّة"؟ ولماذا دخل النظامُ كلّه في حربٍ دفاعًا عن حكم رجل وعائلة، وبدأ بتدمير البلد فداءً لاستمرارهما في السلطة؟

تظهر من الدستور السوريّ الجديد ملامحُ الإجابة. ففيه تمت قوننةُ سلطة الرئيس المطلقة تزامنًا مع إسقاط المادّة الثامنة الخاصّة بكون حزب البعث هو الحزب الحاكم. وهذا يعني مزجَ مطلب المعارضة (إنهاء احتكار حزب البعث للسلطة) بقوننة الحكم السلطانيّ. وإذا أضفنا أنّ السلطة كانت قد استبدلتْ، تباعًا، بقانون الطوارئ قوانينَ صارمةً كقانون الإرهاب، لاحظنا أنّ الدفاع في سوريا، خلافًا للمحطّات الأخرى من "الربيع العربيّ،" هو عن رأس النظام وبطانته، مع الاستعداد للتضحية ببقيّة أركانه.

د . الشعب يجيب على الاستعصاء والحسم العسكريّ. يتصاعد عنفُ السلطة السوريّة باطّراد، وهو ما يزيد من قناعة عموم السوريّين في المناطق الثائرة باستحالة الوصول إلى خواتيم للثورة خارج نطاق العنف المضادّ.

القوّة الكامنة في المجتمع تتفاعل مع قوّة القمع، فتنشأ مجموعاتٌ جديدةٌ لـ "الجيش السوريّ الحرّ." وتتصاعد قوّةُ الشعب المقاتل. وكان هذا سيشكّل فرصة مواتية لكي يستحضر اليسارُ أطروحاتِه حول "التحرّر الوطنيّ" لولا أنّ أغلبيّة ما يُطلق عليه مسمّى "اليسار" (كالأحزاب الشيوعيّة التقليديّة والقوميين السوريين) منحازة إلى النظام السوريّ، وما تبقّى منه يرزح تحت ضغط ضعفه وتشرذمه ويبدو مستسلمًا إلى فكرة "سيطرة الإسلام السياسيّ وإيديولوجيّته" على قيادة الحراك الشعبيّ، وعلى المكوّن العسكريّ منه تحديدًا.

هـ. اليسار الاستبداديّ منتحرًا. يبدو اليسار العربيّ اليوم في مأزق مشابهٍ لما تعرّض له اليسارُ العالميّ إبّان الاجتياح الروسيّ لتشيكوسلوفاكيا (1968). فهناك أيضًا تورّطت الأحزابُ الشيوعيّة في الدفاع عن الاجتياح وقهرِ إرادة الشعب المُطالب بالديمقراطيّة. وهي أزمة أخلاقيّة وسياسيّة لم يشفَ منها اليسارُ الستالينيُّ حتّى الآن، وحتّمتْ عليه التقوقعَ "فرقةً ناجيةً" بعد أن كان ينافس على توجيه دفّة مستقبل البشريّة. وها هو اليسارُ الستالينيّ، والاستبداديّ إجمالاً، يفرز نفسه بنفسه، مدافعًا عن رواية النظام السوريّ، وهي رواية - وإنْ صحّت في بعض ملامحها - لا يمكن أن تبرّر حجمَ التدمير والمقتلة العموميّة.

إنّ حريّة الشعب السوريّ في الاختيار ليست موضوعًا يقبله اليسارُ الستالينيّ. وهذا ما يضع حقّ هذا اليسار في الوجود السياسيّ وفي التعبير عن رأيه موضعَ التساؤل العامّ: فهل لأقليّةٍ سياسيّةٍ الحقُّ في الوجود إذا نفت عن الأغلبيّة الحقَّ في التعبير؟! وهو سؤال يُسْحب على تاريخ اليسار لكونه شريكًا في نشوء الاستبداد في الجمهوريّات العربيّة، كما هو اليوم شريكٌ في الدفاع عنها، ومن ثم شريكٌ (وإنْ معنويًّا وأدبيًّا) في الدم المسفوك على يد سلطة الاستبداد السوريّة.

إنّ استبدال عموم الناس بـ "القلّة الصائبة" هو المبتدأ في الإيديولوجيا الاستبداديّة عمومًا، واليساريّة الاستبداديّة من ضمنها؛ ولهذا يصعب تخيّلُ موقفٍ مختلفٍ لهؤلاء من الثورة السوريّة. ولعلّ أكثر ما يشهد على هذا هو أنّ أعلامًا منهم أجروْا "مراجعةً" لتأييدهم الثورتين التونسيّة والمصريّة بعد الثورة السوريّة، فصنّفوا الربيعَ العربيّ بمجمله على أنّه مؤامرة و"سايكس - بيكو" جديد لأنّ الإرادة العامّة أوصلتْ مَن يخالفونهم إلى السلطة، ولأنّ موجة الديمقراطيّة تجرّأتْ على الاقتراب من سوريا.

يسارٌ آخر ظهر في هذه المرحلة، عبّر عنه التروتسكيّون بموقفهم المؤيّد للثورات،(4) وبنظرتهم إليها على أنّها سيرورةٌ ستفضي إلى تبلور يسارٍ جديدٍ يعبّر عن تصاعد المطالب الاجتماعيّة. وهو ماعبّر عنه أيضًا، وبأسلوبه، يسارٌ لينينيٌّ حاول أن يجري مقاربته الخاصّة للمسألة الدّيمقراطيّة.(5) أما اليسار الديمقراطيّ فقد كانت مشاركته أوسع في الثورات العربيّة،(6) والثورة السوريّة تحديدًا، نتيجةً لجعله من الديمقراطيّة أولويّة على ما عداها، ولتصالحه مع الإسلام السياسيّ الوسطيّ(7) وتقبّلهما العملَ معًا.

و. تحدّيات أمام الحركة الوطنيّة السوريّة. يضع التحوّل، من ثورة إصلاح سياسيّ إلى حركة تحرّر وطنيّ، جميعَ القوى السياسيّة في سوريا أمام استحقاقاتٍ جديدة. فبالنسبة إلى الإسلام السياسيّ الوسطيّ، المؤثّرِ الأبرزِ في الثورة حاليًّا، لم يعد ممكنًا الاكتفاءُ بالتفكير في تقديم تطمينات إلى الأقليّات، بل يتوجّب التفكيرُ في إطار الوطنيّة السوريّة، أي الانتقالُ من التعامل مع "آخرين" منفصلين يُحرص على التحالف معهم إلى طرح قيادة عموم السوريّين استنادًا إلى المشترك الوطنيّ.

يشبه الأمر تحويل "المجلس الوطنيّ السوريّ" إلى حركة سياسيّة تدخل في جبهةٍ تحالفيّةٍ مع الأطر السياسيّة المعارضة على برنامج موحّد. وبالرغم من أنّ خسارة مثل هذا التشكّل متوقّعة للعلاقة بالإسلاميّين الراديكاليّين، لكونه بالضرورة معنيًّا بالتركيز على الوطنيّة أكثر من الإيديولوجيا، فإن قلّة عدد الراديكاليّين، وضعفَ تأثيرهم، ووسطيّةَ المجتمع السوريّ بالإجمال، وبحثَه عن قيادة وطنيّة، ستجعل تلك الخسارة قليلة الأثر، وربّما قصيرة الأمد. وستكون ذاتَ أثر كبير قدرةُ العلمانيين الديمقراطيي على التكتل حول برنامج مشترك، والكفّ عن التشرذم. وفقط إنْ فشلوا في ذلك يصبح الحديثُ عن تبوّء الإسلام السياسيّ قيادةَ الحراك الشعبيّ وحده مفهومًا.

4. السعوديّة وقطر على خطّ الثورة السوريّة

لم تكن السعوديّة لتسمح لنفسها بترك الفرصة السوريّة السانحة تمرّ من دون أن تحاول الدخولَ على خطّها لتغيير مساراتٍ تجدها تهدّد مصيرها. فالعلاقة بين السلطة السوريّة وإيران تحوّلتْ من تحالفٍ ليّنٍ أسّسه حافظ الأسد الى تحالفٍ وثيقٍ في عهد بشّار، وكان يسير في اتّجاه احتواء إيران لحليفها المتصلّب، وهو ما اكتمل

في ظروف الثورة السوريّة. والموجة الديمقراطيّة تهدّد، في حال تجاوزها المحطّة السوريّة، وبشروطها نفسها - أيْ شروط الثورة الديمقراطيّة السلميّة الإصلاحيّة - بالانتقال إلى السعوديّة. وقد وجدت السعوديّة في اندفاعة السلطة السوريّة نحو تأمين قاعدتها المذهبيّة، والانتماء المذهبيّ لحلفائها الرئيسيين، الفرصة المواتية لإجراء تعديل على وعي الصراع في المنطقة ليتواءم مع إيديولوجيتها ومصالحها، وليسهم في الفرز الذي تتوخّاه بين السنّة والشيعة، فتكرَّس زعيمةَ العالم المسلم السنّيّ، وتكرِّس من خلال ذلك المصدرَ الأساسيَّ لشرعيّتها. وفقط حين يتمّ مثلُ هذا الانقسام يصبح تراجعُ شرعيّة حكم آل الأسد مكسبًا مضافًا إلى تكريس شرعيّة حكم آل سعود.

شيء مثل هذا يمكن أن ينطبق، بمستوى أقلّ، على إمارة قطر. ولكنّ الأهم بالنسبة إلى هذه الإمارة الخليجيّة الصغيرة هو تراجعُ الدور الإيرانيّ، ورفعُ الحواجز عن خطوط الغاز التي تنوي إيصالها إلى أوروبا، وتوسيعُ الآفاق التي يمكن أن تُفتح لها في حال وصول حلفائها من الإخوان المسلمين إلى السلطة أو ازدياد نفوذهم في بلدانهم.

5. دورة التاريخ: إيران في سوريا تشبه روسيا في تشيكوسلوفاكيا وأفغانستان

منذ اللحظات الأولى للثورة السوريّة اندفعتْ إيران للتهجّم عليها، متّهمةً إياها بأنها مؤامرة على محور الممانعة. ووصل الأمر بإيران أن عمدتْ إلى التدخّل العسكري المباشر للقضاء على الثورة، بعد الدعم السياسيّ والماليّ واللوجستيّ للنظام؛ وهو ما اعترف به اللواء إسماعيل قاءاني، نائبُ القائد العامّ لفيلق القدس، حين قال: "لولا وجودُ الجمهوريّة الإيرانيّة في سوريا لأصبحتْ دائرةُ المجازر التي تُرتكب بحقّ الشعب السوريّ أوسع... اثر الوجود الفعليّ وغير الفعليّ للجمهوريّة الإيرانيّة تمّ الحؤولُ دون ارتكاب المجازر الكبرى."(8)

تشبه الخسارة السياسيّة التي مُنيتْ بها إيران نتيجةً لموقفها من الثورة السوريّة، ولدعمها ومشاركتها في عمليّة قمع السوريين، تلك التي مُنيتْ بها الشيوعيّةُ عند الغزو السوفييتيّ لبراغ وقضائها على ربيع العاصمة التشيكوسلوفاكيّة. ولكنْ أن يُضاف إلى هذه الخسارة استنفادٌ ماليّ، وهزيمةٌ سياسيّةٌ ومعنويّةٌ بسقوط الحصان الذي راهنتْ عليه، فذلك مشابهٌ في أوجه منه للمأزق السوفييتيّ في أفغانستان. ويمكن عدُّ السياسة الإيرانيّة في الموضوع السوريّ مغامرةً، لأنّها بُنيتْ على افتراضين: إمّا أن يستطيع النظامُ قمع الثورة؛ وإمّا أن تتورّط الدولُ الغربيّة بالتدخل العسكريّ المباشر في سوريا، فتدّعي إيران بعدها أنّها تساعد في "مقاومة احتلال

أجنبيّ." غير أنّ أعداءها اختاروا مراقبتها ـ ودعمَ ظروفٍ داخليّةٍ معاديةٍ لها ـ وهي تتورّط في التعقيدات السوريّة، فتتحوّل من منظار كثيرٍ من العرب إلى عدوّ، بعد أن كانت لزمن طويل بعد الثورة على الشاه، ونتيجةً لموقفها من إسرائيل، ملهمةً لهم.

خاتمة

استندنا في ورقتنا إلى تمييز "الصراع في سوريا" عن "الصراع على سوريا." وحجّتنا في ذلك هو حجمُ المشاركة الشعبيّة في الثورة، وعجزُ أيّ قوة بمفردها عن قيادة الثوّار. وما قيام الدول الغربيّة بتقييد تهريب السلاح لمجموعات "الجيش الحرّ" إلا دليل آخر على أنها لا تثق بها، وأنها تخشى الثورة السوريّة بقدر كرهها للنظام. وإذا كانت هناك مخاطرُ من سيطرة الدول الغربيّة على الثورة السوريّة، فمصدرُها هو إصرارُ السلطة وحلفائها على الحسم العسكري، وتقاعسُ القوميّين واليساريّين عن القيام بواجبهم.

ونجد أنه سيكون حاسمًا لمستقبل سوريا قدرةُ الشعب السوريّ بقواه الحيّة على الانتقال إلى مرحلة التحرّر الوطنيّ، وبناءِ المؤسّسات المنفصلة عن الحكم السلطانيّ العسكريّ، وإدارةِ المناطق المحرّرة بالعدل. وبهذا قد يمتدّ مسارُ الثورة المقبل بتأثيره إلى عموم المنطقة. وهو ما تدركه الدولُ الغربيّة وتحاول التدخّل فيه بشكل سافر. نعم، هي لا تريد العودة إلى حكم عائلة الأسد، ولكنّها تنوي استنفادَ إيران حتى آخر قطرة ممكنة، وتنوي ضمان أن تكون سوريا المستقبل أقلّ فاعليّةً على مستوى المنطقة ممّا سبق فتراها تنظر بعين الرّضا إلى قيام الحكم الاستبداديّ بفعل كلّ ما هو متوقّع منه من تدمير، ولهذه الغاية بقيت منذ اليوم الأوّل للثورة تعيد على مسامعه أنّها لا تنوي التدخّل العسكريّ في سوريا.

المبادرة الشعبيّة السوريّة كانت طوال زمن الثورة الثابتَ المقابلَ لتصلّب السلطة السلطانيّة ـ وهو ما يفترض انعكاسه في هيئات الثورة التي يعيد الشعبُ بناءَها كلّما سحقها النظام. وما داريّا، يدًا بيد مع كفرنبل، إلّا مثالٌ حيٌّ على قدرة الشعب السوريّ على إعادة البناء الثوريّ والوطنيّ. وهناك الكثير من الأمثلة التي يمكن سوقُها لتبيان كيف أصرّت قوى الشعب الثائر على انتقاد ثورتها، وتطوير وعيها. وسيكون حاسمًا انحيازُ القوى السياسيّة إلى هذه الروح المتّقدة، لبدء عمليّة البناء في سياق الثورة دون انتظار خواتيمها.

المراجع:

(1)قصف الجيش النظاميّ قرية جباتا الخشب بتاريخ 22\07\2012. وأوردتْ يديعوت أحرونوت أنّ "500 جنديّ سوريّ و50 مدرعة" دخلوا المنطقة المنزوعة السلاح، وهي المرّة الأولى منذ بدء تنفيذ اتفاقيّة الهدنة بين الطرفين. وأوردت هآرتس أنّ المعارك بين الجيش النظاميّ و"الجيش الحرّ" دارت "على بعد 200 متر إلى 800 متر من السياج الحدوديّ." واكتفت إسرائيل بمراقبة التحرّك وقدّمت شكوى إلى الأمم المتحدة. ولكنّ استمرار العمليّات العسكريّة في هذه المنطقة يوحي بأنّ إسرائيل تتواطأ، في أقلّ تقدير، مع النظام السوريّ على ضرب "الجيش الحرّ" في المنطق المنزوعة السلاح بينهما.

(2) في إشارة إلى تنفيذ السلطة السوريّة الشقّ الثاني من شعارها: "الأسد أو نحرق البلد."

(3) لم يكتفِ نصر الله بالتهديد بقصف إسرائيل في حال عدوانها على لبنان، بل أضاف تهديدات مشابهة في حال ضرب حلفائه، وتحديدًا إيران. راجع: روسيا اليوم،

http://arabic.rt.com/news_all_news/analytics/69053

(4) يمكن الاطّلاع على نشرة الخط الأماميّ التي يصدرها تيّارُ اليسار الثوريّ في سوريا، وعلى موقف الأمميّة الرابعة الذي عبّر عنه أحدُ قادتها البرفسور جلبير أشقر (القدس العربي، 2012/8/24).

(5) ظهرتْ مجموعات ماركسيّة لينينيّة صغيرة، ولكنها مبدئيّة بمعظمها، أثناء الثورة. أبرزها "ائتلاف اليسار السوريّ،" و"تنسيقيّات الشيوعيين."

(6) في سوريا يمثّل اليسارَ الديمقراطيّ: حزبُ الشعب الديمقراطيّ السوريّ، ومثقفون مستقلون.

(7) تتمّ عادةً الإشارة إلى الاخوان المسلمين بأنهم ممثلو الإسلام الوسطيّ، وهذا صحيح إلى حدّ ما، ولكنْ في سياق الثورة السورية مثّلته تنسيقيّاتٌ ومجموعاتٌ إسلاميّة في الوسط الإسلاميّ ضمن الطبقة الوسطى الدمشقيّة على وجه الخصوص. ولعلّ أنصع تمثيل لها كان في داريّا، قلعة الاعتدال والسلميّة والسلوك والخطاب الوطنيّين.

(8) نشرت وكالة أنباء "إيسنا" الإيرانيّة شبه الرسميّة في أواخر أيار الماضي تصريح الجنرال على موقعها، لكنها سرعان ما حذفته دون ان تعلن عن الأسباب.

رابط المقال في الآداب: http://adabmag.com/node/486

وثيقة رقم (16): بيان من لجان الإغاثة الأهليّة في مخيّم اليرموك بتاريخ 21-07-2012

بيان من اللجان الأهليّة في مخيّم اليرموك في 2012/07/21

إلى أهلنا في مخيّم اليرموك والمخيّمات الفلسطينية

يقوم أهلنا في مخيّم اليرموك في الفترة الحالية بإيواء المهجرين من أبناء المناطق المجاورة للمخيّم، وقد قام أبناء المخيّم بكل أطيافه بمجهود جبار لتقديم الدعم الإغاثي والإنساني لهؤلاء المهجرين ولا يزال يسلك كل السبل المتاحة للاستمرار في هذه المهمة الإنسانية النبيلة، وفي الوقت نفسه فإن الأحياء المجاورة للمخيّم لا تزال تتعرض للقصف والتنكيل، ولا يزال المخيّم يستقبل المزيد من المهجرين.

لقد قام أبناء المخيّم بتشكيل لجان إغاثة أهلية لتنظيم عمليات الدعم والإغاثة، ولجان أهلية لحماية أبناء المخيّم والمهجرين من أي استهداف محتمل خصوصاً بعد انتشار الأنباء عن نية الشبّيحة استهداف مخيّم اليرموك لما يقوم به من دعم للشعب السوري في هذه الأزمة العصيبة.

إن قذائف القصف تتساقط على مناطق مختلفة في المخيّم منذ أيام عديدة، كان آخرها القذيفة التي سقطت على سوق الصاغة يوم أمس وأسفرت عن وقوع ضحايا من الفلسطينيين، كما لوحظ انتشار مجموعة كبيرة من القناصة في كافة أنحاء المخيّم، وكل هذه العوامل تحد من قدره أهلنا على ممارسة حياتهم واستمرار الدعم الإغاثي للمهجرين، خصوصاً أن العديد من شباب المخيّم قد سقطوا شهداء أثناء مساعدة النازحين من جوار المخيّم للوصول إلى مناطق إيواء المهجرين.

لقد تواردت الأنباء في اليومين الأخيرين أن الجبهة الشعبيّة –القيادة العامّة قامت بتسليح المئات من العناصر اليافعين بحجة حماية المخيّم، وكلنا يعلم أن أحمد جبريل قد صرح أكثر من مرة أن مخيّم اليرموك يحوي عناصر للموساد وجهات أجنبية وهذا بحد ذاته هو تمهيد لتبرير أي حملة شرسة قد تشن على أهلنا في مخيّم اليرموك، ولذلك فإننا نرفض هذه المظاهر المسلحة، ونرفض أي تجييش من قبل بعض الرموز المشبوهة كياسر قشلق وغيره ممن يريدون جر المخيّم إلى مواجهات مع جواره السوري.

إن أي هجوم محتمل للشبيحة على سكان مخيّم اليرموك أو النازحين لديهم، سوف يواجه بمقاومة شعبية كاملة من قبل أبناء المخيّم ولجانه الأهلية والأحرار من الفصائل الفلسطينية الذين يأتمرون لضميرهم وولائهم لأبناء شعبهم، وهم كفيلون بردعهم وإيقافهم عند حدهم.

إذا كان أحمد جبريل أو غيره من الفصائل الفلسطينية في دمشق يريدون حماية المخيّم فليرفعوا يدهم عنه وليتركوا اللجان الأهلية تمارس دورها الإغاثي والإنساني، وليطلبوا من الحكومة السورية أن تسحب القناصين و الدبابات من المخيّم وإيقاف استهدافه بالقذائف العشوائية التي توقع الضحايا بين المدنيين الآمنين.

اللجان الأهلية في مخيّم اليرموك، 2012/07/21

وثيقة رقم (17): الجبهة الشعبيّة القيادة العامّة تحاول زجّ المخيّمات الفلسطينيّة في أتون الثورة السوريّة وإجبار اللاجئين على تبنّي موقف مؤيّد للنظام السوريّ – تاريخ 23-07-2012

نشرت هذه المادة في صحيفة الشرق المطبوعة العدد رقم (٢٣٢) صفحة (١٥) بتاريخ ٢٣/07/2012

قال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين رباح مهنا إن الجبهة الشعبيّة القيادة العامّة تحاول زج المخيّمات الفلسطينية في أتون الثورة السورية وإجبار اللاجئين على تبني موقف مؤيد للنظام السوري. وهاجم مهنا في تصريح خاص ل«الشرق» موقف الجبهة الشعبيّة القيادة العامّة وأمينها العام أحمد جبريل المؤيدة للنظام السوري والمشاركة في قمع الثورة السورية، متهما جبريل بمحاولة إدخال المخيّمات الفلسطينية إلى ساحة الأحداث هناك، مضيفاً: «هناك من حاول جر المخيّمات إلى اتخاذ مواقف غير مطلوبة في هذا التوقيت عبر تأييد نظام الأسد». وأكد مهنا أن منظّمة التحرير الفلسطينية ستدرس جميع الإجراءات بحق القيادة العامّة بعد هدوء الأوضاع في الأراضي السورية لضمان حماية اللاجئين الفلسطينيين هناك، منوهاً إلى أن جميع الخيارات تبقي مفتوحة بما فيها الطرد من المنظّمة. وأضاف: «الفصائل الفلسطينية اتخذت منذ البداية موقفاً إلى جانب الشعب السوري وضرورة نيل مطلق حريتها بشكل كامل، لكن القيادة العامّة كان لها موقف مغاير بتأييد النظام وعقد لقاءات مع الرئيس السوري بشار الأسد». وعلمت «الشرق» من مصادر فلسطينية داخل المخيّمات الفلسطينية في سوريا أن العشرات من العناصر المسلحة التابعين للجبهة الشعبيّة القيادة العامّة متورطون بعمليات تصفية للاجئين الفلسطينيين داخل المخيّمات الفلسطينية وأخرها ما جرى داخل مخيّم اليرموك في دمشق. وأضافت المصادر التي فضلت عدم الكشف عن أسمائها: «شكلنا لجاناً شعبية من اللاجئين الفلسطينيين في محاولة لحماية المخيّمات من عناصر جبريل ودخول المسلحين هناك»، مؤكدة على موقف المخيّمات من عدم تبني أية مواقف في الوقت الراهن من الأزمة السورية. وأكدت المصادر أن العناصر المسلحة للجبهة الشعبيّة القيادة العامّة يحصلون على تسهيلات كاملة من نظام الأسد ويتحركون بشكل طبيعي داخل الأراضي السورية وبعضهم يشاركون في قتل السوريين هناك.

الرابط:

http://www.alsharq.net.sa/2012/07/23/406771

وثيقة رقم (18): بيان سياسيّ صادر عن فصائل المقاومة الفلسطينيّة في سوريا بتاريخ 27-07-2012

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان سياسي

صادر عن فصائل المقاومة الفلسطينية في سوريا

يا جماهير شعبنا الفلسطيني المناضل..

يا أبناء مخيّمات الشهداء على درب العودة والتحرير

تتوجه إليكم فصائل المقاومة الفلسطينية في سوريا بتحية التقدير العالي على تمسككم بالحفاظ على أمن وسلامة شعبنا ومخيّماته في سوريا، ودرء الفتن عنه في ظل الظروف التي يمر بها القطر العربي السوري الشقيق، الذي نتمنى له كل الخير والسلامة والمعافاة وأن يخرج من أزمته أقوى وأمتن لصالح خير شعبه وتقدمه ولصالح قضايا أمتنا العربية وبخاصة في صالح قضيتنا الوطنية الفلسطينية، كما نتوجه إليكم بالتمسك بعهدنا لشهداء شعبنا أن نظل على الطريق الذي قضوا في سبيله، أن كل الجهد الفلسطيني سوف يبقى موجهاً نحو معركتنا القاسية التي نخوضها في مواجهة المشروع الصهيوني نحو فلسطين حرة مستقلة، ونحو عودة اللاجئين إلى ديارهم وممتلكاتهم التي شردوا منها عام 1948 وإننا لن نسمح في المجال لأحد أن يحرفنا عن هذا الطريق، وأن يبدد جهودنا وطاقاتنا ودماء شبابنا على أية دروب أخرى تحت أي ذرائع أو عناوين.

نحن شعب فلسطين شعب الوفاء والكرامة، وسنظل نحتفظ في ذاكرتنا ووجداننا كرم الضيافة الذي لاقانا به الشعب العربي السوري منذ يوم النكبة.

واليوم .. فنحن نعبر عن هذا الوفاء بألمنا الشديد لما تمر به سوريا الشقيقة، وأملنا الكبير أن تخرج من هذه الأزمة بأسرع وقت ممكن، وتأكيدنا أن مستقبل سوريا ومسارها أنما يتقرر على يد أبنائها وانه لا يحق لأحد أن يتدخل في شؤونها.

إن فصائل المقاومة الفلسطينية في سوريا التي تحتفظ بكل الشكر والتقدير لكل من قدم عوناً وتضامناً ودماً مع نضال شعبنا الفلسطيني لانتزاع حقوقه الوطنية، تدعوا كل من تعز عليه قضية فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني إلى احترام امن وسلامة الشعب الفلسطيني ومخيّماته، وأن يتجنب تعريضها لأي مخاطر وعدم زج

مخيّم اليرموك والمخيّمات الأخرى بالحالة الداخلية لسوريا، ونؤكد أن أمن شعبنا ومخيّماته وسلامته هي من أولويات اهتمامنا وسنبذل كل جهد ممكن من اجل المحافظة عليه. فالصراع الذي نخوضه مع المشروع الصهيوني يحتاج لكل جهد من شبابنا وشعبنا، وستظل بوصلتنا متوجهةً أبداً نحو متابعة هذا الصراع حتى العودة وانتزاع حقوقنا الوطنية الفلسطينية.

يا شباب فلسطين

يا أبناء مخيّمات الشهداء في سوريا

نتوجه بندائنا إلى الجميع أن حافظوا على وحدتكم، حافظوا على وحدة المجتمع الفلسطيني ليبقى قوياً متماسكاً تتشابك فيه كل الأيدي الفلسطينية على درب الشهداء، شهداء مسيرة العودة الذين كانت وجهتهم فلسطين فهذا دربنا ولا درب آخر سواه.

فصائل المقاومة الفلسطينية في سوريا

- الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين – القيادة العامّة.
- حركة التحرير الوطني الفلسطيني – فتح
- حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين
- حركة التحرير الوطني الفلسطيني – فتح الانتفاضة
- الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين
- الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين
- جبهة النضال الشعبي الفلسطيني طلائع حرب التحرير الشعبيّة الصاعقة
- الحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري
- جبهة التحرير الفلسطينية حزب الشعب الفلسطيني
- حزب فدا
- جبهة النضال الشعبي الفلسطيني
- جبهة التحرير الفلسطينية

التاريخ 2012/07/27

رابط البيان في وكالة معا الاخبارية: http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=508016

وثيقة رقم (19): بيان تنسيقيّة مخيّم اليرموك-الثورة السوريّة ردّاً على بيان الفصائل الفلسطينيّة في دمشق، 28-07-2012

أصدرت الفصائل الفلسطينية في دمشق بياناً أشادت فيه بتمسك الشعب الفلسطيني بالحفاظ على أمن وسلامة مخيّماته في سوريا وأكدت فيه على توجيه الجهود نحو المعركة مع المشروع الصهيوني، وعدم السماح لأحد بأن يحرف مسار الصراع أو تبديد الجهود والطاقات ودماء الشباب على أية دروب أخرى تحت أي ذرائع أو عناوين، وأكدت على الوفاء للشعب السوري عبر "التعبير عن الألم الشديد" لما تمر به سوريا الشقيقة وعدم أحقية أي أحد بالتدخل في الشؤون السورية الداخلية، ودعت إلى احترام أمن وسلامة الشعب الفلسطيني ومخيّماته وتجنب تعريضها لأي مخاطر وعدم زج مخيّم اليرموك والمخيّمات الأخرى بالحالة الداخلية لسوريا، كما أكدت فيه نيتها بذل كل جهد ممكن للحفاظ على أمن الشعب الفلسطيني ومخيّماته وسلامته.

رغم بعض النقاط التي تبدو إيجابية شكلاً التي وردت في هذا البيان الذي جاء متأخراً، وبالرغم مما ذكر فيه عن موقف محايد وعدم الأحقية بالتدخل في الشأن السوري، فإن بعض الفصائل الموقعة على البيان مثل الجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة والصاعقة وفتح الانتفاضة ومنذ الأشهر الأولى للثورة السورية قد تدخلت في الوضع السوري بشكل سافر وحاولت جر المخيّمات الفلسطينية إلى موقف مؤيد للنظام السوري في حربه ضد شعبه، وتجلى ذلك في العديد من المواقف والأحداث كان أهمها:

1. التصريحات الإعلامية المؤيدة للنظام السوري وتشويه الحراك الشعبي السوري، والتي شكلت انحيازاً سافراً للنظام و استفزازاً شائناً للشعب السوري الثائر.
2. الدعم الأمني للنظام ضد المعارضين في المخيّمات وجوارها السوري.
3. استغلال الحماس الشعبي لبعض الشباب الفلسطيني عبر إرسالهم إلى حدود الجولان في يوم النكبة والنكسة في محاولة مشبوهة لتبييض صورة النظام وإبراز دوره "المقاوم" على حساب دماء شبابنا الذين سقطوا صيداً مجانياً لرصاص الجنود الاسرائيليين، مع العلم أن هذه هي المرة الأولى التي يسمح فيها للفلسطينيين بالوصول إلى الحدود مع الجولان المحتل منذ سيطر حافظ الاسد على الحكم.
4. استهداف المتظاهرين الفلسطينيين الذين عبروا عن غضبهم أثر تشييع شهداء العودة بالرصاص الحي والعشوائي والذي أسفر عن سقوط العديد من الشهداء ومئات الجرحى، وما تبعه من حملة

إعلامية قذرة عبر تفسير أحداث الخالصة على أنها من فعل عملاء الموساد الإسرائيلي داخل مخيّم اليرموك، و أنها جزء من المؤامرة على النظام السوري.

5. محاولة خلق فتنة أهلية بين المخيّمات وجوارها السوري المنتفض
6. تشكيل لجان شعبية وأمنية معظمها من الشبّيحة وأصحاب السوابق لقمع الناشطين داخل المخيّمات وفي جوارها.
7. الصمت عن استهداف النظام السوري لأهلنا في مخيّم الرمل في اللاذقية ومخيّم العائدين في حمص ومخيّم درعا ومخيّم اليرموك في دمشق، والذي أسفر عن استشهاد وجرح المئات من أبناء شعبنا.
8. المساهمة في الحرب الإعلامية ضد الثورة السورية والجيش السوري الحر ومحاولة شيطنتها ووضعها ضمن دائرة مؤامرة كونية مزعومة.
9. نشر السلاح بين بعض الشباب الفلسطيني بحجة حماية المخيّمات مع علم الجميع بنيتهم القيام بدور مشبوه ضد الثوار السوريين.

نسأل الفصائل الفلسطينية في دمشق ونسأل منظّمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية في رام الله، أين أنتم مما يجري من استهداف للمخيّمات الفلسطينية في سوريا من قبل النظام السوري بحجة مقاتلة جماعات مسلحة، وهل القصف الذي تعرض له مخيّم اليرموك قبل يومين يندرج ضمن محاربة المؤامرة؟. لماذا اختبأ بعض هؤلاء الذين وزعوا السلاح بينما تتعرض البيوت الآمنة في مخيّم درعا ومخيّم اليرموك لقذائف الجيش السوري.

إننا نؤكد أن موقف الحياد الذي يدعيه بعض الفصائل الفلسطينية هو موقف مزيف، وأنهم بهذا البيان وما سبقه من تصريحات وممارسات، يريدون قطع الطريق على التأييد الشعبي الفلسطيني المتصاعد لأخوتهم السوريين، ومحاولة فرض لجان أمنية من الفصائل الفلسطينية هدفها القتال مع النظام ضد الجيش السوري الحر، ومن هذا المنطلق فإننا نعود ونؤكد أننا شعب يناضل من أجل الحرية والكرامة ونتقاطع في ذلك مع كل الشعوب التي ثارت من أجل نفس الأهداف وعلى رأسها الشعب السوري الثائر، وبنفس الوقت فإننا نؤكد على أن مخيّم اليرموك هو ملاذ آمن للنازحين من المناطق الساخنة، ولن نسمح بأي تسليح تقوم به الفصائل الفلسطينية لجر المخيّمات إلى حرب مع جواره السوري.

تنسيقية مخيّم اليرموك - الثورة السورية، 2012/07/28

الرابط في موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية:

http://www.palestine-studies.org/files/pdf/mdf/11492.pdf

وثيقة رقم (20): سليم الزعنون رئيس المجلس الوطنيّ الفلسطينيّ: نرفض انحياز جبهة أحمد جبريل للنظام السوريّ – تاريخ 16-09-2012

الأحد 16 سبتمبر 2012م

سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

العربية نت: عمان - منير عتيق

دان سليم الزعنون، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الذي يتخذ من العاصمة الأردنية مقرا له، انحياز الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين القيادة العامّة، بزعامة أحمد جبريل، للنظام السوري ضد الثورة الشعبيّة السورية المتواصلة منذ 20 شهرا لإسقاط نظام بشار الأسد.
وقال الزعنون، وهو عضو بمركزية حركة فتح، في مقابلة مع "العربية.نت"، "نحن نشجب الموقف الذي اتخذته القيادة العامّة وأمينها العام جبريل بالانحياز للنظام السوري ضد الثورة السورية، لأن هذا الموقف مخالف للسياسة التي تتبعها منظّمة التحرير الفلسطينية تجاه الدول العربية بعدم التدخل بشؤونها الداخلية، وتجنيب الوجود الفلسطيني في سوريا ويلات الصراع بعدم الانحياز لأي طرف في الصراع الدائر بين النظام السوري والمعارضة."

وأضاف: "لا نريد أن يتكرر للفلسطينيين المقيمين في سوريا، البالغ عددهم حوالي 620 ألفا، ما حصل لفلسطينيي الكويت والعراق في التسعينات من تهجير."

وأكد أن "انحياز الجبهة الشعبيّة القيادة العامّة للنظام السوري انعكس سلبا على الوجود الفلسطيني في سوريا."

الرابط:

http://www.alarabiya.net/articles/2012/09/16/238411.html

وثيقة رقم (21): فصائل فلسطينيّة موالية للنظام السوريّ تعلن أنّ عناصرها تقاتل إلى جانبه ، بتاريخ 30-10-2012

أعلنت فصائل فلسطينية موالية لنظام بشار الأسد أن عناصرها تقاتل إلى جانب قواته، بحجة الدفاع عن المخيّمات في وجه "إرهابيين"، فيما يبدو أنه تنفيذ بما كان أعلنه أحد قادة هذه الفصائل بأن فصائلهم "جزء من المعركة" إلى جانب النظام السوري، وأن ما يجري في سورية "مؤامرة خارجية" وهي بمثابة "المعركة الفاصلة".

ووقعت اشتباكات عنيفة بعد منتصف الليلة الماضية بين مقاتلين من الجيش الحر وفلسطينيين موالين للنظام في مخيّم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق تراجعت حدتها فجراً.

وذكر مسؤول في الجبهة الشعبيّة- القيادة العامّة لوكالة فرانس برس انه تم التصدي لـ "مسلحين ارهابيين كانوا يحاولون التسلل الى المخيّم"، رافضاً "جر المخيّمات الفلسطينية الى دهاليز الازمة السورية" حسب قوله.

وسبق للأمين العام للجبهة أحمد جبريل أن أعلن في تموز/ يوليو الماضي؛ أن فصائل فلسطينية ستقاتل، مع حزب الله وإيران، إلى جانب النظام السوري، قائلاً: "نحن جزء من المعركة". كما سبق عن أعلن عن تسليح شبان في المخيّمات الفلسطينية بحجة الدفاع عنها في وجه الثوار السوريين!

وذكر نشطاء أن الاشتباكات اندلعت أولاً في حيّ الحجر الاسود في جنوب دمشق بين قوّات النظامم السوري ومقاتلين من الجيش الحر، ثم "امتدت الى مخيّم اليرموك الملاصق للحجر الاسود حيث دخل مقاتلون من الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين- القيادة العامّة على خط القتال الى جانب جيش النظام" وفق ما ذكره المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وليست المرة الاولى التي يتدخل فيها مقاتلو القيادة العامّة في المعارك. وشهد مخيّم اليرموك جولة اشتباكات عنيفة في شهر آب/اغسطس الماضي تخللها قصف من قوّات النظام السوري على أنحاء المخيّم ومخيّم فلسطين المجاور وأوقعت العديد من القتلى.

وأشارت الهيئة العامّة للثورة السورية في رسالة الكترونية الى "تعزيزات من جنود النظام السوري مدعومين بالمدرعات" استقدمت الى المخيّم "لمساندة قوّات القيادة العامّة".

وزعم المسؤول الاعلامي في الجبهة الشعبيّة – القيادة العامّة انور رجا ان "جماعة من المسلحين الارهابيين حاولوا التسلل فجر اليوم عند الساعة 2,30 (0,30 ت غ) الى مخيّم اليرموك قادمين من محيط الحجر الاسود، وقامت اللجان الشعبيّة التي شكلناها لمنع اختراق المخيّم من قبل اي مجموعة ارهابية بالتصدي للمجموعة" حسب قوله.

ورفض رجا "استباحة المخيّم او العبث به وبأمنه"، مشيرا الى ان "الاشتباكات استمرت لنحو ساعة من دون ان تسفر عن خسائر بشرية او اصابات" وفق قوله.

وقال ان "برنامج القيادة يتمثل بمنع اخذ المخيّم كرهينة وانتهاك أمنه بحيث يصبح مسرحا للعمليات والاشتباكات".

وتحدث رجا عما زعم أنه "وجود اطراف من المعارضة السورية المسلحة ترغب بجر المخيّمات الفلسطينية الى دهاليز الازمة الداخلية السورية"، مضيفاً: "كل محاولة لتوريط الفلسطينيين او المخيّمات في الوضع الداخلي السوري من قبل هذه العصابات ، يندرج ضمن برنامج مدفوع مسبقاً واعد سلفاً".

وتابع رجا: "نحن نعمل في حدود امن المخيّم ضمن اطار العمل الوطني الفلسطيني الذي يقوم أساساً على النضال من اجل حق العودة وبالتالي أي محاولات جانبية لإشغال الفلسطينيين بهذا الامر يأتي لمصلحة العدو الصهيوني وأوراقه".

وكان رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة إسماعيل هنية قد أدان النظام السوري الذي قتلت قواته فلسطينيين في في سورية خلال الشهر الماضي، مؤكداً أنه "لا يمكن السكوت على إهانة الدم الفلسطيني".

وتعرض مخيّم اليرموك لقصف عنيف أدى إلى مقتل عدد من الفلسطينيين وإحداث دمار كبير في المنازل. وهذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها المخيّم للقصف بقذائف النظام السوري، إذا قتل أكثر من 20 فلسطينياً، بينهم أطفال، في آب/ أغسطس الماضي؛ نتيجة قصف مماثل بالتزامن مع اشتباكات في حيّ التضامن المجاور. كما دأبت الفصائل الفلسطينية الموالية للنظام السوري على إطلاق الرصاص على المتظاهرين المناهضين للنظام داخل المخيّم.

أما أحمد جبريل فكان قد زعم في تموز/ يوليو الماضي أن "ما يدور في سوريا ليس حراكاً داخلياً محلياً بل هو تغيير في بنية هذه المنطقة لصالح شرق اوسط جديد". ووصف معركة الدفاع عن النظام السوري بأنها "معركة فاصلة". وقال: "اتفقنا جميعا ان ما يدور على ارض سوريا هي المعركة الفاصلة".

وشدد على ان لا خيار آخر غير الانتصار، قائلاً: "اما ان ننتصر وينهزم المشروع الأميركي الصهيوني التي كلفت بعض الدول العربية ان ترعاه مادياً"، محدداً هذه الدول ب ."دول الخليج والسعودية"، و "إما ان ننتصر ونكون نحن كفلسطينيين في منتهى السعادة ومعنا الطريق بدأ يعبد من طهران الى بغداد الى دمشق". وتابع: "نحن مصرون إصراراً كاملاً ان الطريق الى فلسطين لا يمكن ان يكون الا إذا كان هذا المحور هو المحور المنتصر".

2012/10/30

الرابط على "أخبار الشرق:

http://www.levantnews.com/archives/19202

وثيقة رقم (22): وزارة التربية السوريّة تستثني الفلسطينيّين من التعيين في الوظائف العامّة، بتاريخ 09-11-2012

عكس السير- الجمعة - 9 تشرين الثاني - 2012

استثنت وزارة التربية السورية الفلسطينيين من التعيين في الوظائف العامّة لديها في مخالفة للمرسوم الصادر عام 1956 والذي ينص صراحة على مساواتهم في التوظيف.

ويحمل القرار دلالات مستقبلية على شكل العلاقة بين النظام السوري الذي كان يمثل، من وجهة نظر أنصاره، المقاومة والممانعة في المنطقة.

وبدأت الحكومة السورية في الفترة الأخيرة استثناء وحرمان الفلسطينيين من بعض الحقوق التي نصت عليها القوانين، وساوت بين الفلسطيني والسوري منذ خمسينيات القرن الماضي، وصدر مؤخراً عن وزارة التربية السورية إعلان توظيف شمل الفلسطينيين، تبعه إصدار قرار يستثنيهم من ذلك.

ورأى المراقبون في التحولات التي تشهدها القوانين والقرارات في سورية مؤشراً خطيراً على تغيرات قد تطرأ على وضع اللاجئين الفلسطينيين هناك، بحسب ما نشرته مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا.

2012/11/09

الرابط على عكس السير:

http://www.aksalser.com/?page=view_articles&id=49bf02085b34be5c00fc54d013180085&ar=906558148

وثيقة رقم (23): نداء لحماية المخيّمات الفلسطينيّة – في 12-11-2012

نطالب نحن الموقعين أدناه جميع المعنيين بقضية الحرية الفلسطينية والعربية ووسائل الإعلام العربية والفلسطينية والمثقفين العرب والفلسطينيين والمنظمات والتيارات المدنية والحقوقية، كما الجهات الرسمية والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والجامعة العربية والمسؤولين الفلسطينيين والعرب، بالتحرك العاجل للضغط على النظام السوري من أجل وقف القصف المتصاعد لمخيّم اليرموك الفلسطيني في سوريا ومنع اقتحامه. والعمل من أجل تحييد المخيّمات الفلسطينية عن الصراع العسكري، وضمان ممارستها دورها وواجبها في إسناد الشعب السوري إنسانياً، وهي التي كانت حتى وقت قريب مناطق آمنة يجد النازحون السوريون فيها ملاذا من القصف وشتى أنواع القمع الرهيب. ونطالب بالضغط على النظام السوري للتقيّد بالاتفاقيات الإنسانية الدولية الخاصة بالتعامل مع المدنيين ...والتي تفرض على جميع القوات المتحاربة احترام القوانين الإنسانية، وتكثيف وجود الصليب الأحمر في المخيّمات.

تعرضت المخيّمات الفلسطينية في سوريا لأعمال قصف عشوائي من جانب قوّات النظام، وعلى وجه الخصوص مخيّم درعا الذي تدمر جزء كبير منه، ومخيّم اليرموك الذي تعرض سابقا كما يتعرض منذ نحو أسبوع لقصف شديد متصاعد، مع مخاوف من عملية اجتياح، حيث راح ضحيته مئات المدنيين، فلسطينيين وسوريين. وبحسب توثيق أكثر من جهة حقوقية فإن مئات المدنيين الفلسطينيين قد قضوا نتيجة القصف ونتيجة التعذيب في السجون (قمنا بتوثيق 608 شهيداً ومئات المفقودين والمعتقلين (إلى جانب أكثر من ثلاثين ألف ضحية سورية منذ بدء الثورة. كما أن النازحين الفلسطينيين إلى الدول المجاورة لسوريا والذين يعيشون تهجيرا جديدا يجري تمييزهم عن النازحين السوريين، علما بأنهم يعيشون معاناة متشابهة مع معاناة السوريين.

من الواضح أن موقف عموم الفلسطينيين في سوريا يرى في المخيّمات الفلسطينية ملاذا آمنا للنازحين السوريين من الأحياء التي تتعرض للقصف، لهذا حيّدت نفسها عن الصراع العسكري بين قوّات الثورة والنظام. وإن احتفظت كل جهة فلسطينية بحقها في التعبير عن موقفها السياسي سلمياً، أو بالمساهمة في أعمال الإغاثة الطبية والإنسانية والعمل الإعلامي. ومن الواضح أن هذا الموقف الفلسطيني العام الذي لا يريد المشاركة في الأعمال الحربية للنظام لا يرى قبولا من جانب النظام، فيما لقي تقديرا من جانب أوساط مختلفة في الثورة السورية، ما ظهر عبر محاولته وبمساندة تنظيمات فلسطينية لا تحظى بحد أدنى من التأييد الفلسطيني ("الجبهة الشعبيّة- القيادة العامّة") إقحام المخيّمات الفلسطينية في الصراع لمصلحته وتشكيل "لجان شعبية" مهمتها التصادم مع قوّات المعارضة السورية المسلحة في المناطق المحاذية للمخيّم اليرموك.

الموقعون :اتحاد شبكات أخبار المخيّمات الفلسطينية، شبكة التضامن مع الثورة السورية، تنسيقية مخيّم اليرموك - الثورة السورية، 12-11-2012

الرابط على "جدران بيروت:

http://beirutwalls.wordpress.com/2012/11/12/%D8%AF%D8%B9%D9%88%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%83-%D8%B6%D8%AF-%D9%82%D8%B5%D9%81-%D9%85%D8%AE%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B1%D9%85%D9%88%D9%83-%D9%88%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%8A%D8%A7/

وثيقة رقم (24): نداء من اللاجئين الفلسطينيّين في سوريا إلى السيد بان كيمون الأمين العامّ للأمم المتّحدة - في 14-11-2012

السيد بان كيمون الأمين العام للأمم المتحدة

منذ اندلاع الثورة السورية، تعرض اللاجئون الفلسطينيون لصنوف من القتل والتعذيب، كما تعرضت المخيّمات الفلسطينية للقصف العشوائي بالمدافع والدبابات، وتحديدا مخيّم درعا ومخيّم اليرموك قرب دمشق، وذلك في عقاب جماعي لهم على رفضهم الانصياع لرغبة النظام السوري بتحويل اللاجئين الفلسطينيين إلى ميليشيا موالية للنظام، ورفضهم الانصياع لرغبته في زجهم بعمليات القمع والتنكيل ضد الشعب السوري. ولكن اللاجئين الفلسطينيين اختاروا عكس ذلك بمد يد العون لأخوتهم السوريين من خلال فتح المخيّمات الفلسطينية لإغاثة النازحين منهم عن بيوتهم وإعلانها ملاذاً آمناً لعشرات الآلاف من السوريين الهاربين من القتل والتدمير، وهو ما زاد من غضبة النظام الاستبدادي في سوريا، فأوعز لأتباعه من بين اللاجئين الفلسطينيين، جماعة الجبهة الشعبيّة–القيادة العامّة التابعة لأحمد جبريل، ومرتزقة عميل النظام السوري ياسر قشلق ، بتسليح فئة واسعة من أرباب السوابق والمجرمين وتجار المخدرات ودفعهم للاعتداء على المناطق المجاورة لمخيّم اليرموك في دمشق، مهدداً بذلك بتوريط اللاجئين الفلسطينيين في الصراع المسلح الدائر في سوريا. وبعد أن قام جيش النظام السوري بتدمير مخيّم درعا بشكل شبه كامل، وقتل وتشريد سكانه، انتقل إلى مخيّم اليرموك الذي كان قد تعرض لعمليات القصف لمرات عديدة من قبله. وقد تواردت مؤخراً أنباء عن شهود عيان أن جيش النظام يقوم بنقل معدات عسكرية إلى محيط مخيّم اليرموك، ومخيّمات أخرى، تحضيراً لعملية أمنية وعسكرية ضدها، وهو ما ورد في تقرير الشبكة الدولية للحقوق والتنمية باللغة بالإنكليزية حيث حملت الشبكة في آخر بيان لها من جنيف في سويسرا بتاريخ 6/11/2012، السلطات السورية كل المسؤولية عن سلامة المدنيين واللاجئين الفلسطينيين المحميين بموجب القانون الدولي وناشدت المجتمع الدولي وهيئات الأمم المتحدة بالتدخل لحماية مدنيي المخيّمات كما طالبت الصليب الاحمر بتكثيف تواجده الفعلي في تلك المخيّمات، كما أعلنت الشبكة نيتها توثيق أسماء كل المسؤولين عن انتهاك حرمة المخيّمات وكانت في تقرير سابق لها في 17 اكتوبر 2012 قد ذكرت السلطات السورية بأن جميع اللاجئين على أراضيها، وخصوصا المخيّمات التابعة لوكالة غوث اللاجئين (الأونروا) هي محمية بموجب القانون الدولي وبأن الإغارة على المخيّمات يقود الى جرائم حرب ويخضع لعمل المحكمة الجنائية الدولية.

ولعلمنا بالمسؤولية التي تتحملها اتجاهنا كوننا نقع تحت الاتفاقيات الدولية الخاصة باللاجئين، ووصاية وكالة من وكالات الأمم المتحدة، نتوجه لكم، لتذكيركم بأن ما ينوف عن 608 شهيداً فلسطينياً مدنياً قد قتلوا من

قبل النظام السوري دون ذنب ارتكبوه، وأن أكثر من 4،462 جرحوا، وهناك أيضاً أكثر من 2540 مفقود وحوالي 11745 نزحوا إلى الدول المحيطة في ظروف سيئة. وأن عدداً كبيراً من اللاجئين الفلسطينيين الذين عادوا ولجأوا إلى الدول المجاورة ليس لديهم وثائق لإثبات هويتهم، مما يزيد صعوبة عثورهم على مأوى في مخيّمات اللاجئين السوريين التي تعاني تعقيدات إدارية.

ونتيجة الظروف القاهرة التي تعرضنا لها، والمخاطر الجمة التي تهددنا، وانطلاقا من إصرارنا على عدم الدخول في صراع عسكري نتوجه لكم، ولمؤسسات الأمم المتحدة ذات الاختصاص، مطالبين بتطبيق النصوص الواضحة في الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية اللاجئين، وفي ظروف الحرب تحديداً، ونطالب أيضاً الصليب الأحمر الدولي بتعزيز تواجده في المخيّمات الفلسطينية.

- تنسيقية مخيّم اليرموك - الثورة السورية
- اتحاد شبكات أخبار المخيّمات
- تنسيقية أحرار مخيّم اليرموك
- شبكة التضامن مع الثورة السورية
- مخيّم درعا نيوز

(تم توجيه النداء باللغتين العربية والانكليزية)

أحد روابط النداء:

http://beirutwalls.wordpress.com/2012/11/12/%D8%AF%D8%B9%D9%88%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%83-%D8%B6%D8%AF-%D9%82%D8%B5%D9%81-%D9%85%D8%AE%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B1%D9%85%D9%88%D9%83-%D9%88%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%8A%D8%A7/

وثيقة رقم (25): اتصالات مكثّفة لحماية اللاجئين الفلسطينيّين في سوريا بعد مقتل 36 شخصاً، بتاريخ 17-12-2012

رام الله- (د ب أ): أكد مسؤول فلسطيني الاثنين إجراء اتصالات على كافة المستويات الإقليمية والدولية لتوفير الحماية للاجئين الفلسطينيين في سوريا.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظّمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف لوكالة الأنباء الألمانية إن تحركا فلسطينيا مكثفا يجرى على مدار الساعة لحث كافة الأطراف المعنية بالأزمة السورية على التدخل لحماية اللاجئين الفلسطينيين. وذكر أبو يوسف أن هناك مطالبة فلسطينية ملحة للأمم المتحدة ودولا مثل روسيا والصين وآخرين بالضغط على النظام السوري لوقف ما تتعرض له المخيّمات الفلسطينية.

وقصفت طائرات سورية الأحد مخيّم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق، ما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 36 شخصا كانوا يحتمون داخل مسجد عبد القادر الحسيني، بحسب مصادر فلسطينية وأخرى للمعارضة السورية.

وتظهر إحصائيات فلسطينية مقتل ما لا يقل عن 750 لاجئا فلسطينيا منذ بدء الأزمة الداخلية في سورية في آذار/ مارس من العام الماضي.

وقال أبو يوسف إن ما يجرى ضد الشعب الفلسطيني في سورية "جريمة"، مشددا على الموقف الفلسطيني بعدم زج المخيّمات الفلسطينية في المعارك الجارية.

وأضاف: "نحن لا ندخل في الشأن الداخلي السوري ونحن مع مطالب الشعب السوري المشروعة والعادلة بالديمقراطية وتداول السلطة وعدم التدخل الأجنبي في سورية والحفاظ على وضعها أمنة."

وذكر أبو يوسف أن "القيادة الفلسطينية تتحرك مع روسيا والأمم المتحدة من أجل وقف قصف المخيّمات بشكل أولي ومطالبة الأمم المتحدة والأونروا المسؤولة عن المخيّمات بالتدخل بشكل فوري لوضع آليات لحماية شعبنا."

ودعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس في بيان له الليلة الماضية "الأطراف المتصارعة" في سورية إلى تجنيب المخيّمات الفلسطينية فيها ويلات هذه المعارك وعدم إقحامهم بها. وطالب عباس في بيانه المجتمع الدولي بالتحرك الفوري "لتوفير حماية لأهلنا في سورية."

كما أدان المتحدث باسم الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في غزة طاهر النونو في بيان له "استهداف" اللاجئين الفلسطينيين في مخيّم اليرموك بسورية.

ودعا النونو إلى وقف استهداف أبناء الشعب الفلسطيني وتجنيبه ما يجري بسورية."

رابط التقرير الإخباري في اليوم السابع:

http://www.youm7.com/News.asp?NewsID=879040

وثيقة رقم (26): منظّمة التحرير الفلسطينيّة تحمّل النظام السوريّ مسؤولية سقوط قتلى في مخيّم اليرموك نتيجة قصفه بالطائرات الحربيّة 17-12-2012

رام الله (رويترز) - حملت القيادة الفلسطينية أمس، النظام السوري مسؤولية سقوط قتلى في مخيّم اليرموك نتيجة قصفه بالطائرات الحربية. وقال ياسر عبد ربه أمين سر منظّمة التحرير الفلسطينية لرويترز «نحن نحمل بشار الأسد ونظامه مسؤولية هذه الجريمة في مخيّم اليرموك والتي تكشف بشكل واضح أن هذا النظام لا يعرف حدوداً لنهجه الإجرامي في القتل والتدمير». وقال نشطاء في دمشق إن مقاتلات سورية أطلقت صاروخين على الأقل على مخيّم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في العاصمة السورية أمس، وذلك للمرة الأولى منذ اندلاع الانتفاضة على حكم الرئيس الأسد. وأضافوا أن عشرات قتلوا حين سقط صاروخ على مسجد في المخيّم يحتمي به لاجئون فروا من أعمال العنف في ضواح قريبة في دمشق. وقال عبد ربه «إن المجازر في مخيّم اليرموك وفي كل مكان في سوريا تستدعي اليوم قبل الغد أن يضع المجتمع الدولي حداً لنظام القتل والإرهاب في سوريا قبل أن يحرق المنطقة بأسرها». وأضاف «إننا نتابع مع أبناء شعبنا في سوريا الأوضاع على الأرض وسوف نتخذ كل الإجراءات التي تمكننا من حماية شعبنا على كل الأصعدة». ومخيّم اليرموك جنوب دمشق جزء من منطقة تمتد من شرق إلى جنوب غرب العاصمة حيث تحاول قوّات الأسد منذ أسابيع إخراج مقاتلي المعارضة من عند مشارف العاصمة.

الرابط على موقع رويترز:

http://ara.reuters.com/article/topNews/idARACAE8BF05C20121216

وثيقة رقم (27): أنور رجا، المتحدّث باسم الجبهة الشعبيّة - القيادة العامّة لوكالة «فرانس برس»، الجبهة «تؤكّد ثبات موقفها تجاه ما تتعرّض له سوريا من مؤامرة وحرب كونيّة – في 2012-12-19

جدد المتحدث باسم الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين - القيادة العامّة أنور رجا تأكيد وقوف الجبهة إلى جانب النظام السوري، وذلك بعد وقت قصير من مطالبة متحدث باسم الجبهة في رام الله الرئيس السوري بشار الأسد «بالاعتذار» عن قصف مخيّم اليرموك للاجئين الفلسطينيين .

وقال رجا، لوكالة «فرانس برس»، ان الجبهة «تؤكد ثبات موقفها تجاه ما تتعرض له سوريا من مؤامرة وحرب كونية»، متنصلا من تصريح المتحدث باسم الجبهة في رام الله حسام عرفات الذي أعلن أن «القصف الذي قامت به طائرات النظام السوري لجامع عبد القادر الحسيني في المخيّم لا يدع مجالا للشك بالجهة التي تقف خلف هذا القصف وهي سلاح الجو السوري .»

وحث الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، الذي اجرى مباحثات مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، جميع أطراف الصراع في سوريا على حماية الفلسطينيين وإبعادهم عن القتال.

الرابط في جريدة السفير:

http://www.assafir.com/Windows/ArticlePrintFriendly.aspx?EditionId=2339&MulhakId=5125&MulhakArticleId=959702&reftype=menu&ref=rm

وثيقة رقم (28): بيان فتح إقليم سوريا الذي يحمّل فصائل بالاسم الوضع في سوريا، بتاريخ 2012-12-20

حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح اقليم سوريا 20 ديسمبر، 2012

بعد عدة لقاءات في سفارة فلسطين في سوريا والجهود الكبيرة التي بذلتها حركة فتح وفصائل منظّمة التحرير والاتصال على مدار الساعة مع القيادة الفلسطينية والتي قامت بدورها وبشخص الاخ الرئيس ابو مازن بالاتصال بجميع عواصم القرار في العالم ومع الامم المتحدة واطراف الصراع في سوريا تكللت تلك الجهود الى مشروع اتفاق برعاية فصائل منظّمة التحرير يهدف الى عودة الفلسطينيين سكان مخيّم اليرموك الى منازلهم وممتلكاتهم التي اجبروا على مغادرتها .

والاتفاق المتوقع خروجه الى العلن في الساعات القليلة القادمة يهدف الى تجنيب شعبنا الصراع وويلاته وجعل المحيم منطقة امنة على ان تقوم فصائل م.ت.ف واللجان المجتمعة في المخيّم العمل على تحقيق ذلك.

إنّنا بصدد بناء مجموعات (إغاثيّة، طبيّة، أمنيّة، بيئيّة) بالتّوافق مع بعض الفصائل والقوى المدنيّة، للحفاظ على حياة كريمة آمنة في مخيّمنا العزيز الغالي، وليبقى قاعدة للانطلاق والعودة إلى وطننا الحبيب فلسطين.

عاشت فلسطين، عاشت سوريا

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار والشفاء للجرحى

عاشت مخيّماتنا قلعة للصمود والوحدة

وانها لثورة حتى النصر

حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح

اقليم سوريا

2012/12/19، الساعة 23:00 بتوقيت القدس المحتلة

رابط البيان:

https://www.facebook.com/photo.php?fbid=535530719793477&set=a.478271638852719.115380.474038342609382&type=1&theater

وثيقة رقم (29): بيان سياسيّ صادر عن فصائل الثورة الفلسطينيّة في سوريا بتاريخ 30-12-2012

منذ اليوم الأول للأزمة الداخلية التي يمر بها القطر السوري الشقيق بادرت منظّمة التحرير الفلسطينية للإعلان عن موقفها بعدم التدخل في الشأن الداخلي السوري، وعملت على الابتعاد عن زج شعبنا فيها والاهتمام بإبقاء بوصلة العمل الفلسطيني متجهة نحو الصراع مع العدو الاسرائيلي ولا شيء آخر سواها. وعليه فقد اتخذت فصائل منظّمة التحرير الفلسطينية موقفاً يدعو إلى الابتعاد عن حمل السلاح وعدم عسكرة المخيّمات الفلسطينية. واليوم وبعد الأحداث التي شهدها مخيّم اليرموك تجدد فصائل المنظّمة موقفها الداعي إلى عدم زج الفلسطينيين في سوريا في مسار الأزمة التي يمر بها القطر السوري الشقيق، ودعوتها إلى احترام هذا الموقف. كما تؤكد مجدداً استمرار موقفها بعدم عسكرة المخيّمات الفلسطينية، كما تدعو إلى عدم تحويل المخيّم إلى ساحة قتال وإلى خط تماس يومي.

وندعو الجميع إلى احترام هذا الموقف فنحن ضيوف على هذا البلد المضياف ونرجو له كل السلامة والأمن والاستقرار، كما ندعو إلى احترام المكانة السياسية التي يمثلها مخيّم اليرموك بالنسبة للفلسطينيين عموماً وللاجئين منهم على نحو خاص. فمخيّم اليرموك ليس مجرد منطقة جغرافية بل ان قيمته الأساسية هي قيمة سياسية واعتبارية كونه يمثل عاصمة اللاجئين الفلسطينيين في الشتات.

ومن جهة أخرى فإن فصائل المنظّمة تدعو كل من يعنيه الأمر لتسهيل دخول أبناء مخيّم اليرموك الى منازلهم لإنهاء مأساة التشرد الثانية التي تعرضوا إليها خلال الأيام الماضية. كما ندعو إلى تسهيل دخول المواد الغذائية إلى مخيّم اليرموك وإلى كل المخيّمات الفلسطينية في سوريا باعتبار ذلك مسألة إنسانية من الطراز الأول وتشكل حقاً طبيعياً لأبنائنا وعائلاتنا لا يجوز حرمانهم منها.

فصائل منظّمة التحرير الفلسطينية في سوريا

2012/12/30

الرابط على "وفا":

http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=145573

وثيقة رقم (30): نداء إلى حركة فتح بتاريخ 02-01-2013

نداء من مثقفين وناشطين إلى حركة فتح - 2013/01/02

ارتبطت انطلاقة الثورة الفلسطينية الحديثة بانطلاقة حركة فتح مطلع العام 1965 .وكان انجاز الثورة الأول هو تمرد الشعب الفلسطيني على فعل الإقصاء والتذويب، وممارسته حق النقض ضد مشاريع تصفية قضيته الوطنية، وإحياء آماله في التحرر والعودة.إن المعاني النبيلة لهذه التجربة لم تذهب بعد الى كتب التاريخ، وما تزال فاعلة في أوساط حركة فتح كما في أوساط الشعب الفلسطيني .غير أن انشغال حركة فتح باحتفالات انطلاقتها، في الوقت الذي يتعرض فيه تجمع من أكبر تجمعات الشتات الفلسطيني في سورية الى حرب إبادة ونكبة جديدة تدمر الحياة الفلسطينية، لا يتفق مع قيم فتح والثورة. فكيف تحتفل فتح في فلسطين في الوقت الذي تتعرض فيه مخيّمات حمص وحماة وحلب ودرعا ودمشق واليرموك لمحنة وكارثة .كلنا يعلم ويذكر ان حركة فتح والفصائل المقاتلة الاخرى انطلقت من هذه المخيّمات التي تحولت الى قاعدة صلبة للثورة. إن الانشغال بالانطلاقة دون الانشغال بالدم النازف والآلام الفلسطينية المتراكمة في سوريا اليوم، يمس القيم الوطنية التي تحملها حركة فتح والثورة المعاصرة .نحن شعب دفع اثمانا باهظة في كل أماكن تواجده، واليوم يدفع التجمع الفلسطيني في سوريا ثمنا غاليا، في الوقت الذي تتجاهل فيه الفصائل الفلسطينية وحركة فتح ما يجري في سورية من نكبة فلسطينية جديدة، كما تتجاهل تحكم بعض الفاسدين والمرتبطين برقاب المنكوبين. إن هذا التجاهل يتناقض مع المسؤولية الوطنية التي لا تتجزأ، وتشمل كل الفلسطينيين في كل أماكن تواجدهم..ولإننا على ثقة بوطنية أبناء فتح وبقدرتهم على تحمل المسؤولية ، فإننا نطالبهم بدعم ابناء شعبهم النازف على الأرض السورية، نطالبهم بتحويل احتفالاتهم الى دعم المصير الواحد للشعب الفلسطيني في مختلف أماكن وجوده، بدءا بدعم مخيّمات سورية المنكوبة والقيام بواجبهم تجاه اخوتهم المشردين، وانتهاء بمقاومة التغلغل الاستيطاني على الارض الفلسطينية.يا شباب وصبايا فتح هناك فلسطينيون ينزفون ويقتلون ويشردون، بحاجة لتدخلكم المعنوي والسياسي والمادي، بحاجة لتقديم كل مساعدة ولرفع الصوت عاليا ضد المعتدين. نناشدكم أن تكونوا بمستوى التحدي وأن تضطلعوا بالمسؤولية في هذه اللحظة التاريخية الحرجة التي لا ترحم. فإما ان تثبت هذه الأزمة أن حركة فتح والتنظيمات الاخرى باتت جزءا من ماضي الفلسطينيين ومن تاريخهم، وإما ان تلبي نداء المنكوبين وتواصل دورها في الحاضر .نهنئكم بالانطلاقة، رغم ما يعتصر القلب من ألم بسبب الدم الفلسطيني النازف. ونرجو ان تتحول الذكرى 48 لانطلاقة فتح الى مناسبة لانقاذ شعبنا في سورية، والى مناسبة لتصعيد النضال ضد الاحتلال والاستيطان الاستعماري والحصار والعقوبات .

الموقعون :نصري حجاج . سليم البسط . سمير الزبن . مهند عبد الحميد. د. سميح شبيب . د. رجا ديب . احمد

جابر. هشام حسين قاسم . وائل الرفاعي . أحمد عمرو . يوسف فخر الدين . علاء عبود . منير عبد الله . طلال شحرور . عبد السلام شتيوي . ابراهيم عبد الله . اياد العايدي . سيف حمد . محمد طه . فاطمة ابو عيد. سعيد الشهابي . زكي علي الفيومي . د. عدنان جابر. محمود شواهين . د نزار الكايد . يوسف سعيد . مها التميمي . احلام العمصي . محمد حجازي . زكي عبد الله الفيومي . حسام السهلي . فياض شهابي . سامي حسن . فداء السامي . نوال حج خليل . حسام السهلي . عبد الله الخطيب . مأمون الرفاعي . احمد سليم . علاء السبع . محمد صالح . احمد برغيش . محمود موعد. ديب سعد الدين . ايهم السهلي . راشد عيسى . عماد رشدان . ياسمين زهر الدين . رائد خرطبيل . سمير سلامة . ماجد كيالي...

سورية . فلسطين . لبنان . مصر 2013/01/02

رابط المجموعة:

https://www.facebook.com/pages/%D9%86%D8%AF%D8%A7%D8%A1-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D9%81%D8%AA%D8%AD/540298072648569

وثيقة رقم (31): الأسد يحرم الفلسطينيّين من البعثات العلميّة، 2013/01/31

أصدر الرئيس السوري بشار الأسد مرسوما تشريعيا يحرم الفلسطينيين من البعثات العلمية، وينص في شروط المبتعثين على أن يكون المستفيد من مواطني سوريا منذ خمس سنوات على الأقل.

وكانت المراسيم السابقة تشمل عبارة "السوريين ومن في حكمهم" التي تشير إلى اللاجئين الفلسطينيين.

وقد استثني من شرط السنوات الخمس من منحوا الجنسية بالقرار الرئاسي لعام 2011، وهم من الأكراد الذين يواصل النظام استمالتهم منذ بداية الثورة.

وتعليقا على ذلك، قالت مجموعات فلسطينية في بيان لها إن هذا الإجراء يعتبر أول سابقة تمييز بحق الفلسطينيين في مرسوم جمهوري منذ عام 1956.

يشار إلى أن هذا الإجراء يعتبر الإجراء القانوني الثاني ضد الفلسطينيين في سوريا، بعد قرار وزارة التربية في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي الذي نص على استثناء الفلسطينيين من الوظائف العامّة لديها.

وقد حذرت سوريا مؤخرا الفلسطينيين المقيمين على أراضيها من مغبة مساعدة من سمتهم "المتمردين"، بينما فرَّ مئات الفلسطينيين من حيّ اليرموك بالعاصمة دمشق وتوجه العديد منهم صوب لبنان يلتمسون فيه أمنا نسبيا، إثر شن الجيش السوري النظامي غارات جوية على مناطقهم السكنية ومخيّم اليرموك.

يذكر أن مئات الآلاف من الفلسطينيين يعيشون في سوريا بعد أن نزحوا من فلسطين بعد احتلال إسرائيل لأراضيهم في عام 1948 وعام 1967.

رابط الخبر على الجزيرة نت:

http://www.aljazeera.net/news/pages/c931da6f-0169-4064-a0ca-497f0eebee36

وثيقة رقم (32): عضو اللجنة المركزيّة لحركة فتح جمال محيسن: أحمد جبريل يغرّد خارج السرب، بتاريخ 12-02-2013

رام الله - شبكة راية الاعلامية

منال حسونة

أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح جمال محيسن ردا على تصريحات احمد رجوب وتهديده باللجوء عسكريا في مخيّم اليرموك أنها مخالفة لما هو متفق عليه داخل منظّمة التحرير الفلسطينية والمنسجم مع المرجع الثابت والبقاء خارج نطاق الصراعات الداخلية في أي دولة عربية، وقال: "جبريل غرد خارج السرب الفلسطيني عندما أعلن منذ البداية انحيازه للنظام وتصديه للمعارضة السورية."

وأوضح محيسن في حديثه "لراية اف ام" أن جبريل له دور أساسي في زج المخيّمات الفلسطينية بالمواجهة مع الاطراف السورية التي دفع ثمنها ما يقارب 900 شهيد فلسطيني.

وأضاف "جبريل يعطي صورة وكأنه صراع فلسطيني مع القوى المعارضة، وليس صراعا بين النظام السوري والمعارضة، ولا يمكن لجبريل أن يزج المخيّمات الفلسطينية في الصراع السوري، وهذا موقفا خارجا عن الاجماع الوطني الفلسطيني وخارجا عن عمل اللجنة التنسيقية في دمشق."

وفي هذا الصدد، أكد محيسن أن وفدا فلسطينيا للجنة التنظيمية في منظّمة التحرير تجري لقاءات مع الجهات الرسمية في النظام والمعارضة في دمشق، من أجل تجنيب المخيّمات المزيد من الويلات والتخريب على حد تعبيره.

ويذكر أن احمد جبريل أمين عام الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين القيادة العامّة أعلن انه سيتم تحرير مخيّم اليرموك من المجموعات المسلحة التي تسيطر عليه بالقوة العسكرية إذا فشلت الجهود السياسية في تحقيق ذلك.

الرابط على شبكة رايا:

http://www.raya.ps/ar/news/818529.html

وثيقة رقم (33): الدعوة لحماية وتحييد اللاجئين الفلسطينيّين في سوريا

مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان بتاريخ 07-03-2013

رام الله-الوسط اليوم: دان مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان، الاعتداءات التي وقعت بحق اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، والتي وصلت في بعض الاحيان حد القتل، عندما خُطف وقُتل مجموعة من عناصر جيش التحرير الفلسطيني؛ حيث قتل (17) منهم، وكذلك استهداف موكب تشييعهم وقتل (4) مدنيين فلسطينيين وإصابة آخرين، بالإضافة إلى عمليات القصف التي تستهدف بعض التجمعات الفلسطينية هناك.

وقال المركز في بيان إنه "ينظر بقلق شديد لأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، ويحذر من محاولات ادخالهم في أتون الصراع الدائر هناك ."وأكد المركز في بيانه ضرورة حماية اللاجئين الفلسطينيين وتحييدهم عن اية عمليات مسلحة تحصل، فهم لم ولن يكونوا جزءاً من هذا الصراع. وطالب المركز جميع الأطراف في سوريا بضرورة تجنيب الفلسطينيين تبعات عملياتهم العسكرية.

كما وجدد مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان شجبه واستنكاره لعمليات القتل واستهداف المدنيين العزّل في سوريا، بغض النظر عن جنسيتهم، وأكد في الوقت ذاته أهمية قيام الجهات ذات العلاقة، وبخاصة منظّمة التحرير الفلسطينية، والجامعة العربية، وهيئات الامم المتحدة ذات الاختصاص، بحماية اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في سوريا وإيجاد حل سريع لأزمتهم، حتى لا يتكرر ما حصل مع اللاجئين الفلسطينيين في بلدان عربية شهدت أوضاعا شبيهة.

ويؤكد المركز بأن تقديم رسائل سياسية إلى جهات داخلية أو خارجية عبر الاعتداء على اللاجئين الفلسطينيين هو امر مرفوض أخلاقيا وإنسانيا وقانونيا، وإن ما حصل مع اللاجئين الفلسطينيين في كل من العراق وليبيا، وما يحدث الآن في سوريا يكاد يكون نهجا لزجّ الفلسطينيين في نزاعات بعيدة كل البعد عن المصالح الفلسطينية، ومصالح البلدان التي يعيشون فيها

مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان
2013/03/07

الرابط على "الوسط اليوم":
http://www.alwasattoday.com/ar/news/1363.html

وثيقة رقم (34): صحيفة بر ووفاء ... توثيق العهد مع الأشقاء الفلسطينيّين على الأرض السوريّة - جماعة الإخوان المسلمين، بتاريخ 16-03-2013

لقد كشفت الثورة السورية المباركة عن عمق التلاحم الأصيل بين الأشقاء من أبناء الشعب الواحد من سورية ومن فلسطين . ولقد أثبت ما يزيد على ألف شهيد وثلاثة آلاف مفقود ومعتقل فلسطيني ، كما أثبتت مواقف الإباء المنتمية إلى روح أمة الحق والعدل أن الأرض السورية لم تكن أبدا بالنسبة للأشقاء الفلسطينيين ممرا أو مقرا او فندقا يساومون على دماء أبنائه وكرامتهم وحقوقهم في الحرية والعيش الكريم .

ولقد ظلت الوحدة الشعورية والنفسية والفكرية هي ناظم العلاقة بين أبناء الشام الكبير . وحدة رفضت كل أشكال ثنائية الهوية أو ثنائية الموقف فيما يخص الوجود الفلسطيني على الأرض السورية إلا فيما يخدم أهداف ومجريات الصراع مع العدو الصهيوني المحتل لأرض فلسطين والمشرد لأهلها ..

هذه الثنائية المقيتة التي حاول المتسلطون في سورية استدعاءها وتوظيفها منذ الأيام الأولى للثورة بادعاء مستشارة بشار الأسد بثينة شعبان في مؤتمر صحفي في 26 / 3 / 2011 الفلسطينيين في مخيّم اللاذقية بالمسئولية عن الحراك الثوري هناك ، وكانت قد سبقتها جريدة الوطن المحسوبة على النظام إلى اتهام الأشقاء الفلسطينيين في مخيّم درعا بالتهمة نفسها بتاريخ 22 / 3 / 2011 ؛ مما يؤكد أن اتهام الأخوة الفلسطينيين كان أمرا مفبركا ومدبرا بليل ، منذ الأيام العشرة الأولى للثورة ..

إن نظام دمشق الذي تخلى عن مسئوليته القومية حيال فلسطين منذ 2005 ، بإعلانه الانهزامي الشهير : (**نرضى بما يرضى به الفلسطينيون**) ، لم يترك في ذاكرة الشعب السوري عن فلسطين إلا عنوان مركزه الأمني الأسوأ إنسانيا وقوميا ووطنيا الذي أطلق عليه اسم (فرع فلسطين) .

وربما لا يعرف الكثير من الوطنيين السوريين الأحرار أن بين ظهرانيهم أكثر من ستين ألف شقيق فلسطيني يعيشون منذ عقود ، ظروف (**الهجرة في الهجرة**) ، لا يملكون أي أوراق شخصية ثبوتية ، وهم بذلك محرمون من أبسط حقوقهم الحياتية في العمل والسفر والتملك ، مما يجعلهم دائما عرضة للابتزاز والإجراءات التعسفية ...

ولا ينسى السوريون الأحرار مأساة الأخوة الفلسطينيين الذين علقوا سنوات على الحدود العراقية – السورية ، بعد احتلال العراق والذين عانوا وأسرهم من نساء وأطفال وشيوخ ما لا يطيقه صاحب قلب أو

ضمير . والقليل الذين قبلهم النظام من هؤلاء ولكن (ثلاثة آلاف شقيق) حُكم عليهم أن يعيشوا على الأرض السورية في ظل حالة من القلق برعاية مؤقتة من المفوضية العليا لشئون اللاجئين المكلفة بأن تبحث لهم عن أرض ووطن وكأن أرض الشام ليست أرضهم ودارها ليست دارهم .

لقد دفع الأشقاء الفلسطينيون غاليا ثمن وفائهم ، وثمن التحامهم بأهلهم وإخوانهم على الأرض السورية . وتعدى هذا الثمن تقديم الشهداء والمعتقلين ، وهدم الدور ، والتعرض لهم من قبل شبيحة بشار بكل أشكال الأذى بما فيها الإهانات العنصرية ، والقتل على الحواجز الأمنية بطريقة مماثلة لما يفعله العدو الصهيوني ؛ بل تعدى ذلك في تطور خطير لأول مرة تشهده العلاقة الأخوية منذ صدور القانون 260 / 1956 الناظم لهذه العلاقة التاريخية والحميمة . هذا القانون السيادي الذي يمثل الشرعية السورية الحقيقية بروحه وتاريخه فامتدت يد الإثم لأول مرة في تاريخ العلاقة إلى البنية القانونية للعلاقة ليصدر عن وزارة التربية الأسدية في 31 / 10 / 2012 قرار يستثني الأشقاء الفلسطينيين من التوظيف في إطار الوزارة تعقيبا على قرار الوزارة الأول الذي صدر أولا حسبما جرت به العادة . ثم ليتبعه المرسوم الجمهوري : 13 / 1 / 2013 الذي يحدد قواعد الابتعاث الخارجي والذي يستثني ولأول مرة في تاريخ سورية الأشقاء الفلسطينيين من هذا الحق ..

إن اللحمة السورية – الفلسطينية هي حقيقة أزلية من حقائق الحضارة وحقائق العقيدة وحقائق النسب وحقائق الحاضر وحقائق المستقبل . **إن التشكيك في هذه اللحمة أو اللعب على نسيجها هو فعل الذين لا يدركون معنى الأمة الواحدة ، و لا يدركون حقيقة الأخوة الصادقة ، وآفاق الوفاء مهما كلف من تضحيات.**

إننا في جماعة الإخوان المسلمين نحيي الموقف الحر الأبي الوفي لكل شقيق فلسطيني صامد على أرض فلسطين من بحرها إلى نهرها ، ولكل شقيق فلسطيني صامد في الشتات الفلسطيني وعلى الأرض السورية ، كما نحيي موقف جميع القوى الفلسطينية التي أدركت بحسها السياسي وبرؤيتها الصائبة السديدة حقيقة هذه الثورة السورية المباركة وآفاقها وتداعياتها ليس فقط في بعدها القطري بل أيضا في أفقها الإقليمي والعربي ..

نحيي أخوة المخيّمات الرحبة على ضيقها ، والمبتسمة على بؤسها ، والتي كانت صدرا دافئا كثفت للعالم كما كثفت للظالمين والطغاة بما ضمت ، وبما قدمت حقيقة الأخوة وحقيقة الوفاء .

لن ننسى شذوذات المشهد في ساحة تسرب إليها بعض الأدعياء ، ونجح الطغاة في أن يفتعلوا في فضائها بعض من التناقضات . سوريون وفلسطينيون وظفوا أنفسهم في مشروع الطغاة . وما زلنا ننادي على بذور الخير في نفوس الجميع متطلعين أن تبقى الأخوة هي الحقيقة الواقعة ، واللحمة الواحدة هي النسيج الجامع مذكرين دائما بقوله تعالى (ولا تنسوا الفضل بينكم) . ..

نجدد في جماعة الإخوان المسلمين في سورية وباسم كل الأوفياء البررة من أبناء الشعب السوري في الذكرى الثالثة للثورة السورية عهد الأخوة والبر والوفاء لقضية الأمة المركزية القضية الفلسطينية ، ولأشقائنا الفلسطينيين على الأرض السورية نسطر صحيفة جديدة تجمعنا مهاجرين وأنصارا حتى يأتي الله بالفتح القريب بإذنه . وثيقة عهد تنير أفق المستقبل الواحد الواعد بالخير وبالكرامة وبالحرية والتحرير ..

1- الشعبان السوري والفلسطيني شعب واحد، خاض كافة المراحل التاريخية منذ بداية القرن الماضي حتى اليوم جنباً إلى جنب في المغرم والمغنم.

2- إن الالتزام السياسي بالقضية الفلسطينية، التزامٌ ثابتٌ يستند إلى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، على أساس التحرير والعودة إلى دياره وممتلكاته التي هُجّر منها عام 1948، والمكفول وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

3- الشعب الفلسطيني في سورية جزء لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي السوري، له ما للمواطن السوري وعليه ماعليه، مع الحفاظ على الخصوصية الفلسطينية المنسجمة مع مشروعه الوطني.

4- المخيّمات الفلسطينية في سورية، جغرافيا سورية ورمزية تاريخية فلسطينية، تعكس طبيعة التلاحم بين الشعبين الشقيقين.

5- إن رعاية شؤون الفلسطينيين في سورية يكون بحسب ما تنص عليه الأنظمة والقوانين، ووفقاً لمتطلبات الحياة الديمقراطية الواعدة التي ينشدها عموم سكان سورية.

6- إن أساس العلاقة الفلسطينية - السورية داخل المجتمع السوري تستند إلى القانون 260 لعام 1956 الذي يعطي اللاجئ الفلسطيني كافة الحقوق والواجبات التي يتمتع بها المواطن السوري وفق ما نصت عليه الأنظمة والقوانين.

7- الالتزام بكل التسهيلات القانونية للاجئين الفلسطينيين خلال الفترة الماضية، والتعهد بإصدار كل ما من شأنه دمجهم في الحياة العامّة السورية، وبما يحفظ لهم حقوقهم الوطنية الثابتة وعلى رأسها حق العودة.

8- للفلسطينيين في سورية الحق في كل أشكال الممارسة السياسية والمدنية والنقابية الخاصة بهم، عبر أنديتهم وفعالياتهم الوطنية.

9- الالتزام بحل مشكلة آلاف الفلسطينيين في سورية من فاقدي الأوراق الثبوتية، والمحرومين من أبسط حقوق الحياة الكريمة في العمل والتنقل وما شابه ذلك.

10- تعبر هذه الوثيقة بكل بنودها عن رؤية وطنية سورية جامعة. والتزاما وطنيا سوريا ، وأساسا لبناء العلاقة بين أبناء الشعب الواحد من فلسطين وسوريين تتمسك بها جماعة الإخوان المسلمين وتتقدم بها للأشقاء الفلسطينيين جميعا بأفرادهم وقواهم الوطنية بلا تمييز عهد بر وميثاق وفاء (إن العهد كان مسئولا) .

جماعة الإخوان المسلمين في سورية

4 / ربيع الثاني / 1434

2013 / 3 / 16

الرابط على مركز الشرق العربي:

http://asharqalarabi.org.uk/m-w/b-mawaqif-997.htm

وثيقة رقم (35): فصائل التحالف الوطنيّ الفلسطينيّ تندّد بما سميّ وثيقة العهد مع الفلسطينيّين في سورية الصادرة عن جماعة الإخوان، تاريخ 20-03-2013

دمشق، سانا، الأربعاء 2013/03/20

نددت فصائل التحالف الوطني الفلسطيني بما سمي وثيقة العهد مع الأشقاء الفلسطينيين على الأرض السورية الصادرة عن جماعة الإخوان المسلمين والمغالطات التي أوردتها حول واقع الفلسطينيين في سورية.
وأكدت الفصائل في بيان لها أن مزاعم الوثيقة عن واقع الفلسطينيين في سورية تنطوي على مغالطة تلوي عنق التاريخ وتجافي الحقيقة حيث يعيش الفلسطينيون في سورية بحالة تماه مطلقة مع الواقع الاجتماعي والمعيشي السوري، لهم كامل حق المواطن المحصنة بالحفاظ على هوية الشعب الفلسطيني صاحب القضية النضالية المتمثلة بشكل أساسي بحق العودة.

وأضاف البيان أن التاريخ الممتد على مدار أكثر من أربعة وستين عاماً حافل بالوقائع والمعطيات التي تؤكد أن قضية فلسطين هي المسألة الأساس في الثقافة العربية السورية قولاً وعملاً.
وأشار البيان إلى ما ادعته الوثيقة حول الشهداء الفلسطينيين خلال الأحداث التي تشهدها سورية مؤكدا أن جرائم القتل المبرمج التي تمت ضد عناصر وضباط جيش التحرير الفلسطيني وممارسات العصابات الإرهابية في مخيّم اليرموك إنما هي عقوبة للفلسطينيين في سورية على موقفهم الأخلاقي والسياسي الرافض للزج بهم ضد سورية التي أعطت للقضية الفلسطينية وناضلت من أجلها في حين كان الآخرون من حكام عرب ينظمون المؤتمرات لتصفية القضية الفلسطينية.
ودعا البيان باسم أهالي المخيّمات الفلسطينية في سورية إلى الكف عن استغلال قضية اللاجئين الفلسطينيين مؤكداً أن الشعب الفلسطيني في مخيّمات سورية الذي تحاول العصابات الإرهابية ومن يقف خلفها إذلاله وتشتيته في المنافي البعيدة خارج إطار الجغرافيا السياسية والثقافية المقاومة التي تمثل سورية روحها وعمقها سيظل متمسكا بحقوقه معبرا عن التزامه الوطني والقومي والإسلامي بخوض معركة الحرية ولن تحرفه رياح ما يسمى الربيع العربي عن بوصلته فلسطين.

2013/03/20

الرابط على صحيفة الثورة الحكومية:

وثيقة رقم (36): ماذا لو لم يكن هناك "حلّ" للفلسطينيّين؟ جريدة الحياة، 2013/03/28، يوسف فخر الدين

على مشارف إنهاء السنة الخامسة والستين من عمر النكبة الفلسطينيّة، يبدو أبناؤها حائرين، أكثر ممّا تحتمل الصراعات الوجوديّة كتلك التي من المفترض أنّهم يخوضون غمارها .

وعلى رغم أنّ طرح الحلول، وإعادة البحث فيها، عقلانيّة واجبة في كلّ حين، إلا أنّ المآل الذي وصلوا إليه يستوجب السؤال عما إذا كان هذا الضرب من العقلانيّة ما زال يمتلك حوامله التي تبرّره وتهبه معناه. فقضيّتهم جرت عليها تغيّرات كبرى، ليس أقلّها ما يثار من شكّ حول ما اذا كانوا لا يزالون شعباً واحداً، بعد أن أنتجت سلطة الحكم الذاتيّ وطنيّة جديدة منقسمة على نفسها بين الضفّة والقطاع، وتضاءلت الثقة بين القطاعات الفلسطينيّة، وأصبح كلّ واحد منها ينظر للآخرين إمّا بعين الريبة أو اليقين بأنّهم لا يعبأون بمصيره.

شيء من هذا يحصل حاليّاً مع الفلسطينيّين السوريّين، الذين اعتادوا أن يتفاعلوا بصخب كلّما ألمّ بسواهم من الفلسطينيّين مصاب، إذ وجدوا أنفسهم في أزمتهم الراهنة وحدهم دون معين فلسطينيّ، مشدودين إلى واقعهم السوريّ من مدخل نكبته. وعلى رغم هذا الحدث ذي الوقع الثقيل، انضمّ جلّ المثقّفين الفلسطينيّين إلى سياسيّيهم في الصمت عن التغيّرات التي أصبحت حرجة، وسترخي ولا بدّ بظلالها على وعي الناس لأنفسهم ولخياراتهم .

لا غرو في أنّ فلسطين كقيمة لم ولن تتراجع أهميّتها في وجدان المنتسبين إليها، ولكنّ الشيء نفسه ما عاد يمكن قوله عن الشعب الفلسطينيّ الذي فقد ألف ولام التعريف، ليصبح مجهولاً يحتاج لإعادة تحديد على كلّ الأصعدة. فها هي القيادة الفلسطينيّة الهرمة، والمنهكة من خيباتها، تقرّ على لسان عبد الرحيم ملّوح، نائب الأمين العامّ للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، عضو اللجنة التنفيذيّة لمنظّمة التحرير، أنّ الأخيرة لا تستطيع تحمّل مسؤوليّة الفلسطينيّين في كلّ مكان .

والكثير من الوقائع، بما فيها أنّ المنظّمة لم تعد أكثر من مجرّد اسم، تدلّ على أنّ القيادة الفلسطينيّة لم تعد تعبأ بتمثيل فلسطينيّ الشتات والأراضي المحتلّة عام 1948، وأنّ إبقاء التمثيل والمنظّمة يعود إلى حاجة في صلب التسوية، التي تقوم شرعيّتها على أنّها تجري بين دولة إسرائيل ممثّلة شعبها، ومنظّمة التحرير ممثّلة كلّ الفلسطينيّين .

وإذا جمعنا المستويين الشعبيّ والرسميّ خلصنا إلى أنّنا أمام هيئة تمثيليّة أضاعت، في سياق خياراتها السياسيّة، وحدة شعب كانت هي ضامنه في غياب الجغرافيا الواحدة، شعبٍ مفتّت محبط، لكلّ قطاع منه أولوياته الناتجة من ظروفه الخاصّة، ومنها شبكة مصالحه التي تكوّنت خلال ما ينوف على الستّة عقود .

فإن اتفقنا على هذا التوصيف العامّ، سقط الكثير من الأسئلة التي سيتبيّن، من منظار التوصيف العامّ المتّفق عليه، أنّها ليست ذات موضوع، ما يستوجب استبدالها بطرح متناسق مع الواقع، للمساهمة في خلق خيارات سياسيّة قد تكون مؤلمة ولكنها قابلة للتحقّق، ومنها: هل بإمكان الفلسطينيّين إعادة إنتاج جامع وطنيّ لهم، يكون هيئة تمثيليّة وبرنامجاً سياسيّاً؟

يحتاج الفلسطينيّون الى كثير من الصدق مع الذات حتّى يتمكّنوا من تجاوز حالة العطالة التي يعيشون، والتي تمنعهم من السير في طريقهم، أو طرقهم. فليس من المعقول بعد اليوم أن يظلّ اللاجئون على حالهم زمناً غير محدود، فلا هم قادرون على المشاركة في تقرير مصيرهم، ومصير الكلّ الفلسطينيّ، ولا هم مندمجون حيث لجأوا ليكونوا مواطنين أسوة بسواهم. فتراهم، فوق الحقوق المنقوصة، مهدّدين دوماً بالترحيل كلّما ألمّت بالمجتمعات التي يعيشون في كنفها المحن، وهو ما كان محتملاً في الماضي من قبلهم، لأنّهم اعتقدوا أنّها ضرائب تمسّكهم بهويّتهم وحقوقهم الوطنيّة، وهو ما نعلم اليوم أنّه لم يعد موجوداً فعليّاً.

فحتّى حقّ العودة، الذي تتغنّى به بين الفينة والأخرى بعض القوى السياسيّة الفلسطينيّة، يعلم الجميع بمن فيهم هذه القوى، أنّه منذ تمّت الموافقة على حلّ الدولتين، أصبح يعني بأحسن الأحوال عودة من تقبل إسرائيل بعودتهم -أي لا أحد تقريباً- إلى جغرافيا الضفّة والقطاع غير الكافية لتأمين معيشة من فيها.

وبالعودة إلى شرعيّة التفكير في الخيارات السياسيّة، نجد أنفسنا، كما أسلفنا، أمام تعريفات بحاجة لإعادة تثبيت. فمن هو الشعب الفلسطينيّ الذي يُفترض أن يراجع خياراته؟ وهو السؤال الذي يحتاج أقلّه إلى ثورة للإجابة عنه، يكون فيها قطاع من الفلسطينيّين رأس القطار الذي يجرّ بقيّة القاطرات خلفه. الأمر الذي بدا وكأنّ فلسطينيّي الشتات يجمّعون قوّتهم للقيام به قبل سنوات، حينما أطلقوا حركة العودة، قبل أن يظهر أنّها مبتلية بأمراض الحالة السياسيّة، وقد انجرّت إلى مفردات الأخيرة ومنافع التمويل الأجنبيّ وشروطه من بوابة الـNGOsالسياسيّ. ولا شيء يمنع، قبل أن ينفرط عقد الشعب الفلسطينيّ، أن نشهد محاولات مشابهة، قد تكون من مدخل التمثيل السياسيّ الذي يطالب به الكثيرون في منافيهم .

ولكنّ الشرط اللازم، الذي تبيّن أنّ لا مجال لإنقاصه لتحقيق نقلة على هذا الصعيد، هو القدرة على طرح الواقع كما هو، وبناء تنظيمات سياسيّة جديدة تضع مهمّة تغييره، وإيجاد سبل قابلة للتحقّق لتمكينهم من

ذلك. وإن لم يقم الفلسطينيّون بالتفكير خارج الصندوق الذي حصرت نخبتهم السياسيّة والثقافيّة المتهالكة العقل الفلسطينيّ فيه، سيبقون على حالهم، معتمدين في استمرارهم على وجودهم الموضوعيّ، أي على وجودهم الماديّ بغضّ النظر عن إرادتهم. وهو وجود يزداد تذرّياً، وارتباطاً بالصراعات الإقليميّة، بينما تضيع الهيئات السياسيّة القائمة في متاهة إيجاد حلّ له يتناسب مع حاجات إسرائيل، وهو ما يظهر أنّه غير ممكن حتّى الآن .

وفي هذه الحالة، سيبقى الحديث عن خيارات وحلول نوعاً من التلهّي والتعويض النفسيّ، أكثر بكثير من كونه ذا صلة بتفكير عقلانيّ لنخب تبحث عن مسارات بديلة للخروج من استعصاء.

رابط المقال في الحياة:

http://daharchives.alhayat.com/issue_archive/Hayat%20INT/2008%20to%202013/Alhayat_2013/03-March-2013/03-General/2013-03-28/28p10-02.xml.html

وثيقة رقم (37): بيان سياسيّ صادر عن فصائل الثورة الفلسطينيّة في سوريا بتاريخ 6-5-2013

تدارست فصائل الثورة الفلسطينية الأربعة عشر في اجتماع لها في سفارة دولة فلسطين في السادس من شهر أيار الجاري العدوان الغادر على مركز البحوث العلمية في جمرايا وبعض المنشآت الأخرى، ويهمنا في هذا المجال التأكيد على:

1- إدانة الفصائل الشديدة لهذا العدوان الإجرامي ووقوفها الحازم إلى جانب سوريا الشقيقة في مواجهته، والتأكيد على بذل كل الجهود الممكنة من اجل انجاز الحوار الوطني الشامل، كسبيل وحيد لحل ألازمه في سورية ووقف نزيف الدماء وتدمير مقدرات الشعب السوري، والوقوف صفاً واحداً لإفشال الأهداف الخبيثة لهذا العدوان.

2- دعوة كل القوى الحية في أمتنا وكل أحرار العالم للتنديد بهذا العدوان والوقوف إلى جانب الشقيقة سورية في مواجهته، فالعدوان لا يستهدف سورية فحسب بل يمس الأمن القومي العربي والأمن والسلم الدوليين، وفي هذا المجال مطلوب من الجامعة العربية إعادة النظر في مواقفها إزاء الأزمة، وعدم الخضوع والارتهان للإملاءات الغربية الصهيونية التي تمس الأمن القومي العربي ومصالح وحقوق الأمة ومستقبل أجيالها .

3- رفض كل المشاريع والمخططات التي تستهدف الإضرار بحقوق الشعب الفلسطيني وأهدافه الوطنية، بما في ذلك الخطوة التي أقدمت عليها الجامعة العربية بتعديل ما يسمى المبادرة العربية حول قبول مبدأ مبادلة الأراضي في إطار أي تسوية للقضية الفلسطينية، والتأكيد على التمسك بالحقوق والأهداف الوطنية الفلسطينية، بما فيها حقه في إقامة دولته المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي هجروا منها عام 1948.

كل الجهود لمواجهة العدوان على سورية

المجد للشهداء

والنصر لشعبنا وأمتنا

دمشق 2013/5/6 فصائل الثورة الفلسطينية

الرابط على سولا برس:

http://www.arabsolaa.com/articles/view/114024

وثيقة رقم (38): نداء مثقّفين وإعلاميّين عرب وفلسطينيّين – 27-07-2013

نحن الموقعين أدناه نعلن خيبتنا من موقف المجتمع الدولي المتخاذل إزاء معاناة الشعب السوري، فخلال ما ينوف عن ثمانية وعشرين شهراً وبعد اندلاع الثورة السورية من أجل مطالب الحرية والكرامة والعدالة، قوبلت منذ اليوم الأول بالقتل والقمع والتنكيل لتمتد إلى كافة المدن والبلدات السورية ويستمر النظام في هجمته الشرسة على الشعب السوري الثائر موقعاً أكثر من مائة ألف شهيد وعشرات آلاف الجرحى والمعتقلين ناهيك عن المجازر وقصف المدن والأحياء السكنية بالطيران وصواريخ أرض-أرض وهدم البيوت وحرقها، وصولا إلى استخدام السلاح الكيمياوي حين أيقن أن لا إرادة دولية لوقفه. لقد طاولت عمليات القتل الجماعي كل المتواجدين على الأراضي السورية بمن فيهم الفلسطينيين الذين دمرت بيوتهم وتعرضوا لكل صنوف القهر والاعتقال والقتل لأنهم أبوا أن يسمحوا له أن يستغل قضيتهم، وأن يستغل دمهم للتغطية على الدم السوري الذي يزهقه النظام، تحت سمع وبصر العالم كله.

لقد أسمع الفلسطينيون صوتهم بأنفسهم في تشييع شهدائهم في 6-6-2011 وما تلاها من فعاليات شعبية واضحة لا لبس فيها. ونتيجة مساعدتهم الأحياء المنكوبة التي تجاورهم، دمرّ جيش النظام معظم مخيّم درعا، واستهدف مخيّم خان الشيخ ومخيّم اليرموك بالقصف والتدمير. وبمعونة مرتزقته، ومنهم أحمد جبريل زعيم "الجبهة الشعبيّة-القيادة العامّة"، أنشأت أجهزة الأمن لجاناً للتشبيح سرعان ما ورطت مخيّم اليرموك، بالرغم من كل النداءات التي وجهت لهم شعبياً أو من منظّمة التحرير لعدم التورط في الصراع المسلح، ليدخل الجيش الحر إلى المخيّم بغية التخلص من منصات الهاون ولجان التشبيح التي اعتدت على الأحياء المجاورة. حينها اختار النظام المستبد الرد على موقف أهالي المخيّم بقصفهم بطيران الميغ، ولم تجد كل النداءات التي تجددت أخيرا لتحييد المخيّمات، والمطالبة برفع الحصار عنها، وتدخل الأمم المتحدة صاحبة الوصاية على اللاجئين الفلسطينيين، التي صمتت مع كل المجتمع الدولي وحتى الدول العربية.

إن كل ما حصل عليه اللاجئون الفلسطينيون هو توجه وفود من منظّمة التحرير إلى دمشق لتستضاف في الفنادق و المطاعم، لتعود من ثم إلى رام الله، حتى من دون أن تكلف نفسها عناء الوصول إلى المخيّمات. وها هو المخيّم يدكّ بكل صنوف الأسلحة، ويشارك جيش النظام بعض المرتزقة الفلسطينيين من سوريا وخارجا للمشاركة في قصف المخيّم وقتل المدنيين ومحاولة اجتياحه.

إننا نهيب بالأمم المتحدة التدخل لتطبيق القوانين الدولية الخاصة بحماية اللاجئين، وفرض وقف إطلاق النار على النظام وأعوانه، وفك الحصار عن المخيّمات ومنها مخيّم اليرموك ومخيّم خان الشيح، لتعود بيئة آمنة لأهلها والنازحين إليها.

كما أننا نجد أن عدم تنفيذ الأمم المتحدة لقوانينها وتعهداتها الدولية يعد انتهاكاً منها لشرعيتها، وينهي الثقة، الضعيفة أصلا، باهتمامها بحياة من يظهر أنها تتعامل معهم على أنهم أقل شأنا.

2013/07/27

أنيس محسن – صحفي فلسطين لبنان

عبد الحاج – كاتب سوريا

محمد مشارقة – كاتب فلسطين

ناجي القيق- غزة فلسطين

حسام شحادة – كاتب فلسطيني سوري

آلاء حميدي - مصورة صحفية فلسطينية سورية

محمد بيطاري - كاتب فلسطيني سوري

ثائر السهلي – كاتب فلسطيني سوري

فارس الحلو - فنان سوريا

خولة دنيا – شاعرة سوريا

يوسف فخر الدين – كاتب فلسطيني سوري

نصري حجاج – صحافي واعلامي فلسطين لبنان

زياد ماجد – باحث وكاتب لبنان

راشد عيسى - صحفي وناقد أدبي فلسطيني سوري

فوزي ابوذياب - صحفي - ومفوض الثقافة في الحزب التقدمي الاشتراكي

لارا السيد - صحافية - جريدة المستقبل لبنان

نديم شحادة – المعهد الملكي للشؤون الدولية لندن

محمد الخطيب – ناشط اجتماعي فلسطيني سوري

علاء عبود - كاتب وناشط حقوقي فلسطيني سوري

همام حداد - ناشط حقوقي سوريا

علي مواسى - شاعر وباحث فلسطيني

حازم السعيد - كاتب سوريا

دارا العبدالله - شاعر سوريا

عطالله وهبي- ناشط سياسي لبنان

عبد الرحمن الخطيب - فلسطيني سوري

حسام موصلي - كاتب سوريا

عماد الحصري - ناشط سوريا

مهى المغربي / عضو هيئه عامه في المنظّمة الفلسطينية لحقوق الانسان (حقوق) لبنان

أسامة مرشد - سوريا

محمد صالح - مخيّم درعا الصامد

رودي عثمان - اعلامي سوريا

حافظ عدوان

ماجد كيالي - كاتب فلسطيني سوري

رابط النداء على شبكة التضامن مع الثورة السورية:

https://arar.facebook.com/photo.php?fbid=602917336415110&set=a.602917333081777.1073741828.602907969749380&type=1&theater

وثيقة رقم (39): بيان صحفيّ لمنظّمة العفو الدوليّة (امنستي) حول تأثّير العنف في سوريا على حياة اللاجئين الفلسطينيّين بتاريخ 12-08-2013

عممت منظّمة العفو الدولية (امنستي) بيانا صحفيا على وسائل الاعلام ، وصلت نسخة عنه لموقع بانيت وصحيفة بانوراما ، حول تأثّير العنف في سوريا على حياة اللاجئين الفلسطينيين جاء فيه:

"لقد تأثّر الفلسطينيون كثيراً من جراء العنف في سوريا. إذ نزح نحو نصف عدد اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، البالغ 500,000 لاجئ . وشهدت مخيّمات اللاجئين وغيرها من المناطق التي يعيشون فيها ، من قبيل مخيّم درعا ومخيّما اليرموك والسيدة زينب في دمشق ، معارك طاحنة. وأُرغم نحو 6000 شخص على مغادرة مخيّم عين التل في حلب في أبريل/نيسان 2013. وذُكر أن مخيّم سبينة في دمشق تعرَّض للقصف بصاروخ أرض- أرض في مايو/أيار 2013، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن خمسة أشخاص. وسقط طفلان وامرأتان من أصل خمسة أشخاص آخرين على الأقل ، ممن قتلوا نتيجة اطلاق قذائف الهاون على مخيّم خان الشيح بالقرب من دمشق في يونيو/حزيران 2013 ".

وأضاف البيان" :ربما آلاف اللاجئين الفلسطينيين الفارِّين من أتون العنف في سوريا ، الذين يُعتقد أنهم قد ردوا على أعقابهم من الحدود الأردنية ، الأمر الذي يشكل انتهاكاً للقانون الدولي. وفي حين أن الأردن يؤوي حوالي نصف مليون سوري ، فإنه لا يسمح بدخول اللاجئين الفلسطينيين أو العراقيين أو الأشخاص الذين يسافرون وحدهم أو الأشخاص الذين لا يملكون وثائق ثبوتية. ونظراً لتفشي انتهاكات حقوق الإنسان والعنف على نطاق واسع في سوريا ، فإن كل شخص يفرُّ من أتون النزاع يجب أن يُسمح له بطلب السلامة بدون التعرُّض للتمييز."

2013/08/12

الرابط على موقع بانيت:
http://www.panet.co.il/online/articles/106/107/S-707893,106,107.html

وثيقة رقم (40): الكلام في المحرّم الطائفيّ والطائفة الوظيفيّة، يوسف فخر الدين، نُشرت باسم "قاسم الطبّاع"، الحياة، الجمعة ٨ يونيو ٢٠١٢

طوال عقود كان الحديث عن واقع الطائفية في سورية جريمة يُعاقب مرتكبها بحزم، ومن دون رحمة. محاولة توصيف جانب من شبكة الحماية التي أنشأها الأسد الأب، المكونة من محاور أهلية ثلاثة: الطائفية، العشائرية، الجهوية، كانت جريمة لا تغتفر. وهو ما يغري بتناول كل منها بالتفصيل، ويكفي وحده، من باب تحدي المنع في زمن الثورة، ليبرر القول الصريح، لولا أن لتناول هذه الأبعاد ضرورة في وعي الثورة للواقع الموضوعي الذي تواجهه. ومن الضرورة هذه نجد أولوية تفكيك شبكة الحماية، التي ظهر خلال الأشهر الماضية كيف أنها تحت الضغط تفقد الكثير من تناسقها. فقد ظهر في سياق مواجهة الحراك الشعبي مع سلطة الاستبداد أن نجاح الأخيرة في استثارة العصبية الطائفية ينعكس سلباً على قدرتها على الاستفادة من التناقضات الجهوية، ويثير الريبة في صفوف العشائر، حين ينبه الطرفين إلى سنّيتهما. ومن الواضح أن السلطة انتبهت لهذا التناقض فعمدت أخيراً إلى الضغط على أداتها الطائفية لخفض منسوب سعيرها، تحديداً بعد ارتكابها المجازر في مدينة حمص المنكوبة.

في سورية هناك ما يتجاوز المعروف من صراعات الشعوب مع النظم السياسية التي جرت في العصر الحديث. طبيعة السلطة ومنشؤها الاجتماعي، وسبل ارتقائها ودفاعها عن بقائها، وهبت الصراع خصوصية. فالعائلة الحاكمة ذات المنشأ الريفي الطرفي، والمحملة بعبء الدين المختلف عن دين غالبية مواطنيها، لم تستطع طوال عقود تطبيع وجودها حتى في النطاق الاجتماعي لعاصمة الدولة التي تحكم. وكان مؤسسها قد حافظ على تحالفه مع الضباط من أبناء طائفته، الذين شاركوا معه في الانقلاب العسكري الذي أتى به إلى الحكم. وهو ذهب أثناء، وبعد، محنة حماة في الثمانينات إلى زيادة الاعتماد على أجهزة أمن جل قادتها وعناصرها من الطائفة العلوية. وبعد وفاته وتوريث ابنه الرئاسة دعم الأخير استكمال تزاوج السلطة والثروة، وعلى رغم وجود شركاء من بقية الطوائف إلا أن العائلة التي تحولت إلى مَلكِية كان لها النصيب الأكبر من الغنائم. ومن هذا المزيج الذي يكاد يكون فريداً أعيد إنتاج سلطة شديدة الانفصال والتعالي عن عامة الشعب، تنبسط فوق أجهزة قمع، من رعايتها خَلقت «طائفة وظيفية.«

المظلومية التاريخية كانت من الأعمدة الإيديولوجية لتبرير الطائفة لنفسها دورها الوظيفي القمعي. الريفيون الذين استقدموا بأعداد كبيرة إلى المدن لملء أجهزة الأمن والجيش لم يجدوا احتضاناً من قبل الفئات المدنية. مجتمعات بأكملها نُقلت من قراها إلى هوامش المدن محملة بعلاقاتها وثقافتها وعدائيتها. وهناك عاشت خارج عملية الإنتاج الاجتماعية، وبقيت منبوذة من شبكة العلاقات الاجتماعية. طوال عقود أربعة كانت المدينة

تعيش وطأة زيادة سكانية متنامية لا تحتاجها، زيادة مبررها الوحيد حاجة الاستبداد لإرهاب وقمع المدينة نفسها.

نتج عما سبق مجتمعان متجاوران منفصلان، التعايش بينهما هو تجاهل الأكثرية للأقلية المشغولة بعوالم السلطة وتتبع أخبارها كحال المجموعات الوظيفية عبر التاريخ. وفي ظل العزلة أعاد الجيل الشاب من العلويين بناء أدلوجتهم، متحررين من «لوثة» العلمانية التي رافقت شباب آبائهم، متمثلين ذاكرة مظلومية مزيفة تدعي الفرادة، مفسرين من خلالها رفض مجتمع المدينة لهم. وفي هذا ضرب من التناسب الدينامي مع احتياجات سلطة الاستبداد لعناصر قهر المجتمع الذين يشتركون معها في مناصبته العداء.

يمكن عد التدخل السوري في لبنان تجربة شديدة التأثير في وعي الطائفة لنفسها، هناك أيضاً كان أبناؤها الأداة القمعية للسلطة. وفي محنة الخروج المذل وجد العلويون أنفسهم مرة أخرى متماثلين مع السلطة التي يخدمون. كانت مطالب الحرية والاستقلال عن الاحتلال السوري تثير فيهم الغيظ، لأنهم فهموها دعوة للتخلص من الامتيازات التي اكتسبوها، وهذا ما حصل فعلاً. لذلك ما أن انطلقت أول الاحتجاجات في درعا، وبدأت مطالب الحرية والديموقراطية تتردد، حتى أصيبوا بصدمة نفسية أربكتهم. كان كل هتاف بالحرية يترجم في آذانهم نداء للتخلص من دورهم الوظيفي، ويفسر بواسطة أدلوجتهم تهديداً مباشراً لامتيازاتهم، وهو ما يعني عندهم عودة لمظلوميتهم. على رغم ذلك، ونتيجة طول فترة السلم الأهلي، احتاج العلويون الى تحريض إضافي من قبل السلطة لدفعهم إلى مواجهة المتظاهرين بدموية. وخدمة لهذه الغاية بادرت السلطة منذ اليوم الأول للثورة إلى إثارة الإشاعات بين العلويين، فاتهمت الثورة بالسلفية، وقوّلتها النية باستباحتهم، وأثارت الصدامات الطائفية حيث استطاعت، الأمر الذي توجته في مؤامرة جسر الشغور حين رتبتها بعناية لتكون صورة المصير المحتوم للطائفة إن سقطت السلطة.

وإذا كانت المبالغة في تزييف الأحداث الجارية خلال الأربعة عشر شهراً من عمر الثورة قد أدت لموجة من السخرية مما بدا للكثيرين سذاجة، وفشل إعلامي، إلا أن معرفة الفئات المستهدفة من الرواية الكاذبة، وحقيقة استقبالهم لتلفيقات هذا الإعلام بقبول منقطع النظير، يفسر المبالغة، ويبين مدى انسجامها مع غاياتها. وهو ما يكشف جانباً من استراتيجية سلطة تهتم ببناء رواية بقصد أن تتبناها طائفة بعينها، بينما تعلم أن السبيل الوحيد لقبول بقية الشعب بها هو الإجبار.

ختاماً: كما دوماً، تؤدي محاولة تفسير الواقع من خلال التركيز على المحاور الأساسية فيه إلى إضعاف الاهتمام في جوانب أخرى منه. فهناك إضافة للدور الوظيفي للطائفة تسرب لبعض أبنائها إلى عملية الإنتاج الاجتماعية.

وهناك انشقاق بعضهم، عبر اكتسابهم وعياً من خارج أدلوجة الطائفة. وهو ما يفسر مشاركة خيرة شباب العلويين في الثورة، ودعمهم لها، وعدّهم إياها خلاصاً من ما اعتبروه مصادرة للطائفة وتعريضاً لها للمحن لمصلحة طغمة من المتسلطين المنعمين. بخصوص هؤلاء يمكن الحديث عن منشقين «اندماجيين»، جلهم اجترح البطولات في صفوف الثورة. وهو ما يشير إلى الطريق الذي يستوجب على المعارضة المتولدة من الحراك الشعبي السير فيه، أي إنتاج وطنية سورية بفاعليتين متداخلتين: تقدير التعدد الثقافي والهوياتي، ممزوجاً مع تبيان الفوائد الاقتصادية لإنهاء حالة النهب والإفقار؛ وتوضيح سبل الاندماج الاجتماعي، ومنها سبل إنماء المناطق المحرومة، وبمقدمها مناطق سكن الطائفة العلوية التي تم إهمالها عن قصد لدفع أبنائها للهجرة إلى حضن السلطة.

الرابط

http://alhayat.com/Details/408909

* * *